؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أسئلة قادت شباب السنة إلى الحق

تأليف الحاج حسين

أسئلة قادت شباب السنة إلى الحق

الفهــرس

((١٠)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم طلب كتف ودواة ٠٠٠٠ فلماذا عارض عليها عمر ؟؟؟

((١١)) قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (((الأئمة من قريش))) ٠٠٠٠ فهل أئمتكم من قريش ؟؟؟

((١٢)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بشر يجتهد ويخطئ ٠٠٠٠ فما الذي يضمن صحة الرسالة ؟؟

((١٣)) إن صح السند فهو مذهبي ٠٠٠٠ كيف وكبار العلماء يقولون إن اكذب الناس المحدثين ؟؟؟؟

((١٤)) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من أطاع عليا فقد أطاعني و من عصي عليا فقد عصاني)) ٠٠٠٠ فلماذا خرجت السيدة عائشة لقتاله ؟؟؟؟

((١٥)) كل الصحابة عدول ٠٠٠٠ إذن فمن هم المنافقين ؟؟؟

((١٦)) أبو بكر حرم الزهراء من ارثها ٠٠٠٠ فلماذا أعاده عثمان ؟؟؟؟

((١٧)) قال عمر ما بلت قائما منذ أسلمت ٠٠٠٠ فكيف تدعون أن رسول الله يبول واقفا ؟؟؟؟

((١٨)) الله نفى في قرآنه سحر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠٠ فكيف تتهمونه بالسحر ؟؟؟؟

((١٩)) قتل النفس حرام ٠٠٠٠ فكيف تتهمون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالانتحار ؟؟؟؟؟

((٢٠)) الله ربى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأحسن خلقه ٠٠٠٠ فكيف كان يعاقر الخمر ؟؟؟؟

((٢١)) رسول الله يدعو على يتيمة ٠٠٠٠ كيف يخالف الرسول الكريم قول الله تعالى (وأما اليتيم فلا تقهر) ؟؟؟؟

((٢٢) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسب ويلعن القوم ٠٠٠٠ كيف والله قال في كتابه (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) ؟؟؟؟

((٢٣)) الخلوة بأجنبية حرام ٠٠٠٠ فكيف كان يختلي رسول الله بأم حرام ؟؟؟؟

((٢٤)) اللعن حرام ٠٠٠٠ فلماذا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يلعن ويخالف الله ؟؟؟؟

((٢٥)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يرى عريانا ويصلي وهو جنب ٠٠٠ كيف يليق ذلك بأفضل البشر ؟؟؟؟

((٢٦)) المزمار حرام ٠٠٠٠ فكيف يسمع مزمار الشيطان في بيت رسول الله ؟؟؟؟

((٢٧)) كلب وتمثال رجل في بيت الرسول صلى الله عليه وآله ٠٠٠٠ لماذا ؟؟؟؟

((٢٨)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غير معصوم عن الخطأ والسحر والشيطان والنسيان٠٠٠٠ فهل تقبل تأخذ دينك منه؟؟؟

((٢٩)) باع رجل من ورثة عمر ميراثه بمائة ألف ٠٠٠٠ فكيف كان عمر زاهدا بالدنيا ؟؟؟؟

((٣٠)) عمر صارع الجن عمر الشجاع عمر البطل ٠٠٠فما هي بطولاته في أحد وحنين وخيبر وجيش أسامة؟؟؟

((٣١)) الصلاة عمود الدين إذا ضاعت الصلاة ضاع الدين ٠٠٠ كيف تضمن صحة صلاتك ولا توجد لديكم رواية واحدة صحيحة بكيفية الصلاة ؟؟؟

((٣٢)) هناك روايات تقول أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سحر وروايات أخرى تقول أن السيدة عائشة سحرت ٠٠فمن تصدق ؟؟؟؟

((٣٣)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يلتفت في الصلاة ويتحرك ويسهو ٠٠٠ كيف ذلك بالنبي وهو من يعلمنا الخشوع والتوجه في الصلاة؟؟؟؟

((٣٤)) الحبر اليهودي يعلم الرسول التوحيد والرسول يعلمنا التوحيد ٠٠٠ هل اليهودي أفضل من الرسول؟؟؟؟

((٣٥)) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بصفية بنفس ليلة أسرها ٠٠٠ فكيف يتزوجها الرسول قبل انتهاء عدتها ؟؟؟؟

((٣٦)) عمر يأمر بحرق بيت فاطمة الزهراء ٠٠٠٠ فماذا فعل الإمام علي عليه السلام؟؟؟؟

((٣٧)) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (جهزوا جيش أسامة لعن الله من تخلف عنه ..)) ٠٠٠٠ فمن الذي تخلف عن الجيش؟؟؟؟

((٣٨)) أبو بكر الخليفة الصديق العادل ٠٠٠٠ فلماذا قال الإمام علي عليه السلام عنه أنه كاذب خائن غادر آثم؟؟؟

((٣٩)) نأخذ ديننا من القرآن والسنة ٠٠٠٠ فلماذا منع أبو بكر وعمر تدوين الأحاديث وأمروا بحرقها ؟؟؟؟

((٤٠)) عمر من أفضل الصحابة ٠٠٠٠ كيف وهو يتجرأ ويعارض ويشكك بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟؟؟؟

((٤١)) قتل عثمان ليس فيه اجتهاد ٠٠٠٠ فلماذا قتل الإمام علي والحسين فيه اجتهاد وأجر ؟؟؟؟

((٤٢)) معاوية كاتب الوحي ٠٠٠٠ فلماذا الإمام علي عليه السلام يدعو عليه في قنوته ؟؟؟؟

((٤٣)) ما هو الدليل على حجية أتباع المذاهب الأربعة ؟ وما هو الدليل على إتباع الأئمة الأربعة عدم ظلال ؟

((٤٤)) أبو هريرة يقول هناك أحاديث لو بثثتها لقطع البلعوم ٠٠٠٠لماذا ؟؟ وممن ؟؟؟ وما هي؟؟؟؟

((٤٥)) زواج المتعة حرام ٠٠٠٠ فلماذا تمتعت السيدة أسماء بالزبير؟؟؟؟

((٤٦)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الصلاة غير المكتوبة جماعة ٠٠٠٠ فمن الذي أمر بصلاة القيام جماعة ؟؟؟؟

((٤٧)) اختلف العلماء في صحة الجلوس على العرش ٠٠٠٠ فهل العرش اكبر أم الرحمن اكبر ؟؟؟؟

((٤٨)) الله عز وجل يظهر بصورة شاب أمرد يلبس نعلين من ذهب وله يدين وأضراس ولهات ومن ينكر ذلك فقد كفر ٠٠٠٠ هل ترضى بالتطاول على ذات الله أم ترضى بتكفيرك لنكرانك وتنزيهك الله سبحانه وتعالى؟؟؟؟

((٤٩)) عقيدة البداء باطله ٠٠٠٠ فهل الله أبطلها إذ ذكرها في كتابه ((يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)) ؟؟؟؟

((٥٠)) قال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ)) ٠٠٠٠فما هو الأمر العظيم الذي أمر الله الرسول الكريم بتبليغه؟؟؟؟

((٥١)) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت ربي في صورة شاب أمرد جَعْد٠٠٠ الله هو الخالق ولا يمكن رؤيته فكيف تقبل تلك الروايات التي تتجرأ على الله سبحانه وتعالى ونبيه الكريم؟؟؟؟

((٥٢)) اختلفت شروط العدالة ٠٠٠٠ إذن فكيف وصلوا إلى نتيجة أن كل الصحابة عدول ؟؟؟؟

((٥٣)) من شروط صحة الحديث الضبط ٠٠٠٠ فهل طبق هذا الشرط على الصحابة ؟؟؟؟

((٥٤)) قال الله تعالى في كتابه الكريم عن وصفه ((ليس كمثله شي))٠٠٠ فكيف تقبل على الله أن ينزل من السماء وله رجل يضعها في النار ويهرول؟؟؟

((٥٥)) لا يجوز الجمع بين الصلاتين ٠٠٠٠ إذن فلماذا يفعلها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟؟؟؟

((٥٦)) السيدة عائشة تنكر إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أوصى للإمام علي عليه السلام والأحاديث تثبت وصايته للإمام علي ٠٠٠٠ فمن نصدق ؟؟؟؟

((٥٧)) أفضل درجة عند الله هم الصحابة ٠٠٠ فلماذا يخبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه هناك من خير منكم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني؟؟؟

((٥٨)) قال تعالى ((إنا أنزلنا القرآن وإنا إليه لحافظون)) ٠٠٠٠ فهل هناك من قال بتحريف القرآن ؟؟؟؟

((٥٩)) الله تعالى انزل ثلاث آيات مؤيدة لعمر بن الخطاب في تعليمه للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠ هل تقبل أن يكون هناك من يعلم النبي الكريم وهو معلمنا الأول؟؟؟

((٦٠)) قال تعالى في كتابه ((ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ)) ٠٠٠ هل صحبته مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الغار فضيلة ؟؟؟

((٦١)) قال بعض أئمة السنة أنا عمدنا إلى أشياء كانت حراما عليهم فاحتلنا فيها حتى صارت حلالا ٠٠٠ فهل يمكن التلاعب بالشريعة ؟؟؟

((٦٢)) (كفر كفر كفر شرك شرك شرك) أصبحت نسمعها كثيرا ٠٠٠ فهل التكفير له ضوابط أم هو مسألة مزاجية ؟؟؟

((٦٣)) الإمام احمد بن حنبل يكفر الإمام أبو حنيفة والإمام مالك ٠٠٠ائمة المذهب كفار كيف ذلك؟؟؟

((٦٤)) (إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي) ٠٠٠ من قائل هذه العبارة؟؟؟ ومن هم العترة إذا أخذنا منهم لن نضل بعدهم أبدا؟؟؟؟

((٦٥)) قال تعالى ((لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً))٠٠٠ من هم المؤمنين المقصودين بهذه الآية ؟؟؟

((٦٦)) قال الله تعالي لرسوله صلى الله عليه وآله ((وتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ)) ٠٠٠هل تقبل على الرسول الكريم أن يكون والديه أنجاسا كفارا وكانت أمه من الساجدين؟؟؟

((٦٧)) قال الرسول صلى الله عليه وآله عن الإمام علي عليه السلام ((لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)) ٠٠٠ ومع ذلك هناك سيدة لا تطيب له نفسا بخير فمن هي؟؟؟

((٦٨)) إن الله يجلس على العرش وبجانبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠ فهل يعني أن الله يقوم ويقعد ويمشي ويتحرك كحال مخلوقاته؟؟؟

((٦٩)) قبل الوحي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثنيا والعياذ بالله وهناك من كان موحدا وعلى دين إبراهيم عليه السلام ٠٠٠فهل تقبل أن يكون النبي وثنيا وغيره موحدا لله ؟؟؟

((٧٠)) قال تعالى ((وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)) ٠٠٠ فمن هم الأئمة وما هي وظائفهم وشروطها ومن يستحقها ومن ينصب صاحبها؟؟؟

اللهم صل على محمد وآل محمد

(١) فاطمة الزهراء ماتت وهي غاضبه٠٠٠على من كانت غاضبه؟؟؟؟

تقولون إن هناك محبة بين أهل البيت عليهم السلام كعلي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام وبعض ما تسمونهم بالصحابة وبالمقابل نرى حقائق صحيحة في كتبكم تقول عكس مدعاكم ففي البخاري وغيرها من الصحاح والمسانيد والكتب الحديثية أن فاطمة عليه السلام ماتت وهي غاضبة على أبي بكر ولم تكلمه وطلبت من الإمام علي عليه السلام أن لا يشارك ابو بكر في دفنها وتشييعها والصلاة عليها .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس ....))[1]

---

[1] صحيح البخاري كتاب المغازي – غزوة خيبر ص ٤ ج١٥٩٤ ح٣٣٩٨ ، صحيح مسلم ج٣ ص١٣٨٠ ح٥٢ ، مسند احمد بن حنبل ج١ ص٩ ح٥٥ قال محقق المسند شعيب الأرناؤوط صحيح على شرط البخاري ومسلم ، صحيح ابن حبان ج١١ ص١٥٢ ح٤٨٢٣ قال محقق الكتاب شعيب الأرناؤوط إسناده صحيح و ج١٤ ص٥٧٣ ح٦٦٠٧ ، سنن البيهقي ج٦ ص٣٠٠ ، نصب الراية للزيلعي ج٢ ص٣٦٠ ، طبقات ابن سعد ج٢ ص٣١٥ ، تاريخ المدينة لابن شبه النميري ج١ ص١٩٧-١٩٨ .

وقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه حيث قال :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرت أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) . فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ . فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم[1] .

يستفاد من الحديثين السابقين إن السيدة الزهراء طلبت أربعة حقوق من حقوقها فمنعها ابو بكر عنها بحجة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة .

الحق الأول : خمس خيبر .

الحق الثاني : ارثها من فدك .

الحق الثالث : صدقته بالمدينة .

الحق الرابع ما أفاء الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

---

[1] صحيح البخاري ج٣ ص١١٢٦ ح٢٩٢٦ ، مسند احمد بن حنبل ج١ص٦ ح٢٥ تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين ، سنن البيهقي ج٦ ص٣٠٠ ح ١٢٥١٢و ح١٢٥١٤ ، الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٨ ، فتح الباري ج٦ ص٢٠٢ ، عمدة القاريء ج١٥ ص١٩ ح٢٩٠٣ .

أما بالنسبة إلى الحق الأول : وهو خمس خيبر ، فهي من غنيمة الحرب أي من فتح خيبر والله عز وجل يقول بآية صريحة قطعية الدلالة ((وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))[1] في هذه الآية حق للزهراء من خمس خيبر والزهراء عليها السلام هي من ذوي القربى و أبو بكر منعها من حقها من خمس خيبر وقد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن بني هاشم لهم حق من خمس خيبر وقد أخرج البخاري في صحيحه قال : حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال :مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك . فقال (إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) . وقال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا[2] .

وفي تفسير الجلالين قالا جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي في تفسيرهما : (واعلموا أنما غنمتم) أخذتم من الكفار قهراً (من شيء فأن لله خمسه) يأمر فيه بما يشاء (وللرسول ولذي القربى) قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني المطلب .....)[3] إذن ثبت من القرآن والسنة بالثبوت القطعي أن الزهراء عليها السلام لها حق في خمس خيبر.

الحق الثاني : ارثها من فدك ونحن نتساءل كيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يترك الزهراء عليها السلام ولم يبلغها ولم يبلغ الإمام علي عليه السلام ولم يبلغ الحسنين عليها وهم أصحاب الشأن ويبلغ فقط أبو بكر والذي ليس له شأن بالميراث و الفخر الرازي له كلمة ثاقبة في هذا الأمر قال في تفسيره الكبير: ((إن المحتاج إلى معرفة هذه المسألة ما كان إلا فاطمة وعلي والعباس ، وهؤلاء كانوا من أكابر الزهاد والعلماء وأهل الدين ، وأما أبو بكر فإنه ما كان محتاجا إلى معرفة هذه المسألة ، لأنه ما كان ممن يخطر بباله أنه يورث من الرسول ، فكيف يليق بالرسول أن يبلغ هذه المسألة إلى من لا حاجة له إليها ، ولا يبلغها إلى من له إلى معرفتها أشد الحاجة ؟))[4] .

---

[1] الأنفال آية ٤١ .

[2] صحيح البخاري ج٤ ص١٥٤٥ ح٣٩٨٩ .

[3] تفسير الجلالين ج١ ص٢٣٣ رقم٤١ .

[4] التفسير الكبير للفخر الرازي ج٩ ص١٧١ .

والثابت من القرآن والسنة بالثبوت القطعي أن البنت ترث وثبت من القرآن بالثبوت القطعي أن الأنبياء يورثون كما قال عز وجل في محكم كتابه ((وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ))[1] وقد ذُكر أن عمر أعطى ما بقي من خيبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزوجاته حيث أنهم منعوها عن السيدة الزهراء عليها السلام وقد استقطع الأرض للسيدة عائشة فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهن من الماء والأرض أو يمضي لهن فمنهن من اختار الأرض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الأرض[2] .

الحق الثالث : صدقته بالمدينة نرى أن أبا بكر منعها من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحجة انه لا يغير سنة النبي ونرى عمر يعطيها للعباس والإمام علي عليه السلام وغلب الإمام علي عليه السلام عليها ((... تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ . فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس ...))[3]

الحق الرابع : ما أفاء الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونرى القرآن الكريم بآية قطعية الدلالة إن الزهراء عليها السلام لها حق مما أفاء الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عز وجل في محكم كتابه ((مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ

---

[1] النمل ١٦ .

[2] صحيح البخاري ج٢ ص٨٢٠ ح٢٢٠٣ ، عمدة القاريء ج١٢ ص١٦٧ .

[3] صحيح البخاري ج٣ ص١١٢٦ ح٢٩٢٦ ، مسند احمد بن حنبل ج١ص٦ ح٢٥ تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين ، سنن البيهقي ج٦ ص٣٠٠ ح ١٢٥١٢و ح١٢٥١٤ ، الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٨ ، فتح الباري ج٦ ص٢٠٢ ، عمدة القاريء ج١٥ ص١٩ ح٢٩٠٣ .

فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))[1] والزهراء عليها السلام هي ذوي القربى هناك ولها حق الفيء فمنعها أبو بكر من حقها.

فأين المحبة التي تدعونها ؟

ونرى أن الصحابة لم يعتبروا أي اعتبار للسيدة الزهراء عليها السلام بالرغم من ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة بضعة منه من آذاها فهو أذية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان غضبها هو غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحة قال : حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)[2] .

وقد اخرج الألباني في السلسلة الصحيحة : ((فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري)) صحيح وأخرجه البخاري مختصرا بلفظ : ((فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني))[3]

واخرج الهيثمي في مجمع الزوائد : عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك))

رواه الطبراني وإسناده حسن[4]

وقد اخرج الإمام احمد في مسنده قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عباد المكي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر وجعفر عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور قال : بعث حسن بن حسن إلى المسور يخطب بنتا له قال له توافيني في العتمة فلقيه فحمد الله المسور فقال ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلى من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله

---

[1] الحشر ٧ .

[2] صحيح البخاري ج٣ ص١٣٦١ ح٣٥١٠ و ج٣ ص١٣٧٤ ح٣٥٥٦ .

[3] السلسلة الصحيحة ج٤ ص٦٥٠ ح١٩٩٥ ،

[4] مجمع الزوائد ج٩ ص٣٢٨ ح١٥٢٠٤ .

صلى الله عليه وسلم قال فاطمة شجنة منى يبسطني ما بسطها ويقبضني ما قبضها وانه ينقطع يوم القيامة الأنساب والأسباب إلا نسبى وسببي وتحتك ابنتها ولو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذرا له[1].

وقال المناوي في إتحاف السائل :

الباب الثالث في فضائلها

وبناء المصطفى عليها واختصاصه بها واهتمامه بشأنها وتنويهه بذكرها وتحذيره من إيذائها وبغضها والأذى لها وتعليمه إياها وتأديبه وتهذيبه لها وغير ذلك رضي الله عنها

فضائلها

الحديث الأول مكانتها عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال:(فاطمة بضعة منى أي جزء مني فمن أغضبها فقد أغضبني).

رواه البخاري في الصحيح الحكم فيمن يسبها: قال السهيلي: إن من سبها فقد كفر ويشهد له أن أبا كبابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت فاطمة لتحله فأبى من أجل قسمه فقال رسول الله

وقال بعضهم: إن كل من وقع منهم في حق فاطمة به فالنبي صلى الله عليه وسلم يتأذى به ولا شيء أعظم من إدخال الأذى عليها من قبل ولدها وهذا عرف بالاستقراء.

معالجة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد.

الحديث الثاني هي بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه – أيضا - أنه صلى الله عليه وسلم قال:(فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي).

---

[1] مسند الإمام احمد بن حنبل ج٤ ص٣٣٢ ح١٨٩٥٠ تعليق شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح دون قوله : " وإنه تنقطع يوم القيامة الأنساب والأسباب إلا نسبي وسببي " فهو حسن بشواهده .

رواه الإمام أحمد والحاكم

الحديث الثالث هي شجنة منه عنه – أيضا – عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها)[١].

ونرى أن السيدة الزهراء عليها السلام ماتت وهي غاضبة على أبو بكر وهجرته ولم تكلمه إلى ان ماتت ولم تأذن له في الدفن ولكن الأسوأ من هذا انه هددوا بإحراق بيتها وقد أخرج عدة من الحفاظ منهم ابن أبي شيبة بسند صحيح على شرط الشيخين قال : حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم : ((أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان علي (ع) والزبير يدخلان على فاطمة (ع) بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة(ع) فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما أحد أحب إلينا من أبيك ، وما أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأيم الله ما ذاك بمانعي أن اجتمع هؤلاء النفر عندك ، إن أمرتهم أن يحرّق عليهم البيت ، فلما خرج عمر جاؤوها ، فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني ، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت ، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه ، فانصرفوا راشدين ، فروا رأيكم ، ولا ترجعوا إليّ ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر)) .[٢]

سند الخبر المتقدم

رواة الخبر المتقدم هم :

١– محمد بن بشر العبدي ، قال ابن حجر : ثقة حافظ[٣] ، وقال يحي بن معين والنسائي وابن قانع : ثقة ، وقال أبو داود : هو أحفظ من كان بالكوفة ، وقال ابن سعد : ثقة ،كثير الحديث .[٤]

---

[١] إتحاف السائل لما لفاطمة من مناقب المنقبة الثالثة .

[٢] المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة ج٧ ص٤٣٢ ح٣٧٠٤٥ .

[٣] تقريب التهذيب ص٤٦٩ رقم ٥٧٥٦ .

[٤] تهذيب التهذيب ج٩ ص٦٤ رقم٩٠ .

٢- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها .[١] وقال أيضا : أحد الفقهاء السبعة ، وقال أحمد بن حنبل : أثبتهم وأحفظهم ، وأكثرهم رواية ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حبان وابن منجويه : كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلما وعبادة وشرفا وحفظاً واتقانا ، وقال ابن سعد : وكان ثقة ،كثير الحديث ، وقال العجلي : ثقة ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه ، وقال ابن معين : ثقة حافظ متفق عليه .[٢]

٣- زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب ، قال فيه ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل[٣] ، وقال أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خرّاش : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة من أهل الفقه والعلم ، وكان عالما بتفسير القرآن .[٤]

٤- أسلم مولى عمر بن الخطاب . قال فيه ابن حجر : ثقة مخضرم .[٥] وقال العجلي : ثقة من كبار التابعين ، وقال أبوزرعة : ثقة .[٦]

(٢) الصحابة الكبار يعادون الإمام علي عليه السلام ٠٠كيف ؟؟؟

تدعون أن هناك علاقة مودة بين الإمام علي عليه السلام والصحابة وانه قد سمى أولاده بأسمائهم وعندما نسبر العلاقة نرى أن هناك علاقة غير حسنة بينهم ولا يوجد أي دليل إن الإمام علي عليه السلام سمى أبنائه بأسماء هؤلاء وان هذه أسماء عربية مشهورة مثل عمر وعثمان فهذا عمر بن أبي

---

[١] تقريب التهذيب ص٣٧٣ رقم٤٣٢٤ .

[٢] تهذيب التهذيب ج٧ ص٣٦ رقم٧١ .

[٣] تقريب التهذيب ص٢٢٢ رقم٢١١٧ .

[٤] تهذيب التهذيب ج

[٥] تقريب التهذيب ص١٠٤ رقم٤٠٦ .

[٦] تهذيب التهذيب ج١ ص٢٣٣ رقم١٠٥ .

سلمة ربيب الإمام علي عليه السلام وعثمان بن مضعون وهو من اقرب المقربين للإمام علي عليه السلام فقد ذُكرت أن هناك علاقة سيئة بينهم .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : ((..... فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر ......))[1]

فكيف يسمي أسماء أبناءه باسم عمر وهو يكره محضر عمر وكيف هناك حالة مودة وهو يكره محضره ، وكيف هناك حالة مودة بينه وبين أبو بكر وطلبوا مصالحتهم فان كانت مودة فلا حاجة إلى المصالحة .

بل وقد ذكرت أحاديث على لسان عمر بان الإمام علي عليه السلام كان يرى ابو بكر غادر آثم خائن كاذب وبعد ذلك يرى عمر غادر آثم خائن كاذب فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم في صحيحه قال ((...فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما نورث ما تركنا صدقة) فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبا بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني بار راشد تابع للحق ....))[2]

فكيف هناك مودة وهو كما اعترف عمر إنه يرى أبو بكر بهذه النعوت والآن يرى عمر بهذه النعوت فأين المودة المزعومة ؟

[1] صحيح البخاري ج٤ ص١٥٤٩ ح٣٩٩٨ .

[2] صحيح مسلم ج٣ ص١٣٧٦ ح٤٩ .

ونرى انه بمجرد أن بايع الناس الإمام علي عليه السلام خرجوا لقتال الإمام عليه السلام فقد خرجت السيدة عائشة وطلحة والزبير والمغيرة ومعاوية وعبيد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة لقتال الإمام علي عليه السلام بالرغم من انه كان الخليفة الشرعي ولا يجوز الخروج على الخليفة والسلطان.

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الطبراني بالأوسط بسند صحيح رجاله كلهم ثقات من رجال الستة إلا فلفلة وهو ثقة قال : حدثنا أحمد قال حدثنا عبيد الله عن زيد بن أبى أنيسة عن عمرو بن مرة عن فلفلة الجعفي قال كنا عند حذيفة فقال له بعضنا حدثنا يا أبا عبد الله ما سمعت من رسول الله قال : لو فعلت لرجمتموني فقلنا سبحان الله نحن نفعل ذلك بك قال أرأيتم لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها شديد بأسها تقاتلكم أكنتم مصدقي قالوا سبحان الله ومن يصدق بها فقال حذيفة أتتكم الحميراء في كتيبة تسوقها أعلاجها من حيث تسوق وجوههم ثم قام فدخل مخدعا له[1] .

هنا الصحابي الجليل حذيفة قد تلقى أخبار الفتن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما في صحيح مسلم وقد نقل عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وان السيدة عائشة خرجت على رأس العسكر تقاتل الإمام علي عليه السلام كما في الرواية ويقود الجيش الأعلاج[2] .

وقد اخرج عدة من الحفاظ وبألفاظ مختلفة منهم ابن عبد البر في الاستيعاب قال : حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا محمد بن وضّاح ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن عصام بن قدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ((أيتكن صاحبة الجمل الأدبب ، يقتل حولها خلق كثير ، وتنجو بعد ماكادت[3])) .

---

[1] المعجم الأوسط للطبراني ج٢ ص٥٣ ح١١٥٤ ورجاله رجال الستة إلا فلفلة وهو ثقة ، المستدرك على الصحيحين ج٤ ص٥١٧ ح٨٤٥٣ من الطبعة الحديثة قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي بالتلخيص على شرط الشيخين .

[2] الرَّجُلُ من كُفَّارِ العَجَمِ ، **القاموس المحيط ج١ ص٢٥٤ .**

[3] الكَيْدُ : المَكْرُ والخُبْثُ كالمَكِيدَةِ والحِيلَةُ والحَرْبُ – القاموس المحيط ج١ ص٤٠٣ .

قال ابن عبد البر : وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وعصام بن قدامة ثقة ، وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج إلى ذكره .[1]

وقد اخرج الإمام احمد في مسنده قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم :

((أنّ عائشة قالت : لما أتت على الحوأب ، سمعت نباح الكلاب ، فقالت : ما أظنني إلا راجعة ، إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لنا : أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب؟ فقال لها الزبير : ترجعين عسى الله عز وجل أن يصلح بك بين الناس)) .[2]

قال الحافظ ابن كثير الدمشقي في تاريخه : وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجوه .[3]

واخرج الإمام احمد في مسنده قال : حدثنا يحي ، عن إسماعيل ، حدثنا قيس ، قال : ((لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلاً نبحت الكلاب ، قالت : أي ماء هذا؟ قالوا : ماء الحوأب ، قالت : ما أظنني إلا راجعة ، فقال بعض من كان معها ، بل تقدمين ، فيراك المسلمون ، فيصلح الله عز وجل ذات بينهم ، قالت : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لها ذات يوم : كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب؟)) .[4]

وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري من طريق عصام بن قدامة عن عكرمة عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه أيتكن صاحبة الجمل الأدبب بهمزة مفتوحة ودال ساكنة ثم موحدتين الأولى مفتوحة تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن شمالها قتلى كثيرة وتنجوا من بعد ما كادت وهذا رواه البزار ورجاله ثقات[5] .

---

[1] الإستيعاب في معرفة الأصحاب ج٤ ص١٨٨٥ رقم٤٠٢٠ .

[2] مسند أحمد ج٦ ص٩٧ ط١ ، وج٩ ص٣٩٠ ، ٣٩١ ح٢٤٧٠٨ من الطبعة الحديثة . ط دار الفكر/ بيروت

[3] البداية والنهاية لابن كثير ج٦ ص٢٣٦ .

[4] مسند أحمد ج٦ ص٥٢ ط١ ، وج٩ ص٣١٠ ح٢٤٣٠٨ من الطبعة الحديثة .

[5] فتح الباري ج١٣ ص٥٥ .

ونرى في حرب صفين خرج معاوية ومن معه من الصحابة أمثال المغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص وعبيد الله بن عمر لقتال الإمام علي عليه السلام وقد قتل الإمام عليه السلام عبيد الله بن عمر في حرب صفين.

(٣) التوسل شرك والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا التوسل ٠٠٠ تتبعون من؟؟؟

قلتم أن التوسل والاستغاثة والتبرك شرك اكبر وكفرتم المسلمين ومزقتم الأمة واليوم نرى التكفير عندكم بالمجان وأعطيتم لأعداء الإسلام هدية مجانية للنيل منها وكما نرى أئمتكم وسلفكم كانوا يرون بجواز التوسل والتبرك والاستغاثة بل نرى أنها كانت سيرة الصحابة على الجواز بل ان رسول الله صلى اله عليه وآله وسلم يعلم الناس الاستغاثة والتوسل وقلتم ان نداء الغائب شرك .

وقسمتم هذه الأمور إلى أربعة أنواع من الشرك :

الأمر الأول : التوسل وقلتم أنها شرك .

الأمر الثاني : الاستغاثة بالنبي وقلتم شرك .

الأمر الثالث : التبرك بالنبي وقلتم شرك .

الأمر الرابع : نداء الغائب وقلتم شرك .

بيد إننا لم نرى أي عالم من علماء السنة كانوا يحرمونها قبل ابن تيمية.

لا بأس أن اذكر أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كفر الناس بالتوسل بيد انه هو يرى التوسل جائز وهي مسألة فقهية مما يترك الأثر في النفس بوضع علامات استفهام حول هذا الرجل أو انه يترك اثر في النفس بان هذا الرجل تحوم عليه الشبهات وسفك الكثير من الدماء في العراق وغير العراق أبان فترة الهيمنة البريطانية والحروب بينها وبين الدولة العثمانية.

يقول في كتابه فتاوى ومسائل :

العاشرة– قولهم في الاستسقاء: لا بأس بالتوسل بالصالحين :وقول أحمد: يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة، مع قولهم إنه لا يستغاث بمخلوق ,فالفرق ظاهر جداً، وليس الكلام مما نحن فيه، فكون بعض يرخص بالتوسل بالصالحين وبعضهم يخصه بالنبي صلى الله عليه وسلم، وأكثر العلماء ينهي عن ذلك ويكرهه، فهذه المسألة من مسائل الفقه، ولو كان الصواب عندنا قول الجمهور إنه مكروه فلا ننكر على من فعله، ولا إنكار في مسائل الاجتهاد، لكن إنكارنا على من دعا لمخلوق أعظم مما يدعو الله تعالى، ويقصد القبر يتضرع عند ضريح الشيخ عبد القادر أو غيره يطلب فيه تفريج الكربات، وإغاثة اللهفات، وإعطاء الرغبات فأين هذا ممن يدعو الله مخلصاً له الدين لا يدعو مع الله أحداً، ولكن يقول في دعائه: أسألك بنبيك، أو بالمرسلين، أو بعبادك الصالحين، أو يقصد قبر معروف أو غيره يدعو عنده، لكن لا يدعو (إلا) الله مخلصاً له الدين، فأين هذا مما نحن فيه؟[1]

الأمر الأول وهو التوسل فنرى ان الله عز وجل يرخص لنا باتخاذ الوسيلة إليه ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))[2] .

وهناك أحاديث كثيرة جدا تدل على جواز التوسل وان الرسول الأعظم أمرنا به فكيف تكفرون الناس على أمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يعلم الناس ، وهل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الناس الشرك والعياذ بالله وتريدون أن تلزموا الآخرين بفهمكم وان كان يخالف صريح قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبهذا الفهم تكفرون الناس وتستبيحون دمائهم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهانا عن فعل ذلك فقد اخرج عدة من الحفاظ من الترمذي قال : حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبى جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف : ((أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ادع الله أن يعافيني قال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعوه بهذا الدعاء : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلى ربى في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في)) .

---

[1] فتاوى ومسائل المسألة العاشرة .

[2] المائدة ٣٥ .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .[١]

واخرج الحاكم في المستدرك على الصحيحين قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدورى حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة عن أبى جعفر المدينى قال سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف : ((إن رجلا ضريرا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ادع الله أن يعافيني فقال ان شئت أخرت ذلك وهو خير وان شئت دعوت قال فادعه قال فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلى ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فيقول اللهم أنى أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد أنى توجهت بك إلى ربى في حاجتي هذه فتقضى لي اللهم شفعه في وشفعني فيه)) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي في التلخيص .[٢]

وأخرجه في عدة مواضع بالمستدرك بأسانيد أخرى قال في أحدها : ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)) وقال في آخر : ((هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه)) ووافقه الذهبي في الموضعين .[٣]

وقد صرح ابن تيمية بصحة الحديث وقال : وقد روى الترمذي حديثا صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه علّم رجلاً أن يدعوا فيقول : ((اللهم إني أسألك وأتوسل إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، يا محمد ، يا رسول الله ، إني أتوسل بك إلى ربي في حاجتي ليقضيها لي ، اللهم شفعه فيّ)) .[٤]

أخرج البخاري في صحيحه بالإسناد عن أنس بن مالك :

---

[١] سنن الترمذي ج٥ ص٢٢٨ ، ٢٢٩ ح٣٦٤٩ .

[٢] المستدرك على الصحيحين ج١ ص٤٥٨ ح١١٨٠ من الطبعة الحديثة .

[٣] المستدرك على الصحيحين ج١ ص٥١٩ ، وص ٥٢٦ ، ٥٢٧ ط١ ، وج١ ص٧٠٧ ، ٧٠٨ ح١٩٢٩ ، ١٩٣٠ من الطبعة الحديثة ، وراجع أيضا مسند أحمد بن حنبل ج٤ ص١٣٨ ط١ .

[٤] كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية ١٧١ . ط دار الكتاب العربي/ بيروت .

((أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا أستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال : اللهم إنّا كنا نتوسل إليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا . قال : فيُسقون)) .[1]

وقد صرح جمع من علماء السنة منهم الألباني والإرناؤوط والحاكم والذهبي والترمذي وغيرهم من العلماء بصحة هذا الحديث وبهذا الحديث تصريح واضح بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلم الصحابة كيفية التوسل وان التوسل مشروعيته ثابتة في القرآن والسنة النبوية .

ولم نر احد من السلف والعلماء قبل ابن تيمية ادعى بحرمة التوسل وقد صرح الإمام احمد بجواز التوسل بذات النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

يقول أبو الحسن المرداوي الحنبلي في الإنصاف[2] : يجوز التوسل بالرجل الصالح على الصحيح من المذهب ، وقيل يستحب . قال الإمام أحمد للمروذي : يتوسل بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في دعائه ، وجزم به في المستوعب وغيره ، وجعله الشيخ تقي الدين كمسألة اليمين به قال والتوسل بالإيمان به وطاعته ومحبته والصلاة والسلام عليه وبدعائه وشفاعته ونحوه مما هو من فعله أو أفعال العباد المأمور بها في حقه مشروع إجماعا وهو من الوسيلة المأمور بها في قوله تعالى : (اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة)[3]

فهل تستطيعون أن تقولوا إنكم فهمتم الأدلة أكثر من الإمام احمد وان العلماء الذين لم يردوا على الإمام احمد وخصوصا ان في تلك الفترات ان من يأتي بأمر فيه خلاف الشريعة يرد عليه بحزم بحيث يصل الأمر إلى الاستتابة وإلا تضرب عنقه كما قال ابن أبي ذئب عند معارضته لحكم أفتى به الإمام مالك فقال ((يستتاب مالك وإلا تضرب عنقه) وعدم الرد على الإمام احمد يكشف عن الإجماع ، فهل يقولوا أن الإمام احمد مشرك أو تكفيركم للناس جاء من طريق الجهل وان التوسل ثابتة بالقرآن والسنة وسيرة السلف .

---

[1] فتح الباري ج٧ ص٩٦ ح٣٧١٠ .

[2] الإنصاف فيما ترجح من الخلاف ج٢ ص ٤٥٦ ط. دار إحياء التراث العربي / بيروت .

[3] المائدة ٣٥

والآلوسي في روح المعاني يقول : ((... وبعد هذا كله لا أرى بأساً في التوسل إلى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى حياً وميتاً ، ويراد معنى يرجع إلى صفة من صفاته تعالى ، مثل أنْ يراد به المحبة التامة المستدعية عدم رده وقبول شفاعته ، فيكون معنى قول القائل : إلهي أتوسل إليك بجاه نبيك صلى الله عليه وسلم أنْ تقضي لي حاجتي ، إلهي اجعل محبتك له وسيلة في قضاء حاجتي ، ولا فرق بين هذا وقولك : إلهي أتوسل برحمتك أنْ تفعل كذا ، إذْ معناه أيضاً : إلهي اجعل رحمتك وسيلة في فعل كذا ، بل لا أرى بأساً بالإقسام على الله تعالى بجاهه صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى ، والكلام في الحرمة كالكلام في الجاه ، ولا يجري ذلك في التوسل والإقسام بالذات ، نعم لم يعهد التوسل بالجاه والحرمة عن أحد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

إلى أن يقول : إنّ التوسل بجاه غير النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس به أيضاً إنْ كان المتوسل بجاهه مما علم أنّ له جاهاً عند الله تعالى كالمقطوع بصلاحه وولايته ...))[1] .

وهل يقولوا أن الآلوسي مشرك شرك اكبر ، وهناك كثير من العلماء قد صرحوا بجواز التوسل ولكن نكتفي إلى هنا لعدم الإطالة .

الأمر الثاني الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم شرك اكبر وعلى أساس ذلك أبحتم دماء المسلمين من غير دليل ومزقتم الأمة من غير دليل والأدلة دالة على جواز الاستغاثة كما قال يوسف عليه السلام ((اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ))[2]

وقد اخرج عدة من الحفاظ بسند صحيح منهم أبي يعلى في مسنده قال : حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا بن وهب عن أبي صخر أن سعيدا المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماما مقسطا وحكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحناء وليعرضن عليه المال فلا يقبله ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لأجيبنه))

قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح[1]

---

[1] تفسير روح المعاني ج٤ ص ١٨٧ ، ١٨٨ ط. دار الفكر / بيروت .

[2] **يوسف ٩٣**

فهل يعلمنا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم الشرك الأكبر حيث يقول لو ان نبي الله عيسى عليه السلام أتي على قبري وقال يا محمد لأجبته وهل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتجاوب مع الشرك الأكبر .

الأمر الثالث قلتم إن التبرك بآثار الرسول شرك و أن التبرك بقبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم شرك فنرى سيرة الصحابة التبرك والاستشفاء بآثار النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل يمكن ان يقال على مبانيكم أنهم مشركون كما اخرج مسلم في صحيحه قال : حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبدالله عن عبدالملك عن عبدالله مولى أسماء بنت أبي بكر وكان خال ولد عطاء قال أرسلتني أسماء إلى عبدالله بن عمر فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال لي عبدالله أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ما ذكرت من العلم في الثوب فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنما يلبس الحرير من لا خلاق له) فخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الأرجوان فهذه ميثرة عبدالله فإذا هي أرجوان فرجعت إلى أسماء فخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت إلى جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها[٢].

هذا قول النووي : وفى هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم[٣] .

و قال الذهبي : (ومن آدابه : قال عبد الله بن أحمد – بن حنبل – رأيت أبي يأخذ شعره من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيضعها على فيه يقبلها وأحسب أني رأيته يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفي به ورأيته أخذ قصعة النبي صلى الله عليه وسلم فغسلها في حب الماء ثم شرب فيها ورأيته يشرب من ماء زمزم يستشفي به ويمسح به يديه ووجهه قلت: أين المتنطع المنكر على

---

[١] مسند ابي يعلى ج١١ ص٤٦٢ ح٦٥٨٤ ، مجمع الزوائد ج٨ ص٣٨٧ ح١٣٨١٣ قال الهيثمي رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، المطالب العالية لابن حجر العسقلاني ج١٥ ص٥٨٥ رقم ١٦٤ و ج١٨ ص٤٠١ رقم٤٥٠٥ ، الخصائص الكبرى للسيوطي ج٢ ص٤٩٠ ح٦٢ ، السلسلة الصحيحة للألباني ج٦ ص٢٣٦ رقم ٢٧٣٣ قال الألباني إسناده جيد .

[٢] صحيح مسلم ج١٣ ص١٤٦١ ح٢٠٦٩ .

[٣] شرح النووي لصحيح مسلم ج١٤ ص٤٣ .

أحمد وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عمن يلمس رمانة منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويمس الحجرة النبوية فقال : لا أرى بذلك بأسا . أعاذنا الله وإياكم من رأي الخوارج ومن البدع) [1]

الذهبي يعتبر من يقول بحرمة التبرك انه من الخوارج وأهل البدع .

الأمر الرابع : نداء الغائب، فيقول البيهقي:

(أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : حججت خمس حجج اثنتين راكب و ثلاث ماشي أو ثلاث راكب و اثنتين ماشي فضلت الطريق في حجة و كنت ماشيا فجعلت أقول يا عباد الله دلوني على الطريق قال : فلم أزل ذلك حتى وقفت على الطريق أو كما قال أبي) [2]

فهل الإمام أحمد مشرك ؟

(٤) الإمام علي اعلم الصحابة وهو باب مدينة العلم ... فهل أخذ الأئمة الأربعة والفقهاء من علمه شي؟؟

عادة ما نسمعكم تدعون أنكم ممن يتبع أهل البيت عليهم السلام ويجب على المسلمين إتباع أهل البيت عليهم السلام وفق الحديث المتواتر الصحيح عند الفريقين والذي أخرجه عدد كبير جدا من الحفاظ وصححه جمع كبير جدا من العلماء السابقين والمعاصرين .

أخرج عدة من الحفّاظ منهم النسائي في السنن الكبرى وخصائص أمير المؤمنين (ع) والحاكم والطبراني والبزار وابن عساكر في تاريخه وغيرهم بالإسناد عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : ((

---

[1] سير أعلام النبلاء ج١١ص٢١٢

[2] شعب الايمان للبيهقي ٦\١٢٨.

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع ، ونزل غدير خم ، أمر بدوحات ، فقمن ، فقال : كأني دعيت فأجبت ، وإني تركت فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، ثم قال : إن الله مولاي ، وأنا ولي كل مؤمن ، ثم أخذ بيد علي (ع) فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينه ، وسمعه بأذنيه)) .

قال الحاكم في المستدرك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله ، وأقره الذهبي في التلخيص .[1]

ما أخرجه أحمد بن حنبل وعبد بن حميد والطبراني ، قال أحمد بن حنبل في المسند : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسّان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ((إني تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض جميعاً)) .[2]

قال الحافظ نور الدين الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .[3]

ومع ذلك نرى ان علمائك يصرحون إنهم لم يأخذوا من الإمام علي عليه السلام .

قال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية :

قال الرافضي[4] و في الفقه الفقهاء يرجعون إليه :

---

[1] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٠٩ ط١ ، خصائص أمير المؤمنين (ع) للنسائي ص٩٦ ح٧٩ ، المعجم الكبير للطبراني ج٥ ص١٦٦ ح٤٩٦٩ ، ٤٩٧٠ ، وص١٦٧ ح٤٩٧١ ، السنن الكبرى للنسائي ج٥ ص٤٥ ح٨١٤٨ ، وراجع : سنن الترمذي ج٥ ص٦٢٢ ح٣٧٨٨ .

[2] مسند أحمد ج٥ ص١٨١ ، وص١٨٩ ، ١٩٠ ط .١ ، وج٨ ص١٣٨ ح٢١٦٣٤ ، وص ١٥٣ ، ١٥٤ ح٢١٧١١ من الطبعة الحديثة ، ط . دار الفكر/ بيروت ، مسند عبد بن حميد ص١٠٧ ، ١٠٨ ح٢٤٠ ، المعجم الكبير للطبراني ج٥ ص١٥٣ ح٤٩٢١ ، وص١٥٤ ح٤٩٢٢ ، ٤٩٢٣ ، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ ص٧٨٦ ح١٤٠٣ .

[3] مجمع الزوائد ج١ ص١٧٠ .

[3] يقصد به العلامة الحلي قدس سره

و الجواب أن هذا كذب بين فليس في الأئمة الأربعة و لا غيرهم من أئمة الفقهاء من يرجع إليه في فقهه أما مالك فان علمه عن أهل المدينة و أهل المدينة لا يكادون يأخذون بقول علي بل اخذوا فقههم عن الفقهاء السبعة عن زيد و عمر و ابن عمر و نحوهم

أما الشافعي فانه تفقه أولا على المكيين أصحاب ابن جريج كسعيد بن سالم القداح و مسلم بن خالد الزنجي و ابن جريج اخذ ذلك عن أصحاب ابن عباس كعطاء و غيره و ابن عباس كان مجتهدا مستقلا و كان إذا أفتى بقول الصحابة أفتى بقول أبي بكر و عمر لا بقول علي و كان ينكر على علي أشياء .

ثم أن الشافعي اخذ عن مالك ثم كتب كتب أهل العراق و اخذ مذاهب أهل الحديث و اختار لنفسه.

و أما أبو حنيفة فشيخه الذي اختص به حماد بن أبي سليمان و حماد عن إبراهيم و إبراهيم عن علقمة و علقمة عن ابن مسعود و قد اخذ أبو حنيفة عن عطاء و غيره .

و أما الإمام احمد فكان على مذهب أهل الحديث اخذ عن ابن عيينة و ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس و ابن عمر و اخذ عن هشام بن بشير و هشام عن أصحاب الحسن و إبراهيم النخعي و اخذ عن عبد الرحمن بن مهدي و وكيع بن الجراح و أمثالهما و جالس الشافعي و اخذ عن أبي يوسف و اختار لنفسه قولا و كذلك إسحاق بن راهويه وابو عبيد ونحوهم و الاوزاعي و الليث أكثر فقههما عن أهل المدينة و أمثالهم لا عن الكوفيين))[1] .

يعترف ابن تيمية ان المذاهب الأربعة لم يأخذوا من الإمام علي أي شيء بالرغم من انه مدينة العلم واعلم الصحابة بالاتفاق وكانت عنده صحيفة فيها الأحكام فقد اخرج البخاري في صحيحه قال : وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا علي بن أبي طالب فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم

[1] منهاج السنة النبوية ج٧ ص٥٢٩ .

المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ومن ادعى أبيه أو أنتمي مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا باب فضل العتق .[١]

وقد أجاد المحقق السلفي الكبير شعيب الإرناؤوط في تعليقه على عواصم ابن الوزير قال :

لعل مستند المؤلف في ذلك ما رواه الإمام أحمد في مسنده ١٢٦\٥ ، والطبراني في " معجمه الكبير " ٢٢٩\٢٠ من طريقين عن خالد بن طهمان ، عن نافع بن نافع ، عن معقل بن يسار ٠٠٠٠ وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة : " أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما ، ،أكثرهم علما ، وأعظمهم حلما " وخالد بن طهمان صدوق إلا أنه اختلط وباقي رجاله ثقات . وانظر " مجمع الزوائد " ١٠١\٩ .

وكان كبار الصحابة رضوان الله عليهم يستشيرونه رضي الله عنه في القضايا الكبرى ، ويفزعون إليه في حل المشكلات ، وكشف المعضلات ، ويقتدون برأيه ، وكان عمر رضي الله عنه إذا أشكل عليه أمر ، فلم يتبينه يقول : " قضية ولا أبا حسن لها " ، وروى عبد الرزاق عن معمر ، عن قتادة ، عن النبي (ص) مرسلا : ارحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأقضاهم علي ، قال الحافظ " بالفتح " ١٦٧\٨ : وقد رويناه موصولا في فوائد ابو بكر محمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري مثله . وروى البخاري في : صحيحه " (٤٤٨١) و (٥٠٠٥) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال عمر رضي الله عنه : اقرؤنا أبي وأقضانا علي . والقضاء يستلزم العلم و الإحاطة بالمشكلة التي يقضي فيها ، ومعرفة النصوص التي يستنبط منها الحكم ، وفهمها على الوجه الصحيح ، وتنزيلها على المسألة المتنازع فيها .وما أثر عنه من فتاوى واجتهادات وحكم يقوي ما قاله المصنف رحمه الله.

قد تقدم تخريجه ، ونزيد هنا أن البخاري رواه (١١١) من طريق أبي حنيفة عن علي ٠٠٠ وفيه أن فيها " العقل وفكاك الأسير ، ولا يقتل مسلم بكافر " وللبخاري (٦٧٥٥) ومسلم (١٣٧٠)

---

[٢] صحيح البخاري ج٣ ص١١٥٧ ح١٣٧٠ ، صحيح مسلم ج٢ ص١١٤٧ .

من طريق يزيد التيمي عن علي ... فإذا أسنان الإبل وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبي " المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ، فمن أحدث فيها حدثا ، او آوى محدثا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا " .

ولمسلم (١٩٨٧) (٤٥) عن أبي الطفيل عن علي ... فاخرج صحيفة فيها : " لعن الله من ذبح محدثا لغير الله ، ولعن الله من غير منار الأرض ، ولعن الله من لعن والده . ولعن الله من آوى محدثا " .

وللنسائي ٨\٢٤ من طريق الاشتر وغيره عن علي .... فإذا فيها " المؤمنون تتكافؤ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناه ، لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد بعهده " . ولأحمد (٧٨٢) من طريق طارق من شهاب فيها فرائض الصدقة .

والجمع بين هذه الأحاديث أن الصحيفة كانت واحدة وهي متضمنة لجميع ذلك ، فنقل كل واحد من الرواة ما حفظ عنه[1] .

ونرى مع هذه الأمور التي تبين ان الإمام علي عليه السلام اعلم الصحابة وله خاصية في نقل شريعة الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم نرى ان أصحاب المذاهب الأربعة تركوا الإمام عليه ولم يأخذوا منه شيء واخذوا من غيره بل هناك أحاديث تدل ان فعل علي بن أبي طالب هو فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم قال لقد صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم[2] .

وهذا واضح أنهم قالوا ان الإمام علي عليه السلام صلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث أنهم نسوا صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والإمام علي ذكرهم وخصوصا ان انس بن

---

[1] العواصم من القواصم لابن الوزير ج١ ص٤٤٤ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت سنة الطبع ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط .

[2] صحيح البخاري ج١ ص٢٧٢ ح٧٥٣ .

مالك في صحيح البخاري يقول حتى الصلاة ضيعت ((ما أعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم . قيل : الصلاة؟ قال : أليس ضيعتم فيها ماضيعتم))[1] .

فلم يأخذوا من صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة. بل نرى أن من يأخذ من الإمام علي عليه السلام لا يضل فقد اخرج عدة من الحفاظ بسند صحيح منهم الحاكم بالمستدرك قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن جري بن كليب العامري قال: لما سار علي إلى صفين كرهت القتال فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت : ممن أنت ؟ قلت من أهل الكوفة قالت من أيهم ؟ قلت : من بني عامر قالت : رحبا على رحب و قربا على قرب تجيء ما جاء بك قال : قلت : سار علي إلى صفين و كرهت القتال فجئنا إلى ها هنا قالت أكنت بايعته ؟ قال : قلت : نعم قالت فارجع إليه فكن معه فو الله ما ضل و لا ضل به هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم[2].

فلماذا لم تأخذوا من الإمام علي عليه السلام أي شيء من الشريعة الإلهية ؟

(٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((... جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا...)) .... فكيف السجود على التربة شرك؟؟؟

تنتقدون على الشيعة إنهم يصلون على التربة وهذا شرك بالرغم من أن الشيعة في كتبهم يستشهدون بأدلة كثيرة جدا إن السجود على غير أديم[3] الأرض يستوجب فساد الصلاة الأحاديث كثيرة جدا بهذا الشأن عند المسلمين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((... جعلت لي الأرض مسجدا

[1] فتح الباري ج٢ ح٥٢٩ .

[2] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٥٣ ح٤٦٨٠ .

[3] هو ما تخرجه الأرض من غير الملبوس وغير المأكول كالتراب والخشب والحجر الخ .

وطهورا...))[1] وهناك كثير من الأحاديث تمنع السجود على السجادة وتأمر بالسجود على أديم الأرض فلماذا تهاجمون الشيعة لأنهم يتبعون السنة النبوية الصحيحة وانتم المنُقِضِين تخالفون السنة النبوية .

وقد اخرج الترمذي بسند صحيح في سننه قال : حدثنا نصر بن علي، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حصير.

قال الترمذي: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، إلا أن قوما اختاروا الصلاة على الأرض استحبابا[2] .

وفي المدونة الكبرى : ((وكان مالك يكره أن يسجد الرجل على الطنافس.))[3]

واخرج بن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح على شرط البخاري ومسلم قال : حدثنا هشيم، قال أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين قال: الصلاة على الطنفسة[4] محدث[5].

وقال أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح على شرط الشيخين في مصنفه : حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور وحصين، قال سفيان أو أحدهما عن أبي حازم الأشجعي، عن مولاته عزة قالت: سمعت أبابكر ينهى عن الصلاة على البراذع[6].

وهنا النهي ظاهر بالحرمة حسب ما تقرر في علم الأصول .

قال أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح في مصنفه قال : حدثنا وكيع، قال حدثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة، قال: كان عبد الله يصلي ولا يسجد إلا على الأرض وما أنبتت[7].

هنا الصلاة على الأرض وما انبتت ظاهر بالوجود واقل ما يقال ظاهر بالاستحباب .

---

[1] صحيح البخاري ج١ ص١٦٨ ح٤٢٧ .

[2] سنن الترمذي ج٢ ص١٥٣ ح٣٣٢ قال الالباني صحيح .

[3] المدونة الكبرى ج١ ص٧٥.

[4] الطريحي في مجمع البحرين أن الطنفسة هي البساط الذي له خمل رقيق .. .

[5] المصنف لابن أبي شيبة ج١ ص٣٥٢ ح٤٠٥٦.

[6] المصنف لابن أبي شيبة ج١ ص٣٥٣ ح٤٠٥٩، قال الجوهري في الصحاح: البرذعة: الحلس الذي يلقى تحت الرحل.

[7] المصنف لابن أبي شيبة ج١ ص٣٥٣ ح

واخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح على شرط الشيخين قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة، قال: كان ابن مسعود لا يصلي، أو قال ولا يسجد إلا على الأرض[١].

بعد كل هذه الأدلة على الحث على السجود على الأرض وانتم تكفرون المسلمين بحجة إنهم يصلون على التربة ، والصلاة على التربة هي من أديم الأرض وانتم خالفتم سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

هل تريدونا أن نخالف سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حتى نصبح مسلمين ؟.

وروى الطبراني بسند من أعلى درجات الصحة عن الثوري بالإسناد المتقدم، قال : قال الثوري، وأخبرني محمد بن ابراهيم أنه كان يقوم عن البردي ويسجد على الأرض، فقلنا: ما البردي؟ قال: الحصير[٢].

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي : وقد روي عن زيد بن ثابت وأبي ذر وجابر بن عبد الله الأنصاري وعبدالله بن عمر وسعيد بن المسيب ومحكول وغيرهما من التابعين استحباب الصلاة على الحصير، وصرح ابن المسيب بأنها سنة، وممن اختار مباشرة الأرض من غير وقاية عبد الله بن مسعود، فروى الطبراني عنه أنه كان لا يصلي ولا يسجد إلا على الأرض، وعن ابراهيم النخعي أنه كان يصلي على الحصير ويسجد على الأرض[٣] .

واخرج بن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح على شرط الستة إلى ابن سيرين قال : حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن محمد، قال: السجود على الوسادة محدث[٤] .

أقول : المحدث هي البدعة والبدعة منهي عنها بالشريعة .

---

[١] المعجم الكبير للطبراني ج٩ ص٢٥٥ ح٩٢٦٣.

[٢] المعجم الكبير للطبراني ج٩ ص٢٥٥ ح٩٢٦٤.

[٣] تحفة الأحوذي ج٢ ص٢٤٩ شرح حديث ٣٣١.

[٤] المصنف لابن أبي شيبة ج١ ص٢٤٤ ح٨٠٨.

وقد اخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال : حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير، قال: حدثني من رأى حذيفة مرض، فكان يصلي وقد جعل له وسادة وجعل له لوح يسجد عليه[١] .

وقال أيضا: حدثنا ابن عيينة، عن رزين مولى آل عباس، قال: أرسل إليّ علي بن عبد الله بن عباس: أن أرسل إلي بلوح من المروة أسجد عليه[٢]. أقول : هنا مع التعذر من السجود على الأرض يصلون على لوح وهي قطعة من الأرض للصلاة عليها سواء كان لوح من الطين أو الحجر أو خشب.

فقال النووي في المجموع :

((فرع في مذاهب العلماء في السجود على كمه وذيله ويده وكور عمامته وغير ذلك مما هو متصل به، قد ذكرنا أن مذهبنا أنه لا يصح السجود على شيء من ذلك، وبه قال داود في رواية، وقال مالك والأوزاعي وإسحاق وأحمد في الرواية الأخرى يصح.))[٣]

وقال أيضا : ((إذا سجد على كور عمامته أو كمه ونحوهما فقد ذكرنا أنّ سجوده باطل، فإن تعمده مع علمه بتحريمه بطلت صلاته، وإن كان ساهيا لم تبطل، لكن يجب إعادة السجود، هكذا صرح به أصحابنا منهم ابو محمد في التبصرة.))[٤]

وقد اخرج البخاري في صحيحه قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمه قال سألت أبا سعيد الخدري فقال

:رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته[٥] .

وهذه السنة التي نتبعها وهي سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التي تكفرونا عليه وتُنقِضون بها علينا .

---

[١] المصنف لابن أبي شيبة ج١ ص٢٤٦ ح٢٨٣٣.

[٢] المصنف لابن أبي شيبة ج١ ص٢٤٦ ح٢٨٣٤.

[٣] المجموع في شرح المهذب ج٣ ص٣٢٥.

[٤] المجموع ج٣ ص٤٢٤.

[٥] صحيح البخاري ج١ ص٢٨٧ ح٨٠١ .

قال الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا سريج بن يونس، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا غالب، عن بكر بن عبد الله، عن أنس، قال: كنا نصلي مع رسول الله((ص)) في شدة الحر، فيأخذ أحدنا الحصى في يده، فإذا برد وضعه وسجد عليه[١].

واخرج الصنعاني في مصنفه بسند صحيح إلى مسروق قال : عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن بن سيرين أن مسروقا كان يحمل معه لبنة في السفينة ليسجد عليها[٢] .

وقال العلامة بدر الدين العيني في عمدة القاري : رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح وذكره أيضاً عن مسروق أنه كان يحمل لبنة في السفينة ليسجد عليها وحكاه أيضاً عن ابن سيرين بسند صحيح [٣] .

لماذا تشنعون على من يتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم لا تتبعون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

(٦) البكاء على الحسين بدعة ... فلماذا يبكي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا رآى الحسين ؟؟؟؟

فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأسانيد الصحاح انه بكى الحسين عليه السلام عندما اخبره جبريل عليه السلام انه سيقتل في

---

[١] فتح الباري ج١ ص٥٧٤ ح٣٣٥ وص٧٠١ ح٤٣٨، صحيح مسلم بشرح النووي ج٥ ص٤، ٥، ٦، المنتخب من مسند عبد بن حميد ص٣٤٩ ح١١٥٤، سنن ابن ماجة ج١ ص١٨٨ ح٥٦٧، مجمع الزوائد ج١ ص٧٢، كنز العمال ج١١ ص١٤٢ ح٣١٩٣٢، مسند أحمد ج١ ص٥٣٩ ح٢٢٥٦، ص٦٤٥ ح٢٧٤٢، ج٥ ص٣١ ح١٤٢٦٨، ج٧ ص١٧٣ ح١٩٧٥٦، ج٨ ص٧٢ ح٢١٣٧٢، ص٩٩ ح٢١٤٩١، المحلى لابن حزم ج١ ص٣٤٧ مسألة ٢٢٧، ج٢ ص٣٤٢ مسألة ٣٩٢، السنن الكبرى للبيهقي ج٢ ص٤٣٣، ٤٣٤، ج١ ص٢١٢، ٢١٣، ٢٢٢، مسند أبي داود الطيالسي ص٦٤ ح٤٧٢، وغير ذلك من المصادر التي هي في غاية الكثرة.

[٢] مصنف ابن ابي شيبة ج٢ ص٥٨٢ ح٤٥٥٩ .

[٣] عمدة القاري ج٤ ص١٠٦ .

كربلاء وعندما نتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشنعون علينا وتصفوننا بالابتداع بالرغم من إنها سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الهيثمي في مجمع الزوائد قال : وعن أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و (آله) وسلم جالساً ذات يوم في بيتي . قال : لا يدخل عليّ أحد ، فانتظرت ، فدخل الحسين رضي الله عنه ، فسمعت نشيج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبكي ، فاطلعت فإذا حسين رضي الله عنه في حجره ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح جبينه وهو يبكي . فقلت : والله ما علمت حين دخل . فقال صلى الله عليه و(آله) وسلم : إنّ جبريل عليه السلام كان معنا في البيت قال : أتحبه . قلت : أما في الدنيا فنعم . قال : إنّ أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء ، فتناول جبريل من تربتها فأراها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما أحيط بحسين رضي الله عنه حين قتل ، قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : كربلاء . فقال : صدق الله ورسوله صلى الله عليه و (آله) وسلم وبلاء ، وفي رواية: صدق رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم ، أرض كرب وبلاء .

قال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات .[1]

أخرج الحاكم أيضاً في المستدرك على الصحيحين بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها : أنّ رسول الله صلى الله عليه و (آله) وسلم اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر ، ثم اضطجع فرقد ، ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى ، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله صلى الله عليه و (آله) وسلم ؟ قال صلى الله عليه و (آله) وسلم : أخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام أنّ هذا يُقتل بأرض العراق للحسين ، فقلت لجبريل : أرني تربة الأرض التي يُقتل بها ، فهذه تربتها .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي في التلخيص[2] **.**

---

[1] مجمع الزوائد ج٩ ص ١٨٨ ، ١٨٩

[2] المستدرك علي الصحيحين ج٤ ص ٣٩٨ ط١ ، وج٤ ص ٤٤٠ ح ٨٢٠٢ من الطبعة الحديثة.

واخرج ابي يعلى في مسنده قال : حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد أخبرنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجي عن أبيه : أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي : إصبر أبا عبد الله إصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت : وماذا يا أبا عبد الله ؟ قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قال : قلت : يا نبي الله : أغضبك أحد ؟ ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال : فقال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قال قلت : نعم قال : فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا .

قال حسين سليم أسد : إسناده حسن[1]

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا[2] .

واخرج الإمام احمد في مسنده قال : حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عفان ثنا حماد هو بن سلمة أنا عمار عن بن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم[3]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث : أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة قال : ما هو قالت : إنه شديد قال : ما هو قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : رأيت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت

---

[1] مسند ابي يعلى ج١ ص٢٩٨ ح٣٦٣ .

[2] مجمع الزوائد ج٩ ص٣٠٠ رقم ١٥١١٢ .

[3] مسند احمد بن حنبل ج١ ص٢٨٣ ح٢٥٥٣ ، المعجم الكبير للطبراني ج٣ ص١١٠ ح٢٨٢٢ .

فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت يوما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه و سلم تهريقان من الدموع قالت : فقلت يا نبي الله بأبي أنت و أمي مالك ؟ قال : أتاني جبريل عليه الصلاة و السلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا فقلت : هذا ! فقال : نعم و أتاني بتربة من تربته حمراء

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه[١]

والبكاء على اهل البيت له ثواب عظيم وهذا ما قاله الإمام الحسين عليه السلام فقد اخرج الإمام احمد في فضائل الصحابة بسند صحيح : حدثنا أحمد بن إسرائيل قال رأيت في كتاب أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله بخط يده نا اسود بن عامر أبو عبد الرحمن قثنا الربيع بن منذر عن أبيه قال كان حسين بن علي يقول من دمعتا عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة أثواه الله عز وجل الجنة[٢] .

رجال السند :

١- احمد بن إسرائيل العابد الناسك من أصحاب الإمام أحمد[٣] .

٢- اسود بن عامر صدوق صالح ثقة من طبقة الحفاظ روى عن الستة من رجال مسلم والبخاري[٤] .

٣- الربيع بن منذر ثقة[٥] .

٤- منذر الثوري ثقة من رجال مسلم وهو منذر الثوري[٦] .

---

[١] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٩٤ ح٨٢١ ، السلسلة الصحيحة للألباني ج٢ ص٤٦٤ ح٥٢١ قال الألباني صحيح .

[٢] فضائل الصحابة للإمام احمد ج٢ ص٦٧٥ ح١١٥٤ .

[٣] هو أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وروى عنه ابو بكر القطيعي وكان صدوقاً عارفاً جمع المسند.

[٤] قال المزي في تهذيب الكمال

[٥] معرفة الثقات للعجلي – (ج١ / ص ٣٥٦)

[٦] الجرح والتعديل – (ج ٨ / ص ٢٤٢)

لماذا لا تتبعون سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بل تصفون هذه السنة بالبدعة والخطأ ؟

((٧)) ابن تيمية يقول أن خروج الإمام الحسين عليه السلام مفسدة ٠٠٠ فماذا يعني الرسول الكريم بقوله " إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره "؟؟؟

نرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يركز على ثورة الإمام الحسين عليه السلام وعلى معركة كربلاء لان رسول الله كان يخبر عن هذه المعركة ويدعوا لنصرة الحسين عليه السلام وابن تيمية يفتري على الإمام الحسين عليه السلام ويقول خروجه مفسدة: ((ولم يكن في الخروج لا مصلحة دين ولا مصلحة دنيا بل تمكن أولئك الظلمة الطغاة من سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتلوه مظلوما شهيدا وكان في خروجه وقتله من الفساد ما لم يكن حصل لو قعد في بلده فإن ما قصده من تحصيل الخير ودفع الشر لم يحصل منه شيء بل زاد الشر بخروجه وقتله ونقص الخير بذلك وصار ذلك سببا لشر عظيم))[1]

بالرغم من أن يزيد كان فاسقا شاربا للخمر هاتكا للحرمات يقول الذهبي ((وكان ناصبيًّا، فظًّا، غليظًّا، جلفًا، يتناول المسكِر ويفعل المنكر، افتتح دولته بِمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بواقعة الحرَّة، فمقتَه الناس، ولَم يبارَك في عمره، وخرج عليه غير واحد بعد الحسين..))[2]

وانس بن الحارث الصحابي التحق بجيش الإمام الحسين عليه السلام لأنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحث بنصرته .

((أنس بن الحارث . عداده في أهل الكوفة روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره " فقتل مع الحسين رضي الله عنه أخرجه الثلاثة ؛ إلا أن أبا نعيم قال : ذكره بعض المتأخرين يعني ابن منده في

---

[1] منهاج السنة ج٤ ص٥٣٠-٥٣١

[2] سير أعلام النبلاء. ج٤ ص٣٧و٣٨.

الصحابة وهو من التابعين وقد وافق ابن منده وأبو عمر وأبو أحمد العسكري وقالا : له صحبة وقال أبو أحمد : يقال هو أنس بن هزلة والله أعلم))[1]

((٨)) اعز الله الإسلام بأحد العمرين ۰۰۰۰كيف وهو خائف فرار من المعارك؟؟؟

دائما نسمعكم تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اعز الله الإسلام بأحد العمرين ، وتقولون ان بعد عمر أصبح الإسلام عزيزا والدعوة كانت سرية إلى أن دخل عمر الإسلام بينما إذا بحثنا في الكتب لا نرى أصل لهذا الكلام.

أما بالنسبة لسرية الدعوة وعلنية الدعوة فالله عز وجل دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ينقل الدعوة من السر إلى العلن ولا دخل له في إسلام عمر فقال الله عز وجل ((وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ))[2]

فقد اخرج جمع كبير من الحفاظ منهم البخاري ومسلم واللفظ لمسلم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالا حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال : لما أنزلت هذه الآية { وأنذر عشيرتك الأقربين } [٢٦ / الشعراء / الآية – ٢١٤] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبدا لمطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها[3] .

---

[1] أسد الغابة ج١ ص٧٧ . و راجع أيضا: أسد الغابة ج ١ص٢٢١ ،كنز العمال ج ١٢ص٢٣٦ ، الإصابة في تمييز الصحابة ج١ص١٢١ ، تاريخ دمشق ج١٤ ص٢٢٤ ، التذكرة للقرطبي ج١ ص٦٤٢ ، البداية والنهاية ج٨ ص١٩٩ .

[2] الشعراء ٢١٤ .

[3] صحيح مسلم ج١ ص١٩٢ ح٣٥٠ .

والرسول صلى الله عليه وآله وسلم جاءه أمر من الله عز وجل ان ينقل الدعوة من السر إلى العلن .

وأما البخاري يقول عندما اسلم عمر كان خائفا من القتل وخرج بحماية الكفار فكيف هو خائف من القتل والإسلام ينتقل بسبب إسلامه من السر إلى العلن فقد اخرج البخاري في صحيحه قال : حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر ابن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك ؟ قال زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت قال لا سبيل إليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال أين تريدون ؟ فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ قال لا سبيل إليه فكر الناس[1] .

هنا عمر يخرج بحماية الكفار .

أما بالنسبة بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اعز الإسلام بأحد العمرين فهو لا أصل له .

قال العجلوني الشافعي في كشف الخفاء : ((وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رفعه اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب وفي لفظ له اللهم أعز الإسلام بعمر وقال إنه صحيح الإسناد ثم قال ساق له عنه شاهدا عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة وقال صحيح على شرط الشيخين وروى ابن سعد عن الحسن رفعه مرسلا اللهم أعز الدين بعمر في طرق سوى هذه

قال في المقاصد وما زعمه أبو بكر التاريخي من نقله عن عكرمة أنه سأل عن قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الإسلام بعمر قال معاذ الله دين الإسلام أعز من ذلك ولكنه قال اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل فأحسبه غير صحيح وقال في التمييز وأما يدور على الألسنة قولهم اللهم أيد أو أعز الإسلام بأحد العمرين فلا أعلم له أصلا انتهى

---

[1] صحيح البخاري ج٣ ص١٤٠٣ ح٣٦٥١ .

ونقل النجم عن السيوطي أنه قال وقد اشتهر الآن على الألسنة بلفظ بأحب العمرين ولا أصل له من طرق الحديث بعد الفحص البالغ انتهى))[1] .

ولم تذكر الكتب الإسلامية جميعها ان عمر قتل رجلا واحدا من المشركين في أي غزوة من الغزوات والمذكور في المصادر المختلفة ان عمر كان كثير الفرار من الحروب فالله عز وجل يقول عن الذي يولي دبره من المعارك ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ((١٥)) وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ))[2]

وقال عز وجل ((وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُولاً((١٥)) قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذاً لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلاً))[3]

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة قال لما كان حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس ؟ قال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ...))[4]

وعمر بن الخطاب فر من غزوة الخندق فقد اخرج عدد من الحفاظ منهم :

حدثنا يزيد قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص قال أخبرتني عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس قالت فسمعت وئيد الأرض ورائي يعني حس الأرض قالت فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه قالت فجلست إلى الأرض فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد قالت

---

[1] كشف الخفاء ج١ ص٢٠٩

[2] الأنفال ١٥ ، ١٦ .

[3] الأحزاب ١٥ ، ١٦ .

[4] صحيح البخاري ج٤ ص١٧٥٠ ح٤٠٦٧ .

وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم قالت فمر وهو يرتجز ويقول ليت قليلا يدرك الهيجا جمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل قالت فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين وإذا فيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه سبغة له يعني مغفرا فقال عمر ما جاء بك لعمري والله إنك لجريئة وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوز قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتئذ فدخلت فيها قالت فرفع الرجل السبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله فقال يا عمر ويحك إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله عز وجل قالت ويرمي سعدا رجل من المشركين من قريش يقال له ابن العرقة بسهم له فقال له خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله عز وجل سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة قالت وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية قالت فرقى كلمه وبعث الله عز وجل الريح على المشركين فكفى الله عز وجل المؤمنين القتال وكان الله عز وجل قويا عزيزا فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة ....))[1]

وقد بعثه باللواء لفتح خيبر فرجع فارا يجبنونه أصحابه ويجبنهم فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الحاكم في مستدركه قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا نعيم بن حكيم عن أبي موسى الحنفي عن علي رضي الله عنه : قال : سار النبي صلى الله عليه و سلم إلى خيبر فلما أتاها بعث عمرو رضي الله تعالى عنه و بعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر و أصحابه فجاءوا يجبنونه و يجبنهم فسار النبي صلى الله عليه و سلم الحديث

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

قال الذهبي في التلخيص صحيح[2] .

---

[1] السلسلة الصحيحة ج١ ص١٤٣ ح٦٧ قال الألباني حسن ، مجمع الزوائد ج٦ ص١٩٨ قال الهيثمي رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات ، مسند احمد بن حنبل ج٦ ص١٤١ ح٢٥١٤٠ ، صحيح ابن حبان ج١٥ ص٤٩٨ ح٧٠٢٨ قال شعيب الأرناؤوط حسن

[2] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص٤٠ ح٤٣٤٠ .

واخرج الإمام احمد في مسنده قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب حدثني الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة قال : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له فبتنا طيبة أنفسنا ان الفتح غدا فلما ان أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له قال بريدة وأنا فيمن تطاول لها .

تعليق شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد قوي من أجل حسين بن واقد المروزي[١] .

وقد فر عمر من غزوة احد والمصادر كثيرة في ذكرها .

فقد تخلف عمر عن بعث أسامه وقد ذكر ابن حجر العسقلاني في فتح الباري قال : وكان ممن ندب مع أسامة كبار المهاجرين والأنصار، منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم، فتكلم في ذلك قوم منهم عياش بن أبي ربيعة المخزومي، فرد عليه عمر، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب بما ذكر في هذا الحديث، ثم اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال: أنفذوا بعث أسامة فجهزه أبو بكر بعد أن استخلف، فسار عشرين ليلة إلى الجهة التي أمر بها ...))[٢]

ونقل الذهبي في (تاريخ الإسلام) : ((فلم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلا انتدب في تلك الغزوة فيهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة))[٣]

فقد نقل ابن سعد في طبقاته : ((فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار إلا انتدب في تلك الغزوة فيهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح ...))[٤]

---

[١] مسند الإمام احمد ج٥ ص٣٥٣ ح٢٣٠٤٣ .

[٢] فتح الباري لشرح صحيح البخاري ج٨ ص١٢٤.

[٣] تاريخ الإسلام - كتاب المغازي ص٧١٤ .

[٤] الطبقات الكبرى - ج١ ص٤٨٠ .

فأين الأحاديث التي تقول ان عمر بدخوله الإسلام أصبحوا أقوياء بالرغم من ان عمر لم يقتل أي مشرك في المعارك .

((٩)) فقط قال الله وقال الرسول ٠٠٠٠ فكيف لم تتفق المذاهب الأربعة بمسائل الشرع والدين واختلفت ما بين حرام وحلال ؟؟؟

الله عز وجل يقول ((أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً))[١]

فالله عز وجل يتكلم عن الشريعة ويقول أن الذي يكون من غير الله عز وجل يكون فيه اختلاف كبير ونرى إنكم لم تتفقوا في مسألة حتى وصل الحال أنكم لا تكادون تتفقون في مسالة واحدة في الصلاة فالمذاهب الأربعة مختلفة عن بعضها اختلافا شديدا .

أولا : الصلاة

الصلاة عمود الدين إذا قبلت قبل ما سواها ولكن نرى اختلافات شديدة جدا في أجزاء الصلاة ولكن للاختصار نذكر بعضها .

الفاتحة : اختلفت المذاهب الأربعة في الفاتحة فقد ذهب الأئمة الثلاث مالك واحمد والشافعي على ان الفاتحة في جميع الركعات فرض ، بحيث لو تركها المصلي عامدا في ركعة من الركعات بطلت صلاته بخلاف الإمام ابو حنيفة ان قراءة الفاتحة في الصلاة ليست فرض وإنما هي واجب ، وان شئت قل سنة مؤكدة فان تركها صلاته لا تبطل والمفروض عند الأحناف مطلق القراءة لا قراءة الفاتحة بخصوصها فيمكن ان يقرأ أي صورة بدل الفاتحة[٢] .

---

[١] النساء ٨٢ .

[٢] راجع الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري ج١ ص٢٠٠ الفرض الرابع من فرائض الصلاة .

أما بالنسبة للقراءة : فقد صرح الإمام أبا حنيفة قراءة الفاتحة باللغة الغير عربية (الفارسية) مع عدم التمكن من قراءتها بالعربية خلاف الأئمة الثلاثة[1] .

الركوع : بالاتفاق فرض واختلفوا الأئمة الأربعة بكيفيتها[2] .

السجود : فهو فرض بالاتفاق واختلفوا في القدر المصحح السجود[3] .

التشهد : فرض عند الشافعية والحنفية قالوا التشهد الأخير واجب ، المالكية قالوا سنة[4] .

وقد اختلفوا بألفاظ التشهد :

الحنفية قالوا : إن ألفاظ التشهد هي : " التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

المالكية قالوا : إن ألفاظ التشهد هي : " التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

الشافعية قالوا : إن ألفاظ التشهد هي : " التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله .

الحنابلة قالوا : إن التشهد الأخير هو : " التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أ لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد[5] .

---

[1] اصول القراءات ١\١٣٧ ، الفقه على المذاهب الأربعة ١\٢٥٣ .

[2] راجع الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري ج١ ص الفرض الخامس من فرائض الصلاة٢٠٢ .

[3] الفقه على المذاهب الأربعة ج١ ص الفرض السادس من فلرائض الصلاة ٢٠٢ .

[4] الفقه على المذاهب الأربعة ج١ ص٢٠٥ الثاني عشر من فرائض الصلاة .

[5] الفقه على المذاهب الأربعة ج١ ص٢٠٥ الثاني عشر من فرائض الصلاة .

أما بالنسبة للتسليم للخروج من الصلاة :

اتفق ثلاثة من الأئمة على أن الخروج من الصلاة بعد تمامها لا بد أن يكون بلفظ : السلام وإلا بطلت صلاته وخالف الحنفية في ذلك فقالوا : إن الخروج من الصلاة يكون بأي عمل مناف لها حتى ولو بنقض الوضوء ولكن لفظ السلام واجب لا فرض[1] .

أما صيغة السلام :

الحنفية – قالوا : إن الخروج من الصلاة بلفظ السلام ليس فرضا بل هو واجب .

الحنابلة قالوا : يفترض أن يسلم مرتين بلفظ : السلام عليكم ورحمة الله بهذا الترتيب وهذا النص وإلا بطلت صلاته .

الشافعية قالوا : لا يشترط الترتيب في ألفاظ السلام فلو قال : عليكم السلام صح مع الكراهة .

المالكية قالوا : لا بد في الخروج من الصلاة أن يقول : السلام عليكم . بهذا الترتيب . وبهذا النص . ويكفي في سقوط الفرض عندهم أن يقولها مرة واحدة[2] .

فأيهما صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ثانيا : وطأ الدبر

نرى أنكم اختلفتم في مسالة وطأ الدبر وقلتم ان وطأ الدبر محرم و يستوجب طلاق الزوجة وبذلك نرى بعض علمائكم يرونها جائزة وهناك من أئمتكم من يصرح انه يمارسها كالإمام مالك .

يقول الإمام الشافعي : ذهب بعض أصحابنا في إتيان النساء في أدبارهن إلى إحلاله وآخرون إلى تحريمه.[3]

عبد الله بن عمر مذهبه وقوله بجواز وطأ الدبر مما لا إشكال فيه .

---

[1] المصدر السابق .

[2] المصدر السابق .

[3] مختصر المزني ص ١٧٤.

ما أخرجه الطبري في تفسيره حيث قال : حدثني يعقوب ، قال حدثنا هشيم ، قال أخبرنا إبن عون ، عن نافع ، قال : كان إبن عمر إذا قُرِيء القرآن لم يتكلم ، قال فقرأت ذات يوم هذه الآية : (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)[1]، فقال : أتدري فيمن نزلت هذه الآية ؟ قلت : لا، قال : نزلت في إتيان النساء في أدبارهن.[2]

وهذا الخبر أخرجه في صحيحه عن إسحاق بن راهويه مبهما ، حيث قال: حدثنا إسحاق ، أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا إبن عون ، عن نافع قال: ((كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ، فأخذت عليه يوما، فقرأ سورة البقرة حتى إنتهى الى مكان قال: تدري فيم أنزلت ؟ قلت : لا، قالت: أنزلت في كذا وكذا ، ثم مضى)).[3]

قال الحافظ ابن حجر : ((وقد عاب الإسماعيلي صنيع البخاري ، فقال : جميع ما أخرج عن ابن عمر مبهم ل فائدة فيه)).[4]

وأخرجه الحافظ الكبير إسحاق بن راهويه في مسنده بنفس السند الذي نقله عنه البخاري في صحيحه حتى إذا انتهى إلى قوله تعالى : (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)، فقال: أتدرون فيما أنزلت هذه الآية ؟ قلت لا. قال : نزلت في إتيان النساء في أدبارهن)).[5]

ومما تقدم اتضح أن الخبر مما لا كلام في صحته، بل هو على شرط البخاري ومسلم، بل أخرجه البخاري وإن نقله مبهما.

قال الطبري أيضا : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم ، قال حدثنا أبو عمر الضرير ، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الكرابيسي ، عن إبن عون ، عن نافع ، قال : ((كنت أمسك

---

[1] البقرة : ٢٢٣.

[2] تفسير الطبري ج٢ ص٣٩٤.

[3] فتح الباري ج٨ ص٢٣٩ ح٤٥٢٦ ، وراجع ح٤٥٢٧.

[4] فتح الباري ج٨ ص٢٤٠.

[5] فتح الباري ج٨ ص٢٤٠.

على إبن عمر المصحف ، إذ تلا هذه الآية (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)، فقال : أن يأتيها في دبرها)).[١]

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في الدر المنثور : وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم وأبو نعيم في المستخرج بسند حسن عن إبن عمر قال: ((إنما نزلت (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ...) الآية ، رخصة في إتيان الدبر)).[٢]

قال أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار : حدثنا أبو قرة محمد بن حميد بن هشام الرعيني ، قال حدثنا أصبغ بن الفرج ، وأبو زيد بن أبي العمر ، قالا : قال: أبو القاسم، وحدثني مالك بن أنس ، قال : حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، أنه سأل إبن عمر عنه، يعني عن وطئ النساء في أدبارهن ، فقال: لا بأس به.[٣]

قال النسائي في السنن الكبرى : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، قال : أخبرنا معن ، قال حدثني خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن يزيد بن رومان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، أن إبن عمر كان لا يرى بأساً أن يأتي الرجل امرأته في دبرها. قال معن : وسمعت مالكاً يقول : ما علمته حرام.[٤]

يقول الحافظ الفقيه محمد بن جرير الطبري في كتابه اختلاف الفقهاء :

((واختلفوا في إتيان النساء في أدبارهن بعد إجماعهم أن للرجل أن يتلذذ من بدن المرأة بكل موضع منه سوى الدبر ، فقال مالك: لا بأس بأن يأتي الرجل امرأته في دبرها كما يأتيها في قبلها، حدثنا بذلك يونس ، عن إبن وهب ، عنه)).[٥]

وقال ابن قدامة في المغني :

---

[١] تفسير الطبري ج٢ ص٣٩٤.

[٢] الدر المنثور ج١ ص٤٧٤، وراجع أيضا : مجمع البحرين في زوائد المعجمين ج٦ ص١٠ ح٣٢٩٧، مجمع الزوائد ج٦ ص٣١٩.

[٣] شرح معاني الآثار ج٣ ص٤١.

[٤] السنن الكبرى للنسائي ج٥ ص٣١٥ ، ٣١٦ ح٨٩٨٠.

[٥] إختلاف الفقهاء للطبري ص٣٠٤ ط . دار الكتب العلمية / بيروت.

((ولا يحل وطئ الزوجة في الدبر في قول أكثر أهل العلم...)).

إلى أن قال : ((ورويت إباحته عن إبن عمر ، وزيد بن أسلم ، ونافع ، ومالك، وروي عن مالك أنه قال: ما أدركت أحداً أقتدي به في ديني يشك في أنه حلال، وأهل العراق من أصحاب مالك ينكرون ذلك)).[١]

وأخرج الخطيب في رواة مالك ، عن أبي سليمان الجرجاني قال: ((سألت مالك بن أنس عن وطئ الحلائل في الدبر؟ فقال لي: الساعة غسلت رأسي منه)).[٢]

هنا الإمام مالك يعترف انه فعلها واغتسل منها .

وقال القرطبي في تفسيره : وذكر إبن العربي أن إبن شعبان أسند جواز هذا القول إلى زمرة كبيرة من الصحابة والتابعين، وإلى مالك من روايات كثيرة في كتاب جماع النسوان وأحكام القرآن.[٣]

والإمام الشافعي يراها حلال

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في الدر المنثور : وأخرج الطحاوي والحاكم في مناقب الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الله بن الحكم أن الشافعي سئل عنه؟ فقال: ما صح عن النبي (ص) في تحليله ولا تحريمه شيء والقياس أنه حلال.[٤]

وهذا الخبر أخرجه عن الحاكم البيهقي في معرفة السنن والآثار حيث قال : وأما الحكاية التي أخبرنا بها أبو عبد الله الحافظ في آخرين، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن الحكم يقول : سمعت الشافعي يقول : ليس فيه عن رسول الله (ص) في التحريم والتحليل حديث ثابت، والقياس أنه حلال.[٥]

وممن يراها حلالا عدة من فقهاء السنة وهم :

---

[١] المغني ج٨ ص١٣١.

[٢] الدر المنثور ج١ ص٤٧٦.

[٣] تفسير القرطبي ج٣ ص٩٣.

[٤] الدر المنثور ج١ ص٤٧٦.

[٥] معرفة السنن والآثار ج١٠ ص١٦٣ ح١٤٠٦٢.

محمد بن كعب القرظي وهو احد كبار فقهاء السنة المعتمدين .

محمد بن المنكدر التيمي أحد كبار فقهاء التابعين المعتمد عليهم عند السنة ، قال بشأنه الذهبي: الإمام، الحافظ ، القدوة ، شيخ الإسلام.[١] وقال فيه مالك : سيد القرَّاء.[٢] وقال إبن حجر: ثقة فاضل.[٣]

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وهو أحد كبار فقهاء التابعين المعتمد عليهم عند السنة ، قال الذهبي: وكان عالماً مفتيا، صاحب حديث وإتقان، معدود في طبقة عطاء، ولي القضاء لابن الزبير، والأذان أيضا.[٤] وقال ابن حجر: أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة، فقيه.[٥]

عبد الرحمن بن القاسم العتقي أبو عبد الله ، المصري . من كبار فقهاء المالكية ، ومن أصحاب مالك المعتمدين، قال الدارقطني بشأنه: إبن القاسم صاحب مالك من كبار المصريين وفقهائهم، وقال إبن عبد البر الأندلسي المالكي: كان قد غلب عليه الرأي، وكان رجلا صالحاً مقلاً صابراً، وروايته في الموطأ صحيحة، قليلة الخطأ، وكان فيما رواه عن مالك متقنا حسن الضبط ، سئل مالك عنه وعن إبن وهب فقال: إبن وهب عالم، وإبن القاسم فقيه.[٦]

محمد بن سحنون التنوخي هو ووالده أحد كبار فقهاء المالكية . قال القاضي عياض اليحصبي المالكي في ترتيب المدارك: قال أبو العرب: وكان إماما في الفقه، ثقة، وكان عالماً بالذب عن مذهب أهل المدينة، عالما بالآثار، صحيح الكتاب، لم يكن في عصره أحذق بفنون العلم منه فيما علمت.[٧]

سعيد بن المسيب وهو أحد كبار فقهاء التابعين المعتمد عليهم عند السنة ، قال بشأنه الحافظ إبن حجر: أحد العلماء الإثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال إبن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه.[١]

---

[١] سير أعلام النبلاء ج٥ ص٣٥٣ رقم ١٦٣.

[٢] سير أعلام النبلاء ج٥ ص٣٥٥.

[٣] تقريب التهذيب ص ٥٠٨ رقم ٦٣٢٧.

[٤] سير أعلام النبلاء ج٥ ص٨٩ رقم ٣٠.

[٥] تقريب التهذيب ص٣١٢ رقم ٣٤٥٤.

[٦] ترتيب المدارك للقاضي عياض اليحصبي المالكي ج٢ ص٤٣٤.

[٧] ترتيب المدارك ج٣ ص١٠٤.

عبد الله بن وهب وهو أحد كبار فقهاء المذهب المالكي ممن صحب الإمام مالك .

محمد بن القاسم بن شعبان ابن القرطي، ويعرف بابن شعبان أو بمحمد بن شعبان ، من كبار فقهاء المالكية .

ثالثا : الأحكام المتعلقة بالزواج

الأول : الشهود اتفق الثلاثة على ضرورة وجود الشهود عند العقد فإذا لم يشهد شاهدان عند الإيجاب والقبول بطل . وخالف المالكية فقالوا إن وجود الشاهدين ضروري ولكن لا يلزم أن يحضرا العقد بل يحضران الدخول أما حضورهما عند العقد فهو مندوب فقط[٢] .

هنا الإمام مالك يخالفهم بعدم ضرورة وجود الشهود والثلاثة على بطلان العقد من غير شهود .

ابن تيمية لا يرى وجوب الشهود على العقد

((...قال يزيد بن هرون مما يعيب به أهل الرأي أمر الله بالإشهاد في البيع دون النكاح وهم أمروا به في النكاح دون البيع وهو كما قال والإشهاد في البيع إما واجب وإما مستحب وقد دل القرآن والسنة على أنه مستحب وأما النكاح فلم يرد الشرع فيه بإشهاد واجب ولا مستحب وذلك أن النكاح أمر فيه بالإعلان فأغنى إعلانه مع دوامه عن الإشهاد فإن المرأة تكون عند الرجل والناس يعلمون أنها امرأته فكان هذا الإظهار الدائم مغنيا عن الإشهاد...))[٣]

الثاني : ((الولي في النكاح هو الذي يتوقف عليه صحة العقد فلا يصح بدونه وهو الأب أو وصيه والقريب))[٤]

---

[١] تقريب التهذيب ص٢٤١ رقم ٢٣٩٧.

[٢] الفقه على المذاهب الأربعة ج٤ ص١٦ .

[٣] مجموع الفتاوى ج٣٢ ص١٢٩ .

[٤] الفقه على المذاهب الأربعة ج٤ ص٢٢ .

((...وقد كان الزهرى والشعبى يقولان إذا زوجت المرأة نفسها كفؤا بشاهدين فذلك نكاح جائز وكذلك كان أبو حنيفة يقول إذا زوجت المرأة نفسها كفؤا بشاهدين فذلك نكاح جائز وهو قول زفر وإن زوجت المرأة كفء فالنكاح جائز....))[١]

الثالث : الزواج من المحارم فقد أفتى الثلاثة بحرمة زواج المحارم وفساد العقد إلا أبو حنيفة وأما الشافعي فقد أجاز الزواج من البنت إذا كانت بنته من الزنا .

يقول ابن حزم الأندلسي الظاهري في المحلى:

((فقالت طائفة: من تزوج أمه أو ابنته أوحريمته[٢] أو زنى بواحد منهن، فكل ذلك سواء، وهو كله زنى، والزواج كله زواج إذا كان عالما بالتحريم، وعليه حد الزنى كاملا، ولا يلحق الولد في العقد)).

إلى أن قال: ((وقال أبوحنيفة: لا حد عليه في ذلك كله، ولا حد على من تزوج أمه التي ولدته، وابنته، وأخته، وجدته، وعمته، وخالته، وبنت أخيه، وبنت أخته، عالما بقرابتهن منه، عالما بتحريمهن عليه، ووطئهن كلهن، فالولد لاحق به، والمهر واجب لهن عليه، وليس عليه إلا التعزير دون الأربعين فقط، وهو قول سفيان الثوري، قالا: فإن وطئهن بغير عقد نكاح فهو زنى عليه ما على الزاني من الحد)).[٣]

وقال أبو جعفر الطحاوي بعد أن أورد بعض الروايات الدالة على حرمة التزويج من امرأة الأب:

((فذهب قوم إلى أن من تزوج ذات محرم منه، وهو عالم بحرمتها عليه، فدخل بها أن حكمه حكم الزاني، وأنه يقام عليه حد الزنا، الرجم أو الجلد، واحتجوا في ذلك بهذه الآثار، وممن قال بهذا القول أبو يوسف ومحمد رحمها الله. وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا: لا يجب في هذا حد الزنا، ولكن يجب فيه التعزير والعقوبة البليغة، وممن قال بذلك أبوحنيفة وسفيان الثوري رحمها الله)).[٤]

---

[١] تفسير القرطبي ج٣ ص٦٤ .
[٢] أي من تكون محرما عليه.
[٣] المحلى بالآثار ج١٢ ص٢٠٠، ٢٠١ مسألة٢٢٢٠.
[٤] شرح معاني الآثار ج٤ ص١٤٩.

الكاساني الحنفي أحد كبار علماء الأحناف حيث ذكر بأن قوله تعالى {فانكحوا ما طاب لكم من النساء} وقوله تعالى {وهو الذي خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها} وقوله {وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى} كل هذه الآيات الكريمة تدل بعمومها واطلاقها على أن كل إمرأة فهي محل النكاح والزوجية، وهذا يوجب درء الحد عمن وطأ أحد محارمه.[١]

وهناك فتوى مثيرة للريب يفتيها الإمام الشافعي يتحير منها الإنسان

فصل يحرم على الرجل نكاح بنته من الزنا إلخ

فصل : ويحرم على الرجل نكاح بنته من الزنا وأخته وبنت ابنه وبنت بنته وبنت أخيه وأخته من الزنا وهو قول عامة الفقهاء وقال مالك و الشافعي في المشهور من مذهبه يجوز ذلك كله لأنها أجنبية منه ولا تنسب إليه شرعا ولا يجري التوارث بينهما ولا تعتق عليه إذا ملكها ولا تلزمه نفقتها فلم تحرم عليه كسائر الأجانب[٢] .

الرابع : شرب المسكر وقد ذهب الأئمة الثلاثة في حرمة وقد أفتى أبا حنيفة بجواز شرب المسكر

يقول ابن حزم الأندلسي في المحلى:((أباح أبو حنيفة شرب نقيع الزبيب إذا طُبخ، وشرب نقيع التمر إذا طبخ، وشرب عصير العنب إذا طبخ حتى يذهب ثلثاه، وإن أسكر كل ذلك، فهو عنده حلال، ولا حد فيه ما لم يشرب منه القدر الذي يسكر، وإن سكر من شيء من ذلك فعليه الحد.

وإن شرب نبيذ تين مسكر، أو نقيع عسل مسكر، أو عصير تفاح مسكر، أو شراب قمح أو شعير أو ذرة مسكر، فسكر من كل ذلك أو لم يسكر، فلا حد في ذلك أصلا)). [٣]

ويقول علاء الدين الكاساني الحنفي:

---

[١] بدائع الصانع ج٧ ص٣٦.

[٢] المغني ج٧ ص٤٨٥ .

[٣] المحلى بالآثار ج١٢ ص٣٧٨ مسألة ٢٣٠٠.

((وأما الأشربة التي تتخذ من الأطعمة كالحنطة والشعير والدَخَنْ والذرة والعسل والتين والسكر ونحوها فلا يجب الحد بشربها، لأن شربها حلال عندهما[١]، وعند محمد[٢] وإن كان حراما لكن هي حرمة محل الإجتهاد فلم يكن شربها جناية محضة فلا تتعلق بها عقوبة محضة، ولا بالسكر منها...)).[٣]

ونكتفي بهذا الحد من النقول لعدم الإطالة .

((١٠)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم طلب كتف ودواة ٠٠٠٠ فلماذا عارض عليها عمر ؟؟؟

تقولونه في اصح الكتب مثل البخاري ومسلم وباقي المصادر بالاتفاق أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ائتوني بكتف ودواة لأكتب لكم كتاب لم تضلوا بعدي أبدا[٤] فقال عمر حسبنا كتاب الله أن رسول الله غلبه الوجع وقال يهجر أو ماله أهجر كما يقول ابن تيمية[٥] إن عمر القائل هذه الكلمة السيئة في حق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

هنا يلزم أمور يجب بيانها

أولا : أما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صادق في أن الأمة لا تضل أو غير صادق والعياذ بالله والكل هنا يلتزم انه صادق .

ثانيا :أما أن عمر يعلم انه صادق أو لا يعلم انه صادق ولا اعتقد أن أحدا يقول أن عمر لا يعلم انه صادق .

---

[١] يعني أبو حنيفة وأبو يوسف القاضي.

[٢] هو محمد بن الحسن الشيباني أحد أبرز تلاميذ أبي حنيفة وفقهاء المذهب الحنفي.

[٣] بدائع الصانع ج٧ ص٤٠، وراجع أيضا: حلية العلماء للقفال الشاشي ج٨ ص٩٤.

[٤] صحيح البخاري ج٣ ص١١٥٥ ح٢٩٩٧

[٥] منهاج السنة ج٦ ص٢٤

إذن لماذا عمر عارض عليها حتى رفضها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرغم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صادق بالاتفاق وان عمر يعرف أن انه صادق وان الكتاب فيه عدم ظلال الأمة ؟

((١١)) قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (((الأئمة من قريش))) ٠٠٠٠ فهل أئمتكم من قريش ؟؟؟

ترون في كتبكم الصحيحة والمتفق على صحتها انه من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية[1]

((وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والنسائي عن أنس قال : كنا في بيت رجل من الأنصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فأخذ بعضادتي الباب فقال : " الأئمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما إن استحموا عدلوا وإن استرحموا رحموا وإذا عاهدوا أوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين))[2]

((حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا سكين ثنا سيار بن سلامة سمع أبا برزة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأئمة من قريش إذا استرحموا رحموا وإذا عاهدوا وفوا وإذا حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

تعليق شعيب الأرناؤوط : صحيح لغيره وهذا إسناد قوي))[3]

((الأئمة من قريش و لهم عليكم حق و لكم مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا و إن استحكموا عدلوا و إن عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل منه صرف و لا عدل

---

[1] صحيح مسلم ج٣ ص١٤٨٧ ح٥٨ .

[2] الدر المنثور ج٨ ص٦٣٩ .

[3] مسند احمد بن حنبل ج٤ ص٤٢١ ح١٩٧٩٢ .مسند الطيالسي ج١ ص١٢٥ ح٩٢٦ و ج١ ص٢٨٤ ح٢١٣٣ ،المعجم الأوسط ج٤ ص٢٦ ٥٣٢١ ، مسند ابي يعلى جح ص٣٢١ ح٣٦٤٤ قال محقق الكتاب حسين أسد سليم إسناده صحيح .

)حم ن الضياء) عن أنس .

قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم : ٢٧٥٨ في صحيح الجامع))[١]

من هم هؤلاء الإثنى عشر إمام الذين اخبر عنهم الرسول وكلهم من قريش ولا تنقضي الأمة حتى ينقضي الإثنى عشر أي إلى آخر الزمان ولا يمكن أن ينطبق هذا الحديث المتفق عليه وهو حديث الإثنى عشر إلا على أئمة أهل البيت عليهم السلام وهو معتقد الشيعة الإمامية .

واخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم في صحيحه والبخاري في صحيحه قال : حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يكون اثنا عشر أميرا) فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال (كلهم من قريش)[٢]

يقول الآمدي : ((ومما دل السمع على اشتراطه أن يكون قرشيا وذلك نحو قوله عليه السلام الأئمة من قريش وقوله قدموا قريشا ولا تقدموا عليها))[٣]

ويقول الغزنوي ((ومن شرائطها أن يكون قرشيا لقوله الأئمة من قريش))[٤]

وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : ((...قال ائتموا بقريش خاصة وبقية طرق الحديث تؤيد ذلك ويؤخذ منه ان الصحابة اتفقوا على إفادة المفهوم للحصر خلافا لمن أنكر ذلك والى هذا ذهب جمهور أهل العلم أن شرط الإمام أن يكون قرشيا.. إلى ان يقول على هذا القول بعد ثبوت حديث الأئمة من قريش وعمل المسلمون به قرنا بعد قرن وانعقد الإجماع على اعتبار ذلك قبل أن يقع الاختلاف))[٥]

---

[١] الجامع الصغير وزيادته ج١ ص٤٥٣ ح٤٥٢٤ .

[٢] صحيح البخاري ج٦ ص٢٦٤٠ ح٦٧٩٦ ، صحيح مسلم ج٣ ص١٤٥٢ ح٥ .

[٣] غاية المرام ج١ ص٣٨٣ .

[٤] أصول الدين ج١ ص٢٧٣ رقم١٦١ .

[٥] فتح الباري ج١٣ ص١١٨ .

وقال ((وقال عياض اشتراط كون الإمام قرشيا مذهب العلماء كافة وقد عدوها في مسائل الإجماع))[1]

ما افترق فيه الإمامة العظمى والقضاء ((يشترط في الإمام أن يكون قرشيا بخلاف القاضي ولا يجوز تعدده في عصر واحد وجاز تعدد القاضي ولو في مصر واحد ولا ينعزل الإمام بالفسق بخلاف القاضي على قول))[2]

وتقولون يجب أن تكون البيعة لقرشي وانه إذا تعددت الولاة يقتلوا ويبقى واحد لبيعته .

من تبايعون الآن والبيعة يجب ان تكون لقرشي أو إنكم تموتون ميتة جاهلية ومن هم الأئمة الإثنى عشر الذين من قريش .

((١٢)) الرسول بشر يجتهد ويخطئ ٠٠٠٠ فما الذي يضمن صحة الرسالة التي بلغها لنا؟؟

تقولون إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتهد ويخطئ حتى في التبليغ كما في حديث الغرانيق ، فكيف نعرف أن ما أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطأ أم لا وما فائدة السند الصحيح إذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطئ ، وعلى هذه العقيدة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحتاج إلى علم يبحث عن ما أخطأه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالإضافة إلى علم المصطلح.

قال الزركشي في البحر المحيط : وقال الماوردي والروياني في كتاب القضاء : اختلف أصحابنا في عصمة الأنبياء (ص) من الخطأ في الاجتهاد على وجهين : أحدهما : أنهم معصومون ، وهو مقتضى الوجه القائل بأنهم لا يجتهدون إلا عن دليل ونص ، والثاني : المنع ، لكنهم لا يقررهم الله عليه ليزول الارتياب به ، وإنْ جاز أنْ يكون من غيرهم من العلماء مقراً عليه ، وهو مقتضى الوجه القائل بأنه

---

[1] المصدر السابق .

[2] الأشباه والنظائر – حنفي ج١ ص٤١٣ .

يجوز أنْ يجتهد بالرأي من غير استدلال بنص ، وقالا : قال ابن أبي هريرة : نبينا عليه الصلاة والسلام معصوم في الإجتهاد من الخطأ دون غيره من الأنبياء (ص) ، لأنه لا نبي بعده يستدرك بخلاف غيره من الأنبياء (ص)[١] .

وقال الفخر الرازي في المحصول : قال الشافعي رضي الله عنه : ((يجوز أنْ يكون في أحكام الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم ما صدر عن الإجتهاد ، وهو قول أبي يوسف رحمه الله ...))[٢]

يقول أبو إسحاق الشيرازي الشافعي المتوفى سنة (٤٧٦هـ) بشأن اجتهاد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم :

((وقد كان الخطأ جائزا عليه ، إلا أنه لا يقر عليه ، ومن أصحابنا من قال : ما كان يجوز عليه الخطأ ، وهذا خطأ لقوله تعالى : (عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ)[٣] ، فدل على أنه أخطأ ، ولأنه من جاز علي السهو والنسيان جاز عليه الخطأ كغيره))[٤] .

ويقول ابن تيمية : وتنازع الناس هل في سنته ما يقوله باجتهاده ، وإذا اجتهد هل يجوز عليه الخطأ لكن لا يقر عليه ، وأكثر الفقهاء يقولون بالأمرين ، ولم يقل أحد إنّ هؤلاء سابون له ، وإلا فيكون أكثر لأصحاب مالك والشافعي وأحمد يسبون الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم[٥] .

ويقول ابن قدامة المقدسي أثناء كلامه عن اجتهاد الأنبياء (ص) : ((يجوز وقوع الخطأ منهم ، لكن لا يقرون عليه ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى ، وإذا تصور وقوع الصغائر منهم ، فكيف يمتنع وجود خطأ لا مأثم فيه ، صاحبه مأجور ...))[٦] .

وقد نقل ابن حبان كلام عن أبي حنيفة يتهم بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

---

[١] البحر المحيط للزركشي ج٦ ص ٢١٩ .

[٢] المحصول في علم أصول الفقه للفخر الرازي ج٢ ص ٤٨٩ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م .

[٣] التوبة : ٤٣ .

[٤] اللمع في أصول الفقه لأبي إسحاق الشيرازي ص ١٣٤ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

[٥] الرد على البكري ج١ ص ٣٠٦ .

[٦] روضة الناظر وجنة المناظر ص ٣٢٧ .

: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل ، قال حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ، قال حدثنا محبوب بن موسى ، عن يوسف بن أسباط ، قال: قال أبو حنيفة : لو أدركني رسول الله (ص) لأخذ بكثير من قولي ، وهل الدين إلا القول الحسن .[١]

رجال السند هم :

١- أحمد بن علي بن المثنى ، أبو يعلى ، الموصلي . صاحب المسند المعروف . قال بشأنه الذهبي : الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[٢] ، وقال إبن حبان : هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة[٣]، والكلمات بشأنه ومقامه كثيرة .

٢- محمد بن هارون ، الربعي ، أبو نشيط ، المقرئ . قال بشأنه إبن حجر : صدوق[٤] ، الإمام المقرئ ، المجود ، الحافظ ، الثقة[٥]، وقال الدارقطني : ثقة .[٦]

٣- محبوب بن موسى ، الأنطاكي ، أبو صالح ، الفراء . قال بشأنه العجلي : ثقة ، صاحب سنة[٧]، وقال إبن حجر : صدوق.[٨]

٤- يوسف بن أسباط ، قال فيه إبن معين : ثقة[٩]، وقال العجلي : ثقة ، صاحب سنة وخير[١٠]

واتهمتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديث الغرانيق وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطئ بالوحي بل ان الشيطان يتمثل له بالوحي كما يقول علمائكم .

حديث الغرانيق يؤدي إلى النتائج التالية :

---

[١] كتاب المجروحين ج٣ ص ٦٥ .
[٢] سير أعلام النبلاء ج١٤ ص ١٧٤ رقم ١٠٠ .
[٣] سير أعلام النبلاء ج١٤ ص ١٧٨ رقم ١٠٠ .
[٤] تقريب التهذيب ص ٥١٠ رقم ٦٣٦٠ .
[٥] سير أعلام النبلاء ج١٢ ص ٣٢٤ رقم ١٢٤ .
[٦] سير أعلام النبلاء ج١٢ ص ٣٢٥ رقم ١٢٤ .
[٧] معرفة الثقات ج٢ ص ٢٦٦ رقم ١٦٨٨ .
[٨] تقريب التهذيب ص ٥٢١ رقم ٦٤٩٦ .
[٩] تاريخ يحي بن معين ص ٢٢٨ رقم ٨٧٤ .
[١٠] معرفة الثقات ج٢ ص ٣٧٤ رقم ٢٠٥ .

١- تهمة النبي بالكفر لأنه مدح آلهة الكفر وذكر أنّ شفاعتهن ترتجى .

٢- تهمته بأنه نطق بالكفر .

٣- تهمته بأنه غير معصوم في تبليغ القرآن وعموم الرسالة تأثير الشيطان عليه .

٤- تكون السنة كلها تحت طائلة الشك ، فإذا قيل أنه لا يقر عليه فينسخ ما يأتي من الشيطان ، فيكفي في الجواب عليه أنه ما هو الدليل أنّ ما بلغنا هو الناسخ وليس المنسوخ .

٥- يضع القرآن برمته تحت طائلة الشك ، فحتى قوله تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) صار محلاً للسؤال لأنّ الوقوع دليل الإمكان ، ولهذا رفض هذا الحديث جميع فقهاء الشيعة وبعض فقهاء السنة كالألباني والقرطبي والقاضي عياض والفخر الرازي وغيرهم .

٦- يتضمن تهمة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم بأنه أول من زاد في كتاب الله عز وجل بالباطل بسبب إلقاء الشيطان عليه بعض ألأكاذيب وتأثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها .

قال ابن تيمية بشأن حديث الغرانيق :

والذين منعوا ذلك من المتأخرين طعنوا فيما ينقل من الزيادة في سورة النجم بقوله :

(تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى) وقالوا إن هذا لم يثبت، ومن علم انه ثبت قال هذا ألقاه الشيطان في مسامعهم ولم يلفظ به الرسول ، ولكن السؤال وارد على هذا التقدير أيضا وقالوا في قوله : (إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) هو حديث النفس ، وأما الذين قرروا ما نقل عن السلف فقالوا هذا منقول نقلا ثابتا لا يمكن القدح فيه والقرآن يدل عليه بقوله : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم) ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين أوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهادى الذين امنوا إلى صراط مستقيم فقالوا الآثار في تفسير هذه الآية معروفة ثابتة في كتب التفسير والحديث والقرآن يوافق ذلك فإن نسخ الله لما يلقى الشيطان وإحكامه آياته إنما يكون لرفع

ما وقع في آياته وتمييز الحق من الباطل حتى لا تختلط آياته غيرها وجعل ما ألقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم إنما يكون إذا كان ذلك ظاهرا يسمعه الناس لا باطنا في النفس والفتنة التي تحصل بهذا النوع من النسخ من جنس الفتنة التي تحصل بالنوع الأخر من النسخ وهذا النوع أدل على صدق الرسول وبعده عن الهوى من ذلك النوع فانه إذا كان يأمر بأمر ثم يأمر بخلافه وكلاهما من عند الله وهو مصدق في ذلك فإذا قال عن نفسه أن الثاني هو الذي من عند الله وهو الناسخ وان ذلك المرفوع الذي نسخه الله ليس كذلك كان أدل على اعتماده للصدق وقوله الحق ، وهذا كما قالت عائشة رضي الله عنها لو كان محمد كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية (وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق إن تخشاه) ألا ترى أن الذي يعظم نفسه بالباطل يريد أن ينصر كل ما قاله ولو كان خطأ فبيان الرسول أن الله احكم آياته ونسخ ما ألقاه الشيطان هو أدل على تحريه للصدق وبراءته من الكذب وهذا هو المقصود بالرسالة فإنه الصادق المصدوق صلى الله عليه (وآله) وسلم تسليما ولهذا كان تكذيبه كفرا...))[1]

وقال : وتنازعوا هل يجوز أن يسبق على لسانه ما يستدركه الله تعالى ويبينه له بحيث لا يقره على الخطأ كما نقل أنه ألقى على لسانه صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ثم إن الله تعالى نسخ ما ألقاه الشيطان وأحكم آياته فمنهم من لم يجوز ذلك ومنهم من جوزه إذ لا محذور فيه فإن الله تعالى ينسخ ما يلقى الشيطان ويحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد))[2] .

وابن حجر العسقلاني يدافع عن حديث الغرانيق :

وقد تجرأ أبو بكر بن العربي كعادته ، فقال : ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها ، وهو إطلاق مردود عليه ، وكذا قول عياض : هذا الحديث لم يخرّجه أهل الصحة ، ولا رواه ثقة بسند سليم متصل ، مع ضعف نقلته ، واضطراب رواياته ، وانقطاع إسناده ، وكذا قوله : ومن حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها منهم ولا رفعها إلى صاحب ، وأكثر الطرق عنهم في

---

[1] مجموع فتاوى ابن تيمية –١٠ ص ٢٩١ ، ٢٩٢ . الفتاوى الكبرى ج٢ ص ٣٣٥ ، ٣٣٦ .

[2] منهاج السنة النبوية ج١ ص ٤٧١ ط. مكتبة ابن تيمية / القاهرة سنة ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م .

ذلك ضعيفة واهية . قال : وقد بين البزار أنه لا يُعرف من طريق يجوز ذكره إلا طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير ، مع الشك الذي وقع في أصله ، وأما الكلبي فلا تجوز الرواية عنه لشدة ضعفه .

قال ابن حجر : ((ثم رده من طريق النظر بأن ذلك لو وقع لارتد كثير ممن أسلم ، قال : ولم ينقل ذلك)) .

قال ابن حجر : ((وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد ، لأن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلاً ، وقد ذكرت ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح ، وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل ، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض))[١]

يقول سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب في شرح كتاب التوحيد لجده بشأنْ حديث الغرانيق :

((وهي قصة مشهورة صحيحة رويت عن ابن عباس من طرق بعضها صحيح ، ورويت عن جماعة من التابعين بأسانيد صحيحة منهم عروة وسعيد بن جبير وأبو العالية وأبو بكر بن عبد الرحمن وعكرمة والضحاك وقتادة ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس والسدي وغيرهم ...))[٢]

قال السيوطي : وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال :

((قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة النجم ، فلما بلغ هذا الموضع : (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان على لسانه (تلك الغرانيق العُلى ، وأن شفاعتهن لترتجى) قالوا : ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم ، فسجد وسجدوا ، ثم جاء جبريل بعد ذلك ، قال : اعرض علي ما جئتك به ، فلما بلغ : (تلك الغرانيق العلى ، وأن شفاعتهن لترتجى) قال له جبريل : لم آتك بهذا ، هذا من الشيطان ، فأنزل الله : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي))) .[٣]

---

[١] فتح الباري ج٨ ص٥٦١ ، تفسير آية ٥٢ من سورة الحج ، وقد حقق أصلها ابن باز ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١٠هـ– ١٩٨٩م .

[٢] تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد ص ٢١٩ ط. دار ٫حياء التراث العربي / بيروت سنة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

[٣] الدر المنثور ج٤ ص٦٦١ .

قال الطبري : حدثني يونس ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أنه سئل عن قوله : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) ... الآية ، قال ابن شهاب : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : أنّ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو بمكة قرأ عليهم : (والنجم إذا هوى) ، فلما بلغ : (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) قال : إنّ شفاعتهن ترتجى ، وسها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلقيه المشركون الذين في قلوبهم مرض ، فسلموا عليه وفرحوا بذلك ، فقال لهم : إنما ذلك من الشيطان ، فأنزل الله : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) حتى بلغ : (فينسخ الله ما يلقي الشيطان)[١] .

قال السيوطي : مرسل صحيح الإسناد[٢].

قال السيوطي : ((وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند رجاله ثقات من طريق سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى ، ففرح المشركون بذلك ، وقالوا : قد ذكر آلهتنا ، فجاءه جبريل عليه السلام فقال : إقرأ عليّ ما جئتك به ، فقرأ : (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى . فقال : ما أتيتك بهذا !! هذا من الشيطان ، فأنزل الله : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى) إلى آخر الآية.))[٣]

و يقول سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب في شرح كتاب التوحيد لجده بشأنْ حديث الغرانيق : ((وهي قصة مشهورة صحيحة رويت عن ابن عباس من طرق بعضها صحيح ، ورويت عن جماعة من التابعين بأسانيد صحيحة منهم عروة وسعيد بن جبير وأبو العالية وأبو بكر بن عبد الرحمن وعكرمة والضحاك وقتادة ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس والسدي وغيرهم ...))[٤]

---

[١] تفسير الطبري ج١٧ ص ١٨٩ ط. دار الفكر / بيروت .

[٢] الدر المنثور ج٤ ص ٦٦٢ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١١هـ– ١٩٩٠م .

[٣] الدر المنثور ج٤ ص ٦٦١ .

[٤] تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد ص ٢١٩ ط. دار ءحياء التراث العربي / بيروت سنة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

وقد ادعيتم أن عمر يعلم الأحكام الإلهية ورسول الله لا يعلمها ويصححها لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم والله يوافق عمر ويخالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم في صحيحه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال :لما توفي عبدالله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبدالله بن عبدالله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلى عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة [٩ / التوبة / ٨٠] وسأزيد على سبعين قال إنه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره [٩ / التوبة / ٨٤[1] .

كيف عمر عرف الحكم والرسول صلى الله عليه وآله وسلم جهل الحكم ؟

وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله خيرني فيتبين انه لم يخيره وان الله يوافق عمر ويخالف الرسول صلى الله عليه واله وسلم وان الحق مع عمر والباطل مع الرسول والعياذ بالله .

((١٣)) إن صح السند فهو مذهبي ٠٠٠٠ كيف وكبار العلماء يقولون إن اكذب الناس المحدثين ؟؟؟؟

تقولون إن علم الحديث عندنا عن طريقه نصل إلى معرفة الإسلام والشريعة الإسلامية وتهتمون في علم الحديث وتقولون ان علمائكم يهتمون بالجرح والتعديل وتقولون ان صح السند فهو مذهبي بيد إنا نرى الذهبي يقول انه لم يسلم احد من الجرح إلا ما عصم الله[2] .

---

[1] صحيح مسلم ج٤ ص١٨٦٥ ح٢٥ .

[2] فقط الأنبياء عصمهم الله حسب رأي المدرسة السنية .

يقول الذهبي في ميزان الاعتدال : ((كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعبأ به ، لاسيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد ، وما ينجو منه إلا من عصم الله ، وما علمت أنّ عصراً سلم من ذلك أهله سوى الأنبياء والصديقين ، ولو شئت لسردت لك من ذلك كراريس)) .[١]

الأقران أما أن يكونوا صادقين في طعنهم أو كاذبين وان كانوا كاذبين فتسقط عدالتهم وان كانوا صادقين فمن طُعِن فيهم عدالتهم ساقطة عن الاعتبار .

يقول شعبة بن الحجاج : احذروا غيرة أصحاب الحديث بعضهم على بعض ، فلهم أشد غيرة من التيوس .[٢]

ما فائدة العلماء ان تكون لهم غيرة في غير مرضات الله عز وجل ويذهب بهم الهوى إلى البهتان والكذب والغيبة والافتراء ، فإذا هذا هو حال علمائكم فما بقي من رواتكم وكيف يمكن ان تعتمدوا على هكذا علماء ؟

بل ومن أكابر علمائكم يقولون ان اكذب الناس المحدثين فقد اخرج مسلم في صحيحه قال : ((وحدثني محمد بن أبي عتاب قال حدثني عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبيه قال لم نر الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث

قال ابن أبي عتاب فلقيت أنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فسألته عنه فقال عن أبيه لم تر أهل الخير في شئ أكذب منهم في الحديث))[٣] .

فيحيى بن سعيد القطان يقول ان اكذب الناس المحدثين وهو من كبار علماء السنة المتقدمين .

بل أن علمائكم كانوا لا يروون فضائل أهل البيت خوفا من بني أمية. بل أن علمائكم كانوا يأخذون العطايا ومقابل العطايا التبرؤ والطعن من أهل البيت عليهم السلام فقد نقل الذهبي في سير أعلام النبلاء :

---

[١] ميزان الاعتدال ج١ ص ١١١ رقم ٤٣٨ .

[٢] الكفاية في علم الرواية ص ١٠٩ .

[٣] صحيح مسلم ١٢\١ ، تاريخ دمشق ٢١٥\١ ، التمهيد ٥٢\١ ، وكثير من المصادر .

سمعت الأوزاعي[1] يقول : ((ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على علي بالنفاق ، وتبرأنا منه ، وأخذ علينا بذلك الطلاق والعتاق وأيمان البيعة ...))[2] .

هذا حال علمائكم يشهدون على الإمام علي عليه السلام بالنفاق من اجل العطايا .

((١٤)) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من أطاع عليا فقد أطاعني و من عصي عليا فقد عصاني)) .... فلماذا خرجت السيدة عائشة لقتاله ؟؟؟؟

لماذا السيدة عائشة خرجت على رأس الجيش لقتال الإمام علي عليه السلام وكان المفروض ان تطيعه وتسير تحت رايته وتطيعه وتعينه وخصوصا أنكم تقولون أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم .

وقد أقسمت السيدة أم المؤمنين أمّ سلمة أنّ علياً مع الحق والحقّ مع علي فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الحاكم في المستدرك بسند صحيح قال : حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الله بن صالح الأزدي حدثني محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سعيد بن مسلم الملكي عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: لما سار علي إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : سر في حفظ الله و في كنفه فو الله إنك لعلى الحق و الحق معك و لولا أني أكره أن أعصى الله و رسوله فإنه أمرنا صلى الله عليه و سلم أن نقر في بيوتنا لسرت معك و لكن و الله لأرسلن معك من هو أفضل عندي و أعز علي من نفسي ابني عمر .

هذه الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة على شرط الشيخين و لم يخرجاه

تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم [3] .

---

[1] هو شيخ الإسلام وعالم أهل الشام توفى سنة ١٥٧هـ .

[2] سير أعلام النبلاء – الذهبي – ج ٧ – ص ١٣٠.

[3] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٢٩ ح٤٦١١ .

وعن زيد بن وهب قال : بينا نحن حول حذيفة إذ قال : كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف ؟ فقلنا : يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن ؟ فقال بعض أصحابه : يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك زمان ؟ قال : انظروا الفرقة التي تدعوا إلى أمر علي فألزموها فإنها على الهدى .

رواه البزار ورجاله ثقات[1]

وأم المؤمنين أم ميمونة كانت تحث للقتال تحت راية الإمام علي عليه السلام وتصفه انه لا ضل ولا ضل به فقد اخرج الحاكم النيسابوري بسند صحيح في المستدرك قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن جري بن كليب العامري قال :لما سار علي إلى صفين كرهت القتال فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت : ممن أنت ؟ قلت من أهل الكوفة قالت من أيهم ؟ قلت : من بني عامر قالت : رحبا على رحب و قربا على قرب تجيء ما جاء بك قال : قلت : سار علي إلى صفين و كرهت القتال فجئنا إلى ها هنا قالت أكنت بايعته ؟ قال : قلت : نعم قالت فارجع إليه فكن معه فو الله ما ضل و لا ضل به هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم[2] **.**

وفي المقابل نرى ان المرأة الوحيدة التي خرجت لقتال الإمام علي عليه السلام بالرغم من أنها في بداية الأمر بايعته ثم خرجت لقتاله فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم ابن حجر العسقلاني في فتح الباري قال :

((فأخرج الطبري بسند صحيح عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان قال " قلت له أرأيت اعتزال الأحنف ما كان ؟ قال : سمعت الأحنف قال : حججنا فإذا الناس مجتمعون في وسط المسجد – يعني النبوي – وفيهم علي والزبير وطلحة وسعد إذ جاء عثمان " فذكر قصة مناشدته لهم في ذكر مناقبه ، قال الأحنف : فلقيت طلحة والزبير فقلت : إني لا أرى هذا الرجل – يعني عثمان

---

[1] مجمع الزوائد للهيثمي ج٧ ص٤٧٧ ح١٢٠٣٢ .

[2] المستدرك على الصحيحين ٣٣ ص١٥٢ ح٤٦٨٠ .

– إلا مقتولا ، فمن تأمراني به ؟ قالا : علي ، فقدمنا مكة فلقيت عائشة وقد بلغنا قتل عثمان فقلت لها : من تأمريني به ؟ قالت : علي ، قال فرجعنا إلى المدينة فبايعت عليا ورجعت إلى البصرة فبينما نحن كذلك إذ أتاني آت فقال : هذه عائشة وطلحة والزبير نزلوا بجانب الخريبة يستنصرون بك ، فأتيت عائشة فذكرتها بما قالت لي ، ثم أتيت طلحة والزبير فذكرتهما " فذكر القصة وفيها " قال فقلت والله لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أقاتل رجلا أمرتموني ببيعته ، فاعتزل القتال مع الفريقين . ويمكن الجمع بأنه هم بالترك ثم بدا له في القتال مع علي ثم ثبطه عن ذلك أبو بكرة ، أو هم بالقتال مع علي فثبطه أبو بكرة ، وصادف مراسلة عائشة له فرجح عنده الترك . وأخرج الطبري أيضا من طريق قتادة قال : نزل علي بالزاوية فأرسل إليه الأحنف : إن شئت أتيتك وإن شئت كففت عنك أربعة آلاف سيف ، فأرسل إليه : كف من قدرت على كفه))[١] .

واخرج ابن حجر العسقلاني في فتح الباري قال : ((وأخرج ابن أبي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبزى قال : انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال : يا أم المؤمنين أتعلمين أني أتيتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمريني ، فقلت الزم عليا ؟ فسكتت . فقال : اعقروا الجمل فعقروه ، فنزلت أنا وأخوها محمد فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدي علي ، فأمر بها فأدخلت بيتا))[٢] .

لماذا السيدة عائشة في بداية الأمر عندما قتل عثمان قالت الزموا عليا وبعد ذلك خرجت لقتاله ونقضت البيعة ؟

ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول طاعة الإمام علي عليه السلام طاعتي ومعصية الإمام علي عليه السلام معصيتي ونرى السيدة عائشة عصت الإمام علي وخرجت لقتاله فقد اخرج الحاكم بسند صحيح قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثنا يحيى بن يعلي ثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و

---

[١] فتح الباري ج١٣ ص٣٤ .

[٢] فتح الباري ج١٣ ص٥٧ .

سلم : من أطاعني فقد أطاع الله و من عصاني فقد عصي الله و من أطاع عليا فقد أطاعني و من عصي عليا فقد عصاني هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

تعليق الذهبي قي التلخيص[1] :صحيح

واخرج الحاكم في المستدرك في المستدرك بسند صحيح ان علي مع القرآن والقرآن مع علي قال :أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون ثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال حدثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : كنت مع علي رضي الله عنه يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة فقلت إني و الله ما جئت أسأل طعاما و لا شرابا و لكني مولى لأبي ذر فقالت مرحبا فقصصت عليها قصتي فقالت : أين كنت حين طارت القلوب مطائرها قلت : إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس قال : أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : علي مع القرآن و القرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض

هذا حديث صحيح الإسناد و أبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون و لم يخرجاه

تعليق الذهبي قي التلخيص[2] :صحيح

فلماذا السيدة عائشة خرجت لقتال الإمام علي عليه السلام وهو مع القرآن والقرآن معه ؟

وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء : وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة، عن رسول الله (ص) قال: ((من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض عليا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله)).[3]

---

[1] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٣١ ح٤٦١٧ .

[2] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٣٤ ح٤٦٢٨ .

[3] تاريخ الخلفاء ص١٣٧.

وقد أخرجه الترمذي بالإسناد عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: ((لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن)).[١]

وقد أخرجه مسلم والنسائي وغيرهما بالإسناد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال:

((إنه لعهد النبي الأمي (ص) الي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق))[٢] .

إذن عائشة بعد كل هذه التوصيات للإمام علي عليه السلام لماذا قاتلت الإمام علي عليه السلام ؟

((١٥)) كل الصحابة عدول ٠٠٠٠ إذن فمن هم المنافقين ؟؟؟

نرى أنكم توثقون الصحابة المجهولون وترون بعدالة كل الصحابة من غير التحقق بعدالتهم بالرغم من ان القرآن يوضح ويبين أن من الصحابة منافقين لا نعلمهم قال تعالى ((وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ))[٣] من هم هؤلاء وكيف تميزوهم هؤلاء من الصحابة العدول .

وهناك اثني عشر صحابي منافقين لا يعرفهم إلا حذيفة وكذلك من أهل المدينة مردوا على النفاق ((وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ)) ، وتقولون ان صح الحديث فهو مذهبي ونرى أنكم توثقون كل الصحابة فعلى سبيل المثال ابو هريرة روى ما يزيد عن خمسة آلاف حديث بالرغم من ان علمائكم بينوا حاله ولا يمكن الاعتماد على حاله في نقل الشريعة الإلهية .

فكان أبو هريرة يروي عن كعب الأحبار وينسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم احمد في مسنده قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا حجاج قال بن جريج

---

[١] سنن الترمذي ج٥ ص٥٩٤ ح٣٧١٧.

[٢] صحيح مسلم ج١ ص٨٦ ح١٣١ ، فتح الباري ج٧ ص٧٢ .

[٣] المنافقون٤ .

قال أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى لأم سلمة عن أبي هريرة قال قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل

تعليق شعيب الأرناؤوط : الأصح أن هذا الحديث موقوف على كعب الأحبار وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم[١] .

هنا الحديث يسمعه أبو هريرة من كعب الأحبار وينسبه إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم .

قال صاحب كتاب المغني المحتاج ((قال في المهمات والصواب الأول للخبر المذكور قال الزركشي لكنه حديث تكلم فيه علي بن المديني والبخاري وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب وأن أبا هريرة إنما سمعه منه))[٢]

هنا يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيث نسب قول كعب الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقال ابن تيمية : ((.... الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فإن هذا طعن فيه من هو أعلم من مسلم مثل يحيى بن معين ومثل البخاري وغيرهما وذكر البخاري أن هذا من كلام كعب الأحبار))[٣] .

يقول ابن عساكر في تاريخه ((قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: أبو هريرة كان يدلس – أي: يروي ما سمعه من كعب وما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يميز هذا من هذا))[٤]

---

[١] مسند احمد بن حنبل ج٢ ص٣٢٧ ح٨٣٢٣ .

[٢] المغني المحتاج ج٤ ص٣٥٧ .

[٣] مجموع فتاوى ابن تيمية ج١٨ ص ١٨ .

[٤] تاريخ دمشق ج٦٧ ح٣٥٩ ،

وقال ابن حجر في الإصابة ((وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا هارون بن معروف، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمر أو عثمان بن عروة، عن أبيه – يعني: عروة بن الزبير بن العوام – قال: قال لي أبي الزبير: أدنني من هذا اليماني – يعني: أبا هريرة – فإنه يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فأدنيته منه، فجعل أبو هريرة يحدث، وجعل الزبير يقول: صدق، كذب صدق، كذب))[1].

وكذلك أبو هريرة يروي عن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد توفت قبل أن يدخل أبو هريرة الإسلام .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الحاكم في المستدرك قال : ((حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد (ح) و حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي إملاء في الجامع حدثنا أبو زرعة الرازي قالا : ثنا المعافى بن سليمان الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد عبد الله بن عمرو بن عثمان عن المطلب بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : دخلت على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم امرأة عثمان و بيدها مشط فقالت : خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من عندي آنفا رجلت رأسه فقال لي : كيف تجدين أبا عبد الله قلت : بخير قال : أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقا

هذا حديث صحيح الإسناد واهي المتن فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر و أبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر و الله أعلم وقد كتبناه بإسناد آخر

تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح منكر المتن))[2]

وواضح من الحديث أن أبا هريرة سمع من رقية وهي قد ماتت قبل أن يدخل في الإسلام .

---

[1] الاصابة في تمييز الصحابة ج٧ ص٤٤١ ، تاريخ دمشق ج٦٧ ص٣٥٦ .

[2] المستدرك على الصحيحين ج٤ ص٥٢ ح٦٨٥٤ .

((١٦)) أبو بكر حرم الزهراء من ارثها ٠٠٠٠ فلماذا أعاده عثمان ؟؟؟؟

عندما طلبت السيدة الزهراء عليها السلام حقها من الإرث فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة)) وعلى ضوء ما ادعاه أبو بكر من السماع عن رسول الله لهذا الحديث منع السيدة الزهراء عليها السلام من حقها من الإرث وماتت فاطمة وهي غاضبة على أبي بكر ولم تكلمه ستة أشهر حتى توفيت ولم تسمح لأبي بكر الحضور للدفن .

تطرح عدة تساؤلات حول ما ادعاه أبو بكر

الأول : لماذا السيدة الزهراء عليها السلام لم تكترث لقول أبو بكر ولم تصدقه ؟

الثاني : كيف سمعه أبو بكر وهو الوحيد ولم يكن له شأن بالموضوع ولم يسمعه أصحاب الشأن كالزهراء عليها السلام والإمام علي عليه السلام والحسنين عليهم السلام وزوجات رسول الله والعباس ؟

الثالث : كيف الإمام علي لم يعرف هذا الحكم وهو الذي يعرف كل الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

الرابع : كيف الإمام علي عليه السلام ارجع الإرث في خلافته ، فبذلك الإمام علي عليه السلام لم يصدِّق أبو بكر في الحديث ؟

فقد اخرج عدة من الحفاظ وبسند صحيح منهم أبو بكر المروزي[1] في مسنده بسند صحيح على شرط الشيخين و الحميدي في الجمع بين الصحيحين والبيهقي في سننه والقاضي عياض في مشارق الأنوار وابن حبان في صحيحه قال :

---

[1] روى المروزي ج١ ص٤٠ قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن مالك بن اوس الحدثان قال أرسل إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحادثة والسند صحيح على شرط الشيخين .

((.... ثم جئتماني جاءني هذا يعني العباس يبتغي ميراثه من بن أخيه وجاءني هذا يعني عليا يسألني ميراث امرأته فقلت لكما إني سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركنا صدقة ثم بدا لي أن أدفعه إليكما فأخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله وأبو بكر وأنا ما وليتها فقلتما ادفعها إلينا على ذلك تريدان مني قضاء غير هذا والذي بإذنه تقوم السماوات والأرض لا أقضي بينكما فيها بقضاء غير هذا إن كنتما عجزتما عنها فادفعاها إلي قال فغلب علي عليها فكانت في يد علي ثم بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين ثم بيد حسن بن حسن ثم بيد زيد بن حسن قال معمر ثم كانت بيد عبد الله بن الحسن))[١]

فنرى إن الإمام علي عليه السلام كذَّب أبو بكر في هذا الحديث وارجع الإرث لأولاده .

وكذلك نرى أن العباس طلب الإرث في زمن عثمان فكيف العباس لم يقبل قول أبو بكر وحتى ان عبد الله بن عباس لم يقبل قول أبو بكر وطلب من العباس بعد أن أخذها من عثمان أن يعطيها للإمام علي عليه السلام وحتى عثمان بن عفان لم يقبل قول أبو بكر ونكس رأسه وسكت والتنكيس دليل على عدم قبول قول أبو بكر وقبول قول العباس .

فقد اخرج الإمام احمد في مسنده بسند صحيح قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى العباس عن بن عباس قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر خاصم العباس عليا في أشياء تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه شيء تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحركه فلا أحركه فلما استخلف عمر اختصما إليه فقال شيء لم يحركه أبو بكر فلست أحركه قال فلما استخلف عثمان رضي الله عنه اختصما إليه قال فأسكت عثمان ونكس رأسه قال بن عباس فخشيت أن يأخذه فضربت بيدي بين كتفي العباس فقلت يا أبت أقسمت عليك إلا سلمته لعلي قال فسلمه له

.

[١] صحيح بن حبان ج١٤ ص٥٧٧ ، الجمع بين الصحيحين ج١ ص١١٥ ، سنن البيهقي ج٦ ص٣٠٠ ، مشارق الأنوار ج٢ ص٤٠٤ .

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسماعيل بن رجاء فمن رجال مسلم[1]

((١٧)) قال عمر ما بلت قائما منذ أسلمت ٠٠٠٠ فكيف تدعون أن رسول الله يبول واقفا ؟؟؟؟

تدَّعون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبول واقفا في سباطة قوم وقد روى هذا الحديث عدة من الحفاظ منهم قال : حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال :لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال لقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما[2]

واخرج نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد : عن عمر قال : ما بلت قائما منذ أسلمت

رواه البزار ورجاله ثقات[3]

هل عمر بن الخطاب أفضل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

واخرج النسائي في بسند صحيح في سننه قال : أخبرنا علي بن حجر قال أنبأنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت من حدثكم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقوه ما كان يبول إلا جالسا

قال الشيخ الألباني[1] :صحيح

---

[1] مسند الإمام احمد ج١ ص١٣ تحقيق شعيب الأرناؤوط .

[2] صحيح البخاري ج٢ ص٨٧٤ ح٢٣٣٩، صحيح مسلم ج١ ص٢٢٨ ح٧٣ .

[3] مجمع الزوائد ج١ ص٤٨٧ .

واخرج النسائي بسند صحيح في سننه قال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت : من حدثكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعدا [قال] و في الباب عن عمر و بريدة و عبد الرحمن بن حسنة [قال أبو عيسى] حديث عائشة أحسن شيء في الباب و أصح وحديث عمر إنما روى من حديث عبد الكريم بن أبي المخلوق عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم [و أنا] أبول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد [قال أبو عيسى] و إنما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه أيوب السختياني و تكلم فيه وروى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر [رضي الله عنه] ما بلت قائما منذ أسلمت و هذا أصح من حديث عبد الكريم وحديث بريدة في هذا غير محفوظ و معنى النهي عن البول قائما على التأديب لا على التحريم و قد روى عن عبد الله بن مسعود قال إن من الجفاء أن تبول وأنت قائم

قال الشيخ الألباني : صحيح[2]

بل تركتم الراوي لأنه يبول وهو واقف فقد ذكر العقيلي في الضعفاء قال : حدثنا أحمد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير قال أتيت سماك بن حرب فرأيته يبول قائما فرجعت ولم اسأله عن شيء قلت قد خرف[3].

فكيف تدعون زورا وبهتانا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه بال واقفا في سباطة[4] قوم .

((١٨)) الله نفى في قرآنه سحر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠٠ فكيف تتهمونه بالسحر ؟؟؟؟

[1] سنن النسائي ج١ ص٢٦ ح٢٩ .

[2] سنن النسائي ج١ ص٢٦ ح٢٩ .

[3] ضعفاء العقيلي ج٢ ص178 ، الكامل في الضعفاء ج٣ ص ٤٦٠ .

[4] كناسة القوم وهو محل لوضع القمامة .

يقول الله عز وجل في نفي التهمة التي يتهمها الظالمون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي تهمة السحر {نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً }الإسراء ٤٧

وانتم تخرجون في صحاحكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسحور فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم والبخاري قال : ((**حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان** ...))[1]

هل نصدقكم أم نصدق الله عز وجل وكيف يسيغ لكم الأمر أن تتهموا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه مسحور وكيف تجوزون أن يكون الشيطان يسيطر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفترة طويلة لان السحر من عمل الشيطان .

((١٩)) قتل النفس حرام ٠٠٠٠ فكيف تتهمون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالانتحار ؟؟؟؟؟

تدعون إنكم تحترمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتتهمونه انه أراد الانتحار فقد اخرج عدة من الحفاظ منه البخاري في صحيحه قال ((..... **ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقا . فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك** ...))[2]

---

[1] صحيح البخاري ج٥ ص٢١٧٥ ح٥٤٣٢ ، صحيح مسلم ج ٤ ص ١٧١٩ ح٤٣ .
[2] صحيح البخاري ج٦ ص٢٥٦١ ح٦٥٨١ .

((٢٠)) الله ربى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأحسن خلقه ٠٠٠٠ إذن فكيف كان يعاقر الخمر ؟؟؟؟

الذي أوقفني وأذهلني وقمت أفكر مليا ومليا انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعاقر الخمر والعياذ بالله فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم احمد في مسنده والعيني في عمدة القارئ والمناوي في فيض القدير والزيلعي في نصب الراية وابن حجر في فتح الباري قال : ((....وروى أحمد وأبو يعلى من حديث تميم الداري أنه كان يهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية خمر فلما كان عام حرمت جاء براوية فقال أشعرت أنها قد حرمت بعدك قال أفلا أبيعها وانتفع بثمنها فنهاه ...))[١]

فأين احترامكم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

((٢١)) رسول الله يدعو على يتيمة ٠٠٠٠ كيف يخالف الرسول الكريم قول الله تعالى (وأما اليتيم فلا تقهر) ؟؟؟؟

لقد استوقفني تصرف من جارٍ لنا لم يكن من المتدينين حتى انه لم يكن يصلي وله جار وهذا الجار متوفي وله ولدان وبنت والأولاد الثلاثة لهم نوع من الشغب الكثير وكانوا يشكلون نوع من الأذِّية لهذا الرجل ومع ذلك هذا الرجل يعامل الأيتام بكل لطف وعطف فسألته عن ذلك بالرغم من انه لم يكن متدينا فقال لي هؤلاء أيتام لا أب لهم ونرى في المقابل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو على يتيمة فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الالباني في السلسلة الصحيحة و مسلم في صحيحه قال : حدثني زهير بن حرب وأبو معن الرقاشي (واللفظ لزهير) قالا حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إسحاق بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال كانت عند أم سليم

---

[١] فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج٨ ص٢٧٩ ، مسند الإمام احمد ج٤ ص٢٢٧ ح١٨٠٢٤ ، نصب الراية للزيلعي ج٤ ص٨٢ ، عمدة القارئ ج١٨ ص٢١٢ ، فيض القدير ج٥ ص٢٦٧ رقم ٧٢٥٣ .

يتيمة وهي أم أنس فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة فقال آنت هيه ؟ لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي فقالت أم سليم مالك ؟ يا بنية قالت الجارية دعا علي نبي الله صلى الله عليه وسلم أن لا يكبر سني فالآن لا يكبر سني أبدا أو قالت قرني فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ؟ يا أم سليم فقالت يا نبي الله أدعوت على يتيمتي ؟ قال وما ذاك ؟ يا أم سليم قالت زعمت أنك دعوت أن لا يكبر سنها ولا يكبر قرنها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أم سليم أما تعلمين أن شرطي على ربي أني اشترطت على ربي فقلت إنما أن بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن تجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة

وقال أبو معن يتيمة بالتصغير في المواضع الثلاثة من الحديث[١]

والرسول الأعظم في أحاديث كثيرة جدا يحث على رعاية الأيتام وهو يخالف أمر الله عز وجل ويدعو على يتيمة من غير وجه حق .

والله عز وجل يقول في كتابه الحكيم ((وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)) القلم ٤ .

((٢٢) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسب ويلعن القوم ٠٠٠٠ كيف والله قال في كتابه (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) ؟؟؟؟

الله عز وجل يقول في محكم كتابه {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ }آل عمران ١٥٩

[١] صحيح مسلم ج٤ ص٢٠٠٩ ح٩٥ ، السلسلة الصحيحة للألباني ج١ ص١٦٥ ح٨٣ .

فتقولون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه يسب ويلعن من لا يستحق من خيار القوم فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الإمام مسلم في صحيحه قال : حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان قال وما ذاك قالت قلت لعنتهما وسببتهما قال أو ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح و حدثناه علي بن حجر السعدي وإسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم جميعا عن عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد نحو حديث جرير و قال في حديث عيسى فخلوا به فسبهما ولعنهما وأخرجهما .[١]

((٢٣)) الخلوة بأجنبية حرام ٠٠٠٠ فكيف كان يختلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأم حرام ؟؟؟؟

الإسلام دين عظيم يحثنا عن الابتعاد عن الرذيلة ويحثنا على العفة ونرى انه في الكتب تنقلون ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يختلي بالأجنبية ثم تأتون بتأويلات واهية وباطلة من غير دليل وإنما أتيتم بهذه التأويلات الفاسدة لتثبتوا الطعن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقط اخرج عدة من الحفاظ منهم ابن حبان في صحيحه والبيهقي في سننه وقال الالباني في مشكاة المصابيح متفق عليه ومسلم في صحيحه قال : حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك ؟ يا رسول الله قال (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة) (يشك أيهما قال) قالت فقلت يا

---

[١] صحيح مسلم ج٤ ص٢٠٠٧ .

رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك ؟ يا رسول الله قال (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله) كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال (أنت من الأولين (فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت [1]

هل تقبلوا هذا الطعن بسيد البشرية والداعي إلى العفة ونبذ الرذيلة أن يتصف بهذا الاتصاف .

((٢٤)) اللعن حرام ٠٠٠٠ فلماذا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يلعن ويخالف الله ؟؟؟؟

تقولون أن اللعن لا يجوز وتدعون بالخصوص أن لعن المعين لا يجوز ونرى أنكم تنقلون في كتبكم أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد لعن المعين فقد ذكر ابن كثير في تفسيره بسند صحيح : حدثنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جارا يؤذيني فقال له أخرج متاعك فضعه على الطريق فأخذ الرجل متاعه فطرحه على الطريق فكل من مر به قال مالك قال جاري يؤذيني فيقول اللهم العنه اللهم أخزه قال فقال الرجل ارجع إلى منزلك والله لا أوذيك أبدا[2].

واخرج البخاري في الأدب المفرد وابن أبي داود في سننه قال : حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا محمد بن عجلان قال حدثنا أبى عن أبى هريرة ثم قال قال رجل يا رسول الله إن لي جارا يؤذينى فقال انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق فانطلق فأخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شأنك قال لي جار يؤذينى فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم أخزه فبلغه فأتاه فقال ارجع إلى منزلك فوالله لا أؤذيك."

---

[1] صحيح مسلم ج٣ ص١٥١٨ ح١٦٠ ، صحيح ابن حبان ج١٥ ص٥١ ح١٦،سنن البيهقي الكبرى ج٩ص١٦٥ ح١٨٣١٥ ، مشكاة المصابيح ج٨ ص٢٧٤ ح٥٨٥٩ .

[2] تفسير ابن كثير ج١ص٥٧٢ .

وصححه الألباني وذكره في صحيح الأدب المفرد وصحيح سنن أبي داود وقال الألباني : (حسن صحيح) .[1]

وقد اخرج عدد كبير من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه :أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول (اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا) ، بعد ما يقول (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) . فأنزل الله { ليس لك من الأمر شيء – إلى قوله – فإنهم ظالمون{

رواه إسحاق بن راشد عن الزهري[2]

واخرج الإمام احمد في مسنده بسند صحيح قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول : ورب هذه الكعبة لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا وما ولد من صلبه

تعليق شعيب الأرنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين وأخرجه البزار من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد ولفظه : ورب هذا البيت لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ... . وقد سلف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بإسناد صحيح وفيه قوله صلى الله عليه وسلم " ليدخلن عليكم رجل لعين " ولم يذكر ولده وعند البزار في البحر الزخار ٢٢٧٣ من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن البهي مولى الزبير قال كنت في المسجد ومروان يخطب فقال عبد الرحمن بن أبي بكر والله ما استخلف أحدا من أهله فقال مروان أنت الذي نزلت فيك والذي قال لوالديه أف لكما فقال عبد الرحمن كذبت ولكن رسول الله لعن أباك

قال السندي : قوله : فلانا أي الحكم.[3]

---

[1] سنن أبي داود ج٤ص٣٣٩ح٥١٥٣ والأدب المفرد ج١ص٥٦ح١٢٤ .

[2] صحيح البخاري ج٤ ص١٦٦١ ح٤٢٨٣ .

[3] مسند الإمام احمد ج٤ ص٥ ح١٦١٧٣ .

واخرج الإمام احمد في مسنده قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب عمرو بن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فو الله ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن حكيم فمن رجال مسلم .[١]

هل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخالف الشريعة ؟

بل أن السيدة عائشة لعنت عمرو بن العاص فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الحاكم بالمستدرك بسند صحيح قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ومحمد بن محمد بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش[٢] عن أبي وائل عن مسروق قال قالت لي عائشة رضي الله عنها ثم إني رأيتني على تل وحولي بقر تنحر فقلت لها لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة قالت أعوذ بالله من شرك بئس ما قلت فقلت لها فلعله إن كان أمرا سيسوئك فقالت والله لئن أخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك فلما كان بعد ذكر عندها أن عليا رضي الله عنه قتل ذا الثدية فقالت لي إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناسا ممن شهد ذلك ممن تعرف من أهل البلد فلما قدمت وجدت الناس أشياعا فكتبت لها من كل شيع عشرة ممن شهد ذلك قال فأتيتها بشهادتهم فقالت لعن الله عمرو بن العاص فإنه زعم لي أنه قتله بمصر هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الذهبي بالتلخيص على شرط البخاري ومسلم .[٣]

---

[١] مسند الإمام احمد ج٢ ص١٦٣ ح٦٥٢٠ .

[٢] هنا عنعنة الأعمش لا تضر فقد أورد الذهبي في ميزان الاعتدال (٣١٦\١٣) في الأعمش قال ((يدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به فمتى قال حدثنا فلا كلام ومتى قال عن تطرق اليه احتمال التدليس الا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال)).

[٣] المستدرك على الصحيحين ج٤ ص١٤ ح٦٧٤٤ .

فكيف تدَّعُون أن اللعن بالاسم لا يجوز من أين أتيتم بهذا الحكم خصوصا إنكم تدَّعون أنكم تتبعون الكتاب والسنة ؟

((٢٥)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يرى عريانا ويصلي وهو جنب ٠٠٠كيف يليق ذلك بأفضل البشر ؟؟؟؟

ماذا لا تتوقفون عن الطعن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطعون لا يمكن أن تصدر من إنسان مسلم غيور عن الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقد اخرج عدة من الحفاظ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رؤيَّ عريانا والعياذ بالله يقول ينقل البخاري في صحيحه قال : حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره فقال له العباس عمُهُ يا بن أخي لو حللت إزارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رئي بعد ذلك عريانا صلى الله عليه وسلم .[1]

وتدعون زورا وبهتانا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي جنب هل هذا يليق من نبي من أفضل أنبياء الله عز وجل وهذا حتى لا يليق مع اضعف الناس إيمانا فقد اخرج عدة من الحفاظ أبو داود في سننه وابن حبان في موارد الضمآن قال : أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة عن زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة الفجر ثم أومأ إليهم ثم انطلق فاغتسل فجاء ورأسه يقطر فصلى بهم .[2]

---

[1] صحيح البخاري ج١ ص١٤٣ ح٣٥٧ ، صحيح مسلم في الحيض باب اعتناء بالعورة ح٣٤٠ .

[2] موارد الظمآن ج١ ص٢٢١ قال الألباني صحيح لغيره ، صحيح أبي داود ص٢٢ – ٢٢٨ ، سنن ابن ماجه ج١ ص٣٨٥ ح١١٢٠ قال الألباني حسن صحيح ، صحيح ابن حبان ج٦ ص٥ ح٢٢٣٥ قال شعيب الأرناؤوط صحيح بطرقه وشواهده .

((٢٦)) المزمار حرام ٠٠٠٠ فكيف يسمع مزمار الشيطان في بيت رسول الله ؟؟؟؟

مزمار الشيطان محرم في الإسلام وهناك أحاديث كثيرة تدل على ذلك فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الهيثمي : وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة .

رواه البزار ورجاله ثقات.[١]

واخرج الألباني في السلسلة الصحيحة : ((صوتان ملعونان : صوت مزمار عند نعمة وصوت ويل عند مصيبة))[٢]

ونرى أنكم تخرجون بأصح كتبكم كسنن البيهقي وصحيح البخاري حيث قال : حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن الأسدي حدثه عن عروة عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله عليه السلام فقال (دعهما) . فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت النبي صلى الله عليه وسلم وإما قال (تشتهين تنظرين) . فقلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول (دونكم يا بني أرفدة) . حتى إذا مللت قال (حسبك) . قلت نعم قال (فاذهبي)[٣]

أنا اترك القارئ المنصف هل تقبلون ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

---

[١] مجمع الزوائد ج٣ ص١٠٠ ح٤٠١٧ .

[٢] السلسلة الصحيحة للألباني ج١ ص٧٩٠ ح٤٢٧ .

[٣] صحيح البخاري ج١ ص٢٣٢ ح٩٠٧ ، سنن البيهقي ج١٠ ص٢١٨ ح٢٠٧٦٦ ،

((٢٧)) كلب وتمثال رجل في بيت الرسول صلى الله عليه وآله ٠٠٠٠ لماذا ؟؟؟؟

تفترون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقولون ان في بيته كلب وصنم والعياذ بالله .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الإمام احمد في مسند وابن حبان في صحيحه قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا النضر بن شميل حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال : سمعت مجاهدا يقول : حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أتاني جبريل فقال : إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أدخل البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل وكان في البيت ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فأمر برأس التمثال أن يقطع وأمر بالستر الذي فيه التمثال أن يقطع رأس التمثال وجعل منه وسادتان وأمر بالكلب فأخرج وكان الكلب جروا للحسن و الحسين تحت نضد لهم قال : ثم أتاني جبريل فما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم[١]

هل تقبلون هذا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون في بيته تمثال لرجل وكلب صغير لولديه ؟

وتتهمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه يصف نفسه بالشرك فقد اخرج عدة من الحفاظ مهم احمد في مسنده قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل

---

[١] صحيح ابن حبان ج١٣ ص١٦٥ ح٥٨٥٤ ، مسند احمد بن حنبل ج٢ ص٣٠٥ ح٨٠٣٢ ، السلسة الصحيحة للالباني ج١ ص٦٩١ ح٣٥٦ .

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عيسى بن عاصم فقد روى له أصحاب السنن عدا النسائي[1]

((٢٨)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غير معصوم عن الخطأ والسحر والشيطان والنسيان.... فهل تقبل تأخذ دينك منه؟؟؟

النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم في نظر الكثيرين أو الأغلب من علماء مدرسة الخلفاء شخصية لا يمكن الاعتماد عليها دائما على أقواله وأفعاله .لماذا ؟

١_ لان النبي صلى اله عليه وآله وسلم يرتكب المعاصي والذنوب وتصدر منه التصرفات لا تليق بمقام القدوة فأنه يشتم ويلعن ويضرب من غير سبب ومقتضى ويخطأ في حق من تسميهم ويسب من لا يستحق ويضرب من لا يستحق ويلعن من لا يستحق .

٢_ يخطأ بالتبليغ وإن كان لا يقر عند الخطأ بالتبليغ ولا يمكن التمييز بين الحق والباطل كيف أعرف ما وصلنا هو حال الخطأ أو حال الصحة.

٣_ ليس كل ما يقوله من عند الله عز وجل وليس كل ما يقوم به من عند الله بل فيه ما يصدر عن اجتهاده وإذا اجتهد فإنه قد يخطأ في اجتهاده .

٤_ غير معصوما عن سيطرة الشيطان عليه وتأثيره.سواء من تأثير السحر أو من تأثير الأفكار مثل قصة الغرانيق وإلقاء الشيطان عليه بعض الآيات كما يقر على ذلك إمام الوهابية ومفتي السعودية السابق ابن باز ، كيف اعرف أن هذا من تأثير الشيطان وعموم الرسالة عليه أم هو من تأثيره.

فإن أحاديثه في نظرهم تنقسم إلى قسمين :-

١- ما كان من الله عز وجل ومن الوحي

---

[1] مسند احمدج١ص٣٩٨ ، السلسلة الصحيحةج١ص٧٩١ رقم ٤٢٩.

٢- ما كان من اجتهاده وفهمه الخاص له وهذا القسم لا يختلف فيه

كثيرا عمن أرسل إليهم لأنه معرض في إرادته الخاصة وإجهاده بالخطأ ولهذا يتضح أن النبي ليس بالضرورة هو حجة بالنسبة لهم ولهذا نِشأ في أوساطهم ظاهرة الاجتهاد مقابل النصِ إذ أنهم لما قاموا بذلك الإجتهاد مقابل النص أقدموا على

أولا : على التقليل من أهمية النبي صلى اله عليه وآله وسلم والطعن في عصمته ومكانته .

ثانيا : لماذا نحن نحتاج إلى الأنبياء .؟ ما هو الهدف من بعثة الأنبياء ؟

نلحظ ذلك في القرآن الكريم من خلال عدة آيات ((يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب)). آل عمران ١٦٤

الهدف:-

١- فهم الإنسان وتكوين رؤية متكاملة بعيدة عن جميع شوائب الجاهلية والضياع وفهم دقيق وواضح لكل أبعاد الحياة.

٢- تزكية وتطهير نفوس المجتمع الإنساني."ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ظلال مبين ".

٣- تحقيق الهدفين لا يمكن إلا بحصول المراتب العالية من القرب إلى الله والتجرد المطلق عن جميع المؤثرات الشيطانية والابتعاد الكامل عن جميع آثار الجاهلية وها نحن نقول في زيارة المعصومين عليهم السلام " أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية الأولى ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها واشهد انك الإمام البر التقي الزكي الهادي المهدي "

النتيجة : ما لم يكن المبلغ لرسالات الله والمسئول عند تغيير الواقع البشري متصفا بهذه المواصفات في أعلى مستوياتها فان لم يكن مؤهلا للقيام بدور " ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف يقوم بالدور الالهي؟؟"

من هنا يتضح الفرق بين رؤية الفريقين لمقام الأنبياء وما يترتب على كل قول من القولين من النتائج و الآثار.

فمذهب الإمامية مثلا يرى المعصوم هو اطهر الخلق ولا يمكن أن يكون فيه أدنى شوب جاهلية بخلاف ما عند الطرف الأخر .

فان الجاهلية تعتبر الأنبياء عندهم يخطأون في أقوالهم وفي أفكارهم وفي أفعالهم أيضا فهو يخطأ في فهمه للشريعة ويخطأ في شرحه لها ويخطأ في ممارسته بتطبيقها . ومن يكون كذلك لا يمكن الاعتماد عليه وإعطائه صفة الحجية. بل يكون شأنه كشأن غيره من الناس .

ما هو السبب في اختلاف المسلمين في هذا الموضوع الخطير والحساس جدا ؟

نعتقد أن السبب هو الدور الفاعل والقوي لحركة النفاق إذ أن الذي أدى إلى اختلاف المسلمين وقلب الحقائق وتشويهها ينقسم إلى ثلاث أقسام : —

الأول: التآمر الذي يستهدف الدين لأجل الحفاظ على بعض المصالح السياسية والمصالح الشخصية.

الثاني : التآمر الذي نشأ لأجل الحفاظ على بعض المصالح السياسية ولأجل توجيه حركة المجتمع نحو أوضاع معينة .

الثالث: التآمر الناشئ عن دوافع ومصالح شخصية بحته.

والقسم الأول من التآمر له نماذج كثيرة يمكن أن يكشفها بمطالعة ما هو متوفر لدينا من التراث الديني.

ومن أمثلته ما استهدف فيه المتآمرون في إعطاء صورة وثنية عن الباري عز وجل. فوصفوه تارة أنه يتشكل بصور متعددة كما في البخاري الذي يقول إن الله يظهر بصورة التي يعرفونها فيقولون أنت ربنا.

وأخرى بتشبيهه بالشاب الأمرد وثالثة بالحديث عن أعضاء جسده ورابعة عن المكان الذي يجلس فيه وعن كيفية جلوسه إلى غير ذلك مما يمكن الرجوع إليه في مصادره المفصلة.

ومن أمثلتها أيضا : تشويه صورة الأنبياء وتصويرهم بما لا يتناسب مع دورهم مما يقلل من مقاماتهم ويقلل من مكانهم في نفوس المسلمين ويضعف ارتباط الناس بهم ويقلص حالة الاقتداء بسيرتهم .

ويفتح الباب أمام البدائل المقرضة التي تريد أن تمكن مصالحهم. هذه النماذج لا يمكن أن نعقل أسبابها إنها سياسية بحته إنما أهداف شيطانية تريد النيل من الدين برمته.

وهذا هو المبدأ هذا هو التشويه لمكانة الأنبياء عليهم صلوات الله أجمعين وعلى آل نبينا أفضل الصلاة..

ولذلك تنفون عصمة الأنبياء بشكل مثير للريبة .

نفي عصمة الأنبياء (ص) عن الصغائر:

يقول ابن تيمية أثناء حديثه عن عصمة الأنبياء : وعامة الجمهور الذين يجوزون عليهم الصغائر يقولون : إنهم معصومون من الإقرار عليها ، فلا يصدر عنهم ما يضرهم .[1]

وقال أيضاً : وجمهور العلماء على جواز وقوع الصغائر من الأنبياء (ص) وإنْ كانوا لا يقرون عليها .[2]

ويقول القاضي عياض اليحصبي المالكي في الشفا : وأما الصغائر فجوزها جماعة من السلف وغيرهم على الأنبياء ، وهو مذهب أبي جعفر الطبري وغيره من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين .[3]

ويقول ابن تيمية : الناس لهم في جواز وقوع الذنب من الأنبياء قولان ، فالسلف والأكثرون يقولون بجواز ذلك ، وإنْ كانوا معصومين عن الإقرار عليه ، وكثير من الناس منع ذلك بالكلية .[4]

---

[1] منهاج السنة النبوية ج١ ص ٤٧٢ ط. مكتبة ابن تيمية / القاهرة ط.٢ سنة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

[2] الرد على البكري ج١ ص ٣٠٦ .

[3] الشفا بتعريف حقوق المصطفى ج٢ ص ٧٨٦ ط. دار الكتاب العربي/ بيروت .

[4] الرد على البكري ج٢ ص ٧١٩ .

وقال ابن تيمية : واتفق علماء المسلمين على أنه لا يكفر أحد من علماء المسلمين المنازعين في عصمة الأنبياء والذين قالوا : إنه يجوز عليهم الصغائر والخطأ ولا يقرون على ذلك لم يكفر أحد منهم باتفاق المسلمين ، فإنّ هؤلاء يقولون : إنهم معصومون من الإقرار على ذلك ، ولو كفر هؤلاء لزم تكفير كثير من الشافعية والمالكية والحنفية والحنبلية والأشعرية ، ،أهل الحديث والتفسير والصوفية ، الذين ليسوا كفاراً باتفاق المسلمين ، بل أئمة هؤلاء يقولون بذلك .[١]

وقال النووي : واختلفوا في وقوع غيرها من الصغائر منهم فذهب معظم الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من السلف والخلف إلى جواز وقوعها منهم .[٢]

وقال أيضاً : والأنبياء قبل النبوة معصومون من الكفر ، واختلفوا في العصمة من المعاصي ، وأما بعد النبوة فمعصومون من الكفر ، ومن كل ما يخل بالتبليغ ، وما يزري المروة ، ومن الكبائر ، واختلفوا في الصغائر ، وجوزها الأكثرون ، ومنعها المحققون ، وقطعوا بالعصمة منها .[٣]

نفي عصمة الأنبياء (ص) عن الخطأ:

قال الزركشي في البحر المحيط : وقال الماوردي والروياني في كتاب القضاء : اختلف أصحابنا في عصمة الأنبياء (ص) من الخطأ في الاجتهاد على وجهين : أحدهما : أنهم معصومون ، وهو مقتضى الوجه القائل بأنهم لا يجتهدون إلا عن دليل ونص ، والثاني : المنع ، لكنهم لا يقررهم الله عليه ليزول الارتياب به ، وإنْ جاز أنْ يكون من غيرهم من العلماء مقراً عليه ، وهو مقتضى الوجه القائل بأنه يجوز أنْ يجتهد بالرأي من غير استدلال بنص ، وقالا : قال ابن أبي هريرة : نبينا عليه الصلاة والسلام معصوم في الإجتهاد من الخطأ دون غيره من الأنبياء (ص) ، لأنه لا نبي بعده يستدرك بخلاف غيره من الأنبياء (ص).[٤]

[١] مجموع فتاوى ابن تيمية ج٣٥ ص ١٠٠، ١٠١ .

[٢] شرح صحيح مسلم للنووي ج٣ ص ٥٤ .

[٣] روضة الطالبين ج٩ ص ٢٦ ط. دار الفكر / بيروت .

[٤] البحر المحيط للزركشي ج٦ ص ٢١٩ .

وقال الشوكاني في إرشاد الفحول : وهكذا وقع الإجماع على عصمتهم بعد النبوة من تعمد الكذب في الأحكام الشرعية لدلالة المعجزة على صدقهم ،وأما الكذب غلطاً فمنعه الجمهور وجوزه القاضي أبو بكر .[1]

اجتهاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند السنة :

قال السبكي في الإبهاج : اختلفوا في أنّ الرسول صلى اله عليه وآله وسلم هل كان يجوز له الإجتهاد فيما لا نص فيه ، فذهب الشافعي وأكثر الأصحاب وأحمد والقاضيان أبو يوسف وعبد الجبار وأبو الحسين إلى جوازه ، ثم منهم من قال بوقوعه وهو اختيار الآمدي وابن الحاجب ، ومنهم من أنكر وقوعه ، وتوقف فيه جمهور المحققين ، وذهب أبو علي وابنه أبو هاشم إلى أنه لم يكن متعبداً ، وشذ قوم فقالوا بامتناعه عقلاً ... الخ .[2]

وقال الآمدي : ((اختلفوا في أن النبي عليه السلام هل كان متعبدا بالإجتهاد فيما لا نص فيه؟ فقال أحمد بن حنبل والقاضي أنه كان متعبدا به ، وقال أبو علي الجبائي وابن أبوها شم أنه لم يكن متعبدا به ، وجوز الشافعي في رسالته ذلك من غير قطع ، وبه قال بعض أصحاب الشافعي . . .)) .[3]

وقال محمد بن نظام الدين الأنصاري في شرح مسلّم الثبوت :

((هل كان يجوز له عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام الإجتهاد في الأحكام وهو في حقه القياس فقط لا معرفة المنصوصات لأن المراد من النصوص واضحة عنده عليه وآله الصلاة والسلام))

إلى أن قال : ((فمنعه الأشاعرة التابعون للشيخ أبي الحسن الأشعري ، وأكثر المعتزلة شرعا أو عقلا)) إلى أن قال : ((وجوزه الأكثر ، وإذا جاز فهل كان متعبد به ، فالأكثر قالوا نعم ، لكن عند الحنفية كان متعبدا بعد إنتظار الوحي إلى خوف فوت الحادثة لأن اليقين لا يترك عند إمكانه)) .[4]

---

[1] إرشاد الفحول ص ٥٩ ط. دار الكتب العلمية / بيروت .

[2] ألإبهاج في شرح المنهاج للسبكي ج٣ ص ٢٤٦ ط.دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م .

[3] الإحكام في أصول الأحكام ج٤ ص١٦٥ . وراجع أيضا : شرح مختصر الروضة لابن سعيد الطوفي الحنبلي ج٣ ص٥٩٤ .

[4] فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت المطبوع بهامش المستصفى ج٢ ص٣٦٦ .

وقال الفخر الرازي في المحصول : قال الشافعي رضي الله عنه : يجوز أنْ يكون في أحكام الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم ما صدر عن الإجتهاد ، وهو قول أبي يوسف رحمه الله ...[1]

ويقول ابن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة (٦٢٠هـ) : ويجوز أنْ يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم متعبداً بالإجتهاد فيما لا نص فيه.[2]

خطأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اجتهاده عندهم :

يقول أبو إسحاق الشيرازي الشافعي المتوفى سنة (٤٧٦هـ) بشأن اجتهاد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم :

((وقد كان الخطأ جائزا عليه ، إلا أنه لا يقر عليه ، ومن أصحابنا من قال : ما كان يجوز عليه الخطأ ، وهذا خطأ لقوله تعالى : (عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ)[3] ، فدل على أنه أخطأ ، ولأنه من جاز علي السهو والنسيان جاز عليه الخطأ كغيره))[4]

ويقول ابن تيمية : وتنازع الناس هل في سنته ما يقوله باجتهاده ، وإذا اجتهد هل يجوز عليه الخطأ لكن لا يقر عليه ، وأكثر الفقهاء يقولون بالأمرين ، ولم يقل أحد إنّ هؤلاء سابون له ، وإلا فيكون أكثر لأصحاب مالك والشافعي وأحمد يسبون الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم .[5]

ويقول ابن قدامة المقدسي أثناء كلامه عن اجتهاد الأنبياء (ص) : يجوز وقوع الخطأ منهم ، لكن لا يقرون عليه ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى ، وإذا تصور وقوع الصغائر منهم ، فكيف يمتنع وجود خطأ لا مأثم فيه ، صاحبه مأجور ... الخ .[6]

---

[1] المحصول في علم أصول الفقه للفخر الرازي ج٢ ص ٤٨٩ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

[2] روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة المقدسي ص ٣٢٢ ط. دار الكتاب العربي / بيروت سنة ١٤٠١هـ١٩٨١م.

[3] التوبة : ٤٣ .

[4] اللمع في أصول الفقه لأبي إسحاق الشيرازي ص ١٣٤ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤٠٥هـ١٩٨٥م

[5] الرد على البكري ج١ ص ٣٠٦ .

[6] روضة الناظر وجنة المناظر ص ٣٢٧ .

وقال الزركشي في البحر المحيط : إذا جوزنا له الإجتهاد فالمختار أنه لا يتطرق له الخطأ إلى اجتهاده ...

إلى أنْ قال : وقيل يجوز بشرط أنْ لا يقر عليه ، وهو اختيار الشيخ أبي إسحاق في اللمع ، وحكاه ابن برهان عن أكثر أصحابنا ، والخطابي في أعلام الحديث عن أكثر العلماء ، وجعله عذراً لعمر في الكتاب الذي أراد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنْ يكتبه وارتضاه الرافعي في العدد في الكلام عن سكنى المعتدة عن الوفاة ، وكذا ابن حزم في الإحكام ... الخ .[1]

هذا جزء يسير من النقولات ومراعاة عدم الإطالة لم نذكر إلا هذا القدر البسيط .

حديث الغرانيق :

دلالة حديث الغرانيق :

أ- حديث الغرانيق يؤدي إلى النتائج التالية :

١- تهمة النبي بالكفر لأنه مدح آلهة الكفر وذكر أنّ شفاعتهن ترتجى .

٢- تهمته بأنه نطق بالكفر .

٣- تهمته بأنه غير معصوم في تبليغ القرآن وعموم الرسالة تأثير الشيطان عليه .

٤- تكون السنة كلها تحت طائلة الشك ، فإذا قيل أنه لا يقر عليه فينسخ ما يأتي من الشيطان ، فيكفي في الجواب عليه أنه ما هو الدليل أنّ ما بلغنا هو الناسخ وليس المنسوخ .

٥- يضع القرآن برمته تحت طائلة الشك ، فحتى قوله تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) صار محلاً للسؤال لأنّ الوقوع دليل الإمكان ، ولهذا رفض هذا الحديث جميع فقهاء الشيعة وبعض فقهاء السنة كالألباني والقرطبي والقاضي عياض والفخر الرازي وغيرهم .

---

[1] البحر المحيط ج٦ ص ٢١٨ .

٦- يتضمن تهمة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم بأنه أول من زاد في كتاب الله عز وجل بالباطل بسبب إلقاء الشيطان عليه بعض ألأكاذيب وتأثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها .

المصححون لحديث الغرانيق والقابلون بمضمونه :

١- الحافظ جلال الدين السيوطي .

٢- الحافظ ابن حجر العسقلاني .

٣- ابن تيمية واعتبره من أدل الأدلة على صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٤- أبو الحسن علي بن خلف بن بطال البكري القرطبي المالكي المتوفى سنة ٤٤٩هـ

٥-محمد بن كعب القرضي .

٦- محمد بن قيس .

٧- أبو العالية .

٨- سعيد بن جبير .

٩- نسبوا ذلك إلى عبد الله بن عباس

١٠- الضحاك

١١- عبد الرحمن بن الحارث

١٢- الشيخ إبراهيم الكوراني المدني .

١٣- الحافظ عبد المؤمن الدمياطي .

١٤- الحافظ ابن الأثير

١٥- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

١٦- أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي

١٧- أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الكافي السبكي

١٨- عبد الرحمن السهيلي .

١٩- هبة الله بن سلامة بن نصر المقري .

٢٠- مرعي بن يوسف الكرمي

٢١- عز الدين بن عبد السلام

٢٢- أبو يحي محمد بن ضمادح التجيبي

٢٣- أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي

كلمات العلماء الدالة على مضمونه :

تفسير الجلالين :

في تفسير الجلالين : (إلا إذا تمنى) قرأ (ألقى الشيطان في أمنيته) قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم ، وقد قرأ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش بعد : (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) بإلقاء الشيطان على لسانه من غير علمه صلى الله عليه (وآله) وسلم به : (تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى) ففرحوا بذلك ، ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه من ذلك ، فحزن ، فسليّ بهذه الآية .[1]

العز بن عبد السلام :

قال عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة (٦٦٠هـ) في تفسير القرآن : (تمنى) حدث نفسه فألقى الشيطان في نفسه أو قرأ فألقى الشيطان في قراءته ، لما

---

[1] تفسير الجلالين ص ٤٤٧ تفسير الآية : ٥٢ من سورة الحج ط. دار إحياء التراث العربي .

نزلت النجم قرأها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى قوله : (ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان على لسانه : (تلك الغرانيق العلى ، وإنّ شفاعتهن لترتجى) ، ثم ختم السورة ، وسجد ، وسجد معه المسلمون والمشركون ورضي بذلك كفار قريش ، فأمكر جبريل عليه السلام ما قرأه وشق ذلك على الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم فنزلت ، وألقاه الشيطان على لسانه ساعياً أو كان ناعساً ، فقرأه في نعاسه ، أو تلاه بعض المنافقين عن إغواء الشيطان فتخيل لهم أنه من تلاوة الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم أو عنى بقوله : (الغرانيق العلى) الملائكة ، و(وأنّ شفاعتهن لترتجى) ... الخ .[1]

ابن ضمادح التجيبي :

يقول أبو يحي محمد بن ضمادح التجيبي المتوفى سنة (٤١٩هـ) في كتابه مختصر من تفسير الإمام الطبري : (إلا إذا تمنى) يعني بالتمني : التلاوة والقراءة ، وقال ابن عباس : تمنى : تحدث (ألقى الشيطان في أمنيته) في حديثه (فينسخ الله) يبطل الله (ثم يحكم الله آياته) يخلها من باطل الشيطان الذي ألقى على لسان نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وذلك لما نزلت الآية : (أفرأيتم اللات والعزى) قرأها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذلك أنه لما نزلت الآية : (أفرأيتم اللات والعزى) قرأها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : (تلك الغرانيق العلى ، ،أنّ شفاعتهن لترتجى) فسجد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والمسلمون ، وسجد من حضر من المشركين معه ، فاشتد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم هذا ، فأنزل الله هذه الآية .[2]

البغوي في تفسيره :

ونسبته ذلك إلى الأكثر

[1] تفسير القرآن للعز بن عبد السلام ج٢ ص ٣٦٠ ط. دار ابن حزم / بيروت سنة ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

[2] مختصر من تفسير الإمام الطبري ج١ ص ٤٨٨ ط. دار القلم / بيروت .

الحديث أخرجه الطبري وذكره البغوي ، سئل ابن تيمية عن أصح التفاسير فقال : ((أما التفاسير التي بين أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري ، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة ، وليس فيه بدعة ، ولا ينقل عن المتهمين كمقاتل بن بكير والكلبي)) .[1]

وسئل عن بعض التفاسير فقال : ((. . . وأما التفاسير الثلاثة المسؤول عنها ، فأسلمها من البدع والأحاديث الضعيفة البغوي ، لكنه مختصر تفسير الثعلبي ، وحذف منه الأحاديث الموضوعة ، والبدع التي فيه ، وحذف أشياء غير ذلك)) .[2]

ويقول ابن قيم الجوزية : الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله تعالى : محي السنة الذي أجمعت الأمة على تلقي تفسيره بالقبول ، وقراءته على رؤوس الأشهاد من غير نكير .[3]

تاج الدين السبكي :

أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة (٧٧١هـ) قال في طبقات الشافعية الكبرى : ولا ينبغي أنْ يتوهم الولي الخلاص عن خداع إبليس مادام في هذه الحياة ، بل لا ينجو عن الأنبياء ، حتى أجري على لسانه صلى الله عليه (وآله) وسلم : (تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى) لكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يقرّر على الخطأ كما قال تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته) الآية .[4]

ابن تيمية وابن قيم :

تقدم كلام ابن تيمية في قبول تفسير الطبري وتفسير البغوي وخلوهما من البدع وكلام ابن قيم في تلقي الأمة تفسير البغوي بالقبول .

[1] التفسير الكبير لابن تيمية ج٢ ص٢٥٤ ط . دار الكتب العلمية/ بيروت ، دقائق التفسير ج١ ص١١٧ ط . مؤسسة علوم القرآن/ دمشق .

[2] التفسير الكبير لابن تيمية ج٢ ص٢٥٥ ، دقائق التفسير ج١ ص١١٧ .

[3] اجتماع الجيوش الإسلامية ص ١٩٧ ، ١٩٨ ط. مكتبة دار البيان / دمشق سنة ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠هـ / ط٣ .

[4] طبقات الشافعية الكبرى ج٦ ص ٢٨٢ ط. دار إحياء الكتب العربية / القاهرة ، ترجمة أبي حامد الغزالي .

١- يقول ابن تيمية : ... وإنما تنازعوا هل يجوز أن يقع من الغلط ما يستدركه ويبينه فلا ينافي مقصود الرسالة كما نقل من ذكر تلك الغرانيق العلى وأن شفاعتها لترتجى هذا فيه قولان للناس منهم من يمنع ذلك أيضا وطعن في وقوع ذلك ومن هؤلاء من قال إنهم سمعوا ما لم يقله فكان الخطأ في سمعهم والشيطان ألقى في سمعهم ومن جوز ذلك قال إذا حصل البيان ونسخ ما ألقى الشيطان لم يكن في ذلك محذور وكان ذلك دليلا على صدقه وأمانته وديانته وأنه غير متبع هواه ولا مصر على غير الحق كفعل طالب الرياسة المصر على خطئه وإذا كان نسخ ما جزم بأن الله أنزله لا محذور فيه فنسخ مثل هذا أولى أن لا يكون فيه محذور واستدل على ذلك بقوله : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد) .[١]

٢- اعتبر ابن تيمية القائل بالنفي من المتأخرين وأنّ قول السلف هو صحة حديث الغرانيق وقبول مضمونه يقول كما في مجموع الفتاوى :

والذين منعوا ذلك من المتأخرين طعنوا فيما ينقل من الزيادة في سورة النجم بقوله : (تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى) وقالوا إن هذا لم يثبت، ومن علم انه ثبت قال هذا ألقاه الشيطان في مسامعهم ولم يلفظ به الرسول ، ولكن السؤال وارد على هذا التقدير أيضا وقالوا في قوله : (إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته) هو حديث النفس ، وأما الذين قرروا ما نقل عن السلف فقالوا هذا منقول نقلا ثابتا لا يمكن القدح فيه والقرآن يدل عليه بقوله : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم) ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين أوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهادى الذين امنوا إلى صراط مستقيم فقالوا الآثار في تفسير هذه الآية معروفة ثابتة في كتب التفسير والحديث والقرآن يوافق ذلك فإن نسخ الله لما يلقى الشيطان وإحكامه آياته إنما يكون لرفع ما وقع في آياته وتمييز الحق من الباطل حتى لا تختلط آياته غيرها وجعل ما ألقى الشيطان فتنة للذين في

---

[١] الجواب الصحيح لابن تيمية ج٢ ص ٣٦ ، ٣٧ .

قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم إنما يكون إذا كان ذلك ظاهرا يسمعه الناس لا باطنا في النفس والفتنة التي تحصل بهذا النوع من النسخ من جنس الفتنة التي تحصل بالنوع الأخر من النسخ وهذا النوع أدل على صدق الرسول وبعده عن الهوى من ذلك النوع فانه إذا كان يأمر بأمر ثم يأمر بخلافه وكلاهما من عند الله وهو مصدق في ذلك فإذا قال عن نفسه أن الثاني هو الذي من عند الله وهو الناسخ وان ذلك المرفوع الذي نسخه الله ليس كذلك كان أدل على اعتماده للصدق وقوله الحق ، وهذا كما قالت عائشة رضي الله عنها لو كان محمد كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية (وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق إن تخشاه) ألا ترى أن الذي يعظم نفسه بالباطل يريد أن ينصر كل ما قاله ولو كان خطأ فبيان الرسول أن الله احكم آياته ونسخ ما ألقاه الشيطان هو أدل على تحريه للصدق وبراءته من الكذب وهذا هو المقصود بالرسالة فإنه الصادق المصدوق صلى الله عليه (وآله) وسلم تسليما ولهذا كان تكذيبه كفرا .[1]

٣- قال ابن تيمية : وتنازعوا هل يجوز أن يسبق على لسانه ما يستدركه الله تعالى ويبينه له بحيث لا يقره على الخطأ كما نقل أنه ألقى على لسانه صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ثم إن الله تعالى نسخ ما ألقاه الشيطان وأحكم آياته فمنهم من لم يجوز ذلك ومنهم من جوزه إذ لا محذور فيه فإن الله تعالى ينسخ ما يلقى الشيطان ويحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد .[2]

دفاع ابن حجر العسقلاني عن حديث الغرانيق :

وقد تجرأ أبو بكر بن العربي كعادته ، فقال : ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها ، وهو إطلاق مردود عليه ، وكذا قول عياض : هذا الحديث لم يخرّجه أهل الصحة ، ولا رواه ثقة بسند سليم متصل ، مع ضعف نقلته ، واضطراب رواياته ، وانقطاع إسناده ، وكذا قوله : ومن حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها منهم ولا رفعها إلى صاحب ، وأكثر الطرق عنهم في ذلك ضعيفة واهية . قال : وقد بين البزار أنه لا يُعرف من طريق يجوز ذكره إلا طريق أبي بشر عن

---

[1] مجموع فتاوى ابن تيمية –١٠ ص ٢٩١ ، ٢٩٢ . الفتاوى الكبرى ج٢ ص ٣٣٥ ، ٣٣٦ .

[2] منهاج السنة النبوية ج١ ص ٤٧١ ط. مكتبة ابن تيمية / القاهرة سنة ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م .

سعيد بن جبير ، مع الشك الذي وقع في أصله ، وأما الكلبي فلا تجوز الرواية عنه لشدة ضعفه . قال ابن حجر : ثم رده من طريق النظر بأن ذلك لو وقع لارتد كثير ممن أسلم ، قال : ولم ينقل ذلك)) .

قال ابن حجر : ((وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد ، لأن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلاً ، وقد ذكرت ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح ، وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل ، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض)) .[١]

دفاع حفيد محمد بن عبد الوهاب :

يقول سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب في شرح كتاب التوحيد لجده بشأنْ حديث الغرانيق : وهي قصة مشهورة صحيحة رويت عن ابن عباس من طرق بعضها صحيح ، ورويت عن جماعة من التابعين بأسانيد صحيحة منهم عروة وسعيد بن جبير وأبو العالية وأبو بكر بن عبد الرحمن وعكرمة والضحاك وقتادة ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس والسدي وغيرهم ...[٢]

ما نقلوه عن ابن عباس :

قال السيوطي : وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند رجاله ثقات من طريق سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى ، ففرح المشركون بذلك ، وقالوا : قد ذكر آلهتنا ، فجاءه جبريل عليه السلام فقال : إقرأ عليّ ما جئتك به ، فقرأ : (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) تلك الغرانيق العلى وإنّ شفاعتهن لترتجى . فقال : ما أتيتك بهذا !! هذا من الشيطان ، فأنزل الله : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى) إلى آخر الآية .[٣]

قول ابن باز بأن بعض الآيات ليست من الله عز وجل :

---

[١] فتح الباري ج٨ ص٥٦١ ، تفسير آية ٥٢ من سورة الحج ، وقد حقق أصلها ابن باز ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١٠هـ– ١٩٨٩م .

[٢] تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد ص ٢١٩ ط. دار ءحياء التراث العربي / بيروت سنة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

[٣] الدر المنثور ج٤ ص ٦٦١ .

ذهب ابن باز إلى أنْ أصل إلقاء الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر ثابت مقطوع به ، وتوقف فقط في ما هو الذي ألقاه الشيطان عليه فعنده عبارة تلك الغرانيق العلى الخ لم تثبت .

وهذا نص الفتوى :

س : ورد في تفسير الجلالين في سبب نزول الآية (٥٢) من سورة الحج : أن الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ : (أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى) أن الشيطان ألقى على لسانه : تلك الغرانيق العلى ، وإن شفاعتهن لترتجى . فهل هناك ما يدل على صحة هذه القصة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أم هي من الإسرائيليات؟ أفيدونا أفادكم الله .

ج : ليس في إلقاء هذه الألفاظ في قراءته صلى الله عليه وسلم حديث صحيح يعتمد عليه فيما أعلم ، ولكنها رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث مرسلة ، كما نبه على ذلك الحافظ ابن كثير في تفسير آية الحج ، ولكن إلقاء الشيطان في قراءته صلى الله عليه وسلم في آيات النجم وهي قوله : (أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّى) الآيات ، شيء ثابت بنص الآية في سورة الحج ، وهي قوله سبحانه : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) فقوله سبحانه : (إِلا إِذَا تَمَنَّى) أي : تلا ، وقوله سبحانه : (أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) أي : في تلاوته ، ثم إن الله سبحانه ينسخ ذلك الذي ألقاه الشيطان ويوضح بطلانه في آيات أخرى ، ويحكم آياته ؛ ابتلاء وامتحانا ، كما قال سبحانه بعد هذا : (لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ) الآيات .[١]

بل أن الإمام أبو حنيفة يستهين بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخرج إبن حبان حيث قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثني بالموصل ، قال حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ، قال حدثنا محبوب بن موسى ، عن يوسف بن أسباط ، قال: قال أبو حنيفة : لو أدركني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأخذ بكثير من قولي ، وهل الدين إلا القول الحسن .[٢]

---

[١] مجموع فتاوى ومقالات ابن باز ج٨ ص٣٠١ – ٣٠٢ طبعة دار بلنسية الطبعة الاولى والثانية والثالثة جمع وترتيب وإشراف د. محمد بن سعد شويعر .

[٢] كتاب المجروحين ج٣ ص ٦٥ .

سند الخبر المذكور :

رجال السند هم :

١- أحمد بن علي بن المثنى ، أبو يعلى ، الموصلي . صاحب المسند المعروف . قال بشأنه الذهبي : الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام[١] ، وقال إبن حبان : هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة[٢]، والكلمات بشأنه ومقامه كثيرة .

٢- محمد بن هارون ، الربعي ، أبو نشيط ، المقريء . قال بشأنه إبن حجر : صدوق[٣] ، الإمام المقريء ، المجود ، الحافظ ، الثقة[٤] ، وقال الدارقطني : ثقة .[٥]

٣- محبوب بن موسى ، الأنطاكي ، أبو صالح ، الفراء . قال بشأنه العجلي : ثقة ، صاحب سنة[٦] ، وقال إبن حجر : صدوق .[٧]

٤- يوسف بن أسباط ، قال فيه إبن معين : ثقة[٨] ، وقال العجلي : ثقة ، صاحب سنة وخير .[٩]

هل هكذا تحترمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

((٢٩)) باع رجل من ورثة عمر ميراثه بمائة ألف ٠٠٠٠ فكيف كان عمر زاهدا بالدنيا ؟؟؟؟

---

[١] سير أعلام النبلاء ج١٤ ص ١٧٤ رقم ١٠٠ .
[٢] سير أعلام النبلاء ج١٤ ص ١٧٨ رقم ١٠٠ .
[٣] تقريب التهذيب ص ٥١٠ رقم ٦٣٦٠ .
[٤] سير أعلام النبلاء ج١٢ ص ٣٢٤ رقم ١٢٤ .
[٥] سير أعلام النبلاء ج١٢ ص ٣٢٥ رقم ١٢٤ .
[٦] معرفة الثقات ج٢ ص ٢٦٦ رقم ١٦٨٨ .
[٧] تقريب التهذيب ص ٥٢١ رقم ٦٤٩٦ .
[٨] تاريخ يحي بن معين ص ٢٢٨ رقم ٨٧٤ .
[٩] معرفة الثقات ج٢ ص ٣٧٤ رقم ٢٠٥ .

تدعون أن عمر بن الخطاب كان زاهدا بالدنيا ولم تكن عنده ثروة ، فتقولون أن زاهدا بالدنيا فما كان يريد الدنيا وما انتفع من خلافته والمعروف ان عمر بن الخطاب كان فقيرا وكان خادما عند الوليد بن المغيرة ولا باس ننقل لكم حال عمر وهل فعلا ليس له علاقة بالدنيا فقد ذكر عدة من الحفاظ منهم العيني في عمدة القاريء وابن حجر العسقلاني في فتح الباري في شرح صحيح البخاري قال : ((..... وقد أنكر نافع مولى بن عمر أن يكون على عمر دين فروى عمر بن شبة في كتاب المدينة بإسناد صحيح أن نافعا قال من أين يكون على عمر دين وقد باع رجل من ورثته ميراثه بمائة ألف انتهى وهذا لا ينفي أن يكون عند موته عليه دين فقد يكون الشخص كثير المال ولا يستلزم نفي الدين عنه...))[١] .

وقال العيني في عمدة القاريء ((.. فإن قلت روى عمرو بن شبة في (كتاب المدينة) بإسناد صحيح أن نافعا مولى ابن عمر قال من أين يكون على عمر دين وقد باع رجل من ورثته ميراثه بمائة ألف قلت قيل هذا لا ينفي أن يكون عند موته عليه دين .. .))[٢]

والمعروف أن عمر ابن الخطاب له تسعة من الأولاد والبنات من غير أزواجه فإذا كان هذا سهم واحد من أولاده وهو مبلغ كبير جدا فما بال مجموع أملاكه لأولاده التسعة وباقي زوجاته ونحن نعرف من سيرة عمر انه كان فقيرا قبل دخوله في الإسلام وكان خادما عند الوليد بن المغيرة .

بل أن عمر بن الخطاب هو يعترف أن التجارة والصفق بالأسواق ألهته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم في صحيحه والبخاري في صحيحه واللفظ للبخاري قال : حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن عبيد الله بن عمير أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له ، قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك . فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم فقالوا لا يشهد على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر

[١] فتح الباري ج٧ ص٦٦ " بقية كتاب المناقب " باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان .
[٢] عمدة القاريء ج١٦ص٢١٢ .

أخفي هذا علي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ألهاني الصفق بالأسواق ، يعني الخروج إلى تجارة . [١]

وفي تفسير الصنعاني : عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن بجالة المتيمي قال مر عمر بغلام وهو يقرأ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم فقال عمر احككها يا غلام قال أقرأنيها أبي فأرسل إلى أبي بن كعب فجاءه قال فرفع صوته عليه فقال أبي كان يشغلني القرآن إذ كان يشغلك الصفق بالأسواق فسكت عمر. [٢]

((٣٠)) عمر صارع الجن عمر الشجاع عمر البطل ٠٠٠فما هي بطولاته في أحد وحنين وخيبر وجيش أسامة؟؟؟

تقول أن المسلمين يقولون كنا أذلاء خائفين إلى أن دخل عمر الإسلام فاعز الله عز وجل الإسلام بعمر بن الخطاب ولكن إذا ذهبنا إلى الحقيقة نرى أن عمر بن الخطاب عندما اسلم هو كان خائف وخرج بحماية كافر فقد اخرج البخاري في صحيحه قال : حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر ابن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك ؟ قال زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت قال لا سبيل إليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال أين تريدون ؟ فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ قال لا سبيل إليه فكر الناس . [٣]

ونرى أن عمر بن الخطاب لم يقتل أي شخص من المشركين ولم يأسر احد من المشركين بل نرى انه يهرب من المعارك فقد هرب من احد وحنين والخندق وخيبر .

---

[١] صحيح البخاري ج٢ ص٧٢٧ ح١٩٥٦ ، صحيح مسلم ج٣ ص١٩٦٤ ح٣٦ ، التحرير والتنوير ج١ ص٢٨٩٤ ، صحيح ابن حبان ج١٣ ص١٢٣ ح٥٨٠٧ ، السلسلة الصحيحة ج٣ ص٢١ رقم١٠٢٤

[٢] تفسير الصنعاني ج٣ ص١١٢ .

١البخاري ج٣ ص١٤٠٣ ح٣٦٥١ .

أما هروبه من حنين فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال: وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة قال لما كان حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس ؟ قال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ....))[1]

وكذلك انهزموا في غزوة خيبر فقط اخرج عدة من الحفاظ منهم النسائي في سننه الكبرى وأبي يعلى في مسند والألباني في صحيحه واحمد في مسنده قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب حدثني الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة قال : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا فلما ان أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له قال بريدة وأنا فيمن تطاول لها

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد قوي من أجل حسين بن واقد المروزي .[2]

واخرج أبي يعلى في مسنده قال : حدثنا زهير حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن عصمة قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فهزها ثم قال : من يأخذها بحقها ؟ فجاء الزبير فقال : أنا فقال : أمط ثم قام رجل آخر فقال : أنا فقال : أمط ثم قام آخر قال : أنا فقال : أمط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي أكرم وجه محمد لأعطيتها رجلا لا يفر بها هاك يا علي فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله فدك وخيبر وجاء بعجوتها وقديدها

---

[1] صحيح البخاري ج٤ ص١٧٥٠ ح٤٠٦٧ .

[2] مسند احمد ج٥ ص٥٣٥ ح٢٣٠٤٣ ، السنن الكبرى للنسائي ج٥ ص١٠٩ ح٨٤٠٢ ، السلسلة الصحيحة للألباني ج٦ ص٢٤ .

قال حسين سليم أسد : إسناده جيد .[١]

وأما في الخندق فقد تغيب عمر من ولم يذهب بالرغم من ان المسلمين كانوا في وضع لا يحسدون عليه وكانوا بحاجة لكل الرجال بالرغم من هذه الظروف نرى عمر فر من المعركة واختبأ في مزرعة والسيدة عائشة كشفته فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الإمام احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والهيثمي في مجمع الزوائد والألباني في السلسلة الصحيحة واللفظ احمد قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يزيد قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص قال أخبرتني عائشة قالت : خرجت يوم الخندق أقفوا آثار الناس قالت فسمعت وئيد الأرض ورائي يعني حس الأرض قالت فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه بن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنة قالت فجلست إلى الأرض فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد قالت وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم قالت فمر وهو يرتجز ويقول) ليت قليلا يدرك الهيجا جمل ... ما أحسن الموت إذا حان الأجل) قالت فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين وإذا فيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه سبغة له يعنى مغفرا فقال عمر ما جاء بك لعمري والله إنك لجريئة وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوز قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتئذ فدخلت فيها قالت فرفع الرجل السبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله فقال يا عمر ويحك انك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله عز وجل قالت ويرمى سعدا رجل من المشركين من قريش ....))[٢]

ونرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوجع لتخلفهم عن جيش أسامة فقط اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن عمر (يعني ابن حمزة) عن سالم عن أبيه

:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر إن تطعنوا في إمارته – يريد أسامة بن زيد – فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله وايم الله إن كان لخليقا لها وايم الله إن كان لأحب الناس إلي وايم

---

٢ مسند ابي يعلى ج٢ص٤٩٩ ح١٣٤٦ .

[٢] مسند الإمام احمد ج٦ ص١٤١ ح ٢٥١٤٠ ، صحيح ابن حبان ج ١٥ ص٤٩٨ قال شعيب الارناؤط حديث حسن ، مجمع الزوائد ج٦ ص١٩٨ ح ١٠١٥٥ قال الهيثمي رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات ، السلسلة الصحيحة للألباني ج١ ص١٤٣ رقم٦٧ .

الله إن هذا لها لخليق – يريد أسامة بن زيد – وايم الله إن كان لأحبهم إلي من بعده فأوصيكم به فإنه من صالحيكم .[1]

ونرى أن أبو بكر وعمر ممن تخلفوا عن جيش أسامة فقد ذكر ابن حجر العسقلاني في فتح الباري على شرح صحيح البخاري قال : قوله: (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه) إنما أخر المصنف هذه الترجمة لما جاء أنه كان تجهيز أسامة يوم السبت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيومين، وكان ابتداء ذلك قبل مرض النبي صلى الله عليه وسلم، فندب الناس لغزو الروم في آخر صفر، ودعا أسامة فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك فأوطئهم الخيل، فقد وليتك هذا الجيش، وأغر صباحا على ابني، وحرق عليهم، وأسرع المسير تسبق الخبر، فإن ظفرك الله بهم فأقل الليث فيهم، فبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه في اليوم الثالث فعقد لأسامة لواء بيده، فأخذه أسامة فدفعه إلى بريدة وعسكر بالجرف، وكان ممن ندب مع أسامة كبار المهاجرين والأنصار، منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم، فتكلم في ذلك قوم منهم عياش بن أبي ربيعة المخزومي، فرد عليه عمر، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب بما ذكر في هذا الحديث، ثم اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال: أنفذوا بعث أسامة فجهزه أبو بكر بعد أن استخلف، فسار عشرين ليلة إلى الجهة التي أمر بها ..))[2]

واخرج ابن سعد في طبقاته قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا العمري عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر واستعمل عليهم أسامة بن زيد فكان الناس طعنوا فيه أي في صغره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله وأثني عليه وقال إن الناس قد طعنوا في إمارة أسامة وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله وإنهما لخليقان لها وإنه لمن أحب الناس إلي آلا فأوصيكم بأسامة خيرا .[3]

---

[1] صحيح مسلم ج٤ ص ١٨٨٤ ح٦٤ ، صحيح البخاريج٤ ص١٥٥١ ح٤٠٠٤ .

[2] فتح الباري لشرح صحيح البخاري ج٨ ص١٢٤ .

[3] طبقات ابن سعد ج٢ ص٤٥ .

((٣١)) الصلاة عمود الدين إذا ضاعت الصلاة ضاع الدين ٠٠٠ كيف تضمن صحة صلاتك ولا توجد لديكم رواية واحدة صحيحة بكيفية الصلاة ؟؟؟

يقول ابن تيمية في مجموع فتاويه ((...آخر ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم أمته وقت فراق الدنيا جعل يقول الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم وهي أول ما يحاسب عليه العبد من عمله وآخر ما يفقد من الدين فإذا ذهبت ذهب الدين كله وهي عمود الدين فمتى ذهبت سقط الدين))[١]

((الزهري يقول : دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك ؟ فقال لا أعرف شيئا مما أدركت إلا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت))[٢].

ولا توجد أي رواية صحيحة بكيفية الصلاة ولا حتى رواية ضعيفة السند في كتب السنة ، وإنما جمعوا أجزاء الصلاة من هنا وهناك وأدى ذلك إلى اختلافكم الشديد بأجزاء وكيفية وواجبات وأركان الصلاة ، وهل يصح أنكم لا تروون في كل كتبكم ولا رواية واحدة بكيفية صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

أخرج الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما: أن رسول الله صلى الله عليه وآله، صلى بمنى ركعتين، وأبو بكر بعده، وعمر بعد أبي بكر وعثمان صدرا من خلافته، ثم أن عثمان صلى بعد أربعا))[٣]

((قال الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تتم الصلاة في السفر ؟ قال إنها تأولت كما تأول عثمان))[٤]

فهل يجوز التأول أمام نص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحريف سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخصوصا في ما يعتبر عمود الدين ؟

---

[١] مجموع الفتاوى ج٢ ص٤٢٨ .

[٢] صحيح البخاري ج١ ص١٩٨ ح٥٠٧ .

[٣] صحيح البخاري ج ٢ ص ١٥٤، صحيح مسلم ج١ص ٤٨٢ ح١٧ .

[٤] صحيح البخاري ج١ ص٣٦٩ ح١٠٤٠ ، صحيح مسلم ج١ ص٤٧٨ ح٣ .

((٣٢)) هناك روايات تقول أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سحر وروايات أخرى تقول أن السيدة عائشة سحرت ٠٠٠ فمن تصدق ؟؟؟؟

تقولون أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم انه مسحور كما نقل عن السيدة عائشة في عدة من الكتب منها البخاري في صحيحه قال : ((عن عائشة رضي الله عنها قالت :سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله ...))[1]

هنا يتبادر إلى الذهن عدة أسئلة خطيرة من الذي اخبر ان الرسول مسحور ؟ كيف عرف انه مسحور ؟ كيف عرف ان السحر قد زال ؟ إن قلت الوحي اخبر فنقول من قال لكم إن الوحي اخبر إن السحر قد زال ؟ إن قلتم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال نقول لكم هو مسحور كيف عرف أن الوحي اخبره انه قد زال السحر وليس الشيطان أوهمه حيث انه مسحور أكثر من ستة أشهر وواقع تحت سيطرة الشيطان ؟

هل السحر وقع من تأثير الشيطان أم من تأثير غير الشيطان ؟إن قلتم من تأثير الشيطان فنقول كيف استطاع الشيطان أن يسيطر على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وان قلتم من غير الشيطان فهل من الله عز وجل أم من غير الله عز وجل ؟؟ هل القرآن في هذه الفترة وقع تحت تأثير السحر ؟

الكافرون يدعون إننا نتبع رجلا مسحورا هل تقبلون أن يكون فعلا نحن نتبع رجلا مسحورا قال عز وجل ((نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً)) الإسراء٤٧

لماذا لم تكن السيدة عائشة هي المسحورة وهي التي روت الرواية فتكون مسحورة وتتوهم هذه القصة الموهومة فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم احمد في مسنده قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي

---

[1] صحيح البخاري ج٣ ص١١٩٢ ح٣٠٩٥ ، ج٥ ص٢١٧٦ ح٥٤٣٣ ، صحيح مسلم ج٣ ص١٢٥٧ ح٢٠ ، سنن النسائي ج٧ ص١١٢ ح٤٠٨٠ ، سنن ابن ماجة ج٢ ص١١٧٣ ح٤٠٨٠ ، مسند احمد ج٤ ص٣٦٧ ح١٩٢٨٦ ، ج٦ ص٥٠ ح٢٤٢٨٣ ، مسند ابي يعلى ج٨ ص٢٩٠ ح٤٨٨٢ ، مسند ابن حميد ج١ ص١١٥ ح٢٧١ .

ثنا سفيان ثنا يحيى عن بن أخي عمرة ولا أدري هذا أو غيره عن عمرة قالت : اشتكت عائشة فطال شكواها فقدم إنسان المدينة يتطبب فذهب بنو أخيها يسألونه عن وجعها فقال والله إنكم تنعتون نعت امرأة مطبوبة قال هذه امرأة مسحورة سحرتها جارية لها قالت نعم أردت ان تموتي فاعتق قال وكانت مدبرة قالت بيعوها في أشد العرب ملكة واجعلوا ثمنها في مثلها تعليق شعيب الأرنؤوط : هذا الأثر صحيح.[١]

أيهما تقبلون أن تكون السيدة عائشة هي المسحورة فتتوهم الحادثة أم يكون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو المسحور والعياذ بالله ؟

((٣٣)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يلتفت في الصلاة ويتحرك ويسهو ... كيف ذلك بالنبي وهو من يعلمنا الخشوع والتوجه في الصلاة؟؟؟؟

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحث على الصلاة والتوجه بالصلاة والتطيب قبل الصلاة وتخصيص ثوب نظيف وخاص للصلاة ويأمرنا بالتوجه الجسمي والقلبي الخالص لله عز وجل ومع ذلك نرى قولكم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف ما أمرنا .

يقول الله عز وجل (فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ(٥))[٢]

تقولون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وهو جنب فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه وابن حبان في موارد الظمآن قال :

---

[١] مسند احمد بن حنبل ج٦ ص٤٠ ح٢٤١٧٢ ، المستدرك على الصحيحين ج٤ ص٢٤٤ ح٧٥١٦ قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه آخر كتاب الطب ، الادب المفرد ج١ ص٦٨ ح١٦٢ قال الالباني صحيح ، سنن الدار قطنيج٤ ص١٤٠ ح٥٣ ، سنن البيهقي ج٨ ص١٣٧ ح١٦٢٨٣ .

[٢] الماعون آية ٥ ، ٦ .

أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة عن زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة الفجر ثم أومأ إليهم ثم انطلق فاغتسل فجاء ورأسه يقطر فصلى بهم .[١]

الشيطان يعترض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة :

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا الفضل بن موسى حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعترض الشيطان في صلاتي فأخذت بحلقه فخنقته حتى وجدت برد لسانه ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقا تنظرون إليه[٢] .

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتحرك للخلف ويفتح الباب في الصلاة :

أخبرنا أبو يعلى حدثنا غسان بن الربيع حدثنا ثابت بن يزيد عن برد بن سنان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استفتحت الباب و رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب في القبلة فمشى النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه أو عن يساره حتى فتح الباب ثم رجع إلى الصلاة[٣] .

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يلتفت بالصلاة :

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلفت يمينا وشمالا في صلاته ولا يلوي عنقه خلف ظهره[٤] .

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يشير بيده للصلاة :

---

[١] موارد الضمآن ١١٠\١ وصحيح موارد الضمآن ٢١٤\١ رقم ٣٢٣ – ٣٧٢ صحيح لغيره صحيح أبي داود (٢٢٧ – ٢٢٨) ، صحيح البخاري ج١ ص١٠٦ ح٢٧١ ، ج١ ص٢٢٩ ح٦١٤ .

[٢] موارد الضمآن ج١ص١٤٠ ح ٢٥٢صحيح موارد الضمآن ج١ص٢٥٥ رقم ٤٣٤ – ٥٢٥ – ٥٢٦ حسن صحيح " صفة الصلاة "

[٣] موارد الضمآن ج١ص١٤٠ ح ٥٣٠صحيح موارد الضمآن ج١ص٢٥٦ رقم ٤٣٨ – ٥٣٠ حسن صحيح أبي داود (٨٥٥) .

[٤] موارد الضمآن ج١ص١٤١ ح٥٣١ صحيح موارد الضمآن ج١ص٢٥٧ رقم ٤٣٩ – ٥٣١ صحيح " المشسكاة (٩٩٨)

أخبرنا أبو خليفة حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي حدثنا سفيان حدثنا زيد بن أسلم عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسجد بني عمرو بن عوف يعني مسجد قباء فدخل رجال من الأنصار يسلمون عليه قال ابن عمر فسألت صهيبا وكان معه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل إذا كان يسلم عليه وهو يصلي فقال كان يشير بيده[1] .

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسهو في الصلاة ويذكره صحابي:

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن بشار حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب في الركعتين ثم انصرف فقال له رجل يا رسول الله إنك سهوت فسلمت في الركعتين فأمر فأقام الصلاة ثم أتم تلك الركعتين وسئلت عن الرجل الذي قال يا رسول الله إنك قد سهوت فقيل لي تعرفه فقال لا إلا فمر بي رجل فقلت هو هذا فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله[2].

هل تقبلون هذا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟؟

((٣٤)) الحبر اليهودي يعلم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التوحيد ومن ثم الرسول يعلمنا بعده ... هل اليهودي أفضل من الرسول؟؟؟؟

جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليرسخ مباني التوحيد وهو مسدد من الله عز وجل لبيان التوحيد فنرى أنكم تصفونه انه جاهل بالتوحيد بالرغم من الأصل الأصيل لصحة الإسلام من بطلانه وهو الأصل الأول عند جميع المسلمين وركز الله عز وجل عليه بشكل مستفيض ويأتي الحبر اليهودي ويعلمه التوحيد بقصد رفع الشرك عما كان في المجتمع القرشي فقد روى عدة من الحفاظ منهم المحدث الكبير في السلسلة الصحيحة ١١٦٦) – (صحيح)

---

[1] موارد الضمآن ج١ص١٤١ ح٥٣٢ صحيح موارد الضمآن ج١ص٢٥٧ رقم ٤٤٠ – ٥٣٢ صحيح " صحيح أبي داود " (٨٦٠) .

[2] موارد الضمآن ج١ص١٤٢ ح٥٣٥ صحيح موارد الضمآن ج١ ص ٢٥٨ رقم ٤٤٤-٥٣٤ صحيح ابي داود (٩٣٨) .

[من حلف فليحلف برب الكعبة] . (صحيح) . عن قتيلة بنت صيفي الجهنية قالت : أتى حبر من الأحبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ! نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون ! قال : سبحان الله ! وما ذاك ؟ قال تقولون إذا حلفتم : والكعبة قالت : فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قال : إنه قد قال فمن حلف فليحلف برب الكعبة قال : يا محمد ! نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله ندا ! قال : سبحان الله ! وما ذاك ؟ قال : تقولون ما شاء الله وشئت . قالت : فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قال : إنه قد قال فمن قال : ما شاء الله فليقل معها : ثم شئت[1]

كيف يكون رسول مسدد من الله عز وجل يتعلم التوحيد من اليهود ؟

((٣٥)) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بصفية بنفس ليلة أسرها ٠٠٠ فكيف تزوجها الرسول قبل انتهاء عدتها ؟؟؟؟

نعلم أن عدة الأمة حيضتان ((.... وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة أصحاب رسول الله عدة الأمة حيضتان نصف عدة الحرة ولو قدرت على أن أجعلها حيضة ونصف ففعلت وهذا يدخل في باب الإجماع لأنه لم ينكر عليه أحد من الصحابة ..))[2] .

وقد اخرج عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه بسند صحيح ((عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال عدة الأمة حيضة))[3]

---

[1] السلسلة الصحيحة للالباني ج٣ ص١٥٤ ح١١٦٦ ، مسند احمد بن حنبل ج٣ ص٣٧١ ح٢٧١٣٨ قال شعيب الأرناؤوط إسناده صحيح ، المعجم الكبير للطبراني ج٢٥ ص١٣ ح٥ ، سنن البيهقي ج٣ ص٢١٦ ح٥٦٠٢ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص٣٠٩ ، الدر المنثور ج١ ص٨٨ .

[2] الناسخ والمنسوخ للنحاس ج١ ص٢٢٠

[3] مصنف عبد الرزاق ج٧ ص٢٢٠ ح١٢٨٧٠ .

ولكن رويتم حديث وتؤمنون بصحته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بصفية والعياذ بالله بنفس الليلة فما انتم قائلون أليس في هذه الرواية رائحة الإسرائيليات ؟ فقد اخرج البخاري في صحيحه قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا إسماعيل بن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة فأجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا قال وخرج القوم إلى أعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض أصحابنا والخميس يعني الجيش قال فأصبناها عنوة فجمع السبي فجاء دحية فقال يا نبي الله أعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح إلا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال فأعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها فقال له ثابت يا أبا حمزة ما أصدقها قال نفسها أعتقها وتزوجها حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن قال وأحسبه قد ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم)[1].

هل تقبلون هذا الأمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هل تقدمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ام تقدمون رواية البخاري ؟

((٣٦)) عمر يأمر بحرق بيت فاطمة الزهراء ٠٠٠٠ فماذا فعل الإمام علي عليه السلام؟؟؟؟

[1] صحيح البخاري ج١ ص١٤٥ ح٣٦٤ .

عندما يسألكم احد ويقول لماذا عثمان لم يدافع عن زوجته عندما هجموا عليها وتعرضوا لها حيث كانوا يتحسسون عجيزتها وعثمان ينظر فإنكم تقولون أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصاه بالصبر كما ذكر الباقلاني قال : وذكر الباقلاني في كتابه تمهيد الأوائل قال :

((..ولما رأت نائلة بنت الفرافصة زوج عثمان وقع السيف برزت وألقت نفسها عليه فأصابتها ضربة اندرت من يدها ثلاث أصابع وضرب بعض أولئك الفجرة يده عليها وقال ما أكبر عجيزتها[1] نفلونيها.......))[2]

حيث يقول الباقلاني قد تعرضوا لعرض عثمان وهو ساكت وعندما نذكر بالأدلة الصحيحة أنهم هجموا على بيت الزهراء عليها السلام واحرقوا عليها البيت تقولون أين الكرار عليه السلام لم يدافع عنها فنقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاه كما وصى عثمان وكان الإمام علي عليه السلام قد تلقى عدة مرات وصية من رسول الله بالصبر وأنه سيظلم وعليه بالصبر ، قال الحاكم:

((أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه البخاري ثنا سهل بن المتوكل ثنا أحمد بن يونس ثنا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم لعلي أما أنك ستلقى بعدي جهدا قال في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه))[3]

و قال أيضا:

((حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي رضي الله عنه قال : إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه و سلم أن الأمة ستغدر بي بعده)).

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه[1]

---

[1] (عجز) ع ج ز : العَجُزُ بضم الجيم مؤخر الشيء يذكر ويؤنث وهو للرجل والمرأة جميعا وجمعه أعْجَازٌ و العَجِيزةُ للمرأة خاصة – مختار الصحاح ج١ ص٤٦٧ .

[2] كتاب تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل ص ٥٢٥ .

[3] المستدرك على الصحيحين ج٣ص ١٥٠ ح٤٦٧٧ قال الذهبي بالتلخيص على شرط البخاري ومسلم

وواضح من هذا الحديث ان الأمة تغدر به بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

واخرج عدة من الحفاظ الطبراني في معجمه الكبير قال : ((... قال : ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني))[2]

قال له صلى الله عليه وآله وسلم : ((يا علي إنك ستبتلى بعدي فلا تقاتلن))[3]

وهناك مصاديق للغدر كثيرة نذكر بعضها فقد نقل عدة من الحفاظ منهم الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف قال :

((حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم :

أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان علي (ع) والزبير يدخلان على فاطمة (ع) بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة(ع) فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والله ما أحد أحب إلينا من أبيك ، وما أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأيم الله ما ذاك بمانعي أن اجتمع هؤلاء النفر عندك ، إن أمرتهم أن يحرّق عليهم البيت ، فلما خرج عمر جاؤوها ، فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني ، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت ، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه ، فانصرفوا راشدين ، فروا رأيكم ، ولا ترجعوا إليّ ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر))[4]

رواة الخبر المتقدم هم :

١- محمد بن بشر العبدي ، قال ابن حجر : ثقة حافظ[5] ، وقال يحي بن معين والنسائي وابن قانع : ثقة ، وقال أبو داود : هو أحفظ من كان بالكوفة ، وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث .[1]

---

[1] المصدر السابق ح٤٦٧٦ قال الذهبي بالتلخيص صحيح .

[2] المعجم الكبير للطبراني ج١١ ص٧٣ ح١١٠٨٤ ، مسند البزار ج٢ ص٢٩٣ ح٧٦٠ وفيها لفظ لا يبدونها إلى من بعدي ، تاريخ بغداد ج١٢ ص٣٩٨ ، تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٢٢ ، مسند أبي يعلى ج١ ص٤٢٦ ح٥٦٥ .

[3] كنوز الدقائق للمناوي ص ١٨٨ .

[4] المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة ج٧ ص٤٣٢ ح٣٧٠٤٥ .

[5] تقريب التهذيب ص٤٦٩ رقم ٥٧٥٦ .

٢- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . قال ابن حجر : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها .[٢] وقال أيضا : أحد الفقهاء السبعة ، وقال أحمد بن حنبل : أثبتهم وأحفظهم ، وأكثرهم رواية ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن حبان وابن منجويه : كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلما وعبادة وشرفا وحفظاً واتقانا ، وقال ابن سعد : وكان ثقة ،كثير الحديث ، وقال العجلي : ثقة ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه ، وقال ابن معين : ثقة حافظ متفق عليه .[٣]

٣- زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب ، قال فيه ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل[٤] ، وقال أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خرّاش : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة من أهل الفقه والعلم ، وكان عالما بتفسير القرآن .[٥]

٤- أسلم مولى عمر بن الخطاب . قال فيه ابن حجر : ثقة مخضرم .[٦] وقال العجلي : ثقة من كبار التابعين ، وقال أبوزرعة : ثقة .[٧]

والحديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم وغيرهما من أصحاب السنن .

فقد أخرج الطبري في تاريخه وقال :

((حدثنا ابن حُميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب، منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: واللّه لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة فخرج عليه الزبير، مصلتاً بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه))[٨]

رواة الخبر المتقدم هم :

---

[١] تهذيب التهذيب ج٩ ص٦٤ رقم٩٠ .
[٢] تقريب التهذيب ص٣٧٣ رقم٤٣٢٤ .
[٣] تهذيب التهذيب ج٧ ص٣٦ رقم٧١ .
[٤] تقريب التهذيب ص٢٢٢ رقم٢١١٧ .
[٥] تهذيب التهذيب ج٣ ص ٣٤١ رقم٧٢٨
[٦] تقريب التهذيب ص١٠٤ رقم٤٠٦ .
[٧] تهذيب التهذيب ج١ ص٢٣٣ رقم١٠٥ .
[٨] تاريخ الطبري ج٢ ص ٤٣٣ .

هو محمد بن حميد الحافظ، أبو عبد اللّه الرازي، روى عن عدّة منهم يعقوب ابن عبد اللّه القمي، وإبراهيم بن المختار، وجرير بن عبد الحميد، وروى عنه أبو داود والترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، إلى غير ذلك .

١- نقل عبد اللّه بن أحمد، عن أبيه: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حُميد حيّاً .

وقيل لمحمد بن يحيى الزهري: ما تقول في محمد بن حميد: قال: ألا تراني هو ذا، أُحدث عنه .

وقال ابن خيثمة :سأله ابن معين، فقال: ثقة، لا بأس به، رازي، كيّس .

وقال أبو العباس بن سعيد: سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، يقول: ابن حُميد ثقة، كتب عنه يحيى. مات سنة 248هـ [١].

٢- المغيرة بن مِقْسم الضبي، الكوفي، الفقيه، روى عنه شعبة، والثوري، وجماعة، قال أبو بكر بن عياش: ما رأيت أحداً أفقه من مغيرة فلزمته .

قال العجلي :المغيرة ثقة، فقيه الحديث

وقال النسائي: ثقة، توفي سنة ١٣٦هـ .

وذكره ابن حِبّان في الثقات [٢]

٣- زياد بن كليب عرفه الذهبي بقوله :أبو معشر التميمي، الكوفي، عن إبراهيم والشعبي وعنه مغيرة، مات كهلاً في سنة ١١٠هـ، وثّقه النسائي وغيره[٣] .

وقال ابن حجر: قال العجلي: كان ثقة في الحديث، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين[٤] .

وقد اخرج بن عبد البر في الاستيعاب قال :

---

[١] تهذيب التهذيب:١٢٨/٩. ١٣١، رقم الترجمة١٨٠.

[٢] تهذيب التهذيب:٢٧٠/١٠، برقم٤٨٢.

[٣] ميزان الاعتدال:٩٢/٢، برقم ٢٩٥٩.

[٤] تهذيب التهذيب:٣٨٢/٢، برقم٦٩٨ .

((حدّثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن أيّوب، حدّثنا أحمد بن عمرو البزاز، حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثنا محمد بن نسير، حدّثنا عبد اللّه بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عليّاً والزبير كانا حين بُويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم، فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يا بنت رسول اللّه، ما كان من الخلق أحد أحبّ إلينا من أبيك، وما أحد أحبّ إلينا بعده منك، ولقد بلغني أنّ هؤلاء النفر يدخلون عليك، ولئن بلغني لأفعلنّ ولأفعلنّ. ثمّ خرج وجاءوها. فقالت لهم: إنّ عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلنّ، وأيم اللّه ليفينّ بها))[1] .

واخرج المدائني بسند صحيح في انساب الأشراف قال :

((عن المدائني ، عن مسلمة بن محارب ، عن سليمان التيمي وعن ابن عون ، أن أبابكر أرسل إلى علي (ع) يريده على البيعة ، فلم يبايع ، فجاء عمر ومعه قبس ، فتلقته فاطمة (ع) على الباب ، فقالت فاطمة (ع) : يابن الخطّاب ، أتراك محرّقا عليّ بابي؟ قال : نعم : وذلك أقوى فيما جاء به أبوك ، وجاء علي (ع) فبايع ، وقال : كنت عزمت أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن))[2] .

رواة السند :

١- البلاذري الإمام الحافظ البارع أبو محمد احمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري الواعظ قال أبو عبد الله الحاكم كان واحد عصره في الحفظ والوعظ كان شيخنا أبو علي الحافظ ومشايخنا يحضرون مجلس وعظه يفرحون بما يذكره على رءوس الملأ من الأسانيد ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث[3] .

٢- المدائني (علي بن محمد المدائني) قال الذهبي علي بن محمد المدائني قال يحيى بن معين ثقة ثقة ثقة[4] .

---

[1] الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج٣ ص٩٧٥

[2] أنساب الأشراف ج١ ص٥٨٦ .

[3] تذكرة الحفاظ ج٣ ص٨٩٢ رقم٨٦٠ .

[4] ميزان الاعتدال ج٣ ص١٤٩ رقم ٦٣٦٦ طبعة دار الفكر الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩ تحقيق صدقي جميل العطار .

٣- مسلمة بن محارب الزيادي ذكره البخاري في تاريخه[١] وقد صرح أهل العلم في حال سكوت أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين عن الجرح في الراوي هو توثيق له ، وقد سار على هذه القاعد ابن حجر العسقلاني في تعجيل المنفعة فيقول في كثير من المواضع ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحا .[٢] وذكره ابن حبان بالثقات[٣]

٤- سليمان بن طرخان التميمي أبو معتمر من رجال الصحاح الستة

قال الربيع بن يحيى عن سعيد ما رأيت أحدا أصدق من سليمان التيمي وقال أبو بحر البكراوي عن شعبة شك بن عون وسليمان التيمي يقين وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة وهو في عثمان أحب إلي من عاصم الأحول وقال بن معين والنسائي ثقة وقال العجلي تابعي ثقة فكان من خيار أهل البصرة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين ...))[٤]

٥- ابن عون بن أرطبان من رجال الصحاح الستة

عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل[٥]

بعد هذه الرواية أين المحبة المزعومة وأين وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما في صحيح مسلم وقد نبه عن القرآن وقال أذكركم الله بأهل بيتي ثلاثا هل هذه هي الوصية ؟

((٣٧)) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (جهزوا جيش أسامة لعن الله من تخلف عنه ..)) ٠٠٠٠ فمن الذي تخلف عن الجيش؟؟؟؟

---

[١] التاريخ الكبير ج٧ ص٣٨٧ رقم١٦٨٥ .

[٢] قواعد في علوم الحديث ص٣٨٥ إلى ٤٠٣ ، وتعجيل المنفعة من صفحة ٢١٩ إلى ٢٢٣ .

[٣] الثقات لابن حبان ج٧ ص٤٩٠ رقم ١١١٠٨ .

[٤] تهذيب التهذيب ج٤ ص١٧٦ رقم٣٤١ .

[٥] تقريب التهذيب ج١ ص٣١٧ رقم٣٥١٩ .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب من المسلمين إنفاذ جيش أسامة وهناك من خالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إنفاذ جيش أسامة ومخالفة قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو مخالفة لأمر الله عز وجل إلى ان تأذى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال كما اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن وكان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده[1]

أقول أن أبيه كانت إمرته هي إمرة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والطعن بإمرتهم هي طعن بقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو طعن بأوامر الله عز وجل .

وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري :

قوله: (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه) إنما أخر المصنف هذه الترجمة لما جاء أنه كان تجهيز أسامة يوم السبت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيومين، وكان ابتداء ذلك قبل مرض النبي صلى الله عليه وسلم، فندب الناس لغزو الروم في آخر صفر، ودعا أسامة فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك فأوطئهم الخيل، فقد وليتك هذا الجيش، وأغر صباحا على ابني، وحرق عليهم، وأسرع المسير تسبق الخبر، فإن ظفرك الله بهم فأقل الليث فيهم، فبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه في اليوم الثالث فعقد لأسامة لواء بيده، فأخذه أسامة فدفعه إلى بريدة وعسكر بالجرف، وكان ممن ندب مع أسامة كبار المهاجرين والأنصار، منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم، فتكلم في ذلك قوم منهم عياش بن أبي ربيعة المخزومي، فرد عليه عمر، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب بما ذكر في هذا الحديث، ثم اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال: أنفذوا بعث أسامة فجهزه أبو بكر بعد أن استخلف، فسار عشرين ليلة إلى الجهة التي أمر بها[2]

---

[1] صحيح البخاري ج٣ ص١٣٦٥ ح٣٥٢٤ .

[2] فتح الباري لشرح صحيح البخاري ج٨ ص١٢٤ .

واخرج ابن سعد في طبقاته قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال أخبرنا العمري عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر واستعمل عليهم أسامة بن زيد فكان الناس طعنوا فيه أي في صغره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله وأثني عليه وقال إن الناس قد طعنوا في إمارة أسامة وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله وإنهما لخليقان لها وإنه لمن أحب الناس إلي آلا فأوصيكم بأسامة خيرا .[١]

قال الايجي في المواقف ((... وكاختلافهم بعد ذلك في التخلف عن جيش أسامة فقال قوم بموجب الإتباع لقوله صلى الله عليه وسلم (جهزوا جيش أسامة لعن الله من تخلف عنه ..))[٢]

وقال الجرجاني في شرح المواقف : ((.. وكاختلافهم بعد ذلك في التخلف عن جيش أسامة فقال قوم بموجب الإتباع لقوله صلى الله عليه وسلم (جهزوا جيش أسامة لعن الله من تخلف عنه))[٣]

وقال الشهرستاني في الملل والنحل : ((... أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع قال ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى عليه وسلم الخلاف الثاني في مرضه أنه قال جهزوا جيش أسامة لعن الله من تخلف عنه))[٤]

((٣٨)) أبو بكر الخليفة الصديق العادل ٠٠٠٠ فلماذا قال الإمام علي عليه السلام عنه أنه كاذب خائن غادر آثم؟؟؟

---

[١] الطبقات الكبرى ج٢ ص ٤٥ .

[٢] لمواقف – الإيجي – ج ٣ – ص ٦٥٠ .

[٣] شرح المواقف – القاضى الجرجانى – ج ٨ – ص ٣٧٦ .

[٤] الملل والنحل – الشهرستاني – ج ١ – ص ٢٢ – ٢٣ .

السيدة الزهراء عليها السلام لم تقبل قول أبي بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبذلك نقول أين عدالة كل الصحابة والزهراء عليه السلام لم تقبل ولن تصدق أبا بكر وتكذبه حيث اعترضت عليه وقالت كيف ان ترث أبيك وأنا لا ارث واستشهدت بآية ارث سليمان عليه السلام وماتت وهي غاضبة على أبي بكر ولم تأذن له بالجنازة[1] لماذا لم يَأْذَن الإمام عليه السلام لأبي بكر بالمشاركة وخصوصا ان المشاركة بالجنازة من المستحبات واجتماعيا كذلك مهم جدا .

وتقولون قد حصلت المصالحة بين الإمام علي عليه السلام وأبو بكر والنقولات المتفق على صحتها تقول ان الإمام علي عليه السلام كان يرى أبا بكر غادر آثم خائن كاذب حتى بعد وفاته[2] والرسول الأكرم يقول (رفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان)[3] والإمام علي عليه السلام أول من يجثو بين يدي الرحمن خصيما يوم القيامة (حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال :أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة)[4] والإمام علي والسيدة الزهراء عليهما السلام نزلت فيهم آية التطهير فهم على حق والإمام علي عليه السلام مع القرآن والقرآن لا يأتيه الباطل ومن مع القرآن دائما على حق فقط اخرج عدة من الحفاظ منهم الحاكم قال : ((علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)).

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في التلخيص.ه

ولا يجوز مخالفة الإمام علي عليه السلام ومخالفته هي مخالفة الله عز وجل فقد اخرج الحاكم في المستدرك قال : عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

[1] صحيح مسلم ج٣ ص١٣٨٠ ح٥٢ ، صحيح البخاري ج٤ ص١٥٤٩ ح٣٩٩٨ ، صحيح بن حبان ج١١ ص١٥٢ ح٤٨٢٣ ، ح٦٦٠٧ وغيرها من المصادر .

[2] صحيح مسلم ج٣ ص١٣٧٦ ح٤٩ ، سنن البيهقي ج٦ ص٢٩٧ ح١٢٥٠٨ ، فتح الباري ج٦ ص٢٠٦ ، شرح النووي على صحيح مسلم ج١٢ ص٧٢ وغيرها من المصادر .

[3] صحيح مسلم صج٤ ص١٣٥٩ ح٩ ، صحيح البخاري ج٣ ص١١٦٤ ح٣٠١٥ وغيرها من المصادر .

[4] صحيح البخاري ج٤ ص١٤٨٥ ح٣٧٤٧ .

[5] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٢٤ ط١، وج٣ ص١٣٤ ح٤٦٢٨ ط. دار الكتب العلمية.

((من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصا عليا فقد عصاني)).

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.[1]

بما أن الإمام علي على حق لأنه مع القرآن لا يفترق فلماذا كان يرى أبا بكر غادر آثم خائن كاذب ؟

((٣٩)) نأخذ ديننا من القرآن والسنة ٠٠٠٠ فلماذا منع أبو بكر وعمر تدوين الأحاديث وأمروا بحرقها ؟؟؟؟

الشريعة الإسلامية معرفتها مبنية على الكتاب والسنة وهما المصدرين الرئيسيين لنتعبد الله عز وجل ونرى ان أبو بكر وعمر حرقوا السنة بالرغم من ان حجية سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدسيته لا تقل عن الكتاب الحكيم والسنة هي الشارحة والمبينة للقرآن الكريم وهي المصدر الرئيسي لمعرفة الأحكام الإلهية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحث بشدة على تدوين الحديث كما تدل الروايات المستفيضة والمتواترة على ذلك

وقد ذكر قسما منها الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه تقييد العلم والحافظ ابن عبد البر الأندلسي في جامع بيان العلم وفضله وقد حاول بعض الصحابة منع الرواية عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم رغم أن رسول الله كان يحث على تدوين الحديث فقد اخرج الإمام احمد بسند صحيح قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس أنا الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه فنهتني قريش فقالوا أنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق .

[1] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٢١ ط١، وج٣ ص١٣١ ح٤٦١٧ من الطبعة الحديثة.

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن عبد الله[1]

فقد وردت أدلة مستفيضة بمنع تدوين الحديث وحرق السنة النبوية نذكر بعضها :

١– ما روي عن ابن أبي مليكة من أنّ أبي بكر جمع الناس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

((إنكم تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أحاديث تختلفون فيها ، والناس بعدكم أشد اختلافا ، فلا تحدثوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا ، فمن سألكم فقولوا : بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرّموا حرامه)) .[2]

٢– ما رواه الشعبي عن قرظة بن كعب قال :

((لما سيّرنا عمر إلى العراق مشى معنا عمر وقال : أتدرون لم شيعتكم؟ قالوا : نعم ، تكرمة لنا ، قال : ومع ذلك إنكم تأتون أهل القرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جرّدوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأنا شريككم ، فلما قدم قرظة بن كعب ، قالوا : حدثنا ، فقال : نهانا عمر رضي الله عنه)) .

وروي هذا الخبر بألفاظ متقاربة ، وقد رواه عدة من الحفاظ منهم أحمد بن حنبل وابن عبد البر والحاكم وأبو بكر الخطيب والدارمي وابن ماجة وغيرهم بطرق متعددة ، ولا كلام في صحته فهو على شرط البخاري ومسلم وقد احتجا بجميع رواته عدا قرظة بن كعب وهو من الصحابة ، كما ذكر الحاكم ووافقه الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك .[3]

وقال الحافظ ابن كثير بشأن سند الحديث الذي أخرجه الحافظ ابن ماجة في سننه : إسناد جيد .[4]

---

[1] مسند الإمام احمد ج٢ ص١٦٢ ح٦٥١٠ .

[2] تذكرة الحفاظ ج١ ص٢ ، ٣ .

[3] تذكرة الحفاظ ج١ ص٧ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج٦ ص٧ ، سنن الدارمي ج١ ص٨٥ ، سنن ابن ماجة ج١ ص١٢ ح٢٨ ، جامع بيان العلم وفضله ج٢ ص١٢٠ ، ١٢١ ، شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص٨٨ ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ج٢ ص٢٠٦ سؤال٢٢٤ ، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ج١ ص٢٥٨ رقم ٣٧٣ ، المستدرك على الصحيحين ج١ ص١٠٢ ط١ ، وج١ ص١٨٣ ح٣٤٧ ط دار الكتب العلمية/ بيروت .

[4] مسند الفاروق للحافظ ابن كثير الدمشقي ج٢ ص٦٢٤ ط دار الوفاء للطباعة والنشر . مصر/ المنصورة .

٣– وأخرج الدراوردي بإسناده عن أبي سلمه عن أبي هريرة ، قال أبو سلمة لأبي هريرة :

((أكنت تحدث في زمان عمر هكذا ؟ فقال : لو كنت أحدث في زمان عمر ما أحدثكم لضربني بمخفقته)) .[١]

وروي عن أبي هريرة أنه قال :

((لقد حدثتكم بأحاديث لو حدّثت بها زمن عمر بن الخطاب لضربني عمر بالدرة)) .[٢]

٤– وروى ابن علّية عن رجاء بن أبي سلمة قال :

((بلغني أن معاوية كان يقول : عليكم من الحديث بما كان في عهد عمر ، فإنه كان قد أخاف الناس في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم)) .[٣]

وأخرج الحافظ أبو بكر الخطيب في شرف أصحاب الحديث بالإسناد عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال : سمعت معاوية على المنبر بدمشق يقول :

((أيها الناس ، إيّاكم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، إلا حديثا كان يُذكرُ على عهد عمر ، فإن عمر كان يخيف الناس في الله عز وجل)) .[٤] **وهذا الخبر أخرجه عدة من الحفاظ منهم أحمد بن حنبل في المسند .**[٥]

وقد حبس عمر بن الخطاب عدة من الصحابة بسبب روايتهم للحديث ، كما وردت بذلك عدة من النصوص ، فقد روى شعبة عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه :

---

[١] تذكرة الحفاظ ج١ ص٧ .

[٢] جامع بيان العلم وفضله ج٢ ص١٢١ .

[٣] تذكرة الحفّاظ ج١ ص٧ .

[٤] شرف أصحاب الحديث ص٩١ ، وراجع أيضا : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ج١ ص٥ ، وص١٩ .

[٥] مسند أحمد بن حنبل ج٤ ص٩٩ ط١ ، وج٦ ص٢٨ ح١٦٩١٠ من الطبعة الحديثة . ط دار الفكر/ بيروت .

((أن عمر حبس ثلاثة ، إبن مسعود ، وأبا الدرداء ، وأبا مسعود الأنصاري ، فقال : قد أكثرتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم)) [1]. وبقوا على تلك الحال حتى قتل عمر بن الخطاب [2].

وقد أخرج هذا الخبر عدة من الحفاظ منهم ابن عدي في مقدمة الكامل في ضعفاء الرجال والخطيب في شرف أصحاب الحديث والحاكم في المستدرك والقاضي عياض اليحصبي في الإلماع ، وغيرهم [3].

وهو من الأحاديث الصحيحة المعتبرة ، قال فيه الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك [4].

وأخرج الحافظان ابن شبة النميري وابن عساكر الدمشقي بالإسناد عن السائب بن يزيد أن عمر بن الخطاب قال لأبي هريرة ((لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أو لألحقنك بأرض الطفيح –يعني أرض قومه–)) .

وقال لكعب : ((لتتركن الحديث أو لألحقنك بأرض القرية)) [5].

منع كتابة الحديث :

---

[1] تذكرة الحفّاظ ج١ ص٧ .

[2] وقد حمل جملة قضية الحبس على غير السجن ، وفسروه بالمنع عن التحديث فقط ، لأن عمر لم يكن لديه حبس ، ويمكن الجواب بأنه أولا لم يثبت ذلك ، بل ثيبت الحبس ولو في بيت المحبوس ، وقد وردت بذلك عدة روايات وفيها الروايات المعتبرة ، منها ما أخرجه جملة من الحفاظ منهم أبوداود والترمذي ووصفه بأنه حديث حسن ، والنسائي وابن الجارود في المنتقى والطبراني في الكبير والأوسط والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي في التلخيص بالإسناد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبس رجلا في تهمة . راجع : سنن أبي داود ج٣ ص٣١٤ ، سنن الترمذي ج٤ ص٢٨ ح١٤١٧ ، السنن الكبرى للبيهقي ج٦ ص٥٣ ، المعجم الكبير للطبراني ج١٩ ص٤١٤ ح٩٩٨ ، المعجم الأوسط للطبراني ج١ ص١٣٤ ح١٥٤ ، المستدرك على الصحيحين ج٤ ص١١٤ ح٧٠٦٤ ، السنن الكبرى للنسائي ج٤ ص٣٢٨ ح٧٣٦٢ .

ولهذا الأمر شواهد أخرى لا يسع المقام لسردها .

[3] شرف أصحاب الحديث ص٨٧ ح١٩٠ ، الإلماع للقاضي عياض ص٢١٦ ، ٢١٧ ، الكامل في ضعفاء الرجال ج١ ص٤ ، المستدرك على الصحيحين ج١ ص١١٠ ط١ .

[4] المستدرك على الصحيحين ج١ ص١١٠ط١ ، وج١ ص١٩٣ ح٣٧٥ من الطبعة الحديثة ط دار الكتب العلمية/ بيروت .

[5] تاريخ المدينة المنورة لابن شبة النميري ج٣ ص٨٠٠ .

والروايات بشأن منع كتابة الحديث في غاية الكثرة ، بل في حد التواتر ، وقد استمر ذلك إلى نهاية الدولة الأموية ، وإنما انتشر أمر التدوين في بدايات الدولة العباسية ، ونكتفي بإيراد بعض النصوص :

١– ما أخرجه عدة من الحفّاظ ابن عبد البر الأندلسي وأبو بكر الخطيب والبيهقي وابن سعد وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف ، وقد أخرجه الحافظ عبد الرزّاق ، عن معمّر ، عن الزهري ، عن عروة :

((أنّ عمر بن الخطّاب أراد أن يكتب السنن ، فاستشار رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ذلك ، فأشاروا عليه أن يكتبها ، فطفق عمر يستخير الله فيها شهراً ، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال : إني كنت أريد أن أكتب السنن ، وإني ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، وإني لا أشوب كتاب الله بشيء أبداً)) .[١]

وهذا الحديث من الأحاديث المعتبرة ، وهو على شرط البخاري ومسلم.

٢– ما أخرجه أبو بكر الخطيب وابن عبد البر ، يقول ابن عبد البر : حدثنا عمر بن محمد ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن القرشي ، قال سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحي بن جعدة :

((أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يكتب السنة ، ثم بدا له أن لا يكتبها ، ثم كتب في الأمصار : من كان عنده شيء فليمحه)) .[٢]

٣– قال الحافظ جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء : وأخرج السلفي في الطيوريات بسند صحيح عن ابن عمر ، عن عمر :

((أنه أراد أن يكتب السنن ، فاستخار الله شهراً ، فأصبح وقد عزم له ، ثم قال : إني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتاباً ، فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله)) .[٣]

---

[١] جامع بيان العلم وفضله ج١ ص٦٤ ، المصنف للصنعاني ج١١ ص٢٥٧ ، ٢٥٨ ح٢٠٤٨٤ ، وراجع أيضا ذم الكلام للحافظ أبي إسماعيل الأنصاري الحنبلي .

[٢] جامع بيان العلم وفضله ج١ ص٦٥ .

[٣] تاريخ الخلفاء للسيوطي ص١١٠ .

٤- قال الحافظ ابن عبد البر الأندلسي ، حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، حدثنا ابن أبي الديلم ، حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا محمد بن يحي المصري ، حدثنا ابن وهب قال سمعت مالكاً يحدث :

((أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يكتب هذه الأحاديث أو كتبها ، ثم قال : لا كتاب مع كتاب الله...)) .[1]

٥- قال ابن سعد في الطبقات الكبرى : أخبرنا زيد بن يحي بن عبيد الدمشقي ، قال أخبرنا عبد الله بن العلاء ، قال :

((سألت القاسم[2] **يُملي علي أحاديث ، فقال : إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب ، فأنشد الناس أن يأتوه بها ، فلما أتوه بها أمر بتحريقها ، ثم قال : مثناة كمثناة أهل الكتاب . قال : فمنعني القاسم يومئذ أن أكتب حديثا)) .**[3]

٦- قال الحافظ ابن كثير في مسند الفاروق : قال يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، حدثه ، قال :

((والله ما مات عمر حتى بعث إلى أصحاب رسول الله ﷺ فجمعهم جميعاً من الآفاق ، حذيفة وابن مسعود ، وأبا الدرداء ، وأبا ذر ، وعقبة بن عامر ، فقال : ما هذه الأحاديث التي أفشيتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الآفاق؟ قالوا : أتتهمنا؟ قال : لا ، ولكن أقيموا عندي ، ولا تفارقوني ما عشت ، فنحن أعلم بما نأخذ منكم ، وما نرد عليكم ، فما فارقوه حتى مات ، فما خرج ابن مسعود إلى الكوفة ببيعة عثمان إلا من سجن عمر)) .

قال الحافظ ابن كثير : إسناد جيد .[4]

والشواهد على ذلك كثيرة .

---

[1] جامع بيان العلم وفضله ج١ ص٦٤ .

[2] يعني القاسم بن محمد بن أبي بكر .

[3] الطبقات الكبرى لابن سعد ج٥ ص١٨٨ .

[4] مسند الفاروق لابن كثير الدمشقي ج٢ ﷺ ٦٢٤ .

فمنعهم وحرقهم للسنة النبوية أتاح الفرصة للوضاعين من المدرسة الأموية وعلى رأسهم معاوية بن أبي سفيان لوضع الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم .

((٤٠)) عمر من أفضل الصحابة ۰۰۰۰ كيف وهو يتجرأ ويعارض ويشكك بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟؟؟؟

تقولون إن عمر بن الخطاب مؤمن بل من أفضل الصحابة والأفضلية مربوطة بالتقوى حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ان أكرمكم عند الله اتقاكم " فأي خدمة عمر قدمها للإسلام حتى تصفوه بالأفضلية وإنما تصرفاته وأعماله تخالف التقوى .

هروبه من المعارك:

قال تعالى {وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ }الأنفال١٦

هروبه في حنين:

قد اخرج البخاري في صحيحه قال : وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة قال لما كان حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس ؟ قال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه) . فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته في الإسلام[1]

{إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ }آل عمران١٥٥

أي ان عمر عندما هرب من حنين إستزله الشيطان فأي إيمان والشيطان إستزله وتقولون ان إذا عمر سلك فج الشيطان يسلك فج آخر .

رجوع عمر من خيبر يجبن أصحابه ويجبنوه :

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الحاكم في المستدرك قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب حدثني الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة قال : حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له فبتنا طيبة أنفسنا ان الفتح غدا فلما ان أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة ثم قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له قال بريدة وأنا فيمن تطاول لها

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد قوي من أجل حسين بن واقد المروزي[2]

واخرج الحاكم في المستدرك قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا نعيم بن حكيم عن أبي موسى الحنفي عن علي رضي الله عنه : قال : سار النبي صلى الله عليه و سلم إلى خيبر فلما أتاها بعث عمرو رضي الله تعالى عنه و بعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر و أصحابه فجاءوا يجبنونه و يجبنهم فسار النبي صلى الله عليه و سلم الحديث

---

[1] صحيح البخاري ج٤ ص١٧٥٠ ح١٠٦٠ .

[2] مسند احمد ج٥ ص٥٣٥ ح٢٣٠٤٣ .

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح[1]

هروبه من الخندق ولم يشارك بالخندق :

اخرج ابن حبان بسند صحيح في صحيحه قال : أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده : عن عائشة قالت : خرجت يوم الخندق أقفوا أثر الناس فسمعت وئيد الأرض من ورائي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنة فجلست إلى الأرض فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد وكان من أعظم الناس وأطولهم قالت : فمر وهو يرتجز ويقول:

لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل

قالت : فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر : ويحك ما جاء بك لعمري والله إنك لجريئة ما يؤمنك أن يكون تحوز أو بلاء قالت : فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض قد انشقت فدخلت فيها وفيهم رجل عليه نصيفة له فرفع الرجل النصيف عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله فقال : ويحك يا عمر إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين الفرار إلا إلى الله ؟....))

قال شعيب الأرنؤوط : حديث حسن[2]

جرأته على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :

رزية الخميس :

((وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً)) الأحزاب٣٦

---

[1] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص٤٠ ح٤٣٤٠ .

[2] صحيح ابن حبان ج١٥ ص٤٩٨ ح٧٠٢٨.

((أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ)) التوبة٦٣

((إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ)) المجادلة٥

((إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ)) }المجادلة٢٠

قال ابن تيمية:

وأما عمر فاشتبه عليه هل كان قول النبي صلى الله عليه وسلم من شدة المرض أو كان من أقواله المعروفة والمرض جائز على الأنبياء ولهذا قال ماله أهجر فشك في ذلك ولم يجزم بأنه هجر والشك جائز على عمر فإنه لا معصوم إلا النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما وقد شك بشبهة فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان مريضا فلم يدر أكلامه كان من وهج المرض كما يعرض للمريض أو كان من كلامه المعروف الذي يجب قبوله وكذلك ظن أنه لم يمت حتى تبين أنه قد مات والنبي صلى الله عليه وسلم قد عزم على أن يكتب الكتاب الذي ذكره لعائشة فلما رأى أن الشك قد وقع علم أن الكتاب لا يرفع الشك فلم يبق فيه فائدة وعلم أن الله يجمعهم على ما عزم عليه كما قال ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر[1] .

و قال ابن حزم:

كما حدثنا حمام بن أحمد، ثنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا أبو زيد المروزي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا البخاري، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال :لما اشتد برسول الله (ص) وجعه قال :ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي، فقال عمر :إن النبي (ص) غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا، فاختلفوا وكثر اللغط، فقال: قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع، فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه .

وحدثناه عبد الله بن ربيع، ثنا محمد بن معاوية، ثنا أحمد بن شعيب، أنا محمد بن منصور، عن سفيان

[1] منهاج السنة ج٦ ص٢٤ .

الثوري، سمعت سليمان –هو الأحول– عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكر الحديث وفيه: إن قوما قالوا عن النبي (ص (في ذلك اليوم، ما شأنه؟ هجر .

قال أبو محمد (ابن حزم) :

هذه زلة العالم التي حذر منها الناس قديما، وقد كان في سابق علم الله تعالى أن يكون بيننا الاختلاف، وتضل طائفة وتهتدي بهدى الله أخرى، فلذلك نطق عمر ومن وافقه بما نطقوا به، مما كان سببا إلى حرمان الخير بالكتاب الذي لو كتبه لم يضل بعده، ولم يزل أمر هذا الحديث مهما لنا وشجي في نفوسنا، وغصة نألم لها.

وكنا على يقين من أن الله تعالى لا يدع الكتاب الذي أراد نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يكتبه، فلن يضل بعده دون بيان، ليحيا من حي عن بينة، إلى أن منّ الله تعالى بأن أوجدناه فانجلت الكربة، والله المحمود، وهو ما حدثناه عبدالله بن يوسف، ثنا أحمد بن فتح، ثنا عبد الوهاب بن عيسى، ثنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن علي، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت :قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في مرضه: ادعي لي أبا بكر وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل ويأبى الله والنبيون إلا أبا بكر قال أبو محمد: هكذا في كتابي عن عبد الله بن يوسف، وفي أم أخرى، ويأبى الله والمؤمنون، وهكذا حدثناه عبد الله بن ربيع، ثنا محمد بن معاوية، ثنا أحمد بن شعيب، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة عن النبي (ص (بمثله، وفيه: إن ذلك كان في اليوم الذي بدئ فيه عليه السلام بوجعه الذي مات فيه بأبي هو وأمي، قال أبو محمد: فعلمنا أن الكتاب المراد يوم الخميس قبل موته (ص (بأربعة أيام، كما روينا عن ابن عباس يوم قال عمر ما ذكرنا، إنما كان في معنى الكتاب الذي أراد صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يكتبه في أول مرضه قبل يوم الخميس المذكور بسبع ليال. لأنه صلى الله عليه (وآله) وسلم (ابتدأه وجعه يوم الخميس في بيت ميمونة أم المؤمنين، وأراد الكتاب الذي قال فيه عمر ما قال يوم الخميس بعد ان اشتد به المرض ومات عليه السلام يوم الاثنين، وكانت مدة علته (ص) اثني عشر يوما، فصح أن ذلك الكتاب كان في استخلاف أبي بكر لئلا يقع ضلال في الأمة بعده (ص)، فإن ذكر ذاكر معنى ما روي عن عائشة إذ

سئلت من كان رسول الله مستخلفا لو استخلف ؟ فإنما معناه: لو كتب الكتاب في ذلك[1] .

معارضته للنبي صلى الله عليه و آله وسلم :

حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال : لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقال قال يوم كذا وكذا كذا وكذا ؟ أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (أخر عني يا عمر) . فلما أكثرت عليه قال (إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها) . قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا – إلى وهم فاسقون } . قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله أعلم[2].

و ما أدراك ما حصل بيوم الحديبية ؟!

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال :

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري قال أخبري عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى كانوا ببعض الطريق .....

قال فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله حقا ؟ قال (بلى) . قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال (بلى) . قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال (إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري) . قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ؟ قال (بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام) . قال قلت لا قال (فإنك آتيه ومطوف به) . قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على

---

[1] الإحكام في أصول الأحكام ج ٧ ص ٩٨٤ .

[2] صحيح البخاري ج١ ص٤٥٩ ح١٣٠٠ .

الباطل ؟ قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال أيها الرجل إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق ؟ قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به

قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا ...)[1]

وقدر اخرج ابن حبان بسند صحيح في صحيحه قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديثه حديث صاحبه قالا : خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية ..... فقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : ألست رسول الله حقا ؟ قال : (بلى) قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : (بلى) قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال : (إني رسول الله ولست أعصي ربي وهو ناصري) قلت : أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ؟

قال (بلى فخبرتك أنك تأتيه العام ؟) قال : لا قال : (فإنك تأتيه فتطوف به قال : فأتيت أبا بكر الصديق رضوان الله عليه فقلت : يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا ؟ قال : (بلى) قلت : أولسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : (بلى) قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال : (إني رسول الله ولست أعصي ربي وهو ناصري) قلت : أوليس كنت تحدثنا أنأ سنأتي البيت فنطوف به ؟ قال (بلى فخبرتك أنك تأتيه العام ؟) قال : لا قال : (فإنك تأتيه فتطوف به قال : فأتيت أبا بكر الصديق رضوان الله عليه فقلت : يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا ؟ قال : بلى قلت : أولسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال : بلى قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال : أيها الرجل إنه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه حتى تموت فوالله إنه على الحق قلت : أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال : بلى قال فأخبرك أنا نأتيه العام ؟ قلت : لا قال

[1] صحيح البخاري ج٢ ص٩٧٤ ح٢٥٨١ .

: فإنك آتية وتطوف به قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فعملت في ذلك أعمالا – يعني في نقض الصحيفة ....)

قال شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح[1]

فقد شك بالنبوة فأي إيمان هذا ويشك بالنبوة ؟

كان يشك أنه منافق !!

المعروف أن الإنسان يعرف نفسه هل فعلا إيمانه حقيقي أم نفاق ربما الإنسان لا يعرف هل تقبل أعماله أم لا ولكن لا يوجد ان يشك انه منافق إلا إذا فعلا فيه هذه الصفة .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم ابن أبي شيبة قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال مات رجل من المنافقين فلم يصل عليه حذيفة فقال له عمر أمن القوم هو قال نعم فقال له عمر بالله منهم أنا قال لا ولن أخبر به أحدا بعدك[2].

واخرج البزار في مسنده قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث قال أخبرنا عبد العزيز بن مسلم قال أخبرنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال دعي عمر لجنازة فخرج فيها أو يريدها فتعلقت به فقلت اجلس يا أمير المؤمنين فإنه من أولئك فقال نشدتك الله أنا منهم قال لا ولا أبرىء أحدا بعدك[3].

قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات[4].

و تبرئة حذيفة لعمر كان تقية، فحذيفة كان يعمل بالتقية كما في بعض المواقف، يقول ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال دخل بن مسعود وحذيفة على عثمان فقال عثمان لحذيفة بلغني أنك قلت كذا وكذا قال لا والله ما قلته فلما

---

[1] صحيح ابن حبان ج١١ ص٢١٦ ح٤٨٧٢

[2] مصنف ابن أبي شيبة ج٧ ص٤٨١ ح٣٧٣٩٠ .

[3] مسند البزار ج٧ ص٢٩٣ ح٢٨٨٥ .

[4] مجمع الزوائد ج٣ ص٤٣ .

خرج قال له عبد الله ما لك فلم تقوله ما سمعتك تقول قال إني اشتري ديني بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله[1].

وقال الطبري اختلف العلماء في هذا الباب فقالت طائفة الكذب المرخص فيه في هذه هو جميع معاني الكذب فحمله قوم على الإطلاق وأجازوا قول ما لم يكن في ذلك لما فيه من المصلحة فإن الكذب المذموم إنما هو فيما فيه مضرة للمسلمين واحتجوا بما رواه عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال كنا عند عثمان وعنده حذيفة فقال له عثمان بلغني عنك أنك قلت كذا وكذا فقال حذيفة والله ما قلته قال وقد سمعناه قال ذلك فلما خرج قلنا له أليس قد سمعناك تقوله قال بلى قلنا فلم حلفت فقال إني أستر ديني بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله[2].

وقال السرخسي : وقد كان حذيفة – رضي الله عنه – ممن يستعمل التقية على ما روي أنه يداري رجلا فقيل له : إنك منافق فقال : لا ولكني أشتري ديني بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله[3].

قال ابن تيمية:

ورخص له إذا كره موجدتهم وخاف عداوتهم قال حذيفة إني اشتري ديني بعضه ببعض مخافة أن أتقدم على ما هو أعظم منه وكره[4].

فأي إيمان بعد ذلك ينتمي إليه عمر بن الخطاب ؟

((٤١)) قتل عثمان ليس فيه اجتهاد ٠٠٠٠ فلماذا قتل الإمام علي والحسين فيه اجتهاد وأجر ؟؟؟؟

---

[1] مصنف ابن أبي شيبة ج٦ ص٤٧٤ح٣٣٠٥٠ .

[2] عمدة القاري ج١٣ ص٢٦٩ .

[3] المبسوط للسرخسي ج٧ ص٢٦٩ .

[4] الفتاوى الكبرى ج٦ ص١٢٥ .

لماذا عندما تذكرون قتلة عثمان تعترضون عليهم وتقولون بأنهم منافقين وغيرها من النعوت وعندما تتعرضون لقاتل الإمام علي عليه السلام تمتدحونه وتروون عنه وتوثقون من يمتدحه وتعتبرونه من أعلى درجات الوثاقة كعمران بن حطان .

من هم قتلة عثمان ؟

ذكر ابن حجر في (الإصابة) أنه صحب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وسمع منه وشهد فتح مصر وكان ممن بايع تحت الشجرة ، ثم كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان في الفتنة ، فلما كانت الفتنة كان ابن عديس ممن أخره معاوية في الرهن فسجنه بفلسطين ، فهربوا من السجن فأدرك فارس ابن عديس فأراد قتله ، فقال له ابن عديس : ويحك اتق الله في دمي فإني من أصحاب الشجرة ، قال : الشجر بالجبل كثير ، فقتله.[1] وذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب) في ترجمته : " شهد الحديبية ، ممن بايع تحت الشجرة رسول الله (ص) ، هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه " .[2]

وروى ابن كثير في تاريخه : " قال أبو ثور الفقيمي : قدمت على عثمان فبينما أنا عنده فخرجت فإذا بوفد أهل مصر قد رجعوا ، فدخلت على عثمان فأعلمته ، قال : فكيف رأيتهم ، فقلت : رأيت في وجوههم الشر وعليهم ابن عديس البلوي فصعد ابن عديس منبر رسول الله فصلى بهم الجمعة وتنقص عثمان في خطبته ... ".[3]

إذن من قام بقيادة قتل عثمان هو عبد الرحمن بن عديس البلوي وممن بايع تحت الشجرة .

يقول ابن حزم:

ولا خلاف بين أحد من الأمة في أنّ عبد الرحمن بن ملجم لم يقتل علياً رضي الله عنه إلا متأولاً مجتهداً مقدراً أنه الصواب ، وفي ذلك يقول عمران بنت حطان شاعر الصفرية :

---

[1] الإصابة - ج٤ ص١٧١

[2] الاستيعاب - ج٢ ص٣٨٣ .

[3] البداية والنهاية - ج٧ ص٢٠٣ .

يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفي البرية عند الله ميزانا[1]

ولكنه عندما يتحدث عن قتلة عثمان تجده يرفض فكرة كونهم متأولين ومجتهدين ، يقول في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل : وعمار رضي الله عنه قتله أبو الغادية يسار بن سبع السلمي ، شهد عمار بيعة الرضوان فهو من شهد الله له بأنه علم ما في قلبه وأنزل السكينة عليه ورضي عنه ، فأبو الغادية رضي الله عنه متأول مجتهد مخطيء فيه باغ عليه مأجور أجراً واحداً ، وليس هذا كقتلة عثمان ، لأنهم لا مجال للاجتهاد في قتله ، لأنه لم يقتل أحداً ، ولا حارب ، ولا قاتل ولا دافع ولا زناً بعد إحصان ولا ارتد ، فيسوغ المحاربة تأويل ، بل هم فساق محاربون سافكون دماً حراماً عمداً بلا تأويل على سبيل الظلم والعدوان ، فهم فُساق ملعونون .[2]

فيعتبر قاتل عثمان وهو بايع تحت الشجرة وقد رضي الله عنده وعلم ما في قلبه وهو عبد الرحمن بن عديس البلوي يعتبر قاتل سافك دم حرام ويعتبر عبد الرحمن بن ملجم المرادي الذي كان من رؤوس الخوارج وليس له صحبه متأولا يريد وجه الله عز وجل وضاربا بعرض الحائط قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتل علي عليه السلام أشقاها كعاقر ناقة ثمود فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم ابن سعد في طبقاته بسند صحيح قال : أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم أخبرنا فطر بن خليفة قال حدثني أبو الطفيل قال دعا علي الناس إلى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم أتاه فقال ما يحبس أشقاها لتخضبن أو لتصبغن هذه من هذا يعني لحيته من رأسه ثم تمثل بهذين البيتين أشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك ولا تجزع من القتل إذا حل بواديك قال محمد بن سعد أبي نعيم في هذا الحديث بهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب والله إنه لعهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلي.[3]

---

(1) المحلى ج١٠ ص ٤٨٤ ، الغدير ج١ ص ٣٢٣ .

(2) الفصل في الملل والأهواء والنحل ج٤ ص ١٦١ ط١ ، وج٤ ص ٢٤٢ ط شركة مكتبات عكاظ – سنة ١٩٨٢ م .

3 الطبقات الكبرى لابن سعد ج٢ص ٦٤ طبعة دار الفكر سنة١٤١٤ هجرية ١٩٩٤، مجمع الزوائد ج٩ص١٣٨ قال نور الدين الهيثمي رواه الطبراني وإسناده حسن ، مصنف بن أبي شيبة ج٧ص٤٤٤.

واخرج الحاكم في المستدرك قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه ثم عاد عليا رضي الله عنه في شكوى له أشكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول إنك ستضرب حصول ها هنا وضربة ها هنا وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه [1].

هل يوجد أكثر جرأة من هذا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

يعتبر قاتل عمار الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتل عمار وسالبه في النار متأولاً وبذلك ضاربا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرض الحائط .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الإمام احمد في المسند قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا أبو حفص وكلثوم بن جبر عن أبي غادية قال قتل عمار بن ياسر فأخبر عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو فإنك هو ذا تقاتله قال إنما قال قاتله وسالب .

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي [2]

واخرج الحاكم في المستدرك قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار بن ياسر و سلبه فقال عمرو : خليا عنه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : اللهم أولعت قريش بعمار إن قاتل عمار و سالبه في النار و تفرد به عبد الرحمن بن المبارك و هو ثقة مأمون عن معتمر عن أبيه فإن كان محفوظا فإنه صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و إنما رواه الناس عن معتمر عن ليث عن مجاهد .

---

[1] المستدرك على الصحيحين ج٣ص١٢٢ح٤٥٩٠ .

[2] مسند احمد بن حنبل ج٤ ص١٩٨ ح١٧٨١١ ، السلسلة الصحيحة للألباني ج٥ ص١٨ ح٢٠٠٨ .

تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم[1]

وما هو مثير للدهشة بهذا الموضوع أنهم يوثقون قاتل الإمام الحسين وأهل بيته ويترضون عنه وينقلون عنه الحديث . عمر بن سعد بن أبي وقاص ، وهو قائد الجيش الذي قتل سيد شباب أهل الجنة سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الحسين عليه الصلاة والسلام ، ومع هذا قال العجلي بشأنه :((كان يروي عن أبيه أحاديث ، وروى الناس عنه ، وهو تابعي ثقة ، وهو الذي قتل الحسين(ع))) .[2]

وقال ابن حجر : ((صدوق ، ولكن مقته الناس لكونه كان أميرا على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي(ع))) .[3]

بل أن الإمام احمد وغيره من الحفاظ ينقلون عنه الرواية ويترضون عليه كما هو في كتبهم ومصنفاتهم فقد اخرج الإمام احمد : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن وعبد الرزاق المعنى قالا أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد رضي الله عنه عن أبيه قال ...))[4]

والرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط))[5]

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أحب الله من أحب حسينا وانتم تترضون على قتلة الحسين عليه السلام وتأخذون عقيدتكم من قتلة الحسين عليه السلام .

[1] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص٤٣٧ ح٥٦٦١ .

[2] تهذيب التهذيب ج٧ ص٣٩٦ رقم٧٤٧ .

[3] تقريب التهذيب ص٤١٣ رقم٤٩٠٣ .

[4] مسند احمد بن حنبل ج١ ص١٧٣ ح١٤٨٧ .

[5] سنن الترمذي ج٥ ص٦٥٨ ح٣٧٧٥ ، سنن ابن ماجة ج١ ص٥١ ح١٤٤ ، مسند احمد بن حنبل ج٤ ص١٧٢ ح١٧٥٩٧ ، صحيح بن حبان ج١٥ ص٤٢٧ ح٦٩٧١ ، المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٩٤ ح٤٨٢٠ ، الأدب المفرد للبخاري ج١ ص٣٣ ح٣٦٤ ، المعجم الكبير ج٣ ص٣٣ ح٢٥٨٩ ، ج٢٢ ص٢٧٤ ح٧٠٢ ، مصنف ابن أبي شيبة ج٦ ص٣٨٠ ح٣٢١٩٦ ، السلسلة الصحيحة للألباني ج٣ ص٢٢٩ وغيرها من المصادر .

وهل توجد جرأة على الله عز وجل ورسوله حين تترضون على رجل قاد الجيش وقتل الإمام الحسين عليه السلام وسبعة عشر رجل من أهل بيته .

قال تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً))[١] وهل توجد أذية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من قتل سبطه عليه السلام وسبعة عشر من أهل بيته الله يلعنهم وانتم تترضون عليهم .

((٤٢)) معاوية كاتب الوحي .... فلماذا الإمام علي عليه السلام يدعو عليه في قنوته ؟؟؟؟

معاوية بن أبي سفيان طعن بالسنة النبوية وتآمر على السنة النبوية وأحدث بالإسلام وكان يقتل صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنع السنة وكان يقاتلهم من اجل ان يتأمر عليهم .

معاوية يأمر الناس ان يقتلوا أنفسهم بالباطل ويأكلوا أموالهم بينهم بالباطل :

فقد اخرج مسلم في صحيحه في حديث طويل عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ((...... فقلت له هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا والله يقول { يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما } [٤ / النساء / ٢٩] قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله))[٢]

هل معاوية كاتب الوحي أم من الإسرائيليات ؟

ابن القيم يقول: .

---

[١] الأحزاب٥٧ .

[٢] صحيح مسلم ج٣ ص١٤٧٢ ح٤٦ .

(وقد روى مسلم في الصحيح من حديث عكرمة بن عمار عن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يانبي الله ثلاث أعطيتهن قال نعم قال عندي أحسن العرب وأجملها أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك. قال: نعم قال وتأمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم.)

ثم قال ابن القيم:

(وقد رد هذا الحديث جماعة من الحفاظ وعدوه من الأغلاط في كتاب مسلم قال ابن حزم: هذا حديث موضوع لا شك في وضعه والآفة فيه من عكرمة بن عمار فإنه لم يختلف في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل الفتح بدهر وأبوها كافر.

وقال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الكشف له هذا الحديث وهم من بعض الرواة لا شك فيه ولا تردد وقد اتهموا به عكرمة بن عمار راويه وقد ضعف أحاديثه يحيى بن سعيد الأنصاري وقال ليست بصحاح وكذلك قال أحمد بن حنبل هي أحاديث ضعاف وكذلك لم يخرج عنه البخاري إنما أخرج عنه مسلم لقول يحيى بن معين ثقة

قال: وإنما قلنا إن هذا وهم لأن أهل التاريخ أجمعوا على أن أم حبيبة كانت تحت عبيد الله بن جحش وولدت له وهاجر بها وهما مسلمان إلى أرض الحبشة ثم تنصر وثبتت أم حبيبة على دينها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي يخطبها عليه فزوجه إياها وأصدقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف درهم وذلك سنة سبع من الهجرة وجاء أبو سفيان في زمن الهدنة فدخل عليها فنحت بساط رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يجلس عليه ولا خلاف أن أبا سفيان ومعاوية أسلما في فتح مكة سنة ثمان ولا يعرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا سفيان.

وقد تكلف أقوام تأويلات فاسدة لتصحيح الحديث كقول بعضهم إنه سأله تجديد النكاح عليها وقول بعضهم إنه ظن أن النكاح بغير إذنه وتزويجه غير تام فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه إياها نكاحا تاما فسلم له النبي صلى الله عليه وسلم حاله وطيب قلبه بإجابته وقول بعضهم إنه ظن أن التخيير كان طلاقا فسأل رجعتها وابتداء النكاح عليها وقول بعضهم إنه استشعر كراهة النبي صلى الله

عليه وسلم لها وأراد بلفظ التزويج استدامة نكاحها لا ابتداءه وقول بعضهم يحتمل أن يكون وقع طلاق فسأل تجديد النكاح وقول بعضهم يحتمل أن يكون أبو سفيان قال ذلك قبل إسلامه كالمشترط له في إسلامه ويكون التقدير ثلاث إن أسلمت تعطينيهن وعلى هذا اعتمد المحب الطبري في جواباته للمسائل الواردة عليه وطول في تقريره

وقال بعضهم إنما سأله أن يزوجه ابنته الأخرى وهي أختها وخفي عليه تحريم الجمع بين الأختين لقرب عهده بالإسلام فقد خفي ذلك على ابنته أم حبيبة حتى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وغلط الراوي في اسمها

وهذه التأويلات في غاية الفساد والبطلان وأئمة الحديث والعلم لا يرضون بأمثالها ولا يصححون أغلاط الرواة بمثل هذه الخيالات الفاسدة والتأويلات الباردة التي يكفي في العلم بفسادها تصورها وتأمل الحديث

وهذا التأويل الأخير وإن كان في الظاهر أقل فسادا فهو أكذبها وأبطلها وصريح الحديث يرده فإنه قال أم حبيبة أزوجكها قال نعم فلو كان المسؤول تزويج أختها لما أنعم له بذلك صلى الله عليه وسلم فالحديث غلط لا ينبغي التردد فيه والله أعلم)

راجع : حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ج٦ص٧٥ .

فعليك أيها السني العزيز ان تتحقق من هذه الأكذوبة التي كذبوا بها على الأجيال وسيتبين ان كاتب الوحي يطعن بالرسالة المحمدية التي أتى بها الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكاتب الوحي يطعن بالوحي .

معاوية يأمر ترك التلبية وهي سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغضا لعلي عليه السلام :

فقد اخرج عدة من الحفاظ بسند صحيح منهم النسائي في سننه قال : أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا علي بن صالح عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال : كنت مع بن عباس بعرفات فقال ما لي لا أسمع الناس يلبون قلت

يخافون من معاوية فخرج بن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك لبيك فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي

قال الشيخ الألباني : صحيح الإسناد[1]

هل تقبلوا من كاتب الوحي يمنع التلبية بغضا للإمام علي عليه السلام لأنه يحب هذه السنة ؟

معاوية يرشي أبا موسى الأشعري :

اخرج ابن سعد في طبقاته بسند صحيح قال : قال أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالوا حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال قال أبو موسى كتب الي معاوية سلام عليك أما بعد فإن عمرو بن العاص قد بايعني على الذي قد بايعني عليه وأقسم بالله لئن بايعتني على ما بايعني عليه لأبعثن ابنيك أحدهما على البصرة والأخر على الكوفة ولا يغلق دونك باب ولا تقضى دونك حاجة وإني كتبت إليك بخط يدي فاكتب إلي بخط يدك فقال يا بني إنما تعلمت المعجم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكتب إليه مثل العقارب أما بعد فإنك كتبت إلي في جسيم أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيما عرضت علي قال فلما ولي أتيته فلم يغلق دوني باب ولم تكن لي حاجة إلا قضيت.[2]

معاوية يموت على غير الملة :

فقد اخرج البلاذري بسند صحيح قال : عن بكر بن الهيثم و اسحق بن أبى إسرائيل عن عبد الرزاق الصنعانى عن معمر بن راشد ، ، عن عبد الله بن طاووس ، ، عن طاووس بن كيسان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ((كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال : يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت على غير ملتى قال : و كنت تركت أبى قد وضع له وضوء ، فكنت كحابس البول مخافة ان يجىء قال : فطلع معاوية فقال النبى صلى الله عليه واله وسلم : هذا هو))[3]

---

[1] سنن النسائي ج٥ ص٢٥٣ ح٣٠٠٦ ، صحيح بن خزيمة ج٤ ص٢٦٠ ح٢٨٣٠ قال محقق الكتاب الاعظمي اسناده صحيح ، سنن البيهقي الكبرى ج٥ ص١١٣ ٩٢٣٠ .

[2] طبقات ابن سعد ج٤ ص١١١ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٥ ، تاريخ بن عساكر: ٥٣٩، .

[3] انساب الاشراف بنو عبد شمس – تحقيق احسان عباس – ص ١٢٦ .

والحـــديث لــــه متابعـــات وشـــواهد حســـنة ولكــــن اكتفـــي بهـــذا الســـند .
وهل يصلح كاتب الوحي ان يموت على غير الملة ؟

كاتـــب الـــوحي يشـــرب الخمـــر فـــي خلافتـــه ويقدمـــه للغيـــر :
فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الإمام احمد في مسنده بسند صحيح قال : قال : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، قال :

((دخلت أنا وأبي على معاوية ، فأجلسنا على الفرش ، ثم أُتينا بالطعام ، فأكلنا ، ثم أُتينا بالشراب ، فشرب معاوية ، ثم ناوله أبي ، ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ثم قال معاوية : كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا ، وما شيء كنت أجد لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو إنسان حسن الحديث يحدثني)) .

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي[1]

سند الحديث

وجميع رواة الحديث على شرط السنن وهم :

١– زيد بن الحباب ، أبو الحسين العكلي ، وقد أخرج له مسلم والأربعة ، وقد وثقه أحمد بن حنبل حيث قال : صدوق ، قال : وكان صاحب حديث كيسا ، وقال العجلي وابن معين وعلي بن المديني : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ووثقه أحمد بن صالح وابن خلفون وابن شاهين وعثمان بن شيبة وابن يونس ، وقال ابن عدي : وهو من أثبات مشايخ الكوفة ، وهو ممن لا يشك في صدقه .[2]

٢– الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله قاضي مرو .

وقد احتج به مسلم وأخرج له البخاري في التعاليق وأخرج له الأربعة ، وقال فيه يحي بن معين : ثقة ، وقال أبوزرعة والنسائي : ليس به بأس.[3]

---

[1] مسند أحمد ج٥ ص٣٤٧ ط١ .
[2] تهذيب التهذيب ج٣ ص٣٤٨ رقم٧٣٨ .
[3] تهذيب التهذيب ج٢ ص٣٢٢ رقم٦٤٣ .

٣– عبد الله بن بريدة ، وقد احتج به الستة ، وقال فيه ابن معين والعجلي وأبوحاتم : ثقة .[١]

والحديث صحيح السند بلا إشكال ، وهو يدل على أن معاوية كان يشرب المسكر . ويؤيده عدة من الروايات الواردة في كتب الحديث .

معاوية يرفض قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم :

فقد اخرج الطبراني بسند صحيح قال : وأنا عامله على اليمامة فكتبت إلى مروان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن إذا وجدت ثم المتهم فإن شاء سيدها أخذها بالثمن وإن شاء اتبع سارقه ثم قضى بذلك بعده أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فبعث مروان بكتابي إلى معاوية فبعث معاوية إلى مروان إنك لست أنت ولا أسيد يقضيان علي فيما وليت ولكني أقضي عليكما فأنفذ ما أمرتك به فبعث مروان بكتاب معاوية إلي فقلت والله لا اقضي به أبدا.[٢]

قول بعض الحفاظ من أهل السنة في حال معاوية :

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري : قد ورد في فضائل معاوية أحاديث كثيرة ، ولكن ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد ، وبذلك جزم إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما .[٣]

الحافظ الكبير إسحاق بن راهويه : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضل معاوية بن أبي سفيان بشيئ .[٤]

ابن تيمية في منهاج السنة النبوية : وطائفة وضعوا لمعاوية فضائل ، ورووا أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك كلها كذب .[٥]

---

[١] تهذيب التهذيب ج٥ ص١٣٨ رقم٢٧٠ .

[٢] المعجم الكبير للطبراني ج١ ص٢٠٥ ، المستدرك على الصحيحين ج٢ص٤١ ح٢٥٥ ، الأحاديث المختارة ج٤ص٢٦٣ ح١٤٦١ .

[٣] فتح الباري ج٧ص٨١ .

[٤] الموضوعات لابن الجوزي ج٢ص٢٤ ، سير أعلام النبلاء ج٣ص١٣٢ رقم٢٥، فتح الباري ج٧ ص٨١ . الفوائد المجموعة ص٤٢٣ .

[٥] منهاج السنة النبوية ج٢ ص٢٠٧ ط١ و ج٤ ص٤٠٠ من الطبعة الحديثة .

يقول العيني في عمدة القاريء : فان قلت : ورد في فضيلة أحاديث كثيرة .قلت نعم ، ولكن ليس فيها حديث يصح من طريق الإسناد ، نص عليه إسحاق بن راهويه والنسائي وغيرهما ، فلذلك قال[1] ذكر معاوية ولم يقل فضيلة ولا منقبة .[2]

الإمام علي عليه السلام يدعو على معاوية في قنوته :

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح قال : حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين قال حدثنا عبد الرحمن بن معقل قال صليت مع علي صلاة الغداة قال فقنت فقال في قنوته اللهم عليك بمعاوية وأشياعه وعمرو بن العاص وأشياعه وأبا السلمي (وأشياعه) وعبد الله بن قيس وأشياعه.[3]

ماذا فعل معاوية دفاعا عن الإسلام حتى نترضى عليه ؟

((٤٣)) ما هو الدليل على حجية أتباع المذاهب الأربعة ؟ وما هو الدليل على إتباع الأئمة الأربعة عدم ظلال ؟

إتباع مذهب الإمام جعفر الصادق عليه السلام لا إشكال فيه انه ينجينا من الظلال وان الإمام الصادق عليه السلام من العترة وحفيد الإمام الحسين عليه السلام فقد اخرج عدد كبير من الحفاظ وبطرق صحيحة وبأسانيد صحيحة وقد صححها عدد كبير من الحفاظ منهم الألباني في السلسلة الصحيحة وفي غيرها من المسانيد وابن حجر العسقلاني بالمطالب العالية والحاكم في المستدرك والذهبي في التلخيص والإرناؤوط في عواصم ابن الوزير والطحاوي في مشكل الآثار والسخاوي في استجلاب الغرف وقال انه روي بنيف وعشرون طريق والهيتمي في الصواعق المحرقة ونور الهيثمي في مجمع الزوائد وغيرهم من الحفاظ والمحدثين ((إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل

---

[1] أي البخاري .

[2] عمدة القارئ ج١٦ص٢٤٩ .

[3] مصنف ابن أبي شيبة ج ٢ ص ٢١٦ .

بيتي ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ..)) إذن التمسك بالإمام الصادق نجاة من الظلال أما الأئمة الأربعة هم طعنوا بعضهم ببعض .

فقد كفر الإمام ابن أبي ذئب الإمام مالك :

قال عبد الله بن احمد بن حنبل (سمعت أبى يقول قال ابن أبى ذئب يستتاب مالك فأن تاب وإلا ضربت عنقه)[١]

إذا إمام سني يكفر الإمام مالك فكيف يمكن ان نطمئن بعدم الظلال عند إتباعه .

قال احمد بن حنبل في شأن ابن أبى ذئب : هذا أورع أقول بالحق من مالك[٢] .

الطعن في أبي حنيفة :

حدثني محمد بن أبي عتاب الاعين ثنا منصور بن سلمة الخزاعي قال سمعت حماد بن سلمة يلعن أبا حنيفة قال أبو سلمة وكان شعبة يلعن أبا حنيفة .[٣]

حدثني عبد الله بن معاذ العنبري قال سمعت أبي يقول سمعت سفيان الثوري يقول استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين[٤] .

حدثني أبو الفضل الخراساني نا سلمة بن شبيب نا الفريابي سمعت سفيان الثوري يقول استتيب أبو حنيفة من كلام الزنادقة مرارا[٥]

حدثني منصور بن أبي مزاحم سمعت مالك بن أنس ذكر أبا حنيفة فذكره بكلام سوء وقال كاد الدين وقال من كاد الدين فليس من الدين[١]

---

[١] العلل ومعرفة الرجال احمد بن حنبل ج١ص٣٥٩ رقم٢٧٥ طبعة المكتب الإسلامي بيروت – دائرة النشر والتوزيع الرياض سنة ١٤٠هجرية سنة ١٩ .

[٢] تاريخ الإسلام ج١ ص١١٦٣ ، سير أعلام النبلاء ج٢ص١٤٢ طبعة مؤسسة الرسالة طبعة١٤٠٢ هجرية ١٩٢م .

[٣] السنة لعبد الله بن احمد ج١ ص٢١١ رقم ٣٤٥ تحقيق : د. محمد سعيد سالم القحطاني قال إسناده صحيح ، ضعفاء العقيلي ج٤ ص٢٨١ تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي .

[٤] السنة لعبد الله بن احمد ج١ ص١٩٤ رقم٢٦٨ قال محقق الكتاب إسناده صحيح .

[٥] السنة لعبد الله بن احمد ج١ ص١٩٣ رقم٢٦٩ قال محمد الكتاب د. محمد سعيد سالم القحطاني رجاله ثقات .

إمام من الأئمة هذا هو حاله فكيف يكون إتباعه نجاة من النار ؟

كلام أشهب في الشافعي :

قال سعد بن معاذ الفقيه سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول أشهب أفقه من ابن القاسم مئة مرة ، وعن ابن عبد الحكم قال سمعت أشهب يدعو في سجوده على الشافعي بالموت فمات والله الشافعي في رجب سنة أربع ومات أشهب بعده بثمانية عشر يوما واشتري من تركة الشافعي عبدا اشتريته أنا من تركة أشهب قال ابن يونس مات لثمان بقين من شعبان سنة أربع قلت قول ابن عبد البر كان أخذ ابن عبد الحكم عن أشهب أكثر يعني من أخذه عن ابن القاسم فيه نظر[٢] .

قال الحافظ إبن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله : ومما نقم على ابن معين وعيب به أيضاً قوله في الشافعي أنه ليس بثقة ، وقيل لأحمد بن حنبل : أن يحي بن معين يتكلم في الشافعي . فقال أحمد : ومن أين يعرف يحي الشافعي ، وهو لا يعرف ولا يقول ما يقول الشافعي أو نحو هذا ، ومن جهل شيئاً عاداه .

إلى أن قال : وقد صح عن ابن معين من طرق أنه كان يتكلم في الشافعي على ما قدمت لك حتى نهاه أحمد بن حنبل ، وقال له : لم تر عيناك قط مثل الشافعي .[٣]

طعن فيه الفقيه المحدث أبو عبيد القاسم بن سلام[٤]

كيف بعد ذلك يمكن الاطمئنان لإتِّباعهم ؟

اكذب الناس عندكم هم المحدثين :

وحدثني الفضل بن سهل قال سألت معلى الرازي عن محمد بن سعيد الذي روى عنه عباد فأخبرني عن عيسى بن يونس قال كنت على بابه وسفيان عنده فلما خرج سألته عنه فأخبرني أنه كذاب

---

[١] السنة لعبد الله بن احمد ج١ ص١٩٣ رقم ٢٩٢ قال محمد الكتاب د . محمد يعيد سالم القحطاني رجاله ثقات .

[٢] سير أعلام النبلاء ج٩ ص ٥٠٢ .

[٣] جامع بيان العلم وفضله ج٢ ص ١٦٠ ، الإنتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء لابن عبد البر ص ١٧٥ .

[٤] الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص ٣١ .

وحدثني محمد بن أبي عتاب قال حدثني عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبيه قال لم نر الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث

قال ابن أبي عتاب فلقيت أنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فسألته عنه فقال عن أبيه لم تر أهل الخير في شئ أكذب منهم في الحديث[١] .

فهذا هو حال المحدثين عندكم وهم اكذب الناس .

((٤٤)) أبو هريرة يقول هناك أحاديث لو بثثتها لقطع البلعوم ٠٠٠٠لماذا ؟؟ وممن ؟؟؟ وما هي؟؟؟؟

أبو هريرة روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يقارب خمسة آلاف حديث في فترة لا تتجاوز السنتين ومع ذلك ليس بصدد مناقشة كيفية سماع هذا الكم من الأحاديث في هذه الفترة إنما هناك أمر أريد الجواب عليه وهو أبو هريرة عنده كيسين وكان يقول ان هذا الكيس لو بثثت منه لقطع البلعوم .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم .[٢]

الله عز وجل يقول ((إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ))[٣]

---

[١] صحيح مسلم ج١ص١٢ ، تاريخ دمشق ج١ص٢١٥ ، التمهيد ج١ص٥٢ ، وكثير من المصادر .

[٢] صحيح البخاري ج١ ص٥٦ ح١٢٠ .

[٣] البقرة١٥٩.

يقول الطبري في تفسيره : حدثني محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال حدثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد عن يونس قال قال ابن شهاب قال ابن المسيب : قال أبو هريرة : لولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئا : ((إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات))[1] إذن أبو هريرة يعرف انه لا يمكن كتمان حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

والرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قال لعبد الله بن عمرو اكتب عني كل شيء فوالله لا يخرج مني إلا الحق وطلب منه إظهار حديثه .

أخرجه عدة من الحفاظ منهم أحمد بن حنبل وأبي داود والدارمي والحاكم وابن عبد البر وغيرهم ، يقول أحمد بن حنبل : حدثنا يحي بن سعيد ، عن عبيد الله بن الأخنس ، أخبرنا الوليد بن عبدالله ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو قال :

((كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أريد حفظه ، فنهتني قريش ، فقالوا : إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا ، فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله فقال : أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا الحق)) .[2]

إذن أبو هريرة كتم الحق خوفا من الباطل والحق هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اجل الباطل وهو الذي يريد ان يكتم حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى لو بقطع البلعوم .

الأسئلة التي تطرح :

من هو الذي يقطع بلعوم أبو هريرة إذا بث هذه الأحاديث ؟

---

[1] تفسير الطبري ج٢ ص٥٦ .

[2] مسند أحمد ج٢ ص١٢٦من ط .١ ، وج٢ ص٥٥٨ ح٦٥٢٠ من الطبعة الحديثة تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن عبدالله، ط دار الكتب العلمية/ بيروت ، وراجع أيضا : سنن الدارمي ص١٢٥ ، سنن أبي داود ج٢ ص١٢٦ قال الألباني صحيح ، المستدرك على الصحيحين ط١ ج١ ص١٠٥ ، ١٠٦ تعليق الذهبي قي التلخيص : إن كان الوليد هو ابن أبي الوليد الشامي فهو على شرط مسلم ،ومن الطبعة الحديثة ط . دار الكتب العلمية ج١ ص١٨٦ ، ١٨٧ ، الأحاديث : ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، جامع بيان العلم وفضله ج١ ص٧١ .

لماذا يقطع بلعومه أليست أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

لماذا لم يعارضه أبو هريرة الم ينهى الله عز وجل الأخذ في دين الله لومت لائم ، هل أبو هريرة كان يعمل التقية قال تعالى((وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) ؟

ما هي هذه الأحاديث التي لم يبثها أبو هريرة وفيما تتعلق ، وهل لها أهمية أم لا ، لان قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها أهمية قصوى كأهمية القرآن ؟

((٤٥)) زواج المتعة حرام ٠٠٠٠ فلماذا تمتعت السيدة أسماء بالزبير؟؟؟؟

تقولون أن زواج المتعة محرم والسيدة أسماء تجيزها هل أسماء بنت أبي بكر تجيز الزنا والعياذ بالله فقد اخرج عدد من الحفاظ منهم النسائي بسند صحيح في سنه الكبرى قال : أخبرنا محمود بن غيلان المروزي قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن مسلم القري قال : دخلنا على أسماء ابنة أبي بكر فسألناها عن متعة النساء فقالت فعلناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .[1]

الألباني يقول أن ابن عباس يرى المتعة فهل ابن عباس يرى الزنى والعياذ بالله ؟

وجملة القول : أن ابن عباس رضي الله عنه روي عنه في المتعة ثلاثة أقوال : الأول : الإباحة مطلقا . الثاني : الإباحة عند الضرورة . والآخر : التحريم مطلقا وهذا مما لم يثبت عنه صراحة بخلاف القولين الأولين فهما ثابتان عنه . والله أعلم[2]

---

[1] سنن النسائي الكبرى ج٣ ص٣٢٦ ح٥٥٤٠ ، المعجم الكبير للطبراني ج٢٤ ص١٠٣ ح٢٧٧ ، مسند الطيالسي ج١ ص٢٢٧ ١٦٣٧ .

[2] إرواء الغليل ج٦ ص٣١٩ .

واخرج الإمام احمد ان رسول الله دعا لابن عباس بالتفقه قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال أخبرني سعيد بن جبير انه سمع بن عباس يقول : وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفي أو قال على منكبي فقال اللهم فقهه في الـــــــــــدين وعلمـــــــــــــــه التأويـــــــــــــــل.

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالله بن عثمان فمن رجال مسلم[1]

((٤٦)) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الصلاة غير المكتوبة جماعة ٠٠٠٠ فمن الذي أمر بصلاة القيام جماعة ؟؟؟؟

سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجب إتباعها كما الله عز وجل أمرنا وكما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنرى الرسول الأكرم نهانا عن الصلاة الغير واجبة جماعة فجاء عمر وجعلها جماعة خلاف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت أنه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم فقال (قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة)[2] .

يستفاد من هذه الرواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم الصلاة الغير واجبة بالبيت ، واتى عمر وجعلها واجبة وابتدع سنة قد نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأعجب

---

[1] مسند الإمام احمد ج١ ص٣١٤ ح٢٨٨١ .

[2] صحيح البخاري ج١ ص٢٥٦ ح٦٩٨ .

بالأمر ان صلاة القيام وهي فيها مشقة كبيرة على المؤمنين لم توجد فيها أي اثر ولا رواية البتة ، فبأي دليل تصلونها جماعة .

وقال ابن حجر في الفتح : (... أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ظاهره أنه يشمل جميع النوافل لأن المراد بالمكتوبة المفروضة لكنه محمول على ما لا يشرع فيه التجميع وكذا ما لا يخص المسجد كركعتى التحية كذا قال بعض أئمتنا ويحتمل أن يكون المراد بالصلاة ما يشرع في البيت وفي المسجد معا فلا تدخل تحية المسجد لأنها لا تشرع في البيت وأن يكون المراد بالمكتوبة ما تشرع فيه الجماعة ...)[1]

إذن صلاة التراويح نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبأي دليل عمر يجعلها جماعة .

يقول الإمام النووي : (... أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة وهذا عام صحيح صريح لا معارض له فليس لأحد العدول عنه والله أعلم)[2]

يقول العظيم الآبادي في عون المعبود (... الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة وهذا عام صحيح صريح لا معارض له فليس لأحد العدول عنه وهو قول الشافعي والله أعلم)[3]

وتقولون أنها بدعة حسنة وهذا خطا واضح لان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم يقول غير الصلاة المكتوبة أفضل في البيت فتكون مخالف للاستحباب فما يخالف الاستحباب هل يمكن ان يكون حسنا ناهيك أنها محرمة لأنها بدعة .

فبأي دليل تصلون صلاة القيام جماعة في المساجد ؟

[1] فتح الباري ج٢ ص٢١٥ (قوله باب صلاة الليل) .

[2] شرح النووي على صحيح مسلم ج٦ ص١٠ .

[3] عون المعبود ج٤ ص٩٣ كتاب التطوع وركعات السنة .

((٤٧)) اختلف العلماء في صحة الجلوس على العرش ٠٠٠٠ فهل العرش اكبر أم الرحمن اكبر ؟؟؟؟

عندما نتتبع التوحيد عندكم نراكم تتخبطون في فهم التوحيد واختلفتم اختلافا كثيرا إلى درجة إنكم تكفرون بعضكم بعضا بالرغم أنهم جميعا من أئمة السنة .

يقول الحافظ ابن الأثير أثناء التعرض للحوادث : وفيها وقعت فتنة عظيمة ببغداد بين أصحاب أبي بكر المروزي الحنبلي وبين غيرهم من العامة ، ودخل كثير من الجند فيها ، وسبب ذلك أنّ أصحاب المروزي قالوا في تفسير قوله تعالى : (عسى أنْ يبعثك ربك مقاماً محموداً)[1] هو أنّ الله سبحانه يقعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه على العرش ، وقالت الطائفة الأخرى : إنما هو الشفاعة ، فوقعت الفتنة ، فقتل بينهم قتلى كثيرة[2] .

يقول الشيخ الألباني : فإنه يتضمن نسبة القعود على العرش لله عز وجل ، وهذا يستلزم نسبة الاستقرار عليه لله تعالى ، وهذا مما لم يرد ، فلا يجوز إعتقاده ونسبته إلى الله عز وجل [3].

وقال أيضاً عنه : وخلاصة القول : إنّ قول مجاهد هذا ، وإنْ صح عنه ، لا يجوز أنْ يتخذ ديناً وعقيدة [4].

إذن نرى أن الألباني وهو من علماء الحنابلة وهو محدث العصر يرى ان المقام المحمود الجلوس على العرش ضعيف ونرى في المقابل من يكفر من يقول أن الشفاعة المقام المحمود .

---

[1] سورة الإسراء : ٧٠ .

[2] الكامل في التاريخ ج٧ ص ٥٧ حوادث سنة (٣١٧هـ) .

[3] مختصر العلو ص ١٦ ، المقدمة ط. المكتب الإسلامي / بيروت – عمان – دمشق ط. سنة ١٤١٢هـ– ١٩٩١.

[4] مختصر العلو ص ١٩ ، ٢٠ المقدمة .

قال أبو بكر الخلال بشأن حديث القعود : وإنّ هذا الحديث لا ينكره إلا مبتدع جهمي ، فنحن نسأل الله العافية من بدعته وضلالته ...الخ .[1]

قال أيضاً : وقد سمعت هذا الحديث من غير واحد من مشيختنا ما رأيت أحداً رد هذا .[2]

قال أبو بكر الخلال : وقال أبو داود السجستاني : أرى أن يُجانب كل من رد حديث ليث عن مجاهد : يُقعده على العرش ، ويحذر عنه حتى يراجع الحق ، ما ظننت أنّ أحداً يذكره بالسنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أنّ الجهمية تنكره من جهة إثبات العرش ، فإنهم ينكرون أمر العرش ، ويقولون : العرش عظمة ، مع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنّ هذا الترمذي رجل لا أعرفه ، ورأيت من عندي من أصحابنا يذكرون أنهم لا يعرفونه في الطلب ، ولا عرفته أنا ، ومجاهد كانت له جلالة عند أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ابن عباس وابن عمر يأخذ له الركاب ، أسأل الله أنْ يمن علينا وعليكم بلزوم السنة ، والإقتداء بالسلف الصالح بأبي عبد الله رضي الله عنه ، فإنه أوضح من هذه الأمور المحدثات ما هو كفاية لم اقتدى به .[3]

قال ابن قيم الجوزية كما في بدائع الفوائد : فائدة : إقعاده على العرش وذكر أقوال من قال بذلك ، كما في إحدى الطبعات[4] ، وفي طبعة أخرى : فائدة : ذكر من قالوا بقعود النبي صلى الله عليه وآله وسلم على العرش .[5]

قال ابن قيم في الكتاب المذكور : صنف المروزي كتاباً في فضيلة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكر فيه إقعاده على العرش ، قال القاضي : وهو قول أبي داود وأحمد بن أصرح ويحي بن أبي طالب وأبي بكر بن حماد وأبي جعفر الدمشقي وعياش الدوري ، وإسحاق بن راهويه وعبد الوهاب الوراق ، وإبراهيم الأسبهاني وإبراهيم الحربي وهارون بن معروف ومحمد بن إسماعيل السلمي ومحمد بن مصعب العابد وأبي بكر بن صدقة ومحمد بن بشر بن شريك وأبي قلابة وعلي بن سهل

---

[1] السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٣١ ط. دار الراية / الرياض ط.٢ سنة ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م .

[2] السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٣٢ .

[3] السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٣٦ .

[4] بدائع الفوائد ج٤ ص ٨٤١ ط.مكتبة نزار مصطفى الباز / مكة المكرمة سنة ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦ م .

[5] بدائع الفوائد ج ٤ ص ٤٥ ط. المكتبة العصرية / بيروت سنة ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م .

وأبي عبد الله بن عبد النور وأبي عبيد والحسن بن فضل وهارون بن العباس الهاشمي وإسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ومحمد بن عمران الفارسي الزاهد ومحمد بن يونس البصري وعبد الله بن الإمام أحمد والمروزي وبشر الحافي . انتهى .

قال أبو بكر الخلاّل : وقد حدثنا أبو بكر المروذي رحمه الله قال : سألت أبا عبد الله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والإسراء وقصة العرش ؟ فصححها أبو عبد الله وقال : قد تلقتها العلماء بالقبول ، نسلم الأخبار كما جاءت ، قال : فقلت له : إنّ رجلاً اعترض في بعض هذه الأخبار كما جاءت ، فقال : يجفا ، وقال : ما اعتراضه في هذا الموضع ، يسلم الأخبار كما جاءت .[1]

وقال أبو يعلى الفراء : ونظر أبو عبد الله في كتاب الترمذي وقد طعن على حديث مجاهد في قوله : (عسى أنْ يبعثك ربك مقاماً محموداً) فقال : لم هذا عن مجاهد وحده ، هذا عن ابن عباس ، وقد خرَّجت أحاديثاً في هذا ، وكتبها بخطه وقرأها .[2]

وقال أبو يعلى الفراء أيضاً : وقال ابن عمير : سمعت أحمد بن حنبل سئل عن حديث مجاهد يقعد محمداً على العرش ؟ فقال : قد تلقته العلماء بالقبول ، نسلم الخبر كما جاء .[3]

من أين أتى هذا الاختلاف بالتوحيد ويكفر بعضكم بعضا وكلُكم أهل السنة ويفسق بعضكم بعضا إذن انتم مختلفون بالتوحيد وهو أصل الدين .

---

[1] السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

[2] إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج٢ ص ٤٨٠ رقم ٤٤٧ ط. دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع / الكويت سنة ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م .

([3]) إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج٢ ص ٤٨٠ رقم ٤٤٨ .

((٤٨)) الله عز وجل يظهر بصورة شاب أمرد يلبس نعلين من ذهب وله يدين وأضراس ولهات ومن ينكر ذلك فقد كفر . . . . هل ترضى بالتطاول على ذات الله أم ترضى بتكفيرك وذلك لنكرانك وتنـزيهك الله سبحانه وتعالى؟؟؟؟

الحافظ بن الحافظ ابن عساكر يتهم الحنابلة بفساد العقيدة وأنهم جاؤوا بالبدع الفضيعة والمخازي الشنيعة وأنها أعظم مما جاؤوا به الملحدين .

قال ابن الحافظ ابن عساكر : أنّ جماعة من الحشوية والأوباش المتوسمين بالحنبلية أظهروا ببغداد من البدع الفظيعة والمخازي الشنيعة ما لم يتسمح به ملحد فضلاً عن موحد ، ولا تجوز به ، قادح في أصل الشريعة ولا معطل ، ونسبوا كل ما ينزه الباري تعالى وجل عن النقائص والآفات ، وينفي عنه الحدوث والتشبيهات ، ويقدسه عن الحلول والزوال .[١]

إلى أنْ قال : وتناهوا في قذف الأئمة الماضين ، وثلب أهل الحق وعصابة الدين ، ولعنهم في الجوامع والمشاهد والمحافل والمساجد والأسواق والطرقات والخلوة والجماعات ، ثم غرهم الطمع والإهمال ومدهم في طغيانهم الغي والضلال إلى الطعن فيمن يعتضد به أئمة الهدى وهو للشريعة العروة الوثقى ، وجعلوا أفعاله الدينية معاصي دنية ، وترقوا من ذلك إلى القدح في الشافعي رحمه الله وأصحابه ، واتفق عود الشيخ ألإمام الأوحد أبي نصر ابن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القاسم القشيري رحمة الله عليه ...

إلى أنْ قال : وتمادت الحشوية في ضلالتها والإصرار على جهالتها وأبوا إلا التصريح بأنّ المعبود ذو قدم وأضراس ولهوات وأنامل ، وأنه ينزل بذاته ، ويتردد على حمار في صورة شاب أمرد بشعر قطط ، وعليه تاج يلمع ، وفي رجليه نعلان من ذهب ، وحفظ ذلك عنهم ، وعللوه ودونوه في كتبهم ، وإلى العوام ألقوه ، وأنّ هذه الأخبار لا تأويل لها ، وأنها تجري على ظواهرها وتعتقد كما ورد لفظها ، وأنه تعالى يتكلم بصوت كالرعد ، وكصهيل الخيل ...[٢]

---

(١) تبيين كذب المفتري ص ٣١٠ ط. دار الكتاب العربي / بيروت سنة ١٣٩٩هـ .

(٢) تبيين كذب المفتري ص ٣١١ .

قال ابن تيمية:(...الذي هو نوره الذي إذا تجلّى فيه لم يدركه شيء . وفي هذا الخبر من رواية ابن أبي داود أنه سُئل ابن عباس : هل رأى محمد ربّه ؟قال : نعم قال : وكيف رآه ؟.قال : في صورة شاب دونه ستر من لؤلؤ ،كان قدماه في خضرة فقلت لابن عباس : أليس في قوله تعالى : لا تدركه الأبصـــار ، وهـــو يـــدرك الأبصـــار ، وهـــو اللطيـــف الخبيـــر.

قال : لا أمّ لك ، ذاك نوره الذي هو نوره إذا تجلّى بنوره لا يدركه شيء وهذا يدل على أنه رآه ، وأخبر أنه رآه في صورة شاب دونه ستر ، وقدماه في خضرة وأن هذه الرؤية هي المعارضة بالآية ، والمُجاب عنها بما تقدّم ، فيقتضي أنها رؤية عين !!! كما في الحديث الصحيح المرفوع عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ربي في صورة أمرد له وفرة جعد قطط في روضة خضراء.الوجه الرابع : أن في حديث عبدالله بن أبي سلمة ؛ أن عبدالله بن عمر أرسل إلى عبدالله بن عباس يسأله : هل رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب تحمله أربعة من الملائكة ؟ ،كما تقدّم ، ولكون حملة العرش على هذه الصور الأربع هو كذلك.الوجه الخامس : أنه ذكر أن الله اصطفى محمداً بالرؤية كما اصطفى موسى بالتكليم ، ومن المعلـــــــوم أن رؤيـــــــة القلـــــــب مشـــــــتركة..

لا تختص)[1]

الإمام احمد بن حنبل يرى عقيدة الشاب الأمرد :

قال أبو يعلى الفراء بعد أنْ أورد الحديث المذكور بطرق متعددة : وحدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا أحمد بن محمد الملحمي ، قال : سمعت محمد بن علي بن جعفر البغدادي قال : سمعت أحمد بن محمد بن هاني الأثرم يقول : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن حديث حماد بن سلمة عن قتادة ، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت ربي . الحديث . فقال أحمد بن حنبل : هذا الحديث رواه الكبّر عن الكبّر عن الكبّر ، عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فمن شك في ذلك أو في شيء منه فهو جهمي لا تقبل شهادته ، ولا يُسلم عليه ، ولا يعاد في مرضه .[2]

---

[1] كتاب التأسيس في الرد على أساس التقديس – مخطوط ، لابن تيمية: ج٣ ص٢٤١ .

(2) إبطال التأويلات ج١ ص ١٤٥ رقم ١٤٩ .

أبو زرعة الرازي يرى عقيدة الشاب الأمرد :

قال الطبراني : سمعت أبا بكر بن صدقة يقول : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : حديث قتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس في الرؤية صحيح ، رواه شاذان ، وعبد الصمد بن كيسان وإبراهيم بن أبي سويد ، لا ينكره إلا معتزلي .[1]

إذن صحيح كما قال ابن الحافظ ابن عساكر أنهم يرون الله عز وجل وتعالى عما يقولون انه على هيئة شاب أمرد .

وكذلك يقول ابن ابن عساكر أنهم يعتقدون أن له لهوات و أضراس.

قال أبو يعلى الفراء : وحدثنا أبو القاسم عبد العزيز إجازة ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا عمرو بن إسحاق القومسي ، حدثنا روح بن عبادة قال : وأنبأنا عبد العزيز إجازة ، قال حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا يحي بن معين ، حدثنا روح بن عبادة عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يضحك الله ربكم حتى بدت لهواته وأضراسه . قال يحي بن معين : لهواته وأضراسه .[2]

وقال أبو يعلى الفراء أيضاً : وذكر أبو الحسن الدارقطني في الصفات عن أبي بكر النيسابوري قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا روح قال حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير أنه سمع جابراً سئل عن الورود ، وذكر الحديث وقال فيه : فيقول الله عز وجل : أنا ربكم ، فيقولون : حتى ننظر إليك ، فيتجلى لهم يضحك ، قال : سمعت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : حتى تبدوا لهاته وأضراسه .[3]

احمد بن حنبل وأبا يعلى الفراء يرون بان الله له أضراس :

([1]) اللآلي المصنوعة في ألأحاديث الموضوعة للسيوطي ج١ ص ٢٩ ، ٣٠

[2] إبطال التأويلات ج١ ص ٢١٤ رقم ٢٠٤ .

[3] إبطال التأويلات ج١ ص ٢١٤ رقم ٢٠٤ .

قال أبو يعلى الفراء الحنبلي في إبطال التأويلات : قال أبو بكر الخلال : رأيت في كتاب لهارون المستملي أنه قال لأبي عبد الله : حديث جابر بن عبد الله : ضحك ربنا حتى بدت لهواته أو قال : أضراسه .

قال أبو يعلى الفراء : فقد نص على صحة هذه الأحاديث والأخذ بظاهرها ، والإنكار على من فسرها ، وذلك أنه ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته ، ولا يخرجها عما تستحقه ، لأنا لا نثبت ضحكاً هو فتح الفم وتكشير شفتين وأسنان ، ولا نثبت أضراساً ولهوات هي جارحة ولا أبعاضاً ، بل نثبت صفة كما أثبتنا الوجه واليدين والسمع والبصر ، وإنْ لم نعقل معناه ، ولا يجب أنْ نستوحش من إطلاق ذلك في غيره من الصفات .[1]

وان الله عز وجل وتعالى عما يقول الظالمون انه له فم والعياذ بالله :

قال أبو يعلى الفراء : حديث آخر رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن سلمان النجاد في السنة عن عبد الله بن أحمد قال : حدثنا معمر ، قال : حدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب قال : كأنّ الناس إذا سمعوا القرآن من في الرحمن يوم القيامة فكأنهم لم يسمعوه قبل ذلك .

وأخرج أبو يعلى الفراء بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كأنّ الخلق لم يسمعوا القرآن حين سمعوه من فيه يوم القيامة .

قال أبو يعلى الفراء بعد ذلك : اعلم أنه غير ممتنع إطلاق الفي عليه سبحانه ، كما لم يمتنع إطلاق الوجه واليد والعين .[2]

وان الله عندهم والعياذ بالله له ذراعين :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : خلق الله عز وجل الملائكة من نور الذراعين والصدر .[3]

---

[1] إبطال التأويلات ج١ ص ٢١٨ رقم ٢١٣ .

[2] إبطال التأويلات ج٢ ص ٣٨٧ رقم ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ .

[3] السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ج٢ ص ٤٧٥ رقم ١٠٨٤ وص ٥١٠ رقم ١١٩٥ ط. رمادي للنشر / الدمام.

وأخرجه أبو يعلى الفراء بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وقال : وحدثنا من طريق آخر بهذا اللفظ .[1]

قال أبو يعلى الفراء بعد ذلك : اعلم أنّ الكلام في هذا الخبر في فصلين : أحدهما : في إثبات الذراعين والصدر ، والثاني في خلق الملائكة من نوره ، أما الفصل الأول فإنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في إثبات الذراعين والصدر ، إذْ ليس في ذلك ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه ، لأنّا لا نثبت ذراعين وصدراً هي جوارح وأبعاض ، بل نثبت ذلك صفة كما أثبتنا اليدين والوجه والعين والسمع والبصر ، وإنْ لم نعقل معناه .

فإنْ قيل : عبد الله بن عمرو لم يرفعه إلى النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما هو موقوف عليه فلا يلزم الأخذ به ؟

قيل : إثبات الصفات لا يؤخذ إلا توقيفاً ، لأنّ لا مجال للعقل والقياس فيها ، فإذا روي عن بعض الصحابة فيه قول علم أنهم قالوه توقيفاً .[2]

وهناك غيرها من الصفات التي ترتعد لهذه العقائد الفرائص .

هل هذه فعلا عقائدكم ؟

((٤٩)) عقيدة البداء باطله .... فهل الله أبطلها إذ ذكرها في كتابه ((يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)) ؟؟؟؟

---

[1] إبطال التأويلات ج١ ص ٢٢١ .

[2] إبطال التأويلات ج١ ص ٢٢١ ، ٢٢٢ .

نراكم تشنعون على الشيعة أنهم يقولون بعقيدة البداء ولكن لأدنى متتبع يعرف ان البداء عقيدة قرآنية وسنة نبوية وكثيرا ما نراكم تشنعون علينا في هذه العقيدة وذلك بسبب جهلكم بالقواعد الإسلامية والقرآنية الأصيلة وأنكم لا تفقهون حتى في أمور ثابتة في الشريعة الإسلامية .

البداء عند الشيعة باختصار هو إبداء الله عز وجل ما كان مخفيه عن عباده وبعلمه .

قال تعالى ((يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ))[١]

وقال عز وجل ((وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً))[٢]

اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري قال : حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن إسحاق بن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه :أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى *بدا لله أن يبتليهم* فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال أي المال أحب إليك ؟ قال الإبل – أو قال البقر هو شك في ذلك أن الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل وقال الأخر البقر – فأعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها . وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب إليك ؟ قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها . وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأي المال أحب إليك ؟ قال الغنم فأعطاه

---

[١] الرعد٣٩ .

[٢] الأحزاب٣٧ .

شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من إبل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من غنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري . فقال له إن الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله ؟ فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت . وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال إن كنت كاذبا صيرك الله إلى ما كنت . وأتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخدته لله فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك)[1]

وقد اخرج عدة من الحفاظ منهم احمد بن حنبل والطبراني والطبري والهيثمي وابن مدة في الإيمان قال : صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا ثم قال عبدالله وأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وعادتها أنها إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت فتستأذن في الرجوع فإذا بدا لله أن تطلع من مغربها استأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شيئا ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا ثم تستأذن في الرجوع فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أن لو أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لي بالناس فإذا صار الأفق كالطوق أو كالطوقة استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فتطلع على الناس من مغربها ثم تلا عبدالله هذه الآية لا ((يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ[2]))[3]

قال الهيثمي : قلت : في الصحيح طرف من أوله رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح[4]

---

[1] صحيح البخاري ج٣ ص١٢٧٦ ح٣٢٧٧ .

[2] الانعام ١٥٨ .

[3] الايمان لابن منده ج٢ ص٩+٢٠ ح١٠٠٥ .

[4] مجمع الزوائد ج٨ ص١٦ ح ١٢٥٧٩ .

شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين

واخرج عدة من الحفاظ منهم الإمام احمد قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عمارة عن أبى بردة عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد يوم القيامة فإذا بدا لله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من أنتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا عز وجل قال فيقول وهل تعرفونه ان رأيتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعم انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا فيقول أبشروا أيها المسلمون فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا

تعليق شعيب الأرنؤوط : قوله : " ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا " صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد[1]

ولفظ إبداء كان مشهورا بين الصحابة بشكل واضح فقط اخرج عدة من الحفاظ منهم عبد الرزاق في مصنفه قال : عبد الرزاق عن بن جريج قال أخبرني عامر بن عبد الرحمن بن نسطاس عن خيبر قال فتحها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جمعاء له حرثها ونخلها ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رقيق فصالح النبي صلى الله عليه وسلم اليهود على أنكم تكفونا العمل ولكم شطر الثمر على أن أقركم ما بدا لله ورسوله فذلك حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم بن رواحة يخرصها بينهم فلما خيرهم أخذت يهود الثمر فلم يزل خيبر بيد اليهود على صلح النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان عمر فأخرجهم فقالت اليهود ألم يصالحنا النبي صلى الله عليه وسلم على كذا وكذا قال بلى على أن نقركم ما بدا لله ولرسوله فهذا حين بدا لي إخراجكم فأخرجهم ثم قسمها بين المسلمين الذين افتتحوها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعط منها أحدا لم يحضر افتتاحها قال فأهلها الآن المسلمون ليس فيها اليهود[2]

---

[1] مسند احمد بن حنبل ج٤ ص٤٠٧ ح١٩٦٧١ .

[2] مصنف عبد الرزاق الصنعاني ص٤ ج١٢٤ ح٧٢٠٧ .

وأما اعتقادنا بالبداء هو مع علمه فقد اخرج الشيخ الكليني الأجل في الكافي الشريف بسند صحيح قال : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بدا لله في شئ إلا كان في علمه قبل أن يبدو له .[١]

واخرج الشيخ الأجل الكليني في الكافي الشريف بسند صحيح قال : عنه ، عن أحمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن عمرو بن عثمان الجهني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله لم يبد له من جهل[٢] .

وعقيدة البداء عند الشيعة الإمامية من القدم ((يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ))[٣]

فيبدو أنكم لا علم لكم بكثير من عقائدكم ، فهل تقولون للبخاري وغيرهم عقائدكم فاسدة لأنهم ينقلون أحاديث يصححونها بالبداء ؟

((٥٠)) قال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ)) ٠٠٠٠فما هو الأمر العظيم الذي أمر الله الرسول الكريم بتبليغه؟؟؟؟

الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ))[٤]

السؤال الأول : هل رسول الله بلغ أم لا ؟

---

[١] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ١٤٨ح ٩ باب البداء .

[٢] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ١٤٨ح١٠.

[٣] الرعد٣٩ .

[٤] المائدة٦٧ .

إن قلتم لم يبلغ فتلك مصيبة وأن الرسول خالف أمر الله وبذلك لم يبلغ الرسالة وان قلتم بلغ فما هو هذا الأمر العظيم الذي بلغه .

أما انه بلغه وانتم لم تهتموا بهذا الأمر العظيم ولذلك لم يذكره أي مفسر من المفسرين عندكم . أو أن علمائكم كانوا متعمدين في إخفائه .

فقد أخرج الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل والحافظ إبن المؤيد الجويني في فرائد السمطين[١] كل منهما بسنده عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((لما أسري بي إلى السماء سمعت نِداءاً مِنْ تَحْتِ العرش أنَّ عَلياً راية الهُدى وَحَبيبُ من يؤمنُ بي ، بَلغ يا محمد ، قال: فلما نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسرّ ذلك ، فأنزل الله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) في علي بن أبي طالب (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ).[٢]

ما أخرجه الحافظ إبن عساكر الدمشقي في تاريخه ، والحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم ، والحافظ إبن مردويه ، والحاكم والحسكاني ، والحافظ الواحدي النيسابوري في أسباب النزول بالإسناد عن أبي سعيد الخدري قال : [٣]نزلت هذه الآية (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) يوم غدير خم في علي بن أبي طالب عليه السلام.[٤]

ما أخرجه الحافظ إبن عساكر الدمشقي في تاريخه ، والحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم ، والحافظ إبن مردويه ، والحاكم والحسكاني ، والحافظ الواحدي النيسابوري في أسباب النزول بالإسناد عن

---

[١] هذا الكتاب ذكره المحقق العلامة إسماعيل باشا البابايي البغدادي في إيضاح المكنون ج٢ ص ١٨٢.

[٢] شواهد التنزيل ج١ ص ٢٤٩ ح٢٤٤ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٨ ح ١٢٠.

[٣] هذا اللفظ أوردناه كما أورده الحافظ جلال الدين السيوطي في الدر المأثور.

[٤] الدر المنثور للسيوطي ج٢ ص ٥٢٨ ، أسباب النزول للواحدي ص ٨٥ ، شواهد التنزيل ج١ ص ٢٥٠ ح ٢٤٤ ، مختصر تاريخ دمشق ج١٧ ص٣٥٩ ، ترجمة الإمام أمير المؤمنين (ع) من تاريخ إبن عساكر بتحقيق المحمودي ج٢ ص ٨٥ ح ٥٨٥ ، وص ٨٦ ح ٥٨٦.

أبي سعيد الخدري قال : [1]نزلت هذه الآية (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) يوم غدير خم في علي بن أبي طالب عليه السلام.[2]

ما أخرجه الحافظ الحبري ، والحاكم الحسكاني وغيرهما بالإسناد عن ، أبي صالح عن إبن عباس في قول الله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) قال : نزلت في علي ، أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) أن يُبلغ فيه ، فأخذ رسول الله صلى اله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه.[3]

ما أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل بسنده عن عباية بن رُبعي ، عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وساق حديث المعراج إلى أن قال : وإني لم أَبعَث نبياً إلا جعلت له وزيراً ، وإنك رسول الله، وإنّ علياً وزيرك . قال إبن عباس : فهبط رسول الله (ص) فكره أن يُحدث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية ، حتى مضى من ذلك ستة أيام ، فأنزل الله تعالى : (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ)[4] ، فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كان يوم الثامن عشر ، أنزل الله عليه (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) ، ثم إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بلالاً حتى يؤذن في الناس أن لا يبقى غداً أحدٌ إلا خرج إلى غدير خُم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس من الغد ، فقال : يا أيها الناس إنّ الله أرسلني إليكم برسالة ، وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى عاتبني ربي ، فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد ، ثُم أخذ بيد علي بن أبي طالب (ع) فرفعها حتى رأى الناس بياض إبطيهما ، ثم قال : أيها الناس ، الله مولاي وأنا مولاكم ، فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأنصر من نصره ، وأخذل من خذله . وأنزل الله : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)[5]

---

[1] هذا اللفظ أوردناه كما أورده الحافظ جلال الدين السيوطي في الدر المأثور.

[2] الدر المنثور للسيوطي ج٢ ص ٥٢٨ ، أسباب النزول للواحدي ص ٨٥ ، شواهد التنزيل ج١ ص ٢٥٠ ح ٢٤٤ ، مختصر تاريخ دمشق ج١٧ ص٣٥٩ ، ترجمة الإمام أمير المؤمنين (ع) من تاريخ إبن عساكر بتحقيق المحمودي ج٢ ص ٨٥ ح ٥٨٥ ، وص ٨٦ ح ٥٨٦.

[3] شواهد التنزيل ج١ ص ٢٥١ ح ٢٤٥ ، تفسير الحبري ح١٤ ، الورق ١١ ، مخطوط.

[4] هود : ١٢

[5] المائدة : ٣

ما أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل بالإسناد عن عبد الله بن أبي أوفى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتلا هذه الآية : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) ثم رفع يديه حتى يُرى بياض إبطيه ، ثم قال : ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . ثم قال : اللهم إشهد .[1]

ما أخرجه الحافظ إبن مردويه بإسناده عن عبد الله بن مسعود أنه قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله (ص) (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) أن علياً مولى المؤمنين (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ).[2]

وان الشيعة الإمامية قالوا بأسانيد صحيحة عن أئمة أهل البيت أنها في ولاية أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام .

واخرج الشيخ الأجل الكليني رضوان الله عليه بسند صحيح في الكافي الشريف :عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة والفضيل بن يسار ، وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي وأنزل عليه " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة " وفرض ولاية أولي الأمر ، فلم يدروا ما هي ، فأمر الله محمدا صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية ، كما فسر لهم الصلاة ، والزكاة والصوم والحج ، فلما أتاه ذلك من الله ، ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس " فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم ، فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب . – قال عمر بن أذينة : قالوا جميعا غير أبي الجارود – وقال أبو جعفر عليه السلام : وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض ، فأنزل الله عز وجل " اليوم أكملت لكم دينكم

---

[1] شواهد التنزيل ج١ ص٢٥٢ ح٢٤٧.

[2] الدر المنثور للسيوطي ج٢ ص ٥٢٨.

وأتممت عليكم نعمتي " قال أبو جعفر عليه السلام : يقول الله عز وجل : لا انزل عليكم بعد هذه فريضة ، قد أكملت لكم الفرائض[1]

واخرج الشيخ الصدوق رضوان الله عليه بسند صحيح قال : حدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الأنصاري : يا جابر ، إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، المعروف في التوراة بالباقر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام . فدخل جابر إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) فوجد محمد بن علي (عليهما السلام) عنده غلاما ، فقال له ، يا غلام ، أقبل . فأقبل ، ثم قال له : أدبر . فأدبر ، فقال جابر : شمائل رسول الله ورب الكعبة ، ثم أقبل على علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال له ، من هذا ؟ قال : هذا ابني ، وصاحب الأمر بعدي محمد الباقر . فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما ، ويقول : نفسي لنفسك الفداء يا بن رسول الله ، اقبل سلام أبيك ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرأ عليك السلام . قال : فدمعت عينا أبي جعفر (عليه السلام) ، ثم قال : يا جابر ، على أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) السلام ما دامت السماوات والأرض ، وعليك – يا جابر – بما بلغت السلام.[2]

((٥١)) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت ربي في صورة شاب أمرد جَعْد٠٠٠ الله ليس كمثله شيء ولا يمكن رؤيته فكيف تقبل تلك الروايات التي تتجرأ على الله سبحانه وتعالى ونبيه الكريم؟؟؟؟

[1] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ٢٨٩ ح٤ .

[2] الأمالي – الشيخ الصدوق – ص ٤٣٤ – ٤٣٥ ح٥٧٥ / ٩ .

ما هو الفرق بين من يدعي انه يعبد معبود قد تلبس الإله بالجسد الناسوتي وهو الإله الذي يتركب من الاقانيم الثلاثة أي الأب والابن وروح القدس وبين من يعتقد ان إلهه شاب أمرد والاثنين يعتقدون أنهم على حق .

قال الشيخ منصور بن عبد العزيز السماري – مدرس الحديث في الجامعة الإسلامية بالمدينة – في تعليقه على كتاب (نقض الدارمى) الذى نشرته دار أضواء السلف في الرياض عام ١٤١٩

(فى طبقات الحنابلة ٢/٤٥-٤٦ ساق ابن أبى يعلى بإسناده إلى أبى بكر المروذى انه قال : قرأت على أبى عبد الله – احمد بن حنبل - حدثكم شاذان حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : ((رأيت ربى عز وجل شاب أمرد جعد قطط عليه حلة خضراء)) قال المروذى : قلت لأبى عبد الله : أنهم يقولون ما رواه الا شاذان ؟ فغضب و قال : من قال هذا ؟!ثم قال : اخبرني عفان حدثنا عبد الصمد بن كيسان حدثنا حماد بن سلمة .. فقلت : يا أبا عبد الله أنهم يقولون ما روى قتادة عن عكرمة شيئا فقال : من قال هذا ؟! و اخرج خمسة أو ستة أحاديث عن قتادة عن عكرمة انتهى

و روى هذا ابن عدى في الكامل ٢/٢٦١ فقال : حدثنا ابن شهريار حدثنا أبو بكر المروذى قلت لأحمد بن حنبل : يقولون انه لم يرو هذا الحديث إلا شاذان ؟ فقال : حدثنا عفان حدثنا عبد الصمد بن كيسان عن حماد بن سلمة

و في طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ١/١١٨-١١٩ روى بسنده إلى أبى بكر المروذى قال حدثنا عبد الصمد بن يحيى قال سمعت شاذان يقول : أرسلت إلى أبى عبد الله استأذنه في ان احدث بحديث حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى : رأيت ربى فقال : قل له قد حدث به العلماء حدث به

و نقل شيخ الإسلام ابن تيمية في (نقض تأسيس الجهمية) ٣/ل٢١٦ عن الخلال عن المروذى انه قال عقب روايته للحديث السابق :(قلت لأبى عبد الله : فشاذان كيف هو ؟قال : ثقة و جعل

يثبته و قال : في هذا يشنع علينا . قلت : أفليس العلماء تلقته بالقبول ؟ قال : بلى) -إلى أن قال السمارى]

و قال ابن تيمية أيضا في (٣/ل٢٤١)- اى الجزء الثالث المخطوط من نقض التأسيس – :)) كما في الحديث الصحيح المرفوع عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : ((رأيت ربى في صورة أمرد له وفرة جعد قطط في روضة خضراء)) .) و قال ابن كثير في تفسيره ٤٤٨/٦ : إسناده على شرط الصحيح و قال أبو يعلى في إبطال التأويلات ١٤٠/١ :

)وهذا من احمد تصحيح لحديث ابن عباس وتثبيت له)

و في- 1/140 أي في إبطال التأويلات – نقل عن الطبراني انه قال)حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى في الرؤية صحيح ، من زعم إني رجعت عن هذا الحديث بعدما حدثت به فقد كذب)

و روى أيضا بسنده عن الطبراني انه قال :) سمعت ابن صدقة الحافظ يقول :من لم يؤمن بحديث عكرمة فهو زنديق)

ثم روى بسنده إلى البرذعى قال :(سمعت أبا زرعة الرازي يقول : من أنكر حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم) رأيت ربى) فهو معتزلى)

و في اللآليء للسيوطي ٢٩/١ عن (السنة) للطبراني انه قال :(سمعت أبا بكر بن صدقة يقول : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : حديث عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح رواه شاذان و عبد الصمد بن كيسان و إبراهيم بن أبي سويد لا ينكره إلا معتزلى)

و في طبقات الحنابلة ٥٩/٢ :(سئل أبو الحسن بن بشار عن حديث أم الطفيل و حديث ابن عباس في الرؤية فقال :صحيحان فقال رجل : هذه الأحاديث لا تذكر في مثل هذا الوقت – فقال ابن بشار :((فيدرس الإسلام)) منكرا على منع السؤال عن الخبرين . انتهى و قوى الخبرين أبو طالب العشاري كما في طبقات الحنابلة ١٩١/٢

و سيأتي الكلام عن حديث أم طفيل فالحديث – يعنى حديث الشاب الأمرد – صحيح صححه احمد و أبو زرعة الرازي و ابن صدقة و الخلال و أبو الحسن بن بشار و أبو طالب العشاري و الطبراني و أبو يعلى و ابن تيمية .. و له شاهد– من حديث أم طفيل امرأة أبي بن كعب رضي الله عنه أنها : سمعت رسول الله يذكر انه رأى ربه عز وجل في صورة شاب ذي وفرة قدماه في الخضرة عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب) - ثم ذكر السمارى مصادره إلى ان قال – :
و في إبطال التأويلات لأبى يعلى ١٣٦/١ قال : ذكر أبو بكر الخلال في سننه : قال اخبرني محمد بن على بن محمد الوراق قال اخبرنا إبراهيم بن هانئ قال اخبرنا احمد بن عيسى و قال له احمد بن حنبل : ((حدثهم به)) في منزل عمه قال : اخبرنا عبد الله بن وهب قال : اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال ان مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل امرأة أبى بن كعب أنها قالت :سمعت رسول الله يذكر انه رأى ربه في المنام في صورة شاب .. الحديث)

و ظاهر هذه الرواية عن احمد تدل على صحة حديث أم طفيل عنده فلا يجوز ان يأمر بالتحديث بحديث يعتقد ضعفه لا سيما فيما يتعلق بصفات الله – ولكن في العلل لابن الجوزي ١٥/١ قال (و ذكر أبو بكر الخلال في كتاب العلل قال اخبرني محمد بن على قال حدثني مهنا قال : سالت أبا عبد الله احمد بن حنبل عن هذا الحديث فحول وجهه عنى و قال : هذا حديث منكر و قال : لا يعرف هذا رجل مجهول يعنى مروان بن عثمان قال : ولا يعرف أيضا عن عمارة بن عامر) ونحوه في إبطال التأويلات ١٤٠/١ قال أبو يعلى (فظاهر هذا التضعيف من احمد لحديث أم الطفيل) ثم روى عن الخلال انه قال :
(إنما نروى هذا الحديث و ان كان في إسناده شيئا تصحيحا لغيره يريد حديث ابن عباس قلت : و هو كذلك فمروان بن عثمان و ان ذكره ابن حبان في الثقات فقد قال أبو حاتم الرازي فيه (ضعيف) و قال البخاري في التاريخ الصغير ٣٢٧/١ (لا يعرف عمارة و لا سماعه من أم طفيل)

و قال ابن تيمية في نقض التأسيس (٣/ ل٢٥٥) :))و أما حديث أم طفيل فإنكار احمد له لكونه لم يعرف بعض رواته لا يمنع ان يكون عرفه بعد ذلك ومع هذا فأمره بتحديثه به لكون معناه موافقا لسائر الأحاديث كحديث معاذ و ابن عباس و غيرهما وهذا معنى قول الخلال : إنما يروى هذا الحديث وان كان في إسناده شيء تصحيحا لغيره و لان الة تنكر ألفاظه التي قد رويت في غيره ثابتة

فـــــروى ليبـــــين ان الـــــذى أنكـــــروه تظـــــاهرت بـــــه الأخبـــــار و استفاضـــــت و كذلك قول أبى بكر عبد العزيز (فيه وهاء و نحن قائلون به) اى لأجل ما ثبت من موافقته لغيره الذى هو ثابت لا انه يقال بالواهي من غير حجة فان ضعف إسناد الحديث لا يمنع من ان يكون متنه ومعنـاه حقـا ولا يمنـع أيضـا ان يكـون لـه مـن الشـواهد مـا يبـين صـحته ومعنى الضعيف عندهم : إنا لم نعلم ان راويه عدل أو لم نعلم انه ضابط فعدم علمنا بأحد هذين يمنع الحكم بصحته لا يعنون بضعفه إنا نعلم انه باطل فان هذا هو الموضوع وهو الذى يعلمون انه كذب مختلق فإذا كان الضعيف في اصطلاحهم عائدا إلى عدم العلم فانه يطلب له اليقين و التثبيت فإذا جاء من الشواهد بالإخبار الأخر و غيرها مما يوافقه صار ذلك موجبا للعلم بان راويه صدق فيه وحفظــــــــــــــه) انتهــــــــــــــى

قلت : و الذي يظهر لي ان الإمام احمد إنما أنكر من الحديث قوله (انه رأى ربه في المنام) فانه يصحح حديث ابن عباس كما تقدم و ليس فيه ذكر المنام و الله اعلم] انتهى[1]

أخرج عدة من الحفاظ منهم الطبراني وأبو بكر الخطيب وأبو يعلى الفراء وابن أبي يعلى وابن عدي والدار قطني وغيرهم تارة بالإسناد عن ابن عباس وأخرى عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب ، ومن تلك الطرق :

قال الطبراني في كتاب السنة : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا الأسود بن عامر .

وحدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الكوفي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الصمد بن كيسان .

وحدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا عيسى بن شاذان ، حدثنا إبراهيم بن أبي سويد الدراع ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت ربي في صورة شاب له وفرة . [2]

---

[1] نقض الدارمى بتحقيق الشيخ منصور السمارى /٤٤٠-٤٤٥ (طبعة دار أضواء السلف – الرياض عام **1419**)

[2] نقله عن الطبراني الحافظ جلال الدين السيوطي في اللئآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ج١ ص ٢٩ ط. دار المعرفة / بيروت سنة ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

قال الدار قطني في كتاب رؤية الله : حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا أحمد ابن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن سعيد بن أبى هلال أخبره ، عن مروان بن عثمان أخبره ، عن عمارة بن عامر ، عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب ، أنها سمعت رسول الله يذكر : أنه رأى ربه عز وجل في النوم في صورة شاب ذي وفرة قدماه في الخضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب . [1]

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير . [2]

قال الطبراني : سمعت أبا بكر بن صدقة يقول : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : حديث قتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس في الرؤية صحيح ، رواه شاذان ، وعبد الصمد بن كيسان وإبراهيم بن أبي سويد ، لا ينكره إلا معتزلي . [3]

سند الكلام إلى أبي زرعة

نقل الطبراني كلام أبي زرعة بواسطة شخص واحد وهو أبو بكر بن صدقة ، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي ، قال فيه الذهبي : الإمام الحافظ ، المتقن الفقيه[4] وقال فيه الدارقطني : ثقة ، ثقة ، وذكره ابن المنادي في كتاب أفواج القراء فقال : كان من الحذق والضبط على نهاية ترضى بين أهل الحديث ... الخ . [5]

قال أبو يعلى الفراء بشأن الحديث المتقدم : وقد صححه أبو زرعة الدمشقي فيما سمعناه من أبي محمد الخلال وأبي طالب العشاري وأبي بكر بن بشران عن علي بن عمر الحافظ فيما خرّجه في آخر كتاب الرؤية قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال : حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، قال حدثنا أحمد بن صالح ، قال حدثنا ابن وهب ، أخبره أنّ مروان بن عثمان أخبره عن عمارة بن عامر أنّ أم الطفيل امرأة أبي بن كعب أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يذكر أنه رأى ربه

([1]) كتاب رؤية الله للدارقطني ص ٩٠ ط. مكتبة القرآن / القاهرة .

([2]) المعجم الكبير للطبراني ج٢٥ ص ١٤٣ رقم ٣٤٦ ط. مكتبة ابن تيمية / القاهرة .

([3]) اللآلي المصنوعة في ألأحاديث الموضوعة للسيوطي ج١ ص ٢٩ ، ٣٠

([4]) سير أعلام النبلاء ج١٤ ص ٨٣ .

([5]) تاريخ بغداد ج٥ ص ٤١ رقم ٢٣٩٥ ط. دار الكتب العلمية / بيروت .

عز وجل في النوم في صورة شاب ذي وفرة قدماه في أخضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب .

قال أبو يعلى نقلاً الدار قطني في كتاب الرؤية بعد أنّ نقل الخبر المتقدم : قال أبو زرعة : كل هؤلاء الرجال معروفون لهم أنساب قوية بالمدينة فأما مروان بن عثمان فهو مروان بن عثمان بن أبى سعيد بن المعلى الأنصاري ، وأما عمارة فهو ابن عامر بن عمرو بن حزم صاحب رسول الله وعمرو بن الحارث وسعيد ابن أبى هلال فلا يشك فيهما وحسبك بعبد الله بن وهب محدثا في دينه وفضله .

وقال أبو يعلى الفراء بعد ذلك : وظاهر الكلام من أبي زرعة إثباتاً لرجال حديث أم الطفيل ، وتعريفاً لهم ، وبياناً عن عدالتهم ، وهو ظاهر ما عليه أصحابنا لأنّ أبا بكر الخلال ذكر حديث أم الطفيل في سننه ولم يتعرض للطعن عليه . [1]

قال أبو يعلى الفراء : وكتب إليّ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحي بن مندة الأصبهاني بجزء فيه حديث ابن عباس في الرؤية من طرق وكلام أصحاب الحديث عليه ، فقال : أنبأنا الحسن بن علي بن سلمة الهمذاني ومحمد بن علي بن مهدي وغيرهما ، قالوا : حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، وحدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسحاق واللفظ له ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الأسود بن عامر ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت ربي في صورة شاب أمرد له وفرة جعد قطط في روضة خضراء .

قال : وأبلغت أنّ الطبراني قال : حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في الرؤية صحيح ، وقال من زعم أني رجعت عن هذا الحديث بعدما حدثت به فقد كذب ، وهذا حديث رواه جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وجماعة من التابعين عن ابن عباس ، وجماعة من تابعي التابعين عن عكرمة وجماعة من الثقات عن حماد بن سلمة

---

(1) ونقل كلام أبي زرعة عن الدار قطني أبو يعلى الفراء في إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج١ ص ١٤١ رقم ١٤٠ ط. ١ ط. مكتبة دار الإمام الذهبي / الكويت سنة ١٤١٠هـ .

، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكر أسماءهم بطولها .

ثم قال : وأنبأنا محمد بن عبيد الله الأنصاري ، قال : سمعت أبا الحسن عبيد الله بن محمد بن معدان يقول : سمعت سليمان بن أحمد يقول : سمعت ابن صدقة الحافظ يقول : من لم يؤمن بحديث عكرمة فهو زنديق.[1]

قال أبو يعلى الفراء بعد أنْ أورد الحديث المذكور بطرق متعددة : وحدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا أحمد بن محمد الملحمي ، قال : سمعت محمد بن علي بن جعفر البغدادي قال : سمعت أحمد بن محمد بن هاني الأثرم يقول : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن حديث حماد بن سلمة عن قتادة ، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت ربي . الحديث . فقال أحمد بن حنبل : هذا الحديث رواه الكبّر عن الكبّر عن الكبّر ، عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فمن شك في ذلك أو في شيء منه فهو جهمي لا تقبل شهادته ، ولا يُسلم عليه ، ولا يعاد في مرضه .[2]

وقال أبو يعلى الفراء أيضاً : فروى المروذي قال : حدثني عبد الصمد بن يحي الدهقان ، قال سمعت شاذان يقول : أرسلت إلى أبي عبد الله استأذنه في أنْ أحدث بحديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : رأيت ربي ، فقال : حدث به ، فقد حدث به العلماء . فقلت : إنهم يقولون : ما رواه غير شاذان ؟ قال : بلى قد كتبته عن عفان ، عن رجل ، عن حماد بن سلمة . قال أبو يعلى : وهذا من أحمد تصحيح لحديث ابن عباس وتثبيت له.[3]

قال ابن أبي يعلى : قال المروذي : قلت لأبي عبد الله : إنهم يقولون : ما رواه إلا شاذان ، فغضب وقال : من هذا ؟ ثم قال : أخبرني عفان بن عبد الصمد بن كيسان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : رأيت ربي عز وجل

---

(1) إبطال التأويلات ج١ ص ١٤٣ ، ١٤٤ الأرقام ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ .

(2) إبطال التأويلات ج١ ص ١٤٥ رقم ١٤٩ .

(3) إبطال التأويلات ج١ ص ١٣٩ ، ١٤٠ رقم ١٣٥ .

. قال : المروذي : فقلت : يا أبا عبد الله ، إنهم يقولون : ما روى قتادة عن عكرمة شيئاً . فقال : من هذا ؟ أخرج خمسة ، ستة أحاديث أو سبعة عن قتادة ، عن عكرمة . [1]

ونقل ابن عدي رواية بسنده عن حماد بن سلمة عن قتادة ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : أنّ محمداً رأى ربه في صورة شاب أمرد من دونه ستر من لؤلؤ ، قدميه أو قال : رجليه في خضرة .

وأخرج بسنده عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت ربي في صورة شاب أمرد جَعْد ، قال وزاد عليه ابن شهريار : عليه حلة خضراء .

قال ابن عدي بعد ذلك : حدثنا ابن شهريار ، حدثنا أبو بكر المروذي ، قلت لأحمد بن حنبل : تقولون إنه لم يرو هذا الحديث إلا شاذان ؟ فقال : حدثنا عفان ، حدثنا عبد الصمد بن كيسان ، عن حماد بن سلمة . قلت : يقولون : لم يسمع قتادة من عكرمة ، فغضب وأخرج كتابه فيه سماع قتادة من عكرمة ستة أحاديث . [2]

وقال ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة في ترجمة عبد الصمد بن يحي متحدثاً عنه : نقل عن إمامنا أشياء فيما أنبأنا محمد بن المهتدي بالله ، عن محمد بن أخي ميمي ، قال : أخبرنا علي بن محمد الموصلي ، قال أخبرنا موسى بن محمد الغساني ، قال حدثني أبو بكر المروذي ، قال حدثني عبد الصمد بن يحي . قال : قال لي شاذان : اذهب إلى أبي عبد الله فقل : ترى لي أنْ أحدث بحديث قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : رأيت ربي عز وجل في صورة شاب ؟ قال : فأتيت أبا عبد الله ، فقلت له ، فقال لي : قل له : تحدث به ، قد حدث به العلماء . [3]

ونقله ابن أبي يعلى بطريق آخر ، قال : أنبأنا محمد بن الأبنوسي ، عن الدارقطني ، حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا أبو بكر المروذي ، حدثنا عبد الصمد بن يحي ، قال : سمعت شاذان يقول : أرسلت إلى أبي عبد الله أستأذنه في أنْ أحدث بحديث حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن

---

(1) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ج٢ ص ٤٥ ، ٤٦ رقم ٥٨٩ ط. دار المعرفة / بيروت .

(2) الكامل في ضعفاء الرجال ج٢ ص ٢٦١ ط. دار الفكر / بيروت .

(3) طبقات الحنابلة ج١ ص ٢١٨ رقم ٢٨٧ .

النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت ربي عز وجل ؟ فقال : قل له : قد حدَّث به العلماء ، حدث به . [1]

وقال ابن مفلح الحنبلي : قال المروزي : حدثني عبد الصمد بن يحي ، قال : قال لي شاذان : اذهب إلى أبي عبد الله فقل : ترى أنّ أحدث بحديث قتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس : (رأيت ربي عز وجل) ؟ قال لي : حدث به ، فقد حدث به العلماء . [2]

ما الفرق بين من يقول ربي الأقانيم الثلاثة ومن يقول شاب أمرد والاثنين يعتقدون بأنهم على حق ؟

((٥٢)) اختلفت شروط العدالة ٠٠٠٠ إذن فكيف وصلوا إلى نتيجة أن كل الصحابة عدول ؟؟؟؟

قالوا إن الحديث الصحيح هو ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه بغير شذوذ و لا علة "قادحة". و لكننا نجدهم لم يلتزموا بهذه الشروط.

فعندما نأتي إلى شرط العدالة نجدهم يقبلون رواية أي صحابي، و يقولون كل الصحابة عدول!

و لكن عندما تسألهم كيف يكون كل الصحابة عدولا و قد ثبت أن من الصحابة من قام بأمور تسقط العدالة كالقتل و شرب الخمر و الزنا و القذف و غيرها ...

يقولون ليس مقصودنا من العدالة أنهم لا يعصون الله و لا يرتكبون الكبائر فالصحابة يقع منهم ذلك لكنهم مجتهدون متأولون و هم في الجنة و قد غفر الله لهم و إن فعلوا ما فعلوا !!

---

(1) طبقات الحنابلة ج١ ص ١١٨ ، ١١٩ رقم ١٣٧ .

(2) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ج٢ ١٩٥ رقم ٦٨١ ط.مكتبة الرشد / الرياض ط.١ سنة ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م .

إذن فعدالة الصحابة عندهم ليست هي العدالة التي ذكروا أنها شرط لصحة الحديث. فكل ما ذكروه من تعريفات للعدالة التي هي شرط لصحة الحديث لا ينطبق على ما يسمونه "عدالة الصحابة".

فقال بعضهم أن العدالة : (أن يكون مسلما بالغا عاقلا سليما من أسباب الفسق وخوارم المروءة)[١]

و قال آخر : (العدالة اجتناب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر)[٢]

و قال بعضهم: (العدالة في الرواية والشهادة عبارة عن استقامة السيرة في الدين ويرجع حاصلها إلى هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعا حتى تحصل ثقة النفوس بصدقه فلا ثقة بقول من لا يخاف الله تعالى خوفا وازعا عن الكذب)[٣]

و لا يهمنا هنا التحقيق في معنى العدالة، و لكن ما أريد قوله أن كل ما ذكروه من حدود للعدالة لا يتوفر في الراوي لمجرد كونه صحابيا، و هذه التعاريف تختلف عن ما يسمى "عدالة الصحابة"

فلم نجد أنهم قيدوا ارتكاب الكبيرة فيما ما لم يكن عن تأول و اجتهاد، و لو ذكروا هذا القيد لما صح لهم إسقاط عدالة أي راوي من الرواة.

ثم إنهم يسقطون عدالة الراوي لارتكاب الكبيرة في نظرهم فيقول الأمير الصنعاني: (الثالث من أقسام التشيع من غلا وحط على الشيخين فهذا قد أفضى به غلوه إلى محرم قطعا وهو سباب المسلم وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أن سباب المؤمن فسوق فهذا فاعل المحرم قطعا خارج عن حد العدالة فاسق تصريحا فاعل لكبيرة كما يأتي وتارك أيضا لواجب وحينئذ فرده والقدح فيه ليس لأجل مطلق تشيعه وهو موالاته لعلي رضي الله عنه بل لسبه المسلم وفعله المحرم فعرفت أن التشيع المطلق ليس بصفة قدح وجرح من حيث هو بل هو صفة تزكية لأنه لا بد للمؤمن من موالاة أهل الإيمان فإذا عرف بها صارت تزكية فإذا وقع في عباراتهم القدح بقولهم فلان شيعي فهو من القدح المبهم لا يقبل حتى يتبين أنه من النوع القادح وهو غلو الرفض)[٤]

---

[١] ابن جماعة – المنهل الروي ص ٦٣

[٢] ابن حجر العسقلاني – النكت على ابن الصلاح (٣ / ٣٢٥)

[٣] أبو حامد الغزالي – المستصفى في علم الأصول ص١٢٥

[٤] ثمرات النظر ص٣٥

فلماذا لا يكون من سب الشيخين متأولا مجتهدا مقدرا أنه الصواب و بذلك فلا تسقط عدالته كما لا تسقط عدالة الصحابي الذي يسب صحابيا آخر أو يقتل النفس المحترمة أو يزني أو يشرب الخمر أو .....

إذن فأحد الشروط الأساسية للحكم بصحة الحديث لا يتوفر في الراوي لمجرد كونه صحابيا، بعبارة أخرى: ثبوت الصحبة لراوي لا يستلزم ثبوت العدالة له، فعلى هذا ستسقط أحاديث كثيرة من أحاديث أهل السنة لأنهم لا طريق لهم لإثبات عدالة أغلب الصحابة الذي نقلوا لهم الدين فسيسقط مذهبهم برمته.

بل أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بحديث متفق على صحته عند السنة هناك من الصحابة الملاصقين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم دعاة للمنكر والخبال وهم بطانة شر فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه واحمد بن حنبل والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي وأبو يعلى الموصلي بالإسناد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما بعث الله من نبي ولا إسْتَخْلِف من خليفة ، إلا كانت له بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، فالمعصوم من عصم الله تعالى.[1]

((٥٣)) من شروط صحة الحديث الضبط ٠٠٠٠ فهل طبق هذا الشرط على الصحابة ؟؟؟؟

انتم تدعون أن من شروط صحة الحديث الضبط وتأخذون من كل صحابي من دون ان تتثبتون لضبطه ((قال ابن الصلاح أما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل

---

١ صحيح البخاري ج٦ ص ٢٦٣٢ ح ٦٧٧٣ ، السنن الكبرى للبيهقي ج١٠ ص ١١١ ، السنن الكبرى للنسائي ج٤ ص ٤٣٣ ح ٧٨٢٥ وج٥ ص ٢٣٠ ح ٧٨٥٥ ، سنن النسائي ج٧ ص ١٥٨ ، المعجم الأوسط للطبراني ج٥ ص ٣٨ ح ٤٦١٢ ، مسند أحمد بن حنبل ج٣ ص ٣٩ وص ٨٨ ط١ ، مسند أبي يعلى الموصلي ج٢ ص ٤٢٨ ح ١٢٢٨ ، شعب الإيمان ج٦ ص ٢٨ ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ج٦ ص ١١٧ ، تركة النبي لحماد بن إسحاق البغدادي ص ٦٧ ، تفسير إبن كثير ج١ ص ٤٠٦ .

العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه وقال الحافظ ابن حجر في النخبة بنقل عدل تام الضبط ومثله عبارة المصنف في مختصره في هذا الفن))[1]

فنرى أن لو سلمنا جدلا ان الصحابة كلهم عدول ولكن لا ملازمة بين رؤية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وبين الضبط حيث قالوا من رأى الرسول من الصحابة المسلمين فهم عدول ولكن الرؤية لا يوجب الضبط ونرى ان من الصحابة من نقل أخبارا مخالفة لثوابت القرآن والسنة وهذا يدل على ضعف الضبط وقد نقلوا أخباراً خاطئة مع وضوحها ونبهوا عليها الصحابة.

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري قال : ((حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال :ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم (أن الميت ليعذب في قبره ببكاء أهله) . فقالت وهل ابن عمر رحمه الله إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه ليعذب بخطيئته وذنبه وان أهله ليبكون عليه الآن) . قالت وذاك مثل قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم مثل ما قال أنهم ليسمعون ما أقول) . أنما قال (إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق) . ثم قرأت { إنك لا تسمع الموتى } { وما أنت بمسمع من في القبور } . تقول حين تبوؤوا مقاعدهم من النار))[2]

فأين الضبط فقد سمع ابن عمر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفهم ما قاله فنقل حكم خطير يستوجب عذاب كل أم تبكي على موتاها وحتى يستوجب عذاب إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بكى عليه.

قال مسلم في صحيحه : حدثني عبدالله بن هاشم العبدي ، حدثنا يحي يعني ابن سعيد القطان ، عن شعبة ، قال حدثني الحكم ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، أن رجلا أتى عمر فقال : إني أجنبت فلم أجد ماءا ؟ فقال : لاتصل . فقال عمار : أتذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماءا ، فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتمكعت في التراب وصليت

---

[1] توضيح الأفكار ج١ ص٩ .

[2] صحيح البخاري ج٤ ص١٤٦٢ ح٣٧٥٩ .

، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ، ثم تنفخ ، ثم تمسح بها وجهك وكفيك . فقال عمر : اتق الله يا عمار . قال : إن شئت لم أحدث به .

قال مسلم : قال الحكم : وحدثنيه ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه مثل حديث ذر ، قال وحدثني سلمة عن ذر في هذا الإسناد الذي ذكر الحكم ، فقال عمر : (نوليك غير ماتوليت .)[١]

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر قال : (لا يتيمم الجنب وان لم يجد الماء شهرا)[٢] وهذا الحديث عندهم صحيح بلا كلام .

وقال النسائي في السنن الكبرى : أنبأنا محمد بن بشار ، قال حدثنا عبدا لرحمن ، قال حدثنا سفيان ، عن سلمة ، عن أبي مالك ، وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، قال : كنا عند عمر فأتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما نمكث الشهر والشهرين ولا نجد الماء؟ فقال عمر : أما أنا فإذا لم أجد الماء فلم أكن أصلي حتى أجد الماء .

فقال عمار بن ياسر : أتذكر يا أمير المؤمنين حيث كنا بمكان كذا وكذا ونحن نرعى الإبل ، فتعلم أنا أجنبنا؟ قال : نعم . فأما أنا فتمرغت في التراب فأتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فضحك ، وقال : ان كان الصعيد لكافيك ، وضرب بيديه إلى الأرض ثم نفخ فيهما ، ثم مسح وجهه وبعض ذراعيه . قال : اتق الله يا عمار . قال : يا أمير المؤمنين ان شئت لم أذكره . قال : قالا : ولكن نوليك من ذلك غير ما توليت .[٣]

قال ابن حجر في شرح قول عمر : ((لاتصل)) :

((وهذا مذهب مشهور عن عمر ، ووافقه عليه عبد الله بن مسعود ، وجرت فيه مناظرة بين أبي موسى وابن مسعود كما سيأتي في باب التيمم ، وقيل أن ابن مسعود رجع عن ذلك)) .[٤]

---

[١] صحيح مسلم بشرح النووي ج٤ ص٦١ ، ٦٢ .

[٢] المصنف لابن أبي شيبة ج١ ص١٤٥ ح١٦٦٧ .

[٣] السنن الكبرى للنسائي ج١ ص١٣٣ ح٣٠٢ .

[٤] فتح الباري ج١ ص٥٨٤ .

أقول : وقد أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ما يدل على تراجع ابن مسعود عن هذا القول ، حيث قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي سنان ، عن الضحاك ، قال : رجع ابن مسعود عن قوله في التيمم.[١]

فأين الضبط عند عمر بن الخطاب وخصوصا ان القرآن يقول ((... أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً))[٢]

أخرج أحمد عن ابن عمر بإسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الشهر تسع وعشرون" فذكروا ذلك لعائشة، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، إنما قال: "الشهر قد يكون تسعاً وعشرين."[٣]

فأين الضبط وخصوصا لو تم التغافل من السيدة عائشة لانقلب الحكم رأساً على عقب وهو يخالف صريح حديث آخر صوموا لرأيته وأفطروا لرأيته .

وأخرج البيهقي في "سننه" من حديث البراء بن عازب انه قال: "اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر كلهن في ذي القعدة بن عازب"، فقالت عائشة" :لقد علم انه اعتمر أربع عمر بعمرته التي حج معها."

أخرج أحمد وأبو داود الطيالسي في مسنديهما، والبخاري في "الأدب المفرد" بإسناد حسن عن علقمة بن قيس، قال: كنا عند عائشة ومعنا أبو هريرة، فقالت: يا أبا هريرة، أنت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ان امرأة عُذبت بالنار من جراء هرة، لا هي أطعمتها وسقتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض"؟ قال أبو هريرة: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت عائشة :المؤمن أكرم عند الله من أن يعذبه من جراء هرة، أما إن المرأة مع ذلك كانت كافرة، يا أبا هريرة، إذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث".[٤]

---

[١] المصنف لابن أبي شيبة ج١ ص١٤٥ ح١٦٦٩ .

[٢] النساء٤٣ .

[٣] مسند احمد بن حنبل ج٢ ص٣١ ح٤٨٦٦ تعليق شعيب الأرنؤوط : المرفوع منه صحيح وهذا إسناد حسن .

[٤] السلسلة الصحيحة للألباني ج١ ص٣٤ .

عن عبيد الله بن عمير قال: بلغ عائشة أن ابن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن، فقالت: يا عجباً لابن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن، أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن! لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد، وما أزيد أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات". أخرجه مسلم. ولقد أكدت ذلك أم سلمة في قولها: قلت: يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفأنقضه لغسل الجنابة؟ فقال: لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين[١]

وقال ابن عثيمين في معرض شرح مصطلح الحديث القسم الثاني :

قول الصحابي إذا لم يمكن أن يكون من قبيل الرأي ولم يكن تفسيراً، ولا معروفاً قائله بالأخذ عن الإسرائيليات، مثل أن يكون خبراً عن أشراط الساعة، أو أحوال القيامة، أو الجزاء فإن كان من قبيل الرأي فهو موقوف . وإن كان تفسيراً فالأصل: له حكم نفسه، والتفسير موقوف. وإن كان قائله معروفاً بالأخذ عن الإسرائيليات، فهو متردد بين أن يكون خبراً إسرائيلياً، أو حديثاً مرفوعاً، فلا يحكم فيه بأنه حديث للشك فيه .

وقد ذكروا أن العبادلة وهم: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، أخذوا عن أحبار بني إسرائيل: من كعب الأحبار، أو غيره .

مصطلح الحديث لابن عثيمين القسم الثاني .

http://www.ibnothaimeen.com/all/books/article_16873.shtml

وهذا نموذج على عدم الضبط بالنسبة للصحابة فكيف يمكن قبول عموم رواية الصحابة ؟

واخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم في صحيحه قال : حدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج ح وحدثني محمد ابن رافع (واللفظ له) حدثنا عبدالرزاق ابن همام أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقص يقول في قصصه من أدركه الفجر جنبا فلا يصم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث (لأبيه)

[١] صحيح مسلم ج١ ص٢٦٠ ح٥٩ .

فأنكر ذلك فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما فسألهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاهما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر له ذلك عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك إلا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أهما قالتاه لك ؟ قال نعم قال هما أعلم ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم

قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك

قلت لعبد الملك أقالتا في رمضان ؟ قال كذلك كان يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم[1]

هل يستطيع احد ان يدعي الضبط لأبي هريرة ؟

قال الألباني في السلسلة الصحيحة : [ما أعطى الرجل امرأته فهو صدقة] . (حسن) والحديث روي بلفظ : ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة . عن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال : أتى عمر بن الخطاب على عمرو بن أمية الضمري وهو يسوم بمرط في السوق فقالوا (كذا) : ما تصنع يا عمرو ؟ قال : أشتري هذا فأتصدق به فقال له : فأنت إذا قال : ثم مضى ثم رجع فقال : يا عمرو ما صنع المرط ؟ قال اشتريته فتصدقت به قال : على من ؟ قال : على الرفيقة قال : ومن الرفيقة ؟ قال : امرأتي قال : وتصدقت به على امرأتك ؟ ! قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحديث . فقال : يا عمرو لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : والله لا أفارقك حتى نأتي عائشة فنسألها . قال : فانطلقا حتى دخلا على عائشة فقال لها عمرو : ياامتاه ! هذا عمر يقول : لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . نشدتك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة ؟ قالت : اللهم نعم

---

[1] صحيح مسلم ج٢ ص٧٧ ح٧٥ .

اللهم نعم . وأورده الهيثمي بنحوه بزيادة في آخره فقال عمر : أين كنت عن هذا ؟ ! ألهاني الصفق بالأسواق[1] .

وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى قال السيوطي بسند جيد : أن عمر نهى الناس أن يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم فاعترضت له امرأة من قريش فقالت : أما سمعت ما أنزل الله يقول { وآتيتم إحداهن قنطارا } فقال : اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر فركب المنبر فقال : يا أيها الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطي ماله ما أحب قال أبو يعلى : وأظنه قال : فمن طابت نفسه فليفعل قال ابن كثير : إسناده جيد قوي[2]

وهل يمكن لأحد ان يدعي بضبط كل الصحابة وهذا عمر يوضح انه ليس بضابط ؟

((٥٤)) قال الله تعالى في كتابه الكريم عن وصفه ((ليس كمثله شي))٠٠٠ فكيف تقبل على الله أن ينزل من السماء وله رجل يضعها في النار ويهرول؟؟؟

تقولون أن الله عز وجل يستوي على العرش ومن ثم تقولون ان الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا وتقولون الله يضع رجله في النار .

السؤال ((١)) : هل الله عندما ينزل إلى السماء الدنيا وهو يهرول هل يترك العرش ؟

ذكر الطبري في تفسيره : حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال حدثنا حسين بن محمد ، عن أبي معشر ، عن محمد بن قيس قال : جاء رجل إلى كعب فقال : يا كعب : أين ربنا ؟ فقال له الناس : دقّ الله تعالى ، أفتسأل عن هذا ؟ فقال كعب : دعوه ، فإن يك عالماً ازداد ، وإنْ يك جاهلاً تعلم ، سألت أين ربنا ، وهو على العرش متكئ واضع إحدى رجليه على الأخرى .[3]

---

[1] السلسلة الصحيحة ج٣ ص٢١ ح١٠٢٤ .

[2] فتح القدير ج١ ص٦٦٥ .

[3] تفسير الطبري ج٢٥ ص ٧ تفسير الآية (٥) من سورة الشورى ط. دار الفكر / بيروت .

وذكر إمام الحنابلة في بغداد أبا يعلى الفراء : وحدثنا أبو محمد الحسن بن محمد ، قال حدثنا علي بن عمر التمار من أصل كتابه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي ، قال حدثنا أحمد بن علي الأبار أبو العباس ، قال حدثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال حدثنا محمد بن فليح ، عن أبيه ، عن سعيد بن الحارث ، عن عبيد بن حنين ، قال : بينا أنا جالس في المسجد إذْ جاء قتادة بن النعمان فجلس يتحدث وثاب إليه ناس ، حتى دخلنا على أبي سعيد فوجدناه مستلقياً رافعاً رجله اليمنى على اليسرى ، فسلمنا عليه وجلسنا ، فرفع قتادة يده إلى رجل إلى أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة ، فقال أبو سعيد : سبحان الله يا أخي ، أوجعتني ، قال : ذاك أردت ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله لما قضى خلقه استلقى ، ثم رفع إحدى رجليه على الأخرى ، ثم قال : لا ينبغي لأحد من خلقي أنْ يفعل هذا . فقال أبو سعيد : لا جرم والله لا أفعله أبداً .

قال أبو يعلى الفراء : قال أبو محمد الخلال : هذا حديث إسناده كلهم ثقات وهم مع ثقتهم شرط الصحيحين مسلم والبخاري .[1]

وأخرجه أيضاً الحافظ أبو بكر بن أبي عاصم في السنة والطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في الأسماء والصفات .[2]

قال أبو يعلى الفراء بعد أنْ ذكر الحديث السابق : وقد ذكر أبو بكر أحمد بن محمد الخلال هذا الحديث في سننه فقال : حدثنا أحمد بن الحسين الرقي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن فليح بن سليمان ، قال : حدثني أبي ، عن سعيد بن الحارث ، عن عبيد بن حنين ، قال : بينما أنا جالس في المسجد إذْ جاءني قتادة بن النعمان ، وجلس يتحدث إليّ ، وثاب إلينا الناس ، فقال قتادة

---

[1] إبطال التأويلات ج١ ص ١٨٨ ، ١٨٩ رقم ١٨٢ .

[2] السنة لأبي بكر بن أبي عاصم بتحقيق الألباني ج١ ص ٢٤٨ ، ٢٤٩ رقم ٥٦٨ ط. المكتب الإسلامي / بيروت – دمشق سنة ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م ط.١ ، المعجم الكبير للطبراني ج١٩ ص ١٣ رقم ١٨ ط. مكتبة ابن تيمية / القاهرة . دفع شبه التشبيه لابن الجوزي ص ١٦٥ ط. دار الإمام النووي / عمان – الأردن ط٣ سنة ١٤١٣ هـ– ١٩٩٢م ، مجمع الزوائد ج٨ ص ١٠٠ ط. دار الكتاب العربي / بيروت ، الأسماء والصفات للبيهقي ص ٤٤٨ ط. دار الكتب العلمية / بيروت .

: سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ لما فرغ من خلقه استوى على عرشه واستلقى ووضع إحدى رجليه على الأخرى ، وقال : إنها لا تصلح لبشر . [١]

قال ابن قيم الجوزية كما في بدائع الفوائد : فائدة : إقعاده على العرش وذكر أقوال من قال بذلك ، كما في إحدى الطبعات[٢]، وفي طبعة أخرى : فائدة : ذكر من قالوا بقعود النبي صلى الله عليه وآله وسلم على العرش . [٣]

قال ابن قيم في الكتاب المذكور : صنف المروزي كتاباً في فضيلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر فيه إقعاده على العرش ، قال القاضي : وهو قول أبي داود وأحمد بن أصرح ويحي بن أبي طالب وأبي بكر بن حماد وأبي جعفر الدمشقي وعياش الدوري ، وإسحاق بن راهويه وعبد الوهاب الوراق ، وإبراهيم الأسبهاني وإبراهيم الحربي وهارون بن معروف ومحمد بن إسماعيل السلمي ومحمد بن مصعب العابد وأبي بكر بن صدقة ومحمد بن بشر بن شريك وأبي قلابة وعلي بن سهل وأبي عبد الله بن عبد النور وأبي عبيد والحسن بن فضل وهارون بن العباس الهاشمي وإسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ومحمد بن عمران الفارسي الزاهد ومحمد بن يونس البصري وعبد الله بن الإمام أحمد والمروزي وبشر الحافي . انتهى .

السؤال ((٢)) : هل السماء الدنيا مخلوقة ؟ ان قلت لا فقط أشركتم مع الله عز وجل وان قلتم نعم مخلوقة ، فهل الله عز وجل يحل في مخلوقاته فتكونون حلوليون ولا فرق بين من قال ان الله حل في جسد المسيح أو من يقول حل في الدنيا فما الفرق ؟

فقد سئل شيخ الوهابية محمد صالح العثيمين السؤال التالي : كيف نجمع بين حديث أبي هريرة في النزول، وبين الواقع إذ الليل عندنا مثلاً نهار في أمريكا ؟

---

[١] إبطال التأويلات ج١ ص ١٨٩ رقم ١٨٣ .

[٢] بدائع الفوائد ج٤ ص ٨٤١ ط.مكتبة نزار مصطفى الباز / مكة المكرمة سنة ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦ م .

[٣] بدائع الفوائد ج ٤ ص ٤٥ ط. المكتبة العصرية / بيروت سنة ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م .

فأجاب : سؤالكم عن الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ...

إلى أنْ قال : وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الأمة جميعاً بهذا الحديث الذي خصص فيه نزول الله تبارك وتعالى، بثلث الليل الآخر فإنه يكون عاماً لجميع الأمة، فمن كانوا في الثلث الآخر من الليل تحقق عندهم النزول الإلهي ، وقلنا لهم : هذا وقت نزول الله تعالى بالنسبة إليكم ومن لم يكونوا في هذا الوقت فليس ثم نزول الله تعالى بالنسبة إليهم، والنبي صلى الله عليه وسلم حدد نزول الله تعالى إلى السماء الدنيا بوقت خاص، فمتى كان ذلك الوقت كان النزول ، ومتى انتهى انتهى النزول ، وليس في ذلك أي إشكال .

إلى أنْ قال: قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في شرح حديث النزول : فالنزول الإلهي لكل قوم مقدار ثلث ليلهم ، فيختلف مقداره بمقادير الليل في الشمال والجنوب ، كما اختلف في المشرق والمغرب ، وأيضاً فإنه إذا كان ثلث الليل عند قوم فبعده بلحظة ثلث الليل عند ما يقاربهم من البلاد، فيحصل النزول الإلهي الذي أخبر به الصادق المصدوق أيضاً عند أولئك ، إذا بقي ثلث ليلهم وهكذا إلى آخر العمارة . [1]

وقد أخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له . [2]

السؤال ((٣)) : هل الله عز وجل عندما يضع رجله بالنار هل يخرجها أم تبقى بالنار ، وهل عندما يريد ان يضع رجله بالنار يكون قد نزل من العرش أم بقي على العرش ؟

---

[1] مجموع فتاوى ورسائل بن عثيمين ج١ سؤال رقم ١٠١ ط. مؤسسة بن عثيمين الخيرية. ، وراجع أيضاً : مجموع فتاوى ابن تيمية ج٥ ص ٤٧٥ .

[2] صحيح البخاري ج١ ص٣٨٤ ح١٠٩٤ .

وقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري قال :حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم . قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا.[١]

السؤال ((٤)) : انتم تقولون ان النار تمتلئ ويضع الرب رجله بالنار والله عز وجل يقول ان النار لا تمتلئ من نصدق ؟ هل نصدق القرآن أم نصدقكم ((يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ))[٢] ؟

السؤال ((٥)) : تقولون ان الله يهرول ، فان الهرولة يحتاج للتنقل من مكان إلى مكان هل الله عز وجل يتبدل عنده المكان ؟

وقد أخرج البخاري في صحيحه قال : حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه :عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال (إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة .[٣]

للتنويه اختلف الحنابلة الأشاعرة والوهابية من السنة في تفسير هذه الأحاديث فالسنة الأشاعرة حملوها على التأويل والحنابلة والوهابية حملوها على الحقيقية ويقول علماء الوهابية أنها هرولة حقيقية وان الله ينزل إلى السماء الدنيا نزول حقيقي ويحل في السماء الدنيا وان الرب يضع رجله في النار حقيقة .

---

[١] صحيح البخاري ج٤ ص١٨٣٦ ح ٤٥٦٩ .

[٢] ق٣٠ .

[٣] صحيح البخاري ج٦ ص٢٧٤١ ح٧٠٩٨ .

((٥٥)) لا يجوز الجمع بين الصلاتين ٠٠٠٠ إذن فلماذا يفعلها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟؟؟؟

إن الله عز وجل يعطي رخص في كثير من العبادات حتى يسهل على أمته والله عز وجل هو الحكيم المطلق ونرى أنكم خالفتم أمر الله عز وجل وآذيتم عباد الله عز وجل .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم ابن حبان في صحيحه قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال : حدثنا الحسين بن محمد الذارع قال : حدثنا أبو محصن حصين بن نمير قال : حدثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه).

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح[1]

قال الله عز وجل في محكم كتابه ((وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ))[2]

وقال تعالى في آية أخرى ((أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً))[3]

القرآن الكريم يبين لنا ان أوقات الصلاة ثلاثة فقط .

١صحيح ابن حبان ج٢ ص٦٩ ح٣٥٤ ، مجمع الزوائد ج٣ ص٣٨٢ ح٤٩٤٠ قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبراني ، الجامع الصغير وزيادته ص١ ج٢٧٧ ح٢٧٦٦ قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ١٨٨٥ في صحيح الجامع .

[2] هود١١٤ .

[3] الإسراء٧٨ .

أما السنة النبوية فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري قال : حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن بن عباس قال صلى النبي (ص) سبعا جميعا وثمانيا جميعا[1]

وقال مسلم في صحيحه : وحدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن بن عباس أن رسول الله (ص) صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء[2].

وقال مسلم في صحيحه : وحدثنا بن أبي عمر حدثنا وكيع حدثنا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قال رجل لابن عباس الصلاة فسكت ثم قال الصلاة فسكت ثم قال الصلاة فسكت ثم قال لا أم لك أتعلمنا بالصلاة وكنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله[3]

واخرج عدة من الحفاظ منهم احمد في مسنده بسند على شرط الشيخين قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة ثنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد عن بن عباس قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر قيل لابن عباس وما أراد إلى ذلك قال أراد ان لا يحرج أمته تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين[4]

وأخرج مسلم في صحيحه قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو كريب وأبو سعيد الأشج (واللفظ لأبي كريب) قالا حدثنا وكيع كلاهما عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر

(في حديث وكيع) قال قلت لابن عباس لم فعل ذلك ؟ قال كي لا يحرج أمته

---

[1] صحيح البخاري ج١ ص٢٠٦ ح٥٣٧.

[2] صحيح مسلم ج١ ص٤٩٠ ح٥٦ .

[3] صحيح مسلم ج:١ ص:٤٩٢ ح٧٠٥ .

[4] مسند الإمام احمد ١\٢٢٣ ح١٩٥٣ .

وفي حديث أبي معاوية قيل لابن عباس ما أراد إلى ذلك ؟ قال أراد أن لا يحرج أمته[١]

وأخرج الترمذي في سننه بسند صحيح قال : حدثنا هناد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر قال فقيل لابن عباس ما أراد بذلك ؟ قال أراد أن لا يحرج أمته وفي الباب عن أبي هريرة قال أبو عيسى حديث ابن عباس قد روى عنه من غير وجه رواه جابر بن زيد و سعيد بن جبير و عبد الله بن شقيق العقيلي وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا

قال الشيخ الألباني[٢] :صحيح

واخرج البخاري في صحيح قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة قالت كان رسول الله (ص) يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها[٣]

وأخرج البخاري في صحيحه قال : حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن بن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله(ص)صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء من حجرتها وقال أبو أسامة عن هشام من قعر حجرتها[٤]

ومن هذين الحديث لا يمكن بعد قراءتهما ان يدعي شخص ان الجمع جمع تأخير .

فلماذا تمنعون الناس من الجمع بين الصلاتين وقد فعلها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ؟

((٥٦)) السيدة عائشة تنكر إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أوصى للإمام علي عليه السلام والأحاديث تثبت وصايته للإمام علي ٠٠٠٠ فمن نصدق ؟؟؟؟

---

[١] صحيح مسلم ج١ ص٤٩٠ ح٥٤ .

[٢] سنن الترمذي ج١ ص٣٥٤ ح١٨٧ .

[٣] صحيح البخاري ج:١ ص:٢٠١ ح٥١٩.

[٤] صحيح البخاري ج:١ ص:٢٠١ ح٥٢٠ .

عندما قالوا للسيدة عائشة ان الإمام علي عليه السلام موصى له قالت كيف موصى له وقد مات في حجري ولا يخفى حالة العداء التي تكنها السيدة عائشة للإمام عليه السلام .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم في صحيحه قال : وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ ليحيى) قال أخبرنا إسماعيل بن علية عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد قال ذكروا عند عائشة أن عليا كان وصيا فقالت متى أوصى إليه ؟ فقد كنت مسندته إلى صدري (أو قالت حجري) فدعا بالطست فلقد أنحنث في حجري وما شعرت أنه مات فمتى أوصى إليه[1] ؟

يمكن مناقشة ما قالته السيدة عائشة

أولا :الأدلة تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد توفي وعنده الإمام علي عليه السلام .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الحاكم في المستدرك قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن شيبة قال : ثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أبي موسى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم غداة و هو يقول : جاء علي جاء علي مرارا فقالت فاطمة رضي الله عنها كأنك بعثته في حاجة قالت فجاء بعد قالت أم سلمة فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب و كنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و جعل يساره و يناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم من يومه ذلك فكان علي أقرب الناس عهدا

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

تعليق الذهبي قي التلخيص :صحيح [2]

---

[1] صحيح مسلم ج٣ صح١٩١٢٥٧ ، سنن ابن ماجة ج١ص٥١٦ قال الألباني صحيح ، مسند احمد بن حنبل ج٦ص٣٢ قال الأرناؤوط على شرط الشيخين ، مصنف بن أبي شيبة ج٦ص٢٢٨ .

[2] المستدرك ج٣ ص١٤٩ ح٤٦٧١ ، مسند احمد ج٦ ص٣٠٠ ح٢٦٤٤٤ قال محقق الكتاب حمزة احمد الزين إسناده صحيح ، مجمع الزوائد ج٩ ص١٤٥ ح١٤٦٦٢ قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال فيه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة .

ثانيا : بأن لا يستوجب النص ان يقول في موته فقد يقول في غير محل موته وكما سنذكر تباعا .

وقد وردت أحاديث كثيرة جدا في وصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي عليه السلام فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الهيثمي قال : وعن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله تعالى والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني

قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح[1]

واخرج ابن أبي عاصم بحديث طويل صحيح قال ((..... أفلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انك لست بنبي ، وأنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي ...))[2]

و أخرج عدة من الحفاظ منهم الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه و سلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه و سلم فقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي)

قال الألباني: صحيح.[1]

والطبراني باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة ، مسند ابي يعلى ج١٢ ص٣٦٤ ح٦٩٣٤ قال محقق الكتاب حسين اسد سليم إسناده صحيح ، مصنف ابن ابي شيبة ج٧ ص٤٩٤ ح٣ .

[1] مجمع الزوائد ج٩ص١٣٤ح ١٤٧٦٥.

[2] السنة ٢ص٦٠٣ح١٣٥١ .

واخرج عدة من الحفاظ والمحدثين منهم الألباني في ظلال الجنة بسند صحيح قال : وأخرجه أحمد ثنا يحيى بن حماد به مطولا وفيه قال وخرج صلى الله عليه وسلم بالناس في غزوة تبوك قال فقال علي أخرج معك قال فقال له نبي الله لا فبكى علي فال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت وليي في كل مؤمن بعدي الحديث وأخرجه الحاكم بطوله من طريق أحمد ثم قال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي[٢]

((٥٧)) أفضل درجة عند الله هم الصحابة ... فلماذا يخبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه هناك من خير منكم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني؟؟؟

تدعون أن الصحابة كلهم عدول وبالجنة بينما نرى حديث صريح من كاتم سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أن من الصحابة من يدخل النار وينقلب وينحرف فقد اخرج البخاري في صحيحه قال : حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله إن الله يقول { إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار } . فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قالت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم .[٣]

---

[١] كتاب صحيح الترمذي للألباني (٣/٢١٣)، كتاب السلسلة الصحيحة للألباني (٥/٢٢٢) .

[٢] ظلال الجنة ج٢ص٣٣٨ ح١١٨٨ ، مجمع الزوائد ج٩ص١٥٧ ح١٤٦٩٦ قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين ، الإصابة ج٤ص٥٦٨ ، خصائص النسائي ج٥ص١١٢ ح٨٤٠٩ ، المستدرك ج٣ص١٤٣ ح٤٦٥٢ تعليق الذهبي قي التلخيص :صحيح ، الاستيعاب لابن عبد البر ج١ص٣٣٦ قال ابن عبد البر قال أبو عمر رحمه الله : هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته ، تهذيب الكمال للمزي ج٢ص٤٨١ قال المزي وروى بإسناده عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن بن عباس قال كان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة وقال هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته .

[٣] صحيح البخاري ج٤ص١٦٨٠ ح٤٣٢٦ ، سنن الكبرى للنسائي ج٦ ص٤٩١ ح ١١٥٩٦ ، عمدة القاريء ج١٨ ص١٩٣ .

وعلق ابن حجر العسقلاني فقال : قوله إبراهيم هو النخعي والأسود خاله وهو بن يزيد النخعي قوله كنا في حلقة عبد الله يعني بن مسعود قوله فجاء حذيفة هو بن اليمان قوله لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم أي ابتلوا به لأنهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت الخيرية منهم ومنهم من تاب فعادت له الخيرية فكأن حذيفة حذر الذين خاطبهم وأشار لهم أن لا يغتروا فإن القلوب تتقلب فحذرهم من الخروج من الإيمان لأن الأعمال بالخاتمة وبين لهم أنهم وأن كانوا في غاية الوثوق بإيمانهم فلا ينبغي لهم أن يأمنوا مكر الله فإن الطبقة الذين من قبلهم وهم الصحابة كانوا خيرا منهم ومع ذلك وجد بينهم من ارتد ونافق فالطبقة التي هي من بعدهم أمكن من الوقوع في مثل ذلك[١] .

(حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال حدثني اسيد بن عبد الرحمن قال حدثني صالح بن محمد قال حدثني أبو جمعة قال : تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح قال فقال يا رسول الله هل أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح)

مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة عدد الأجزاء : ٦ الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها [جزء ٤ – صفحة ١٠٦] ح ١٧٠١٧

إذن من أين لكم أن كل الصحابة بالجنة ومن أي لكم أن كل الصحابة كانت عاقبتهم خير ؟ وهل من قال أن رسول الله يهجر عاقبته خير ؟

---

[١] فتح الباري ج٨ ص٢٦٦ ح٤٣٢٦ .

((٥٨)) قال تعالى ((إنا أنزلنا القرآن وإنا إليه لحافظون)) ٠٠٠٠ فهل هناك من قال بتحريف القرآن ؟؟؟؟

يقول ابن تيمية هناك من علماء السنة يقولون بنقص وزيادة في القرآن الكريم حيث اثبت ان المدرسة السنية تقول بالتحريف ومع ذلك ابن تيمية لم يكفرهم .

قال في مجموع الفتاوى :

((.. وأيضا فان السلف اخطأ كثير منهم في كثير من هذه المسائل واتفقوا على عدم التكفير بذلك مثل ما أنكر بعض الصحابة أن يكون الميت يسمع نداء الحي وأنكر بعضهم ان يكون المعراج يقظة وأنكر بعضهم رؤية محمد ربه ولبعضهم في الخلافة والتفضيل كلام معروف وكذلك لبعضهم في قتال بعض ولعن بعض وإطلاق تكفير بعض أقوال معروفة وكان القاضي شريح ينكر قراءة من قرأ (بل عجبت) ويقول إن الله لا يعجب فبلغ ذلك إبراهيم النخعي فقال إنما شريح شاعر يعجبه علمه كان عبدالله أفقه منه فكان يقول (بل عجبت) فهذا قد أنكر قراءة ثابتة وأنكر صفة دل عليها الكتاب والسنة واتفقت الأمة على انه إمام من الأئمة وكذلك بعض السلف أنكر بعضهم حروف القرآن مثل إنكار بعضهم قوله أفلم ييأس الذين آمنوا وقال إنما هي أو لم يتبين الذين آمنوا وإنكار الآخر قراءة قوله وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وقال إنما هي ووصى ربك وبعضهم كان حذف المعوذتين وآخر يكتب سورة القنوت وهذا خطأ معلوم بالإجماع والنقل المتواتر ومع هذا فلما لم يكن قد تواتر النقل عندهم بذلك لم يكفروا وان كان يكفر بذلك من قامت عليه الحجة بالنقل المتواتر))[١]

هذا ابن تيمية يقول بعدم تكفير من يقول بتحريف القرآن ويعترف أن السلف عندكم يقولون بالتحريف .

ونرى أن الحفاظ يقولون بتحريف القرآن الذي بين الدفتين ولم يعترض عليهم احد من العلماء وإقرارهم وفق ما هو مبتني حسب علماء الأصول هو إجماع على التحريف .

---

[١] كتاب مجموع الفتاوى، الجزء ١٢، صفحة ٤٩٢ .

أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني :

عقد في كتابه فصلا قال فيه باب ما غير الحجاج في مصحف عثمان راجع المصاحف ص ١٣٠ ط. دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م ولكن هذه العبارة حذفت من طبعة دار البشائر الإسلامية /بيروت سنة ١٣٢٣هـ- ٢٠٠٢م ط٢ ج١ ص ٤٦٣ رقم ٣٤٨ .

وقال في فصل آخر : باب ما كتب الحجاج بن يوسف في المصحف . المصاحف ص ٥٩ ط. دار الكتب العلمية ، ولكن هذه العبارة حذفت من ط. دار البشائر الإسلامية ج١ ص ٢٨٠ رقم ١٤٢ .

قال في المصاحف : حدثنا أبو حاتم السجستاني ، حدثنا عبّاد بن صهيب ، عن عوف بن أبي جميلة ، أنّ الحجاج بن يوسف غيّر في مصحف عثمان أحد عشر حرفا ، قال : كانت في البقرة (لم يتسن وانظر) بغير هاء ، فغيرها (لم يتسنه).

وكانت في المائدة (شريعة ومنهاجا) فغيرها (شرعة ومنهاجا)

وكانت في يونس (هو الذي ينشركم) فغيرها (يسيركم)

وكانت في يوسف (أنا آتيكم بتأويله) فغيرها (أنا أنبئكم بتأويله)

وكانت في المؤمنين (سيقولون لله لله لله) ثلاثتهن فجعل الأخريين.

وكانت في الشعراء في قصة نوح (من المخرجين) وفي قصة لوط (من المرجومين) ، فغير قصة نوح (من المرجومين) وقصة لوط (من المخرجين).

وكانت في الزخرف (نحن قسمنا بينهم معايشهم) فغيرها (معيشتهم)

وكانت في الذين كفروا (من ماء غير ياسن) فغيرها (من ماء غير آسن)

وكانت في الحديد (فالذين آمنوا واتقوا لهم أجر كبير) فغيرها (وأنفقوا)

وكانت في إذا الشمس كورت (وما هو على الغيب بظنين) فغيرها (بضنين).

مجاهد بن جبر المكي

قال الحافظ ابن عبد البر الأندلسي في التمهيد :

وروى أبو نعيم الفضل بن دكين١ ، قال حدثنا سيف٢ ، عن مجاهد ، قال : كانت الأحزاب مثل سورة البقرة أو أطول ، ولقد ذهب يوم مسيلمة قرآن كثير ، ولم يذهب منه حلال ولا حرام٣ .

سفيان بن سعيد الثوري

قال الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في المصنف : قال الثوري :

وبلغنا أن أناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يقرأون القرآن أصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف من القرآن٤ .

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

قال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف : حدثنا أبو الربيع ، أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال :

بلغنا أنه كان أنزل قرآن كثير ، فقتل علماؤه يوم اليمامة ، الذين كانوا قد وعوه ، ولم يعلم بعدهم ولم يكتب ، فلما جمع أبو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع أحد بعدهم ، وذلك فيما بلغنا حملهم على أن يتتبعوا القرآن ، فجمعوه في الصحف في خلافة أبي بكر خشية أن يقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من القرآن فيذهبوا بما معهم من القرآن ، فلا يوجد عند أحد بعدهم ، فوفق الله تعالى عثمان ، فنسخ ذلك الصحف في المصاحف ، فبعث بها إلى الأمصار ، وبثها في المسلمين٥ .

---

[1] قال ابن حجر في التقريب ص٤٤٦ رقم٥٤٠١: ثقة ، ثبت ، وقال : وهو من كبار شيوخ البخاري. أقول : ومقامه عند السنة أشهر من أَنْ يحتاج إِلَى بيان ، ومصادر ترجمته كثيرة .

[2] وهو سيف بن سليمان أَوْ ابن أَبِي سليمان المخزومي ، المكي ، قال فيه ابن حجر: ثقة ، ثبت ، رمي بالقدر.راجع التقريب ص٢٦٢ رقم٢٧٢٢.

٣ التمهيد في شرح الموطأ ج٤ ص٢٧٥ ، شرح حديث٢١ ط. مؤسسة قرطبة سنة ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧م .

٤ المصنف للصنعاني ج٧ ص٣٣٠ ذيل حديث ١٣٣٦٣ منشورات المجلس العلمي الدر المنثور ج٥ ص ١٧٩ ط١.

٥ المصاحف لأبي بكر بن أَبِي داود ص٣١ ط. دار الكتب العلمية وج١ ص ٢٠٨ رقم ٨١ ط. دار البشائر الإسلامية ، ونقله عنه في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ط.١ ج٢ ص٥٠

أحمد بن حنبل

٧- ورد في كتاب مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن هذه الآية : (أفلم ييأس الذين آمنوا أنْ لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً) وكيف تقرأ ؟ قال : أما ابن عباس فكان يقول : أخطأ الكاتب ، إنما هي : (أفلم يتبين الذين آمنوا) ، ثم قال : لا أعلم لها معنى في كتاب الله عز وجل : ييأس[١] .

أبو عمرو وعيسى بن عمر

وذهب إلى خطأ قراءة قوله تعالى (إنّ هذان لساحران) من علماء السنة أبو عمرو وهو زبان بن العلاء التميمي أحد القرآء السبعة.[٢]وعيسى بن عمر الهمداني الأسدي الكوفي ، وهو أحد كبار القرآء عند السنة .[٣]

نقل ذلك عنهما عدة من المفسرين منهم الطبري وإبن الجوزي والقرطبي والفخر الرازي .[٤]

موقف ابن مسعود من المعوذتين

روى البخاري في صحيحه بالإسناد عن زر ، قال : سألت أبي بن كعب ، قلت: أبا المنذر ، إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا. فقال أبي : سألت رسول الله ﷺ فقال لي: قيل لي فقلت ، فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ .[٥]

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح قول زر ((يقول كذا وكذا)): هكذا وقع اللفظ مبهما ، وكأن بعض الرواة أبهمه استعضاما له ، وأظن ذلك من سفيان ، فإن الإسماعيلي أخرجه من طريق

---

١ مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ج٢ ص ١٠١ مسألة رقم ٥٠٥ ط . المكتب الإسلامي/ بيروت – دمشق سنة ١٤٠٠هـ .

٢ قال فيه الذهبي: وكان من أهل السنة ، وقال يحي بن معين: ثقة. راجع سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٤١ رقم١٠١٢.

٣ قال فيه الذهبي : الإمام ، اَلْمُقْرِئ ، العبد ، وقال ابن معين والنسائي وأبو بكر الخطيب وابن خلفون وغيرهم: ثقة ، ووثقه ابن نمير ، وقال فيه العجلي : كوفي ، ثقة ، رجل صالح ،كان أحد قرّاء الكوفة ، رأسا في القرآن. راجع تهذيب سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٥٧ رقم١٠٩١ ، تهذيب التهذيب ج٨ ص٢٠٠ رقم٤١٥.

٤ التفسير الكبير للفخر الرازي ج٢٢ ص٧٤ ، تفسير الطبري ج١٦ ص١٨١ ، تفسير القرطبي ج١١ ص٢١٦ ، زاد المسير ج ٥ ص ٢٠٧ .

٥ فتح الباري ج٨ ص٩٦٢ حديث ٤٩٧٧.

عبد الجبار بن العلاء عن سفيان كذلك على الإبهام ، وكنت أظن أولا أن الذي أبهمه البخاري ، لأني رأيت التصريح به في رواية أحمد عن سفيان ولفظه ((قلت لأبي: إن أخاك كان يحكها من المصحف)) وكذا أخرجه الحميدي عن سفيان ، ومن طريقه أبو نعيم في ((المستخرج)) ، وكان سفيان تارة يصرح بذلك وتارة يبهمه ، وقد أخرجه أحمد أيضا وابن حبان من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بلفظ: ((إن عبد الله بن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه)) وأخرج أحمد عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بلفظ ((إن عبد الله يقول في المعوذتين)) وهذا أيضا فيه إبهام، وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الأعمش عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال: ((كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ، ويقول إنهما ليستا من كتاب الله)) قال الأعمش وقد حدثنا عاصم ، عن زر ، عن أبي بن كعب فذكر نحو حديث قتيبة الذي في الباب الماضي ، وقد أخرجه في آخره يقول ((إنما أمر النبي (ص) أن يتعوذ بهما)) قال البزار ولم يتابع ابن مسعود على ذلك أحد من الصحابة.[١]

إلى أن قال الحافظ ابن حجر ردا على من ضعف الخبر المتقدم: والطعن في الرواية الصحيحة بغير مستند لا يقبل ، بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل.[٢]

قال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف: حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : رأيت عبد الله محا المعوذتين من مصاحفه ، وقال لا تخلطوا فيه ما ليس منه .[٣]

وقال السيوطي في الدر المنثور: أخرج أحمد والبزار والطبراني وابن مردويه بطرق صحيحة عن ابن عباس وابن مسعود أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول: لا تخلطوا القرآن بما ليس منه ، إنهما ليستا من كتاب الله ، إنما أمر النبي (ص) أن يتعوذ بهما ، وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما .[٤]

---

[1] فتح الباري ج٨ ص٩٦٣.

[2] فتح الباري ج٨ ص٩٦٤.

[3] المصنف لابن أبي شيبة ج٦ ص١٤٦ ح٣٠٢٠٥.

[4] الدر المنثور ج٦ ص٧١٤.

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال: كتب أبي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين و((اللهم إنا نستعينك)) و((اللهم إياك نعبد)) وتركهن ابن مسعود ، وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين.))[1]

قال الراغب الإصبهاني في المحاضرات: وأثبت ابن مسعود في مصحفه ((لوكان لأبن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب))[2]

إلى أن قال: وأثبت ابن مسعود ((بسم الله)) في سورة البراءة.

إلى أن قال: وأسقط ابن مسعود من مصحفه أم القرآن والمعوذتين.[3]

وقال ابن الجوزي في فنون الأفنان في بيان عدد سور القرآن الكريم :

((أما سوره ، فقال أبو الحسين بن المنادي : جميع سور القرآن في تأليف زيد بن ثابت على عهد الصديق وذي النورين مائة وأربع عشرة سورة ، فيهن فاتحة الكتاب والتوبة والمعوذتان ، وذلك هو الذي في أيدي أهل قبلتنا.

وجملة سوره على ما ذكر عن أبي بن كعب رضي الله عنه مائة وستة عشرة سورة ، وكان ابن مسعود رضي الله عنه يسقط المعوذتين ، فنقصت جلته سورتين عن جملة زيد ، وكان زيد يلحقهما ويزيد إِلَيْهِمَا سورتين ، وهما الخلع والحفد.))[4]

روايات التحريف عند السنة :

ابن عباس :

١- قال أبو عبد الله الحاكم في المستدرك : حدثنا أبو علي الحافظ ، أنبأنا عبدان الأهوازي ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن شعبة ، عن جعفر بن إياس ،

---

[1] فضائل القرآن لأبي عبيد ج٢ ص١٤٤ ح٦٩٦.

[2] محاضرات الأدباء ج٢ ص٤٣٣.

[3] محاضرات الأدباء ج٢ ص٤٣٤.

[4] فنون الأفنان في عيون علوم القرآن ص٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥.

عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا) قال : أخطأ الكاتب ، حتى تستأذنوا .

قال الحاكم : هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم .[1]

وهذا الخبر أخرجه أبوعبيد[2] والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبري بعدة طرق وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في شعب الإيمان والمقدسي في الضياء المختارة .[3]

قال ابن حجر العسقلاني : فأخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي بسند صحيح أنّ ابن عباس كان يقرأ (حتى تستأذنوا) ويقول أخطأ الكاتب ، وأخرج سعيد بن منصور من طريق مغيرة بن إبراهيم في مصحف عبد الله (حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا) وأخرجه إسماعيل بن إسحاق في أحكام القرآن عن ابن عباس واستشكله .[4]

وقال الطبري بشأن الآية (٣١) من سورة الرعد: حدثنا أحمد بن يوسف ، قال حدثنا القاسم ، قال حدثنا يزيد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن حارث أَوْ يعلى بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه كان يقرؤها ((أفلم يتبين الذين آمنوا)) قال: كتب الكاتب الأخرى وهو ناعس .[5]

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن : حدثنا ابن أبي مريم ، عن نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : إنما هي (أفلم يتبين).[6]

وقال السيوطي في الدر المنثور: وأخرج ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ (أفلم يتبين الذين آمنوا) فقيل له إنها في المصحف : (أفلم ييأس) فقال : أظن الكاتب كتبها وهو ناعس .[1]

---

[1] المستدرك على الصحيحين ج٢ ص٤٣٠ حديث ٣٤٩٦.ط.دار الكتب العلمية .

[2] فضائل القرآن لأبي عبيد ج٢ ص١٢٩ ح٦٤٥.

[3] الدر المنثور للسيوطي ج٥ ص٦٩ ، شعب اَلْإِيمَان ج٦ ص٤٣٧ ح٨٨٠١ ، ٨٨٠٢ ، ٨٨٠٣ ، ٨٨٠٤ ، تفسير الطبري ج١٨ ص١٠٩.

[4] فتح الباري ج١١ ص ١٠ ذيل حديث ٦٢٢٩.

[5] تفسير الطبري ج١٨ ص١٣٦.

[6] فضائل القرآن ج٢ ص١٢٣ ح٦٢٤.

وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : وروى الطبري وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن ابن عباس أنه كان يقرأها (أفلم يتبين) ويقول كتبها الكاتب وهو ناعس .[2]

قال السيوطي في الإتقان : ... وما أخرجه سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه كان يقول في قوله تعالى (وقضى ربك) إنما هي (ووصى ربك) التصقت الواو بالصاد.

قال السيوطي : وأخرجه ابن أشتة بلفظ : استمد الكاتب مدادا كثيرا ، فالتزقت الواو بالصاد.

قال السيوطي أيضاً : وأخرجه من طريق أخرى عن الضحاك أنه قال: كيف تقرأ هذا الحرف؟ قال: (وقضى ربك). قال : ليس كذلك نقرؤها نحن ولا ابن عباس ، إنما هي (ووصى ربك) وكذلك كانت تقرأ وتكتب ، فاستمد كاتبكم فاحتمل القلم مدادا كثيرا ، فالتصقت الواو بالصاد ، ثم قرأ (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله) ولو كانت قضى من الرب لم يستطع أحد رد قضاء الرب ، ولكنه وصية أوصى بها العباد.[3]

وأخرج نحو ذلك الطبري وأبوعبيد وابن المنذر[4].

وقال الحافظ ابن حجر بشأن الخبر المتقدم: أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد.[5]

قال السيوطي :... وما أخرجه ابن أشتة وابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: (مثل نوره كمشكاة) قال : هي خطأ من الكاتب ، هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة ، إنما هي (مثل نور المؤمن كمشكاة).[6]

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، أنه كان يقرأها : (مثل نور المؤمنين كمشكاة فيها مصباح)[7].

---

[1] الدر المنثور ج٤ ص١١٨.

[2] فتح الباري ج٨ ص٤٧٥.

[3] الإتقان في علوم القرآن ج١ ص٣٩٣ ، النوع٤١.

[4] تفسير الطبري ج١٥ ص٦٣ ، الدر المنثور ج٤ ص٣٠٩.

[5] فتح الباري ج٨ ص٤٧٥.

[6] الإتقان في علوم القرآن ج١ ص٣٩٣.

[7] فضائل القرآن ج٢ ص١٢٩ ح٦٤٦.

وقال أيضا : حدثنا خالد بن عمرو ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، قال: هي في قراءة أبي بن كعب: ((مثل نور من آمن بالله)) أو قال: ((مثل من آمن به)).[1]

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله الدشتكي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ((الله نور السماوات والأرض مثل نور من آمن بالله كمشكاة)) قال: وهي القبّرة ، يعني الكوّة.

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح .[2]

عبد الله بن الزبير :

أخرج الحافظ المحدث عبد الرزاق في تفسيره عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال أخبرني عمرو بن كيسان ، أن إبن عباس كان يقرؤها : (دارست ، تلوت ، خاصمت ، جادلت) ، قال عمرو : وسمعت إبن الزبير يقول : إنّ صبياناً هاهنا يقرؤن (دارست) ، وإنما هي : (دَرَسْتَ)[3] **ويقرؤن : (وحرم على قرية أهلكناها) ، وإنما هي : (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ)**[4]**، ويقرأون (فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ)**[5] **، وإنما هي (حامية) ، قال عمرو : وكان إبن عباس يخالفه في كلهن . تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني ج ٢ ص ٢١٦ ، ط / مكتبة الرشد للنشر والتوزيع – الرياض .**

وقال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف : حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا سفيان ، عن عمروا قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول : إنّ صبياناً ههنا يقرأون : (وحرم) وإنما هي : (وحرام) ، ويقرأون : (دارَسْت) وإنما هي (درست) ، ويقرأون : (حمئة) ، وإنما هي : حامية . المصاحف ج١ ص ٣٦٠ ، ٣٦١ رقم ٢٢٤ ط. دار البشائر الإسلامية .

وواضح من هذه الرواية أنه كان يذهب إلى أن قوله تعالى : (فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) ، غير صحيح بل هو من قراءة الصبيان الذين إزدرى بقراءتهم ابن الزبير .

---

[1] فضائل القرآن ج٢ ص١٣٠ ح٦٤٧.

[2] المستدرك على الصحيحين ج٢ ص٤٣٢ ح٣٥٠٣.

[3] الأنعام : ١٠٥ .

[4] سورة الأنبياء : ٩٥ .

[5] سورة الكهف : ٨٦ .

عائشة :

قال أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي في فضائل القرآن : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سألت عائشة عن لحن القرآن ، عن قوله (إِنْ هَـذَانِ لَسَاحِرَانِ)[1] وعن قوله (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ)[2] وعن قوله (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ)[3]. فقالت: هذا عمل الكتاب ، أخطأوا في الكتاب .[4]

قال السيوطي بعد إيراد هذا الخبر في الإتقان : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .[5]

وهذا الخبر أخرجه أيضا : أبو بكر بن أبي داود عن عمر بن عبد الله الأودي عن أبي معاوية إِلَى آخر الإسناد والمتن المتقدم .[6]

وأخرجه الحافظ عمر بن شبّة النميري بإسناد آخر في تاريخ المدينة المنورة .[7]

وأخرجه أيضا الطبري في تفسيره .[8]

وذكر الشوكاني أنه أخرجه أيضاً سعيد بن منصور وإبن أبي شيبة وإبن المنذر .[9]

أبان بن عثمان :

وقال أبو عبيد : ويروى عن حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام ، قال : قلت : لأبان بن عثمان : ما شأنها كتبت : (والمقيمين) ؟ فقال : إن الكاتب لما كتب قال : ما أكتب ؟ قيل له : أكتب (والمقيمين الصلاة) .[1]

---

[1] سورة طه : ٦٣

[2] النساء : ١٦٢

[3] المائدة : ٦٩

[4] فضائل القرآن ج٢ ص١٠٣ ح٥٦٣.

[5] الإتقان في علوم القرآن ج١ ص٣٨٨ ، النوع٤١.

[6] المصاحف لابن أَبِي داود ص٤٣.

[7] تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ج٣ ص١٠١٣.

[8] تفسير الطبري ج٦ ص ٣٤ .

[9] فتح القدير ج١ ص ٥٣٧ .

قال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف : حدثنا إسحاق بن وهب ، حدثنا يزيد ، قال أخبرنا حماد ، عن الزبير أبي خالد ، قال : قلت لأبان بن عثمان : كيف صارت (لَكِنْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ)[2] مابين يديها ومن خلفها رفع ، وهي نصب ؟ قال : من قبل الكتاب ، كتب ما قبلها ثم قال : أكتب ؟ قال: أكتب (المقيمين الصلاة)، فكتب ما قيل له .[3]

وهذا الخبر أخرجه الطبري حيث قال : حدثني المثنى ، قال حدثنا الحجاج بن المنهال ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن الزبير ، قال قلت لأبان بن عثمان : ما شأنها كتبت (والمقيمين) ؟ فقال : إن الكاتب لما كتب (لَكِنْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ) حتى إذا بلغ قال : ما أكتب ؟ فقيل له : أكتب (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ) فكتب ما قيل له .[4]

وأخرجه أيضا عبد بن حميد وإبن المنذر .[5]

سعيد بن جبير :

وروي نحو ذلك عن سعيد بن جبير فيما أخرجه أبو بكر بن أبي داود حيث قال: حدثنا الفضل بن حماد الخيري ، حدثنا خلاّد [يعني ابن خالد] ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن أشعث ، عن سعيد بن جبير ، قال: في القرآن أربعة أحرف لحن: (الصابئون) و(المقيمين) و(فأصدّق وأكن من الصالحين) و(إن هذان لساحران).[6]

عبد الله بن مسعود :

قال السيوطي في الدر المنثور : وأخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وأبوعبيد ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن الأنباري ، والطبراني من طرق عن

---

[1] فضائل القرآن ج٢ ص١٠٤ ح٥٦٥.

[2] النساء : ١٦٢

[3] كتاب المصاحف ص٤٢.

[4] تفسير الطبري ج٦ ص ٣٤ .

[5] فتح القدير ج١ ص ٥٣٧ .

[6] كتاب المصاحف ص٤٢.

ابن مسعود ، أنه كان يقرأ (فامضوا إِلَى ذكر الله) ويقول: لو كانت (فاسعوا)[1] لسعيت حتى يسقط ردائي .[2]

عبد الله بن عمر :

حدثنا سعيد قال نا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال لا يقولن أحدكم أخذت القران كله وما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن يقول أخذنا ما ظهر منه سنده صحيح[3] . هنا بن عمر يقول ليس كل القرآن واصل إلينا ، ويعترف بالتحريف .

مجاهد بن جبر المكي

قال السيوطي في الدر المنثور : أخرج عبد بن حميد والفريابي وإبن جرير وإبن المنذر عن مجاهد في قوله : (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ)[4] قال هي خطأ من الكتاب ، ، وهي في قراءة إبن مسعود (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) .[5]

والخبر المذكور موجود في تفسير مجاهد بن جبر المكي المطبوع .[6]

وقال إبن الجوزي في زاد المسير : أثناء كلامه حول الآية الكريمة المتقدمة : قال مجاهد والربيع بن أنس : هذه الآية خطأ من الكتاب وهي في قراءة إبن مسعود وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب .[7]

---

[1] الجمعة :٩.

[2] الدر المنثور للسيوطي ج٦ ص٣٢٨.وراجع أيضا : المصنف للحافظ عبد الرزاق الصنعاني ج٣ ص٢٠٧ ح٥٣٤٩ ، تفسير الطبري ج٢٨ ص١٠٠ ، فضائل القرآن لأبي عبيد ج٢ ص١٣٩ ح٦٨٠ ، المصنف لابن أبي شيبة ج١ ص٤٨٢ ح٥٥٥٨ ، المعجم الكبير للطبراني ج٩ ص٣٥٦ ح٩٥٣٩ ، مجمع الزوائد ج٧ ص١٢٤.

[3] **سنن سعيد ابن منصور ج٢ص٤٣١ .**

[4] آل عمران : ٨١

[5] الدر المنثور ج٢ ص٨٣ ، ٨٤ ، تفسير الطبري ج٣ ص ٤٤٩ .

[6] تفسير مجاهد ج١ ص ١٣٠ .

[7] زاد المسير ج ١ ص ٣٥٢ .

ونرى أنكم تدعون بوجود القراءات السبعة فهل القراءات السبعة من الله عز وجل ام من الناس ، فان كان من الناس فكيف نلتزم بقراءة أتى بها الناس ، وان كان من الله عز وجل فأين القراءات الست الباقي بيد أنا لا نرى بالقرآن إلا قراءة واحدة فعدم وجودها في القرآن نقص في القرآن .

((٥٩)) الله تعالى انزل ثلاث آيات مؤيدة لعمر بن الخطاب في تعليمه للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠ هل تقبل أن يكون هناك من يعلم النبي الكريم وهو معلمنا الأول؟؟؟

انتم تدعون أن عمر يعلم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم الأحكام وأحيانا عمر يكون على حق والرسول يكون على باطل فهذا عين الغلو وان عمر يعلم الرسول كيف يدير دفة الحياة والقرآن ينزل مؤيدا لعمر في تعليم الرسول ما يعلمه في تربية أهله .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم في صحيحه والبخاري في صحيحه قال : حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما أنه قال ثم لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون[١] .

نرى هنا عدة أمور :

الأول : أن عمر يجذب رسول الله من ثوبه .

الثاني : أن عمر يعرف الحكم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعرف الحكم .

[١] صحيح البخاري ج٤ ص١٧١٦ ح٤٣٩٥ ، صحيح مسلم ج٣ ص٢١٤١ ح٢٧٧٤ .

الثالث : أن الله يوافق عمر ويخالف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وان عمر على حق و الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على باطل والعياذ بالله .

الرابع : أن عمر ينزل عليه القرآن يوافقه ولا يوافق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فأي غلو أكثر من هذا .

كيف عرف عمر بالحكم قبل أن ينزل الوحي وقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

وكذلك اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ثم كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا إلى ليل قبل المناصع فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب "١.

و قال عمر ثم وافقت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية "٢.

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة قالت ثم كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت يده إصبعي فقال : حس لو أطاع فيكن ما رأتكن عين . فنزل الحجاب "٣.

يستفاد من الأحاديث عدة أمور :

الأول : عمر يعلم الرسول كيف يجبر الرسول على تحجيب نسائه وينزل القرآن موافقا لعمر .

---

[١] صحيح البخاري ج٥ص٢٣٠٣ح٥٨٨٦ .

[٢] صحيح البخاري ج١ص١٥٧ح٣٩٣ .

[٣] البخاري في 1بسند صحيح ج١ص٣٦٢ح١٠٥٣

الثاني : ان نساء رسول الله يكلمهن البر والفاجر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعرف وعمر يعرف .

((٦٠)) قال تعالى في كتابه ((ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَار)) ٠٠٠ هل صحبته مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الغار فضيلة ؟؟؟

((إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))[١]

لماذا الله عز وجل لم ينصر أبا بكر حيث فقط نصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ((إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ)) ؟

لماذا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي بكر لا تحزن ان الله معنا هل أبو بكر شك بقدرة الله عز وجل ونهي الرسول يستوجب النهي عن الحرام لان الأحكام التكليفية خمسة ((حلال وحرام ومستحب ومباح ومكروه)) فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا ينهي عن الحلال ولا عن المستحب ولا عن المباح ولا عن المكروه إنما ينهى عن المحرم ولذلك أسكته الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخرج البخاري في صحيحه قال : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال (اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما)[٢] .

---

١ التوبة ٤٠ .

٢ صحيح البخاري ج٣ ص١٤٢٧ ح٣٧٠٧ .

وهنا واضح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال له اسكت اثنان الله ثالثهم إذن شك أبو بكر بوجود الله عز وجل .

لماذا الله عز وجل لم ينزل على أبو بكر السكينة ؟

هناك خمسة آيات في السكينة كلها نزلت على المؤمنين ولم تنزل السكينة على أبو بكر وان السكينة لا تنزل إلا على المؤمنين .

((**ثُمَّ أَنَزلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ**)) ١

((**إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**)) ٢

((**إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا**)) ٣

((**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**)) ٤

((**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا**)) ٥

أي كل آيات السكينة نزلت على المؤمنين .

---

١ (٢٦) سورة التوبة .

٢ (٤٠) سورة التوبة .

٣ (٢٦) سورة الفتح

٤ (٤) سورة الفتح .

٥ (١٨) سورة الفتح .

ولماذا الله عز وجل أيد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بجنود ولم يؤيد أبا بكر بجنود ((وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا)) .

وأما قولكم ان الرسول قال ان الله معنا ((إِنَّ اللّهَ مَعَنَا)) فالله عز وجل مع المؤمن وغير المؤمن بل حتى مع الكافر فقال الله عز وجل ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ))[1] .

((يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا))[2]

وأما مسألة الصحبة فإن الصحبة تكون مع المؤمن وغير المؤمن

((إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ)) .

وقال عز وجل ((وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا))[3]

وقال عز وجل ((مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى))[4]

وقال عز وجل ((وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ))[5]

---

[1] (٧) سورة المجادلة

[2] (١٠٨) سورة النساء .

[3] (٣٤) سورة الكهف .

[4] (٢) سورة النجم .

[5] (٢٢) سورة التكوير .

((٦١)) قال بعض أئمة السنة أنا عمدنا إلى أشياء كانت حراما عليهم فاحتلنا فيها حتى صارت حلالا ٠٠٠ فهل يمكن التلاعب بالشريعة ؟؟؟

الحيلة عبارة عن خداع ولذلك نرى ان بعض علماء السنة كفروا أصحاب الحيل الشرعية واعتبروها من الأمور التي من خلالها يمكن التلاعب بالشريعة أمام نصوص وأحكام الشريعة الإلهية التي من خلالها يتم تغيير الأحكام الثابتة الشرعية ونرى هناك من أئمة السنة ألفوا كتباً للحيلة ومن خلالها يستطيعون التلاعب بالشريعة حسب الأهواء والأمزجة .

قال ابن قيم الجوزية في كتابه إعلام الموقعين :

وقال الإمام احمد هذه الحيل التي وضعها هؤلاء عمدوا إلى السنن فاحتالوا في نقضها أتوا إلى الذي قيل لهم إنه حرام فاحتالوا فيه حتى حللوه وقال ما أخبثهم يعني أصحاب الحيل يحتالون لنقض سنن رسول الله ص – وقال من احتال بحيلة فهو حانث وقال إذا حلف على شئ ثم احتال بحيلة فصار إليها فقد صار إلى الذي حلف عليه بعينه وقد تقدم بسط الكلام في هذه المسألة مستوفى فلا حاجة إلى إعادته[١] .

وقال ابن تيمية في الفتاوى الكبرى :

وقال في رواية أبي داود وذكر الحيل من أصحاب الرأي فقال يحتالون لنقض سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في رواية صالح وأبي الحارث هذه الحيل التي وضعوها عمدوا إلى السنن فنقضوها والشيء الذي قيل لهم أنه حرام إحتالوا فيه حتى أحلوه وسبق تمام كلامه وهذا كثير في كلامه[٢] .

قال الخطيب البغدادي في تاريخه : أخبرنا محمد بن عبد الله الحنائي أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا عبد الله بن المبارك قال من نظر في كتاب الحيل لأبي حنيفة أحل ما حرم الله وحرم ما أحل الله[٣]

---

[١] إعلام الموقعين ج٤ ص٢٣١ .
[٢] الفتاوى الكبرى ج٦ ص١٦٨ .
[١] تاريخ بغداد ج١٣ ص١٢٦ ح٤٩ .

وقال : محمد بن بشر أبو عبد الله الرقى حدث عن خلف بن بيان كتاب الحيل في الفقه لأبي حنيفة رواه عنه أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي وذكر انه سمعه منه في سنة ثمان وخمسين ومائتين بسر من رأى[١]

وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : ((.... ونقل أبو حفص الكبير راوي كتاب الحيل عن محمد بن الحسن أن محمدا قال ما احتال به المسلم حتى يتخلص به من الحرام أو يتوصل به إلى الحلال فلا بأس به وما احتال به حتى يبطل حقا أو يحق باطلا أو ليدخل به شبهة في حق فهو مكروه والمكروه عنده إلى الحرام أقرب وذكر الشافعي أنه ناظر))[٢]

قال السرخسي بالمبسوط : ((.. قال : وإذا كان للولد الصغير مال أدى عنه أبوه من مال الصغير في قول " أبي حنيفة " و " أبي يوسف " رحمهما الله تعالى وكذلك يضحى عنه من ماله استحسانا في قول " أبي حنيفة " رحمه الله تعالى ذكره في كتاب الحيل ...))[٣].

قال ابن قيم الجوزية في إعلام الموقعين :.

قلت والذين ذكروا الحيل لم يقولوا إنها كلها جائزة وإنما اخبروا ان كذا حيلة وطريق إلى كذا ثم قد تكون الطريق محرمة وقد تكون مكروهة وقد يختلف فيها فإذا قالوا الحيلة في فسخ المرأة النكاح أن ترتد ثم تسلم والحيلة في سقوط القصاص عمن قتل أم امرأته ان يقتل امرأته إذا كان لها ولد منه

والحيلة في سقوط الكفارة عمن أراد الوطء في رمضان ان يتغدى ثم يطأ بعد الغداء والحيلة لمن أرادت ان تفسخ نكاح زوجها ان تمكن ابنه من الوقوع عليها والحيلة لمن أراد أن يفسخ نكاح امرأته ويحرمها عليه على التأبيد ان يطأ حماته أو يقبلها

والحيلة لمن أراد سقوط حد الزنا عنه ان يسكر ثم يزنى والحيلة لمن أراد سقوط الحج عنه مع قدرته عليه أن يملك ماله لابنه أو زوجته عند خروج الركب فإذا بعد استرد ماله

---

[٢] تاريخ بغداد ج٢ ص٩٠ ج٤٧٨ .
[٣] فتح الباري ج١٢ ص٣٣١ .
[٤] المبسوط للسرخسي ج٣ ص٥٤ .

والحيلة لمن أراد حرمان وارثه ميراثه أن يقر بماله كله لغيره عند الموت والحيلة لمن أراد إبطال الزكاة وإسقاط فرضها عنه بالكلية ان يملك ماله عند الحول لابنه أو امرأته أو أجنبي ساعة من زمان ثم يسترده منه ويفعل هكذا كل عام فيبطل فرض الزكاة عنه أبدا .

والحيلة ن أراد ان يملك مال غيره بغير رضاه أن يفسده عليه أو يغير صورته فيملكه فيذبح شاته ويشق قميصه ويطحن حبه ويخبزه ونحو ذلك والحيلة لمن أراد قتل غيره ولا يقتل به ان يضربه بدبوس أو مرزبة حديد ينثر دغامه فلا يجب عليه قصاص .

والحيلة لمن أراد أن يزنى بامرأة ولا يجب عليه الحد ان يستأجرها لكنس بينه أو لطى ثيابه أو لغسلها أو لنقل متاع من مكان إلى مكان ثم يزنى بها ما شاء مجانا بلا حد ولا غرامة أو يستأجرها لنفس الزنا والحيلة لمن أراد ان يسقط عنه حد السرقة ان يدعى ان المال له وان له فيه شركة فيسقط عنه القطع بمجرد دعواه أو ينقب الدار ثم يدع غلامه أو ابنه أو شريكه يدخل ويخرج متاعه أو يدعه على ظهر دابة تخرج به ونحو ذلك.

والحيلة لمن أراد سقوط حد الزنا عنه بعد ان يشهد به عليه أربعة عدول غير متهمين ان يصدقهم فيسقط عنه الحد بمجرد تصديقهم .

والحيلة لمن أراد قطع يد غيره ولا يقطع بها ان يمسك هو وآخر السكين أو السيف ويقطعانها معا والحيلة لمن أرادت التخلف عن زوجها في السفر ان تقر لغيره بدين والحيلة لمن أراد الصيد في الإحرام ان ينصب الشباك قبل ان يحرم ثم يأخذ ما وقع فيها حال إحرامه بعد ان يحل .

فهذه الحيل وأمثالها لا يحل لمسلم ان يفتى بها في دين الله تعالى ومن استحل الفتوى بهذه فهو الذي كفره الإمام احمد وغيره من الأئمة حتى قالوا إن من أفتى بهذه الحيل فقد قلب الإسلام ظهرا لبطن ونقض عرى الإسلام عروة عروة

وقال بعض أهل الحيل ما نقموا علينا من أنا عمدنا إلى أشياء كانت حراما عليهم فاحتلنا فيها حتى صارت حلالا وقال آخر منهم إنا نحتال للناس منذ كذا وكذا سنة في تحليل ما حرم الله عليهم قال

احمد بن زهير بن مروان كانت امرأة ههنا بمرو أرادت أن تختلع من زوجها فأبى زوجها عليها فقيل لها لو ارتددت عن الإسلام لبنت منه ففعلت فذكرت ذلك لعبد الله بن المبارك فقال[1] .

((٦٢)) (كفر كفر كفر شرك شرك شرك) أصبحت نسمعها كثيرا ٠٠٠ فهل التكفير له ضوابط أم هو مسألة مزاجية ؟؟؟

نرى مسألة التكفير عند المدرسة السنية لا ضابطة لها حتى ان الإمام احمد كان يقول بعدم خلق القرآن وان كل من يخالفه بهذا الرأي فهو كافر ومن لم يكفره فهو كافر بالرغم لا يوجد عنده أي دليل لا من الكتاب ولا من السنة ولا من الإجماع بل الأدلة من الكتاب الحكيم خلاف ذلك أي ان كلام الله عز وجل مخلوق .

قال تعالى ((مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ))٢

وقال تعالى ((وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ))٣

يقول أحمد بن حنبل : والقرآن كلام الله تكلم به ، ليس بمخلوق ومن زعم أنّ القرآن مخلوق فهو جهمي كافر ، ومن زعم أنّ القرآن كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو أخبث من قول الأول ، ومن زعم أنّ ألفاظنا به ، وتلاوتنا له مخلوقة ، والقرآن كلام الله فهو جهمي ، ومن لم يكفر هؤلاء القوم فهو مثلهم .٤

ويقول أيضاً٥: وما في اللوح المحفوظ وما في المصحف وتلاوة الناس وكيفما وُصف ، فهو كلام الله غير مخلوق ، فمن قال مخلوق ، فهو كافر بالله العظيم ، ومن لم يكفره فهو كافر ... الخ .

---

[1] اعلام الموقعين ج٣ ص١٧٥-١٧٦ .
٢ الأنبياء٢
٣ الشعراء٥
٤ العقيدة للإمام أحمد بن حنبل برواية عبدوس العطار ، المطبوع مع العقيدة برواية أبي بكر الخلال ص ٧٩ ط. دار قتيبة / دمشق سنة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ، طبقات الحنابلة ج١ ص ٢٩
٥ العقيدة للإمام أحمد بن حنبل برواية مسدد بن مسرهد المطبوع مع العقيدة برواية الخلال ص ٦٠

إلى أنْ قال : وأما الجهمية ، فقد أجمع من أدركنا من أهل العلم أنهم قالوا : إنّ الجهمية افترقت ثلاث فرق ، فقالت طائفة منهم القرآن كلام الله وهو مخلوق ، وقالت طائفة : القرآن كلام الله وسكتت ، وهي الواقفة الملعونة وقالت طائفة منهم : ألفاظنا بالقرآن مخلوقة ، فهؤلاء كلهم جهمية كفار يُستتابون ، فإن تابوا وإلا قتلوا .١

قال أبو نعيم الأصبهاني بشأن أبي حنيفة : قال بخلق القرآن ، واستتيب من كلامه الرديء غير مرة ، كثير الخطأ والأوهام .٢

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة : حدثني إسحاق بن أبي يعقوب الطوسي ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن سليم المقرئ ، عن سفيان الثوري قال : سمعت حماداً يقول : ألا تعجب من أبي حنيفة ، يقول : القرآن مخلوق . قل له : يا كافر يا زنديق . ٣

حدثني عبد الله بن عون بن الخراز أبو محمد وكان ثقة ، حدثنا شيخ من أهل الكوفة ، قيل لعبد الله بن عون : هو أبو الجهم فكأنه أقر أنه ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال لي حماد بن أبي سليمان : اذهب إلى الكافر يعني أبا حنيفة فقل له : إن كنت تقول أن القرآن مخلوق فلا تقربنا٤

هنا أمور يستفاد منها :

الأول : التكفير من غير ضابطة من يقول بخلق القرآن ومن لم يكفرهم فهو كافر ، الأشاعرة وأئمة الأشاعرة والمعتزلة والشيعة الإمامية وغيرهم من المسلمين يقولون بخلق القرآن ومن لم يكفر كل هؤلاء فهو كافر .

ثانيا : لا يوجد أي دليل على ان القرآن ليس بمخلوق بل الأدلة خلاف ذلك من القرآن ان القرآن محدث .

١العقيدة للإمام أحمد بن حنبل ص ٦١

٢كتاب الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني ص ١٥٤ط. دار الثقافة / الدار البيضاء سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م .

٣كتاب السنة ج١ ص ١٨٤ ، ١٨٥ رقم ٢٤١ .

٤كتاب السنة ج١ ص ١٨٤ رقم ٢٣٩ .

ثالثا : يقول ألفاظنا بالقرآن غير مخلوقة ، أي الألفاظ التي تخرج من أفواهنا غير مخلوقة وهذا يستلزم ان ألفاظنا آلهة وهي تخرج من أفواهنا.

رابعا : هناك أئمة معروفين قالوا بخلق القرآن فكفروا ومنهم إمام الأحناف أبو حنيفة .

((٦٣)) الإمام احمد بن حنبل يكفر الإمام أبو حنيفة والإمام مالك ٠٠٠ائمة المذهب كفار كيف ذلك؟؟؟

كيف يكون مذهب حق و أركانه يكفرون بعضهم بعضا ؟ فهل يمكن ان يكون مذهب حق يكفر بعضهم ويطعن بعضهم ببعض ؟ فلا بأس نذكر بعض النماذج باختصار .

الإمام أبو حنيفة :

ما رواه العقيلي بسند صحيح، قال: : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال حدثنا مالك بن أنس ، يقول : إنّ أبا حنيفة كاد الدين ، ومن كاد الدين فليس له دين[1]

و روى عبد الله بن أحمد في السنة عن منصور بن أبي مزاحم قال : سمعت مالك بن أنس ذكر أبا حنيفة بكلام سوء وقال : كاد الدين ، ومن كاد الدين فليس من الدين .[2]

و روى الحافظ إبن عدي الجرجاني بسند صحيح قال: حدثنا إبن أبي داود ، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي ، عن الحارث بن مسكين ، عن إبن القاسم ، قال : قال مالك : الداء العضال الهلاك في الدين ، وأبو حنيفة الداء العضال .[3]

---

[1] كتاب الضعفاء الكبير ج٤ ص ٢٨١ رقم ١٨٧٦ ، تاريخ بغداد ج١٣ ص ٤٢٢ ، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٤٧ رقم ٣٥٩٤ وج٣ ص ١٦٤ رقم ٤٧٣٣ ، حلية الأولياء ج٦ ص ٣٢٥ .

[2] السنة ج١ ص ١٩٩ رقم ٢٩٢ ، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٤٧ رقم ٣٥٩٤

[3] الكامل في ضعفاء الرجال ج ٧ ص ٦ رقم ١٩٥٤ .

و قال ابن حبان في مقام بيان عدم جواز الاعتماد على روايات أبي حنيفة : ومن جهة أخرى لا يجوز الاحتجاج بخبره ، لأنه كان داعياً للإرجاء ، والداعية إلى البدع لا يجوز أن يُحتج به عند أئمتنا قاطبة ، لا أعلم بينهم خلافاً على أنّ أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين في جميع الأمصار وسائر الأقطار جرحوه ، وأطلقوا عليه القدح ، إلا الواحد بعد الواحد . [1]

الإمام مالك بن أنس :

قال عبد الله بن احمد بن حنبل (سمعت أبى يقول قال ابن أبى ذئب يستتاب مالك فأن تاب وإلا ضربت عنقه)[2] .

قال احمد بن حنبل في شأن ابن أبى ذئب : (هذا أورع أقول بالحق من مالك) .[3]

الإمام الشافعي :

قال الحافظ إبن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله : ومما نقم على ابن معين وعيب به أيضاً قوله في الشافعي أنه ليس بثقة ، وقيل لأحمد بن حنبل : أن يحي بن معين يتكلم في الشافعي . فقال أحمد : ومن أين يعرف يحي الشافعي ، وهو لا يعرف ولا يقول ما يقول الشافعي أو نحو هذا ، ومن جهل شيئاً عاداه .

إلى أن قال : وقد صح عن إبن معين من طرق أنه كان يتكلم في الشافعي على ما قدمت لك حتى نهاه أحمد بن حنبل ، وقال له : لم تر عيناك قط مثل الشافعي [4]

يقول الذهبي : وعن ابن عبد الحكم قال سمعت أشهب يدعو في سجوده على الشافعي بالموت فمات والله الشافعي في رجب سنة أربع ومات أشهب بعده بثمانية عشر يوما واشتري من تركة الشافعي عبدا اشتريته أنا من تركة أشهب [1]

---

[1] كتاب المجروحين ج٣ ص ٦٣ ، ٦٤ .

[2] العلل ومعرفة الرجال احمد بن حنبل ج١ص٣٥٩ رقم٢٧٥ طبعة المكتب الإسلامي بيروت – دائرة النشر والتوزيع الرياض سنة ١٤٠هجرية سنة ١٩ .

[3] الذهبي سير أعلام النبلاء ج٢ص١٤٢ طبعة مؤسسة الرسالة طبعة١٤٠٢ هجرية ١٩٢م .

[4] جامع بيان العلم وفضله ج٢ ص ١٦٠ ، الإنتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء لابن عبد البر ص ١٧٥ .

((٦٤)) (إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي) ... من قائل هذه العبارة؟؟؟ ومن هم العترة إذا أخذنا منهم لن نضل بعدهم أبدا؟؟؟؟

يعترف ابن تيمية أنكم لم تأخذوا من أهل البيت أي شيء ونحن نعرف أن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وصانا لعدم الظلال بلزوم التمسك بأهل البيت عليهم السلام ، فأين إتباعكم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وحتى إننا لا نرى أي ذكر لائمة أهل البيت في تلقي الدين عندكم .

قال الرافضي[٢] و في الفقه الفقهاء يرجعون إليه:

((و الجواب أن هذا كذب بين فليس في الأئمة الأربعة و لا غيرهم من أئمة الفقهاء من يرجع إليه في فقهه أما مالك فان علمه عن أهل المدينة و أهل المدينة لا يكادون يأخذون بقول علي بل اخذوا فقههم عن الفقهاء السبعة عن زيد و عمر و ابن عمر و نحوهم.

أما الشافعي فانه تفقه أولا على المكيين أصحاب ابن جريج كسعيد بن سالم القداح و مسلم بن خالد الزنجي و ابن جريج اخذ ذلك عن أصحاب ابن عباس كعطاء و غيره و ابن عباس كان مجتهدا مستقلا و كان إذا أفتى بقول الصحابة أفتى بقول أبي بكر و عمر لا بقول علي و كان ينكر على علي أشياء .

ثم أن الشافعي اخذ عن مالك ثم كتب كتب أهل العراق و اخذ مذاهب أهل الحديث و اختار لنفسه.

و أما أبو حنيفة فشيخه الذي اختص به حماد بن أبي سليمان و حماد عن إبراهيم و إبراهيم عن علقمة و علقمة عن ابن مسعود و قد اخذ أبو حنيفة عن عطاء و غيره .

---

[١] سير أعلام النبلاء ج٩ ص ٥٠٢ .

[٢] يقصد به العلامة الحلي قدس سره

و أما الإمام احمد فكان على مذهب أهل الحديث اخذ عن ابن عيينة و ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس و ابن عمر و اخذ عن هشام بن بشير و هشام عن أصحاب الحسن و إبراهيم النخعي و اخذ عن عبد الرحمن بن مهدي و وكيع بن الجراح و أمثالهما و جالس الشافعي و اخذ عن أبي يوسف و اختار لنفسه قولا و كذلك إسحاق بن راهويه وأبو عبيد ونحوهم و الاوزاعي و الليث أكثر فقههما عن أهل المدينة و أمثالهم لا عن الكوفيين))[١] .

طرق حديث الثقلين :

١) رواه الإمام مسلم في صحيحه من طريق يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم وكذلك رواه احمد في مسنده ١٤\٣ من طريق يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم ولفظ رواية يزيد عن زيد كما في صحيح مسلم انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين :لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله قال: يا ابن اخى والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال:قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه و وعظ وذكر ثم قالا لا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن ياتى رسول ربى فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به)فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال (وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي) انتهى

ورواية يزيد بن حيان مختصرة كما لا يخفى على من تتبع سائر روايات الحديث من طريق زيد بن أرقم

٢) ورواه الحاكم في المستدرك ١٤٨\٣ قال:حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالرى حدثنا محمد بن أيوب حدثنا يحيى بن مغيرة السعدي حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن مسلم بن صبيح– أبو الضحى– عن زيد بن أرقم قال قال الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم (إني تارك فيكم الثقلين:كتاب الله وأهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض) انتهى

---

[٢] منهاج السنة النبوية ج٧ ص٥٢٩ ، ٥٣٠

قال الحاكم:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى واقر الذهبي على تعنته بصحة الحديث في تلخيصه للمستدرك وحتى المحدث السلفي اليمنى مقبل الوادعي لم يسعه في تعليقه على المستدرك إلا الإقرار بصحة هذا الحديث على شرط مسلم

٣)ورواه الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١\٢٩٥ قال حدثنا يحيى – الحماني– قال حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض)انتهى وإسناده أيضا صحيح وصححه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على عواصم ابن الوزير

٤)ورواه الطبراني في معجمه الكبير ٥\١٩٠:حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا عمرو بن عون الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله –الواسطي–عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض انتهى وإسناده صحيح واقر بذلك شعيب أيضا

٥)ورواه الحاكم في المستدرك٣\١٠٩ والنسائي في خصائص على عليه السلام\٧٢ والبلاذري في انساب الأشراف من طريق أبى عوانة عن الأعمش قال حدثنا حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم قال:لما دفع النبي من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال كأني دعيت فأجبت وأني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر : كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انتهى المراد

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين وسكت عنه الذهبي وقال المحدث الالبانى في الصحيحة ٤\٣٣٠ (وهو كما قالا لولا أن حبيبا كان مدلسا وقد عنعنه لكنه لم ينفرد به فقد تابعه فطر بن خليفة عن أبى الطفيل)انتهى

وقد أخرجه من طريق فطر بن خليفة عن أبى طفيل احمد في المسند ٤\٣٧٠ وفى الفضائل (١١٦٧) وابن حبان في صحيحه والبزار وغيرهم ولرواية حبيب عن أبى طفيل متابعات أخرى فقد تابعه حكيم بن جبير عن أبى الطفيل به كما عند الطبراني في المعجم الكبير (٤٩٧١) وحكيم بن

جبير إنما تكلم فيه شعبة رحمه الله لأجل حديث الصدقة وقال ابن المديني كما في (العلل الصغير (للترمذي (سالت يحيى بن سعيد عن حكيم بن جبير فقال :تركه شعبة من اجل الحديث الذي روى في الصدقة –وساق الحديث– قال على :وقد حدث عن حكيم سفيان الثوري وزائدة ولم ير على بحديثه باسا)انتهى

فالرجل روى عنه سفيان الثوري و وثقه ابن المدينى فلا باس بحديثه في المتابعات والشواهد ولحديث حبيب عن أبى طفيل متابعة أخرى عن سلمة بن كهيل عن أبى طفيل أخرجها الترمذي (٣٧١٣)واحمد في الفضائل (٩٥٩) وإسنادها صحيح كما ذكر الألباني في الصحيحة٤\٣٣٢ فهذه طرق الحديث عن زيد بن أرقم كما تيسر لي

٦)ورواه الإمام الطحاوي في مشكل الآثار ٢\٣٠٧ :حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي بن أبى طالب عن أبيه عن علي :أن النبي صلى الله عليه واله وسلم حضر الشجرة بخم فخرج آخذا بيد علي فقال*)أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ربكم ؟–قالوا بلى –قال :ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وان الله ورسوله مولاكم ؟–قالوا بلى– قال:من كنت مولاه فعلي مولاه إني قد تركت فيكم ما أن أخذتم لن تضلوا بعدي كتاب الله وأهل بيتي انتهى

وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية ٤\٦٥

٧) اخرج عدة من الحفاظ منهم الترمذي بسند صحيح قال : حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي حدثنا زيد بن الحسن هو الأنماطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي

قال وفي الباب عن أبي ذر و أبي سعيد و زيد بن أرقم و حذيفة بن أسيد

قال وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال و زيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم [1].

٨)ورواه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣\٢٢١ قال حدثنا الحسن بن على بن جعفر قال أنبأنا علي بن ثابت قال أنبأنا سعاد بن سليمان عن أبى اسحق عن الحارث الأعور رحمه الله عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله أنى مقبوض واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وأنكم لن تضلوا بعدهما رجاله ثقات والحارث الأعور رحمه الله من خاصة وخيار أصحاب علي عليه السلام وقد وثقه ابن معين واحمد بن صالح ولا نلتفت لجرح من جرحه لأنه جرح من خصم لخصمه

٩)ورواه الإمام احمد في مسنده ٥\١٨٩ و٥\١٨٩ من طريقين عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض انتهى

إسناده حسن وقال عنه الألباني في الصحيحة ٤\٣٥٨(هذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات)انتهى

والقاسم بن حسان نص على توثيقه احمد بن صالح المصري وابن حبان وابن شاهين في الثقات واخرج له احمد في مسنده وهو تعديل منه له كما هو معروف في محله وكما قال المحدث المعلمي في تنكيله فان احمد لا يروي إلا عن ثقة عنده) فان وجد أن الذي روى عنه قد جرحه جرحا أقوى مما تقتضيه روايته عنه ترجح الجرح وإلا فظاهر روايته عنه توثيق)انتهى

١٠)ورواه احمد في مسنده ٣\١٤ و٣\١٧ و٣\٢٦ و٣\٥٩ من طرق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إني قد تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا بعدي الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

انتهى

---

[1] سنن الترمذي ج٥ص٦٦٢ ح٣٧٨٦ قال الألباني صحيح .

وعطية العوفي رحمه الله صدوق لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن وقد وثقه ابن معين وقال عنه ابن عدى :له أحاديث صالحة ووثقه ابن سعد وذكر ابن سعد أن الحجاج جلد عطية رحمه الله ٤٠٠ جلدة لما أبى أن يلعن عليا عليه السلام أما حكاية أن عطية كان يدلس فيروى عن الكلبي موهما انه أبو سعيد الخدري الخ هذه الحكاية الركيكة فان هذا الجرح لا يثبت لان احمد حكى هذه الحكاية بلاغا فقال –كما في تهذيب التهذيب– (بلغني انه كان يأتي الكلبي فيسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول قال أبو سعيد (انتهى المراد

فمن هذا الذي ابلغ احمد بهذه الحكاية ؟!! وكيف يجرح الثقات بمثل هذا البلاغ عن مجهول لكن القوم لا يرقبون في رواة الشيعة إلا ولا ذمة والله الموعد

١١) ورواه الطبراني في الكبير ١٨٦,١٨٧\٥والضياء في المختارة وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه في ترجمة على عليه السلام من طريق زيد بن الحسن الانماطي عن معروف بن خربوذ عن أبى طفيل عن حذيفة بن اسيد –وساق خطبة الغدير بطولها وفيها*)واني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفف بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض انتهى المراد

وقد صحح هذا الحديث الحافظ الضياء وابن حجر الهيتمى في صواعقه وأخرجه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٣٨٢\٧ وسكت عليه والحديث ثابت عن زيد بن الحسن وزيد روى عنه جماعة من المحدثين منهم اسحق بن راهوية وابن المديني وسعيد بن سليمان الواسطي وغيرهم ووثقه ابن حبان وليس زيد مجهولا فلا يرد عليه تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين أما قول أبي حاتم عنه انه منكر الحديث فغير مقبول لأنه لم يبين ما هي حجته على ذلك الجرح أي ما هي المناكير في أحاديث زيد بن الحسن فقبول جرحه بدون معرفة حجته عليه هو محض التقليد الأعمى ويحتمل انه أنكر عليه حديث الثقلين لمخالفة معناه لمذهب أهل السنة والجماعة أما معروف بن خربوذ فهو صدوق من رجال البخاري

هذه بعض طرق الحديث ومجموعها يفيد القطع بصدوره وقد استوفى الحافظ السخاوي طرقه في كتابه (استجلاب ارتقاء الغرف)وأخرجها عن عشرين صحابي كما جمع المحدث الألباني بعض طرقه في الصحيحة حديث (١٧٦١) وفيما قدمناه كفاية للمنصف في معرفة ثبوت الحديث واستفاضته رغم الكتمين كتم جبابرة بني أمية وبني العباس وأشياعهم النواصب وكتم محبي الذرية الطاهرة خوفا من بطش الظالمين ورغم هذين الكتمين بلغنا من خصائص علي و العترة المظلومة ما ملأ الخافقين (ويأبى الله إلا أن يتم نوره)

حديث الثقلين:

(إني تارك فيكم الثقلين:كتاب الله وأهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض)

المصححون للحديث بهذا اللفظ:

١. **الحاكم في المستدرك**

٢. **الذهبي في تلخيص المستدرك**

٣. **مقبل الوادعي في تعليقه على المستدرك**

٤. **شعيب الأرنؤوط في تعليقه على عواصم ابن الوزر.**

٥. **الألباني في (صحيح سنن الترمذي ، السلسلة الصحيحة)**

٦. **الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة.**

٧. **ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة.**

٨. **نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد .**

٩. **أحمد شاكر في مسند الإمام احمد .**

١٠. **الطحاوي في مشكل الآثار .**

١١. السخاوي في استجلاب الغرف .

١٢. ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية .

وهناك كثير من العلماء المصححين وكثير من الطرق نكتفي بهذا القدر.

أقول : ابن قيم الجوزية عندما أراد أن يثبت مسألة عن الإمام الصادق عليه السلام ما استطاع أن يصل إلى هذا الرأي إلا عن طريق علماء الإمامية أعلى الله مقامهم .

قال ابن قيم الجوزية في الصواعق المرسلة :

الوجه التاسع : إن فقهاء الإمامية من أولهم إلى آخرهم ينقلون عن أهل البيت أنه لا يقع الطلاق المحلوف به وهذا متواتر عندهم عن جعفر بن محمد وغيره من أهل البيت وهب أن مكابرا كذبهم كلهم وقال قد تواطئوا على الكذب عن أهل البيت ففي القوم فقهاء وأصحاب علم ونظر في اجتهاد وإن كانوا مخطئين مبتدعين في أمر الصحابة فلا يوجب ذلك الحكم عليهم كلهم بالكذب والجهل وقد روى أصحاب الصحيح عن جماعة من الشيعة وحملوا حديثهم واحتج به المسلمون ولم يزل الفقهاء ينقلون خلافهم ويبحثون معهم والقوم وإن أخطئوا في بعض المواضع لم يلزم من ذلك أن يكون جميع ما قالوه خطأ حتى يرد عليهم هذا لو انفردوا بذلك عن الأمة فكيف وقد وافقوا في قولهم من قد حكينا قولهم وغيره ممن لم تقف على قوله[١] .

أما بالنسبة لحديث كتاب الله وسنتي حديث ضعيف بل من روى هذا الحديث من الكذابين.

قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: ((تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما مسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه)).

هذا الحديث رواه الإمام مالك مرسلا دون أن يذكر سند الحديث.[٢]

وهذا الخير لا يمكن قبوله لإرساله.

---

[١] الصواعق المرسلة ج٢ ص٦١٧ الوجه التاسع .

[٢] موطأ مالك برواية الليثي وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ج٢ ص٨٩٩ .

وهناك طرق أخرجها الحاكم النيسابوري في المستدرك وأبو بكر الخطيب في الفقيه والمتفقه ولا باس بيان هذه الطرق .

الأول : من طريق إسماعيل بن اويس عن عكرمة عن ابن عباس .

قال الحاكم : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، أنبأنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس .

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ، حدثنا جدي ، حدثنا ابن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن ثور بن زيد الديلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ((أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال : قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم ، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم ، فاحذروا أيها الناس ، إني قد تركت فيكم ما أن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً ، كتاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم...)) [١].

وهذا الطريق يعتبر من أجود الطرق لهذا الأثر .

يشتمل هذا السند على :

عكرمة البربري : من الخوارج التي دلت الروايات المتواترة على مروقهم من الدين . قال يحي بن معين : إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة ، لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية[٢] ، وقال مصعب الزبيري : كان عكرمة يرى رأي الخوارج ، وزعم أن مولاه[٣] كان كذلك [٤].

ومع انه من النواصب فقد طعن فيه عدة من العلماء مهم سعيد بن المسيب فيما أخرجه جماعة منهم الفسوي في تاريخه وأحمد بن حنبل وغيرهما ، يقول عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبي ، قال

---

[١] المستدرك على الصحيحين ج١ ص٩٣ ط١ ، وج١ ص١٧١ ح٣١٨ من الطبعة الحديثة .

[٢] وهم الخوارج .

[٣] يعني عبد الله بن عباس .

[٤] تهذيب التهذيب ج٧ ص٢٣٧ رقم ٤٧٦ ، وراجع أيضا : الكامل في ضعفاء الرجال ج٥ ص٢٦٦ رقم ١٤١١ .

حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال أكثر علمي أن إبراهيم ذكره عن أبيه قال : قال سعيد بن المسيب لمولى له يقال له برد : لا تكذب عليّ كما يكذب عكرمة على ابن عباس [1].

قال عبد الله بن أحمد : قال أبي : وحدثناه يعقوب ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن ابن المسيب مثله ، ولم يشك فيه [2].

وقال أيضا : حدثني أبي ، قال حدثنا إسحاق الطبّاع ، قال : سألت مالك بن أنس ، قلت : أبلغك أن ابن عمر قال لنافع : لا تكذبن عليّ كما كذب عكرمة عن ابن عباس؟ قال : لا ، ولكن بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه [3].

وقال فيه يحي بن سعيد الأنصاري : كان كذّابا [4]**. ونقل تكذيبه عن ابن سيرين وغيره** [5].

إسماعيل بن أبي أويس : هو الآخر كذّاباً وضاعاً للحديث ، قال اللالكائي الطبري : بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه ، ولعله بان له ما لم يبن لغيره ، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف [6].

وقال الحافظ ابن عدي : سمعت ابن حمّاد يقول : سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول : ابن أبي أويس كذّاب ، كان يحدث عن مالك بمسائل عبد الله بن وهب [7].

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني : وقرأت على عبد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن محمد ، أن عبد الرحمن بن مكي أخبرهم كتابة ، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني ، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني ، حدثنا أبو الحسن الدار قطني ، قال : ذكر محمد بن موسى الهاشمي ، وهو أحد الأئمة ، وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده

---

[1] كتاب العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ج٢ ص٧١ رقم ١٥٨٣ ، المعرفة والتاريخ للفسوي ج٢ ص٥ ، وراجع : تهذيب التهذيب ج٧ ص١٣٧ .

[2] كتاب العلل ومعرفة الرجال ج٢ ص٧١ رقم ١٥٨٤ .

[3] كتاب العلل ومعرفة الرجال ج٢ ص٧٠ رقم ١٥٨٢ .

[4] تهذيب التهذيب ج٧ ص٢٣٨ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ج٣ ص٣٧٣ رقم ١٤١٣ .

[5] الكامل في ضعفاء الرجال ج٥ ص٢٦٦ رقم ١٤١١ .

[6] تهذيب الكمال ج٣ ص١٢٨ رقم ٤٥٩ ، تهذيب التهذيب ج١ ص٢٧٢ .

[7] الكامل في ضعفاء الرجال ج١ ص٣٢٣ رقم ١٥١ .

، فذكر عن أبي عبد الرحمن ، قال حكى لي سلمة بن شبيب قال : بم توقف أبو عبد الرحمن؟ قال : فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال لي سلمة بن شبيب : سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول : ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم .

والعجب من الحافظ ابن حجر بعد أن نقل ذلك قال : وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه ، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة ، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح ، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات...[1]

وكونه كان وضّاعا في شبيبته ثم تاب مجرد احتمال، والرجل بعد كونه من الكذابين لا يمكن الاعتماد عليه.

وهذا هو حال أجود إسناد فهل يمكن الاعتماد على هكذا حديث.

الثاني : ما رواه صالح بن موسى الطلحي بسنده عن أبي هريرة فيما أخرجه الحاكم في المستدرك والخطيب في الفقيه والمتفقه وابن عدي في الكامل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

((إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما، كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض)).[2]

ومشكلة هذا الاسناد هو صالح بن موسى الطلحي الذي لا كلام في ضعفه وتهمته ، قال يحي بن معين : ليس بثقة ، وقال : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدا ، كثير المناكير ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال العقيلي : لا يتابع على شيء من حديثه .[3] **وقال ابن حجر : متروك .**[4]

---

[1] تهذيب التهذيب ج١ ص٢٧٢ رقم ٥٦٨ .

[2] المستدرك على الصحيحين ج١ ص٩٣ ط١ ، وج١ ص١٧٢ ح٣١٩ من الطبعة الحديثة ، كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ج١ ص٩٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال ج٤ ص٦٩ رقم٩١٨ .

[3] تهذيب التهذيب ج٤ ص٣٥٤ ، ٣٥٥ رقم ٧٠٠ ، تهذيب الكمال ج١٣ ص٩٦ ، ٩٧ رقم٢٨٤١ ، الجرح والتعديل ج٤ ص٤١٥ رقم١٨٢٥ .

[4] تقريب التهذيب ص٢٧٤ رقم ٢٨٩١ .

الثالث : ما أخرجه أبو بكر الخطيب في الفقيه والمتفقه حيث قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي ، أنبأنا محمد بن العباس الخزّاز ، أنبأنا أبو بكر بن المجلد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثني شعيب هو ابن إبراهيم التميمي ، حدثنا سيف يعني ابن عمر ، عن أبان بن إسحاق الأسدي ، عن الصباح بن محمد ، عن أبي حازم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

((خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علينا في مرضه الذي توفي فيه ونحن في صلاة الغداة ، فذهب أبو بكر ليتأخر ، فأشار إليه مكانك ، وصلى مع الناس ، فلما انصرف حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ، إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي ، فاستنطقوا القرآن بسنتي ولا تعسفوه فإنه لن تعمى أبصاركم ولن تزل أقدامكم ، ولن تقصر أيديكم ما أخذتم بهما)) [١].

ومشكلة هذا الإسناد أولا اشتماله على سيف بن عمر التميمي الضبي البرجمي الذي لا كلام في كذبه وضعفه في الحديث .

قال الحافظ أبو نعيم الإصبهاني : متهم في دينه بالزندقة ، ساقط الحديث ، لاشيء [٢]**. ونقل ابن حبان بسنده عن ابن نمير قال : كان سيف يضع الحديث ، وكان قد أتهم بالزندقة** [٣]**.**

وقال الحافظ ابن عدي: وبعض أحاديثه مشهورة، وعامتها منكرة لم يتابع عليها، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.[٤]

وقال النسائي والدار قطني: ضعيف، وقال يحي بن معين ضعيف الحديث، وقال الحاكم: اتهم بالزندقة، وهو في الرواية ساقط.[٥] **وقال ابن حجر: ضعيف الحديث.**[٦]

---

[١] كتاب الفقيه والمتفقه ج١ ص٩٤ .

[٢] كتاب الضعفاء لأبي نعيم ص٩٥ رقم ٩١٠ .

[٣] كتاب المجروحين لابن حبان ج١ ص٣٤٥ رقم ٤٤٣ .

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال ج٣ ص٤٣٦ رقم٨٥١ ، تهذيب الكمال ج١٢ ص٣٢٦ رقم٢٦٧٦ .

[٥] تهذيب التهذيب ج٤ ص٢٥٩ ، ٢٦٠ رقم٥١٧ ، تهذيب الكمال ج١٢ ص٣٢٦ ، ٣٢٧ .

[٦] تقريب التهذيب ص٢٦٢ رقم ٢٧٢٤ .

والمشكلة الثانية في الإسناد هي اشتمال السند على شعيب بن إبراهيم التميمي الكوفي ، قال ابن حجر : راوية سيف وفيه جهالة .[1]

وقال ابن عدي: وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة، وفيه بعض النكرة، لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف.[2]

والعجب إنكم أخفيتم حديث الثقلين وعترتي المتواتر وتروون كتاب الله وسنتي الذي لا يوجد له سند صحيح واحد .

قال الذهبي في تراجم أهل البيت العترة عليهم السلام :

فمولانا الإمام علي من الخلفاء الراشدين المشهود لهم بالجنة رضي الله عنه نُحِبّه ونتولاه... وابناه الحسن والحسين فسبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدا شباب أهل الجنة ، لو استُخلفا لكانا أهلاً لذلك[3]

الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام : وكان له جلالة عجيبة ، وحقَّ له والله ذلك ، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى ، لشرفه وسؤدده وعلمه وتألّهه ، وكمال عقله[4].

الإمام الباقر عليه السلام : وكان أحد مَن جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والرزانة ، وكان أهلاً للخلافة[5].

الإمام جعفر الصادق عليه السلام : مناقب جعفر كثيرة ، وكان يصلح للخلافة ، لسؤدده وفضله وعلمه وشرفه رضي الله عنه[6].

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام : كبير القدر ، جيّد العلم ، أولى بالخلافة من هارون [الرشيد].[7]

---

[1] لسان الميزان ج٣ ص١٤٥ رقم ٥١٧ .

[2] الكامل في ضعفاء الرجال ج٤ ص٤ رقم ٨٨٥ .

[3] سير أعلام النبلاء ج١٣ ص١٢٠.

[4] سير أعلام النبلاء ج٤ ص٣٩٨.

[5] سير أعلام النبلاء ج٤ ص٤٠٢.

[6] سير أعلام النبلاء ج١٣ ص١٢٠ .

[7] سير أعلام النبلاء ج١٣ ص١٢٠

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: وقد كان علي الرضا كبير الشأن، أهلاً للخلافة[1]. ونرى أن السنة الشريعة عندهم من القياس قال الذهبي: وقال أبو المعالي الجوينيّ: الّذي ذهب إليه أهل التحقيق أنّ منكري القياس لا يعدون من علماء الأئّمة ولا من حملة الشريعة،لأنّهم مباهتون فيما ثبت استفاضةً وتواتراً، لأنّ معظم الشريعة صادرة عن الاجتهاد، ولا تفي النّصوص بعشر معشارها، وهؤلاء يلتحقون بالعوامّ[2] .

وأما بالنسبة لحال الصحابة يقول ابن حزم:

فمن المحال أن يأمر رسول الله (ص) بإتباع كل قائل من الصحابة (رض) ، وفيهم من يحلل الشيء وغيره منهم يحرمه ، ولو كان ذلك لكان بيع الخمر حلالا اقتداء بسمرة بن جندب ، ولكان أكل البرد للصائم حلالا اقتداء بأبي طلحة وحراما اقتداء بغيره منهم ، ولكان ترك الغسل من الإكسال واجبا اقتداء بعلي وعثمان وطلحة وأبي أيوب وأبي بن كعب ، وحراما اقتداء بعائشة وابن عمر ، ولكان بيع الثمر قبل ظهور الطيب فيها حلالا اقتداء بعمر حراما اقتداء بغيره منهم ، وكل هذا مروي عندنا بالأسانيد الصحيحة تركناها خوف التطويل بها ، وقد بينا آنفا إخباره عليه السلام أبا بكر بأنه أخطأ .
وقد كان الصحابة يقولون بآرائهم في عصره) ص) فيبلغه ذلك فيصوب المصيب ويخطئ المخطئ ، فذلك بعد موته (ص) أفشى وأكثر ، فمن ذلك فتيا أبي السنابل لسبيعة الأسلمية بأن عليها في العدة آخر الأجلين فأنكر (ص) ذلك وأخبر أن فتياه باطل .
وقد أفتى بعض الصحابة وهو (ص) حي بأن على الزاني غير المحصن الرجم حتى افتداه والده بمائة شاة ووليدة فأبطل (ص) ذلك الصلح وفسخه ، وذكر (ص) السبعين ألفا من أمته يدخلون الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر ، فقال بعض الصحابة هم قوم ولدوا على الإسلام فخطأ النبي (ص) قائل ذلك. وقالوا إذا نام النبي (ص) عن صلاة الصبح ما كفارة ما صنعنا ؟ فأنكر النبي (ص) قولهم ذلك ، وأراد طلحة بحضرة عمر بيع الذهب بالفضة نسيئة ، فأنكر ذلك عمر ، وأخبر أن النبي (ص) حرم ذلك .
وباع بلال صاعين من تمر بصاع من تمر ، فأنكر النبي (ص) ذلك ، وأمره بفسخ تلك البيعة ، وأخبره

---

[1] المصدر السابق ج٩ ص٣٩٢ .
[2] تاريخ الإسلام ص ٢٠٦٩ ، سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ١٠٥ .

أن هذا عين الربا ، وباع بعض الصحابة بريرة ، واشترط الولاء ، فأنكر النبي (ص) ذلك ، ولام عليه ، وقال عمر لأهل هجرة الحبشة : نحن أحق برسول الله (ص (منكم ، فكذبه النبي (ص) في ذلك.....))[1]

بأي حق تركتم أهل البيت وأخذتم من غير أهل البيت من الأئمة الأربعة الذي لا يوجد دليل على إتباعهم يؤدي إلى النجاة وعدم الظلال .

((٦٥)) قال تعالى ((لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً))٠٠٠ من هم المؤمنين المقصودين بهذه الآية ؟؟؟

تقولون أن الله عز وجل رضي عن كل من بايع تحت الشجرة والرضا ابدي واحتججتم بهذه الآية المباركة ((لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً))[1]ولكن فهمكم عار عن الصحة لهذه الآية لعدة أمور .

الأمر الأول : إن في هذه الآية الرضا فقط للمؤمنين وليس لكل من بايع والدليل انه من بايع تحت الشجرة من أهل النار وهو أبو الغادية ((سبع بن يسار)) فقد اخرج عدة من الحفاظ بسند صحيح منهم احمد بن حنبل قال : حدثنا عبد الله قال حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبي عدى عن بن عون عن كلثوم بن جبر قال كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال فإذا عنده رجل يقال له أبو الغادية : استسقى ماء فأتى بإناء مفضض فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا شك بن أبي عدى يضرب بعضكم رقاب بعض فإذا رجل يسب فلانا فقلت والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة

---

[1] الفتح ١٨ .

فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطعنته فقتلته فإذا هو عمار بن ياسر قال قلت وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر[1].

وقد اخرج عدة من الحفاظ بسند صحيح منهم الإمام احمد في مسنده قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا أبو حفص وكلثوم بن جبر عن أبي غادية قال قتل عمار بن ياسر فأخبر عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أن قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو فإنك هو ذا تقاتله قال إنما قال قاتله وسالبه[2] .

الأمر الثاني: أن البيعة على أن لا يفروا وقد نقضوا البيعة.

قال مسلم بن الحجاج: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال :كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال وبايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت[3].

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن عيينة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال :لم نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت إنما بايعناه على أن لا نفر[4] .

وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن الحكم بن عبدالله بن الأعرج عن معقل بن يسار قال :لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وأنا رافع غصنا من أغصانها عن رأسه ونحن أربع عشرة مائة قال لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر[5] .

---

[1] مسند احمد بن حنبل ٧٦ ح١٦٧٤٤ تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد حسن ، المستدرك على الصحيحين ج٣ ص٤٣٦ ح٥٦٥٨ ، المعجم الكبير ج٢٢ ص٣٦٣ ح٩١٢ ، الإصابة في تمييز الصحابة ج٧ ص٣١١ ح١٠٣٦٥ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج٣ ص٢٦٠ .

[2] مسند الإمام احمد ج٤ ص١٩٨ ح١٧٨١١ تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي ، المستدرك على الصحيحين ج٣ ص٤٣٧ ح٥٦٦١ تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم ، المعجم الأوسط للطبراني ج٩ ص١٠٣ ح٩٢٥٢ ، مجمع الزوائد ج٩ ص٤٨٨ ح١٥٦١٩ قال الهيثمي ، رواه الطبراني وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح ، السلسلة الصحيحة للألباني ج٥ ص١٨ ح٢٠٠٨ قال الألباني صحيح ، الإصابة في تمييز الصحابة ج٧ ص٣١٢ رقم١٠٣٦٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي ج١ ص٤٧٥ .

[3] صحيح مسلم ج٣ ص١٤٨٣ ح٦٧ .

[4] صحيح مسلم ج٣ ص١٤٨٣ ح٦٨ .

[5] صحيح مسلم ج٣ ص١٤٨٥ ح٧٦ .

وقد نرى أن ممن بايع تحت الشجرة نكث البيعة في فراره من المعارك فقد اخرج الألباني في السلسلة الصحيحة: ((.... قال أخبرتني عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفوا آثار الناس قالت فسمعت وئيد الأرض ورائي يعني حس الأرض قالت فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه قالت فجلست إلى الأرض فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد قالت وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم قالت فمر وهو يرتجز

ويقول ليت قليلا يدرك الهيجا جمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل قالت فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين وإذا فيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه سبغة له يعني مغفرا فقال عمر ما جاء بك لعمري والله إنك لجريئة وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوز قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتئذ فدخلت فيها قالت فرفع الرجل السبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله فقال يا عمر ويحك إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله عز وجل قالت ويرمي سعدا رجل من المشركين من قريش يقال له ابن العرقة بسهم له فقال له خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله عز وجل سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة قالت وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية قالت فرقى كلمه وبعث الله عز وجل الريح على المشركين فكفى الله عز وجل المؤمنين القتال وكان الله عز وجل قويا عزيزا فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فوضع السلاح ...))[1]

وقدر اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : ((وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة قال لما كان حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك

[1] السلسلة الصحيحة للألباني ج١ صص١٤٣ رقم٦٧ .

فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس ؟ قال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ...))[1]

وكذلك أبو بكر فر من معركة احد فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم ابن حجر في فتح الباري قال : ((وللطيالسي من طريق عيسى بن طلحة عن عائشة قالت كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال كان ذلك اليوم كله لطلحة قال كنت أول من فاء فرأيت رجلا يقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت كن طلحة (قلت) حيث فاتني يكون رجل من قومي وبيني وبينه رجل من المشركين ...))[2]

إذن بايعوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة على أن لا يفروا وقد نقضوا البيعة وفروا.

الأمر الثالث: البيعة مشروطة بعدم النكث.

وقال عز وجل ((إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً))[3]

إذن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا يفروا وقد فروا ونكثوا البيعة.

قال المفسرون في تفسير هذه الآية :

((إنما يبايعون الله – أي لأجله ولوجهه (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) أي فمن نقض عهده فإنما يعود ضرر نكثه على نفسه وقرئ بكسر الكاف (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) بضم الهاء فإنه أبقى بعد حذف الواو توسلا بذلك إلى تفخيم لامن الجلالة وقرئ بكسرها أي (ومن وفى بعهده فسيؤتيه أجرا عظيما) هو الجنة وقرئ بما عهد وقرئ فسنؤتيه بنون العظمة))[4]

بيعة الرضوان مشروطة بعدم نكث البيعة، وليس الرضا الدائم كما يدعي البعض.

---

[1] صحيح البخاري ج٤ ص١٧٥٠ ح٤٠٦٧ .

[2] فتح الباري ابن حجر ج ٧ ص ٢٧٨ ، تفسير ابن كثير ج١ ص٥٤٥ ، المستدرك على الصحيحين ج٣ ص٢٩ ح٤٣١٥ ، مسند الطيالسي ج١ ص٣ ح٦ ، مسند البزار ج١ ص١٣٢ ح٦٣ ، حلية الأولياء ج١ ص٨٧ ، الجهاد لابن المبارك ج١ ص٧٧ ، فضائل الصحابة ج١ ص٢٢٢ ح٢٥٩ ، تاريخ الإسلام للذهبي ج٢ ص١٩١ .

[3] الفتح١٠ .

[4] تفسير أبو السعود ج ٨ ص١٠٦ ، تفسير ابن كثير ج٤ص١٨٦ ، تفسير البيضاوي ج٥ ص ٢٠١

إذن المؤمنين الذين رضي الله عنهم تحت الشجرة هم فقط من كان مؤمنا حقا وهم الذين بايعوا الرسول الكريم على ألا يفروا ولم ينكثوا البيعة.

((٦٦)) قال الله تعالي لرسوله صلى الله عليه وآله ((وتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ)) ٠٠٠ هل تقبل على الرسول الكريم أن يكون والديه أنجاسا كفارا وكانت أمه من الساجدين؟؟؟

تدعون أن والدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا كافرين والعياذ بالله فلازم كلامك عدة أمور.

الأمر الأول : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تربي في رحم نجس وتغذى من رحم نجس والعياذ بالله لان الله عز وجل يقول ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ))[١]

الأمر الثاني : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعياذ بالله وُلِدَ فاجرا كافرا حيث يقول الله عز وجل ((إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً))[٢] فهل يمكن أن ندعي هذا الأمر بعد ذلك .

الأمر الثالث: هذا المبنى يخالف صريح القرآن الكريم حيث يقول عز من قائل ((الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ، وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ))[٣] كيف هو تقلبه بالساجدين وهو كافر والساجدين هم من تلبسوا بصفة السجود.

---

[١] التوبة٢٨ .

[٢] نوح٢٧ .

[٣] الشعراء ٢١٩، ٢١٨ .

((٦٧)) قال الرسول صلى الله عليه وآله عن الإمام علي عليه السلام ((لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)) ٠٠٠ ومع ذلك هناك سيدة لا تطيب له نفسا بخير فمن هي؟؟؟

عندما نتبع الحالة الاجتماعية المرتبطة بالبيت النبوي نرى هناك من اتبع النبي إتباع الفصيل ثدي أمه ونرى الآخرين يخالفون ويعصون كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل نرى هناك من تولدت فيه حالة العداء كما نرى في سلوك السيدة عائشة مع الإمام علي عليه السلام فكانت لا تطيب لها نفسا من الإمام علي عليه السلام .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم ابن سعد بسند صحيح في طبقاته قال : أخبرنا أحمد بن الحجاج قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا معمر ويونس عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين بن عباس تعني الفضل ورجل آخر قال عبيد الله فأخبرت بن عباس بما قالت قال فهل ندري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال بن عباس هو علي إن عائشة لا تطيب له نفسا بخير ....)[1]

وقال العييني في عمدة القارئ :

فلذلك ذكرته عائشة مسمى صريحا وأبهمت الرجل الآخر إذ لم يكن أحدهم ملازما في جميع الطريق ولا معظمه بخلاف العباس انتهى قلت وفي رواية الإسماعيلي من رواية عبد الرزاق عن معمر ولكن عائشة لا تطيب نفسا له بخير وفي رواية ابن إسحاق في (المغازي) عن الزهري ولكنها لا تقدر على أن تذكره بخير وقال بعضهم وفي هذا رد على من زعم أنها أبهمت الثاني لكونه لم يتعين في جميع المسافة ولا معظمها قلت أشار بهذا إلى الرد على النووي ولكنه ما صرح باسمه لاعتنائه به ومحاماته له[2] .

---

[1] الطبقات الكبرى لابن سعد ج٢ ص٢٣٢ .

[2] عمدة القاري ج٥ ص١٩٥ .

وقال ابن حجر العسقلاني :

رواية عبد الرزاق عن معمر ولكن عائشة لا تطيب نفسا له بخير ولابن إسحاق في المغازي عن الزهري ولكنها لا تقدر على أن تذكره بخير ولم يقف الكرماني على هذه الزيادة فعبر عنها بعبارة شنيعة وفي هذا رد على من تنطع فقال لا يجوز أن يظن ذلك بعائشة ورد على من زعم أنها أبهمت الثاني لكونه لم يتعين في جميع المسافة إذ كان تارة يتوكأ على الفضل وتارة على أسامة وتارة على علي وفي جميع ذلك الرجل الآخر هو العباس واختص بذلك إكراما له وهذا توهم ممن قاله والواقع خلافه لأن بن عباس في جميع الروايات الصحيحة جازم بأن المبهم على فهو المعتمد والله أعلم[1] .

واخرج الطبري في تاريخه قال : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد بن إسحاق

وحدثنا ابن حميد قال حدثنا علي بن مجاهد قال حدثنا ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول وارأساه قال بل أنا والله يا عائشة وارأساه ثم قال ما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك فقلت والله لكأني بك لو فعلت ذلك رجعت إلى بيتي فأعرست ببعض نسائك قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنام به وجعه وهو يدور على نسائه حتى استعز به وهو في بيت ميمونة فدعا نساءه فاستأذنهن أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين من أهله أحدهما الفضل بن العباس ورجل آخر تخط قدماه الأرض عاصبا رأسه حتى دخل بيتي قال عبيد الله فحدثت هذا الحديث عنها عبدالله بن عباس فقال هل تدري من الرجل قلت لا قال علي بن أبي طالب ولكنها كانت لا تقدر على أن تذكره بخير وهي تستطيع ثم غمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به الوجع فقال أريقوا علي من سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم قالت فأقعدناه في مخضب لحفصة بنت عمر ثم صببنا عليه الماء حتى طفق يقول[2] .

---

[1] فتح الباري جج٢ ص١٥٦ .

[2] تاريخ الطبري ج٢ ص٢٢٦ .

ونرى الرسول الأكرم صلى اله عليه وآله وسلم يرى محبة الإمام علي عليه السلام هي محبة الرسول فقد اخرج الحاكم النيسابوري بسند صحيح رجاله كلهم ثقات قال : حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القتباني وحدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا ثنا أبو الأزهر وقد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضي الله عنهما قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلي فقال يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن أبغضك بعدي صحيح على شرط الشيخين وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح سمعت أبا عبد الله القرشي يقول سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث أنكره يحيى بن معين فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث فقام أبو الأزهر فقال هو ذا أنا فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وأدناه ثم قال له كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك فقال أعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وأنا عليل فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء فلما ودعته قال لي قد وجب علي حقك فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني والله بهذا الحديث لفظا فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه[1] .

وقد وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساءه الرجوع إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ومع ذلك نرى أن عائشة تبغض الإمام علي عليه السلام فقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير قال :

---

[1] المستدرك على الصحيحين ج٣ص١٣٨ ح٤٦٤٠ ، بالرغم من صحة الحديث وكل رواته ثقات فحاولوا تضعيف الحديث ولو بالباطل فقد صرح الذهبي بصحة الحديث فقال : هذا وان كان رواته ثقات ليس ببعيد من الوضع ، والا لاي شيء حديث بع عبد الرزاق سرا ولم يجسر ان يتفوه به لاحمد وابن معين والخلق الذي رحلوا اليه ، وابو الازهر ثقة ذكر انه رافق عبد الرزاق من قرية إلى صنعاء ، قال فلما ودعته قال : قد وجب حقك علي وانا احدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك والله بهذا الحديث لفظا .

أقول : هناك كثير من الاحاديث في الفضائل في غير الإمام علي عليه السلام ولم ينكروا عليهم ، ولكن الأحاديث التي في فضل الإمام علي عليه السلام فكم من راوي طعن فيه وهو ثقة لأنه روى في فضائل اهل البيت حتى وصل بالبخاري انه يترك ابو الطفيل الصحابي الجليل لأنه فيه تشيع شديد للإمام علي عليه السلام .

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق : حدثني ذؤيب أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر قالت صفية : يا رسول الله لكل امرأة من نسائك أهل يلجأ إليهم وإنك أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى من ؟ قال : إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1]

وقد اخرج عدم من الحفاظ منهم الهيثمي في مجمع الزوائد قال : قوله تعالى : ((إنما أنت منذر))

عن علي رضي الله عنه في قوله : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المنذر والهادي رجل من بني هاشم"

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات[2]

وقد اخرج عدد من الحفاظ بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموالاة من والاه ومعاداة من عاداه فقد اخرج الألباني في السلسلة الصحيحة : (صحيح))٩٩

[من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه] . صحيح انظر طرقه وشواهده في الكتاب فهي كثيرة :

وأولها عن أبي الطفيل عنه قال : لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من

---

[1] المعجم الكبير للطبراني ج٤ ص٢٣٠ ح٤٢١٤ ، مجمع الزوائد ج٩ ص١٤٥ قال نور الدين الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

[2] مجمع الزوائد ج٧ ص١٢٤ ح١١٠٩٠، المعجم الاوسط للطبراني ج ٢ ص ٩٤ ح١٣٦١ ، المصدر السابق ج٥ ص١٥٣ ح٤٩٢٣ ، المصدر السابق ج٧ ص٣٧٩ ح٧٧٨٠ ، المعجم الصغير ج٢ ص٣٨ ح٧٣٩ ، تاريخ دمشق ج١٢ ص٣٧٢ ٦٨٦١ ، تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٥٩ ، مسند احمد بن حنبل ج٢ ص٤٨ ح١٠٤١ طبعة دار الحديث الفاهرة الطبعة الاولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٥م تحقيق احمد شاكر قال إسناده صحيح المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي الكوفي : ثقة وثقه احمد وابن معين وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٨\٢\٤ فلم يذكر فيه جرح ، والحديث في مجمع الزوائد ٤١\٧ وقال " رواه عبد الله بن احمد والطبراني في الصغير والاوسط ورجال المسند ثقات " وذكره ابن كثير في التفسير ٤٩٩\٤ عن ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة ولم يذكره من المسند ، لعله نسى او لم يطلع عليه : وذكره السيوطي في الدر المنثور ونسبهه لحاكم وصححه وابن مردوية وابن عساكر وهو تساهل منه ، فاتن رواية الحاكم في المستدرك ١٢٩\٣-١٣٠ بلفظ منكر قال على : رسول الله المنذر وانا الهادي وصححه وتعقبه الذهبي قال : بل كذب قبح الله واضعه " وهو اسناد غير هذا الاسناد رواح الحاكم من طريق حسين بن حسن الاشقر عن منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي وحسين الاشقر ضعيف جدا كما مضى ٨٨٨ وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن احمد ، الاحاديث المختارة وقال محقق الكتاب إسناده حسن .

الآخر : كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ثم قال : إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم إنه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . صحيح[1] .

وقد اخرج عدة من الحفاظ أن حرب الإمام علي وأهل بيته حرب لله ورسوله منهم الإمام احمد في فضائل الصحابة قال : حدثنا عبد الله قال حدثني أبي نا تليد بن سليمان نا أو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم[2]

وقال الألباني :

أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم (ت هـ حب ك) عن زيد بن أرقم .

قال الشيخ الألباني : (حسن) انظر حديث رقم : ١٤٦٢ في صحيح الجامع[3]

ونرى السيدة عائشة تخرج لقتال الإمام علي عليه السلام على رأس الجيش.

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الحاكم بالمستدرك بسند صحيح قال : خبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو (الرقي) عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة بن عبد الرحمن قال ثم كنا ثم حذيفة رضي الله عنه فقال بعضنا حدثنا يا أبا عبد الله ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو فعلت لرجمتموني قال قلنا سبحان الله أنحن نفعل ذلك قال أرأيتكم لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها صدقتم ؟ به قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا ثم قال حذيفة أتتكم الحميراء في كتيبة يسوقها أعلاجها حيث تسوء وجوهكم ثم قال فدخل مخدعا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.[1]

---

[1] السلسلة الصحيحة ج٤ ص٣٣٠ ح٩٩ .

[2] فضائل الصحابة ج٢ ص٧٦٧ ح١٣٥٠ ، مصنف بن ابي شيبة ج٦ ص٣٧٨ ح٣٢١٨١ ، مجمع الزوائد ج٩ ص٢٦٧ ح١٤٩٨٩ و ص٢٦٨ ح١٤٩٩٠ ، تاريخ الاسلام للذهبي ج١ ص٣٧٢ .

[3] الجامع الصغير وزيادته ج١ ص٢٣٥ ح٢٣٤٢ .

واخرج الطبراني في المعجم الأوسط بسند صحيح قال : حدثنا أحمد قال حدثنا عبيد الله عن زيد بن أبى أنيسة عن عمرو بن مرة عن فلفلة الجعفي قال كنا ثم حذيفة فقال له بعضنا حدثنا يا أبا عبد الله ما سمعت من رسول الله قال ثم لو فعلت لرجمتموني فقلنا سبحان الله نحن نفعل ذلك بك قال أرأيتكم لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها تقاتلكم أكنتم مصدقين قالوا سبحان الله ومن يصدق بها فقال حذيفة أتتكم الحميراء في كتيبة تسوقها أعلاجها من حيث تسوق وجوههم ثم قام فدخل مخدعا له [٢].

العجيب بالأمر أن عائشة بايعت الإمام علي عليه السلام ونقضت البيعة فقد ابن حجر في فتح الباري قال ((فأخرج الطبري بسند صحيح عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان قال قلت له أرأيت اعتزال الأحنف ما كان قال سمعت الأحنف قال حججنا فإذا الناس مجتمعون في وسط المسجد يعني النبوي وفيهم علي والزبير وطلحة وسعد إذ جاء عثمان فذكر قصة مناشدته لهم في ذكر مناقبه قال الأحنف فلقيت طلحة والزبير فقلت إني لا أرى هذا الرجل يعني عثمان إلا مقتولا فمن تأمراني به قالا علي فقدمنا مكة فلقيت عائشة وقد بلغنا قتل عثمان فقلت لها من تأمريني به قالت علي قال فرجعنا إلى المدينة فبايعت عليا ورجعت إلى البصرة فبينما نحن كذلك إذ أتاني آت فقال هذه عائشة وطلحة والزبير نزلوا بجانب الخريبة يستنصرون بك فأتيت عائشة فذكرتها بما قالت))[٣]

واخرج ابن حجر في فتح الباري قال ((وأخرج بن أبي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبزى قال انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال يا أم المؤمنين أتعلمين إني أتيتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمريني فقلت ألزم عليا فسكتت فقال اعقروا الجمل فعقروه فنزلت أنا وأخوها محمد فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدي علي فأمر بها فأدخلت بيتا))[٤]

---

[٣] المستدرك ج٤ص٥١٧ ح٨٤٥٣ الطبعة الحديثة طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٢٢ – ٢٠٠٢م . قال الذهبي بالتلخيص على شرط البخاري ومسلم .

[٢] المعجم الأوسط للطبراني ج٢ص٣٥ ح١١٤٥، رجاله كلهم ثقات من رجال الستة الا فلفلة وهو ثقة أقول هذا السند على شرط الشيخين

[٣] فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج١٣ ص٣٤ .

[٤] المصدر السابق ج١٣ ص٥٧ .

((٦٨)) إن الله يجلس على العرش وبجانبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٠٠٠ فهل يعني أن الله يقوم ويقعد ويمشي ويتحرك كحال مخلوقاته؟؟؟؟

التوحيد أساس قبول الأعمال وبالتوحيد تقبل الأعمال أو ترد الأعمال وهو الأصل الأهم والأول عند المسلمين ومن أهم أسس التوحيد معرفة الله عز وجل وتنزيهه مما يسيء لساحة قدسيته ونرى أنهم يصفونه بأبشع وأشنع الأوصاف وهذا موجود في كتب العقيدة ومثال على بعض الكتب العقدية ككتاب السنة لعبد الله بن احمد قال :

حدثني هارون بن معروف نا سفيان بن عيينة عن حميد يعني الأعرج عن مجاهد عن عبيد يعني ابن عمير قال ما يأمن داود عليه السلام يوم القيامة حتى يقال له أدنه فيقول ذنبي ذنبي حتى بلغ فيقال أدنه فيقول ذنبي ذنبي فيقال له أدنه فيقول ذنبي ذنبي حتى بلغ مكانا الله أعلم به قال سفيان كأنه يمسك شيئا // إسناده ضعيف[١]

حدثني هارون بن معروف نا الأقرع أن سفيان زاده حتى يضع يده في يده // رجاله ثقات[٢]

حدثني عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن نا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير وإن له عندنا لزلفى قال ذكر الدنو منه حتى ذكر أنه يمس بعضه // إسناده حسن[٣]

حدثني هارون بن معروف نا جرير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عبد الله عن مجاهد قال إن داود عليه السلام يجيء يوم القيامة خطيئته مكتوبة في كفه فيقول يا رب خطيئتي مهلكتي فيقول له كن بين يدي فينظر إلى كفه فيراها فيقول يا رب خطيئتي مهلكتي فيقول خذ بحقوي فذلك قوله عز وجل وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب سألت أبي عن أبي عبد الله فقال اسمه سليم مولى أم علي روى عنه ابن جريج[٤] // في إسناده عبد الملك بن أبي سليمان[١]

---

[١] السنة لعبد الله بن احمد تحقيق الدكتور د. محمد سعيد سالم القحطاني ج٢ ص٥٠٢ ح١١٦٢ .

[٢] المصدر السابق ١١٦٣ .

[٣] المصدر السابق ح١١٦٥ .

[٤] المصدر السابق ح١١٦٦.

هل يقبل احد أن الله عز وجل له أبعاض وتلامس يد العبد البعض من جسد الله عز وجل .

ونرى أن بعض العلماء ينفون نفي الجسمية والعياذ بالله

فقد قال ابن تيمية ((ثم لفظ التجسيم لا يوجد في كلام أحد من السلف لا نفيا ولا إثباتا فكيف يحل أن يقال مذهب السلف نفي التجسيم أو إثباته بلا ذكر لذلك اللفظ ولا لمعناه عنهم وكذلك لفظ التوحيد بمعنى نفى شيء من الصفات لا يوجد في كلام أحد من السلف وكذلك لفظ التنزيه بمعنى نفي شيء من الصفات الخبرية لا يوجد في كلام أحد من السلف نعم لفظ التشبيه موجود في كلام بعضهم وتفسيره معه كما قد كتبناه عنهم وأنهم أرادوا بالتشبيه تمثيل الله بخلقه دون نفي الصفات التي في القرآن والحديث))[٢] .

وقد قالوا أن الله خلق آدم على هيئة الله عز وجل ومن أنكر فانه جهمي بل وكذبوا على الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم انه أتى بالمنام لهم وادعوا انه طلب منهم الانتصار للإمام احمد فقال أبو يعلى إمام الحنابلة في بغداد ((وقال المروذي سمعت أبا عبد الله يقول عبد الوهاب الوراق رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق.

وقال مثنى الأنباري ذكرت عبد الوهاب لأحمد فقال: إني لأدعو الله له وفي لفظ آخر قال: أحمد ومن يقوى على ما يقوى عليه عبد الوهاب؟ وقال عبد الوهاب الوراق رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أقبل فقال: مالي أراك محزونا فقلت: وكيف لا أكون محزونا وقد حل بأمتك ما قد ترى فقال: لي لينتهين الناس إلى مذهب أحمد بن حنبل لينتهين الناس إلى مذهب أحمد بن حنبل.

وقال محمد بن جعفر سألت عبد الوهاب عن أبي ثور فقال: أتدين فيه بما حدثني به أبو طالب عن أبي عبد الله أنه سأله عنه ففال يجفى ويجفى من أفتى برأيه.

وقال زكريا بن الفرج سألت عبد الوهاب غير مرة عن أبي ثور فأخبرني أن أبا ثور جهمي وذلك أنه قطع بقول أبي يعقوب الشعراني حكى أنه سأل أبا ثور عن خلق آدم على صورته فقال: إنما هو على

---

[١] عبد الملك بن أبي سليمان الحافظ ، قال أحمد : ثقة يخطئ ، من أحفظ أهل الكوفة ، من رجال الستة .

[٢] مجموع فتاوى ابن تيمية ج٤ص١٥٢ .

صورة آدم ليس هو على صورة الرحمن. قال زكريا فقلت: بعد ذلك لعبد الوهاب ما تقول في أبي ثور فقال: ما أدين فيه إلا بقول أحمد بن حنبل يهجر أبو ثور ومن قال: بقوله. قال زكريا وقلت: لعبد الوهاب مرة أخرى وقد تكلم قوم في هذه المسألة خلق الله آدم على صورته فقال: من لم يقل إن الله خلق آدم على صورة الرحمن فهو جهمي))[١].

هذا هو حالكم في تنزيه الله عز وجل ووصفتموه انه على هيئة آدم فأي توحيد هذا .

وقال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي الذي فوق الجبل اقرب إلى الله من الذي تحت الجبل وهكذا وصفوا الله عز وجل فقال الدارمي ((... فقال ألا ترى أنه من صعد الجبل لا يقال له أنه أقرب إلى الله

فيقال لهذا المعارض المدعي ما لا علم له من أنبأك أن رأس الجبل ليس بأقرب إلى الله تعالى من أسفله لأنه من آمن بأن الله فوق عرشه فوق سماواته علم يقينا أن رأس الجبل أقرب إلى الله من أسفله وأن السماء السابعة أقرب إلى عرش الله تعالى من السادسة والسادسة أقرب إليه من الخامسة ثم كذلك إلى الأرض كذلك روى إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن ابن المبارك أنه قال رأس المنارة أقرب إلى الله من أسفله وصدق ابن المبارك لأن كل ما كان إلى السماء أقرب كان إلى الله أقرب))[٢]

فأي توحيد هذا وصفوا الله عز وجل صفات لا تليق بمقام قدسيته تبارك وتعالى ووصفتم أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ابعد من الهندوس الذين يسكنون على جبال هملايا والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسكن في مكة .

قال أبو بكر الخلال : وقال أبو داود السجستاني : أرى أن يُجانب كل من رد حديث ليث عن مجاهد : يُقعده على العرش ، ويحذر عنه حتى يراجع الحق ، ما ظننت أنّ أحداً يذكره بالسنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أنّ الجهمية تنكره من جهة إثبات العرش ، فإنهم ينكرون أمر العرش ، ويقولون : العرش عظمة ، مع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي ﷺ ، وأنّ هذا الترمذي رجل لا أعرفه ، ورأيت من عندي من أصحابنا يذكرون أنهم لا يعرفونه في الطلب ، ولا عرفته أنا ، ومجاهد

---

[١] طبقات الحنابلة ج١ص٨٣ .

[٢] نقض الدارمي على المريسي ج١ ص٥٠٤ .

كانت له جلالة عند أصحاب النبي ﷺ عند ابن عباس وابن عمر يأخذ له الركاب ، أسأل الله أنْ يمن علينا وعليكم بلزوم السنة ، والإقتداء بالسلف الصالح بأبي عبد الله رضي الله عنه ، فإنه أوضح من هذه الأمور المحدثات ما هو كفاية لم اقتدى به . [١]

ونرى أنكم تقولون أن الله عز وجل يجلس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على العرش بجانبه أعاذنا من هذه العقيدة قال ابن تيمية :

((إذا تبين هذا فقد حدث العلماء المرضيون وأولياؤه المقبولون أن محمدا رسول الله يجلسه ربه على العرش معه .

روى ذلك محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في تفسير عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وذكر ذلك من وجوه أخرى مرفوعة وغير مرفوعة قال ابن جرير وهذا ليس مناقضا لما استفاضت به الأحاديث من أن المقام المحمود هو الشفاعة باتفاق الأئمة من جميع من ينتحل الإسلام ويدعيه لا يقول أن إجلاسه على العرش منكرا وإنما أنكره بعض الجهمية ولا ذكره في تفسير الآية منكر وإذا ثبت فضل فاضلنا على فاضلهم ثبت فضل النوع على النوع أعنى صالحنا عليهم ..))[٢]

قال أبو بكر الخلال بشأن حديث القعود : وإنّ هذا الحديث لا ينكره إلا مبتدع جهمي ، فنحن نسأل الله العافية من بدعته وضلالته ...الخ . [٣]

قال أيضاً : وقد سمعت هذا الحديث من غير واحد من مشيختنا ما رأيت أحداً رد هذا . [٤]

قال أبو بكر الخلال : وقال أبو داود السجستاني : أرى أن يُجانب كل من رد حديث ليث عن مجاهد : يُقعده على العرش ، ويحذر عنه حتى يراجع الحق ، ما ظننت أنّ أحداً يذكره بالسنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أنّ الجهمية تنكره من جهة إثبات العرش ، فإنهم ينكرون أمر العرش ، ويقولون : العرش عظمة ، مع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي ﷺ ، وأنّ هذا الترمذي رجل لا

([١]) السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٣٦ .

[٢] مجموع الفتاوى ج٤ ص٣٧٤ .

[٣] السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٣١ ط. دار الراية / الرياض ط.٢ سنة ١٤١٥هـ– ١٩٩٤م .

[٤] السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٣٢ .

أعرفه ، ورأيت من عندي من أصحابنا يذكرون أنهم لا يعرفونه في الطلب ، ولا عرفته أنا ، ومجاهد كانت له جلالة عند أصحاب النبي ﷺ عند ابن عباس وابن عمر يأخذ له الركاب ، أسأل الله أنْ يمن علينا وعليكم بلزوم السنة ، والإقتداء بالسلف الصالح بأبي عبد الله رضي الله عنه ، فإنه أوضح من هذه الأمور المحدثات ما هو كفاية لم اقتدى به . [١]

قال ابن قيم الجوزية كما في بدائع الفوائد : فائدة : إقعاده على العرش وذكر أقوال من قال بذلك ، كما في إحدى الطبعات [٢]**، وفي طبعة أخرى : فائدة : ذكر من قالوا بقعود النبي ﷺ على العرش .** [٣]

قال ابن قيم في الكتاب المذكور : صنف المروزي كتاباً في فضيلة النبي ﷺ وذكر فيه إقعاده على العرش ، قال القاضي : وهو قول أبي داود وأحمد بن أصرح ويحي بن أبي طالب وأبي بكر بن حماد وأبي جعفر الدمشقي وعياش الدوري ، وإسحاق بن راهويه وعبد الوهاب الوراق ، وإبراهيم الأسبهاني وإبراهيم الحربي وهارون بن معروف ومحمد بن إسماعيل السلمي ومحمد بن مصعب العابد وأبي بكر بن صدقة ومحمد بن بشر بن شريك وأبي قلابة وعلي بن سهل وأبي عبد الله بن عبد النور وأبي عبيد والحسن بن فضل وهارون بن العباس الهاشمي وإسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ومحمد بن عمران الفارسي الزاهد ومحمد بن يونس البصري وعبد الله بن الإمام أحمد والمروزي وبشر الحافي . انتهى .

قال ابن قيم بعد ذلك : وهو قول ابن جرير الطبري ، وإمام هؤلاء كلهم مجاهد إمام التفسير ، وهو قول أبي الحسن الدارقطني . [٤]

والإمام احمد كذلك يذهب إلى قعود الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

قال أبو بكر الخلاّل : وقد حدثنا أبو بكر المروذي رحمه الله قال : سألت أبا عبد الله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والإسراء وقصة العرش ؟ فصححها أبو عبد الله

---

[١] السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٣٦ .

[٢] بدائع الفوائد ج٤ ص ٨٤١ ط.مكتبة نزار مصطفى الباز / مكة المكرمة سنة ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦ م .

[٣] بدائع الفوائد ج ٤ ص ٤٥ ط. المكتبة العصرية / بيروت سنة ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م .

[٤] بدائع الفوائد ج٤ ص ٨٤١ ط.مكتبة نزار مصطفى الباز / مكة المكرمة و ج ٤ ص ٤٥ ط. المكتبة العصرية / بيروت .

وقال : قد تلقتها العلماء بالقبول ، نسلم الأخبار كما جاءت ، قال : فقلت له : إنّ رجلاً اعترض في بعض هذه الأخبار كما جاءت ، فقال : يجفا ، وقال : ما اعتراضه في هذا الموضع ، يسلم الأخبار كما جاءت . [١]

وقال أبو يعلى الفراء : ونظر أبو عبد الله في كتاب الترمذي وقد طعن على حديث مجاهد في قوله : (عسى أنْ يبعثك ربك مقاماً محموداً) فقال : لم هذا عن مجاهد وحده ، هذا عن ابن عباس ، وقد خرَّجت أحاديثاً في هذا ، وكتبها بخطه وقرأها . [٢]

وقال أبو يعلى الفراء أيضاً : وقال ابن عمير : سمعت أحمد بن حنبل سئل عن حديث مجاهد يقعد محمداً على العرش ؟ فقال : قد تلقته العلماء بالقبول ، نسلم الخبر كما جاء . [٣]

((٦٩)) قبل الوحي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثنيا والعياذ بالله وهناك من كان موحدا وعلى دين إبراهيم عليه السلام ٠٠٠فهل تقبل أن يكون النبي وثنيا وغيره موحدا لله ؟؟؟

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قبل البعثة يأكل ما ذبح على النصب وهي نوع من أنواع الأصنام وما ذبح ما لم يذكر اسم الله عليه وذبح للأصنام .

فقد أخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال : (حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعنى ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة قال أخبرني سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح[٤] وذاك قبل أن ينزل على رسول

---

[١] السنة لأبي بكر الخلال ج١ ص ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

[٢] إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج٢ ص ٤٨٠ رقم ٤٤٧ ط. دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع / الكويت سنة ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م .

[٣] إبطال التأويلات لأخبار الصفات ج٢ ص ٤٨٠ رقم ٤٤٨ .

[٤] بَلْدَح ، وادٍ قرب مكة ، عند التنعيم وفخ وقد عسكرَ فيه المشركون في أيام صلح الحديبية ، وفيه ماء كثير وأصنام ((ابن سعد:٩٥/٢))

الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله[1]

وقد أخرج البزار وأبي يعلى بسند صحيح قال : ((... قال : وقرب إليه السفرة قال : فقال : ما هذا يا محمد ؟ فقال : شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب قال : فقال : ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه....))[2]

لنُّصُبُ المَنْصوبَ لا تَنْسُكنَّه والنَّصْبُ واحِدٌ وهو مصدرٌ وجمعُه الأَنصابَ . كانوا يَعبُدُون الأَنْصَابَ وهي حِجارَةٌ كانَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ تُنْصَبُ فيُهَلُّ عَلَيْهَا ويُذْبَحُ لِغَيْرِ الله تَعالَى[3]

قوله باب ما ذبح على النصب

((والأصنام النصب بضم أوله وبفتحه واحد الأنصاب وهي حجارة كانت تنصب حول البيت يذبح عليها باسم الأصنام وقيل النصب ما يعبد من دون الله فعلى هذا فعطف الأصنام عطف تفسيري والأول هو المشهور وهو اللائق بحديث الباب ذكر فيه حديث بن عمر في قصة زيد بن عمرو بن نفيل ...))[4]

((وهذه الأنصاب قد قيل هي من الأصنام وقيل هي غير الأصنام قالوا كان حول البيت ثلاثمائة وستون حجرا كان أهل الجاهلية يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها ويذبحون عليها وكانوا يعظمون هذه الحجارة ويعبدونها ويذبحون عليها وكانوا إذا شاءوا أبدلوا هذه الأحجار بحجارة هي أعجب

---

[1] صحيح البخاري – البخاري – ج ٦ – ص ٢٢٥ ، مسند احمد بن حنبل ج٢ ص٨٩ ح٥٦٣١ قال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

[2] مسند أبي يعلى ج١٣ ص ١٣٧ح ٧٢١٢ قال حسين أسد سليم إسناده حسن ، مسند البزار ج٤ ص١٦٥ ح١٣٣١ فق مسد البزار قال ((...... قال : فقرب إليه السفرة فقال : ما هذا ؟ قال : شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب قال : ما كنت لآكل شيئا ذبح لغير الله....)) .

[3] تاج العروس .

[4] فتح الباري ج٩ ص٦٣٠

إليهم منها ويدل على ذلك قول أبي ذر في حديث إسلامه (حتى صرت كالنصب الأحمر) يريد أنه كان يصير أحمر من تلوثه بالدم))[1]

((قال المروزي قرئ على أبي عبد الله (وما ذبح على النصب) قال على الأصنام وقال كل شيء ذبح على الأصنام لا يؤكل))[2]

يستفاد من هذه الأحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتي تمثل اعتقاد عند المدرسة السنية :

أولا : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاله حال باقي قريش .

ثانيا : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان وثنيا والعياذ بالله .

ثالثا : أن زيد بن عمروا بن نفيل يعلم الرسول التوحيد وان زيد هو أكثر توحيدا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث انه لا يأكل ما لم يذكر اسم الله عليه .

رابعا : زيد بن نفيل كان على دين إبراهيم عليه السلام وهو موحد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يعرف التوحيد .

خامسا : ما هو التمييز في اختيار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للرسالة .

((٧٠)) قال تعالى ((وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)) ٠٠٠ فمن هم الأئمة وما هي وظائفهم وشروطها ومن يستحقها ومن ينصب صاحبها؟؟؟

الإمامة من أهم الوظائف عند المسلمين وهو إكمال لطريق النبوة في تبليغ ما أتى به النبي إلى الناس من بيان الأحكام المتعلقة بشؤونهم العبادية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية والتربوية مما

---

[1] اقتضاء الصراط المستقيم ج١ ص٢٥٧ .

[2] المصدر السابق ج١ ص٢٥١ .

يتعلق بتهذيب النفوس ((هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ))[1] وهداية الناس إلى الصراط المستقيم ((وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ))[2] وقال عز وجل ((وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ))[3] والإمامة تعد من أهم الحقائق التي بينها القرآن الكريم وقد نال إبراهيم مقام الإمامة بعد النبوة حيث كان نبيا ومن ثم اختبره الله عز وجل ونال شرف الإمامة بعد النجاح بالاختبار حيث قال عز وجل ((وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ))[4] وافترقت المدرستين في شروط الإمامة وبدأت الخلافات في موضوع الإمامة وأريقت الدماء في مسألة الإمامة حيث لم يراق دماء كما أريق في موضوع الإمامة ومن هنا تبلورت صفات الإمام بالنسبة للمدرستين والإمامة عند المدرسة السنية تخالف حقائق الإمامة القرآنية.

***صفات الإمام بالنسبة لمدرسة الخلفاء :**

اتفق المسلمون على أن الإمامة تنحصر بقريش ولا تجوز في غير قريش واستدلوا بذلك برواية منها ما صرح به أبو بكر كما في صحيح البخاري قال " لا يكون هذا الأمر إلا من هذا الحي من قريش "[5]

وأخرج مسلم في صحيحه قال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن جابر ابن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي (واللفظ له) حدثنا خالد (يعني ابن عبدالله الطحان) عن حصين عن جابر بن سمرة قال :دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول (إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة) قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقلت لأبي ما قال ؟ قال (كلهم من قريش)[6] .

---

[1] الجمعة ٢ .
[2] الأنبياء ٧٣ .
[3] السجدة٢٤ .
[4] البقرة١٢٤ .
[5] صحيح البخاري ج٦ ص٢٥٠٣ ح٦٤٤٢ .
[6] صحيح مسلم ج٣ ص١٤٥٢ ح٤ و ح٥ و ح٦ وح٧ و ح٩ و ح١٠ ، صحيح البخاري ج٦ ص٢٦٤٠ ح٦٧٩٦ .

واخرج احمد في مسنده قال :حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا سكين ثنا سيار بن سلامة سمع أبا برزة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأئمة من قريش إذا استرحموا رحموا وإذا عاهدوا وفوا وإذا حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

تعليق شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره وهذا إسناد قوي[1]

واخرج احمد في مسنده قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سهيل بن أبي الأسد عن بكير الجزري عن أنس قال : كنا في بيت رجل من الأنصار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقف فأخذ بعضادة الباب فقال الأئمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح بطرقه وشواهده ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة بكير الجزري[2]

ولكنهم يرون أن الإمام لا يخلع وان كان فاسقا فاجرا آكلا للحرام قاتلا للنفس المحرمة وأنه واجب الطاعة .

قال ابن بدران في المدخل :

(..... ولكن يرفع أمره إلى من ولاه الله فيحكم فيه والسمع والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة من اجتمع الناس عليه ورضوه ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة ويسمى أمير المؤمنين والغزو ماض مع الأمراء إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك وقسمة الفيء وإقامة الحدود إلى الأئمة ماض ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة من دفعها إليهم أجزأت عنه برا كان أو فاجرا)[3].

---

[1] مسند احمد ٤ ج٤ص٤٢١ ح١٩٧٩٢.

[2] مسند احمد ج٣ ص١٨٣ ح١٢٩٢٣ .

[3] المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ص٧٨ لابن بدران ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ ، تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي .

وقال اللالكائي في اعتقاد أهل السنة :

والسمع والطاعة للائمة وأمير المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه ورضوا به ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين والغزو ماض مع الأمراء إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك وقسمة الفيء وإقامة الحدود إلى الأئمة ماض ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم[1] .

قال الإمام احمد في رواية عبدوس بن مالك القطان :

" ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت ولا يراه إماما عليه براكان أو فاجرا فهو أمير المؤمنين " وقال أيضا في رواية المروزي "فإن كان يعرف بشرب المسكر والغلول يغزو معه إنما ذاك في نفسه "[2] .

وقال الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم :

وقال جماهير أهل السنة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين لا ينعزل بالفسق والظلم وتعطيل الحقوق ولا يخلع ولا يجوز الخروج عليه بذلك بل يجب وعظه وتخويفه للأحاديث الواردة في ذلك قال القاضي وقد ادعى أبو بكر بن مجاهد في هذا الإجماع وقد رد عليه بعضهم هذا بقيام الحسن وبن الزبير وأهل المدينة على بني أمية وبقيام جماعة عظيمة من التابعين والصدر الأول على الحجاج مع بن الأشعث وتأول هذا القائل قوله أن لا ننازع الأمر أهله في أئمة العدل وحجة الجمهور أن قيامهم على الحجاج ليس بمجرد الفسق بل لما غير من الشرع وظاهر من الكفر قال القاضي وقيل أن هذا الخلاف كان أولا ثم حصل الإجماع على منع الخروج عليهم والله اعلم[3]

والله عز وجل قال ((وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ))[4]

وقال عز وجل ((وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ))[1]

---

[1] اعتقاد أهل السنة ج١ ص٦٠ للالكائي ج١ ص١٦٠ دار طيبة – الرياض ، ١٤٠٢ ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان .

[2] الأحكام السلطانية للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي ص ٢٠ طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢١ – ٢٠٠٠م تحقيق محمد حامد الفقي .

[3] شرح صحيح مسلم للنووي ج١٢ ص ٢٢٩ طبعة دار إحياء التراث الإسلامي – بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٢ .

[4] المائدة٤٤ .

وقال عز وجل ((وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ))[2]

وقال عز وجل ((الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ))[3]

الآيات الثلاثة الأولى تبين أن من لم يحكم بما انزل الله عز وجل فهو أما كافر وأما ظالم وأما فاسق فكيف نطيع الكافر أو الظالم أو الفاسق وأما الآية الأخيرة تكون الطاعة لمن مكنه الله عز وجل وهو المنصوص عليه من الله عز وجل وهم الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وليس الطاعة لشارب الخمر والفاسق والفاجر وآكل الحرام كما في أقوال علماء السنة .

فنرى أن هناك من يأمر بمخالفة الله عز وجل تعتبرونه خليفة ويجب طاعته وهو مخالف لصريح القرآن الكريم فقد أخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم في صحيحه قال : ((.... ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر) فدنوت منه فقلت أنشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته أذناي ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا والله يقول { يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما } [٤ / النساء / ٢٩] قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله))[4]

وهنا واضح أن معاوية يأمر بأمر عظيم مخالف لله عز وجل فكيف نوفق بين خلافة معاوية والآيات القرآنية .

وقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري ومسلم قال :

---

[1] المائدة٤٥ .

[2] المائدة٤٧ .

[3] الحج٤١ .

[4] صحيح مسلم ج٣ ص١٤٧٢ ح٦٤ ، تفسير ابن كثير ج١ ص٦٨٧ ، سنن أبي داود ج٢ ص٤٩٨ ح٤٢٤٨ قال الألباني صحيح ، مسند احمد ج٢ ص١٦١ ح٦٥٠٣ و ج٢ ص١٩١ ح٦٧٩٣ ، صحيح ابن حبان ج١٣ ص٢٩٤ ح٥٩٦١ قال الأرناؤوط على شرط مسلم ، سنن البيهقي ج٨ ص ١٩٦ ح١٦٤٦٩ ، السلسلة الصحيح ج١ ص٤٨٤ ح٢٤١ وغيرها من المصادر .

((وحدثناه حامد بن عمر حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال قلت لأنس بن مالك :أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ قال نعم ما بين كذا إلى كذا فمن أحدث فيها حدثا قال ثم قال لي هذه شديدة من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا قال فقال ابن أنس أو آوى محدثا))[1] .

ويزيد خليفة عند المدرسة السنية ويجب طاعته وكان يزيد قد أمر الناس بالخروج إلى المدينة وأباح المدينة ثلاثة أيام وفعل ما فعل ما حكم هؤلاء الذين شاركوا يزيد بإباحة المدينة ثلاثة أيام وهتكوا الأعراض وقتلوا أبناء الصحابة ؟

*الإمامة عند مدرسة أهل البيت لها شروط :

الشرط الأول : أن يكون الإمام معصوم

الشرط الثاني : أن يكون الإمام منصوص عليه .

الشرط الثالث : الاستمرارية .

الشرط الرابع : له علم خاص .

*الدليل على صحة الشرط الأول من القرآن والسنة النبوية :

وردت إخبار كثيرة جدا على عصمة أئمة أهل البيت عليهم السلام منها قرآنية ونبوية ومن الأدلة القرآنية آية التطهير حيث أن آية التطهير تدل على عصمة أهل البيت عليهم السلام نذكر بعضها لعدم الإطالة .

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم في صحيحه قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير (واللفظ لأبي بكر) قالا حدثنا محمد بن بشر عن زكرياء عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة :خرج النبي صلى الله

[1] صحيح مسلم ج٢ ص٩٩٤ ح٦٤٣ ، صحيح البخاري ج٣ ص١١٥٧ ح٣٠٠١ وغيرها من المصادر .

عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [٣٣ / الأحزاب / ٣٣][1]

وقد أخرج عدة من الحفاظ نذكر ما ذكره محدث العصر محمد ناصر الألباني ما يدل على أنها مختصة بأهل البيت عليهم السلام قال : حدثنا قتيبة حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } في بيت أم سلمة فدعا فاطمة و حسنا و حسينا فجللهم بكساء و علي خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال أنت على مكانك وأنت على خير

قال هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة

قال الشيخ الألباني :صحيح[2]

تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح . وله ثلاثة أسانيد : الأول : ضعيف لإبهام الراوي عن أم سلمة والثاني : إسناده صحيح والثالث : ضعيف لضعف شهر بن حوشب[3]

والأحاديث كثير أكتفي بهذا القدر بحديثين فقط .

وأما القائلون من العلماء يخصوها بأهل الكساء اذكر بعضهم لعدم الإطالة :

قال الذهبي :

وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت : " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء وقال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي " .[1]

---

[1] صحيح مسلم ج٤ ص١٨٨٣ ح٦١ .

[2] سنن الترمذي ج٥ ص٣٥١ ح٣٢٠٥ .

[3] مسند احمد بن حنبل ج٦ ص٢٩٢ ح٢٦٥٥١ .

قال الآجري :

٢٠٦ – باب ذكر قول الله عز وجل : ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً))

قال محمد بن الحسين الآجري رحمه الله :

هم الأربعة الذين حووا جميع الشرف ، وهم على بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

ثم يذكر سبعة روايات تدل على أن هم سبب نزول الآية .[٢]

وقال الإمام البغوي :

وذهب أبو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة وغيرهما إلى أنهم علي وفاطمة والحسن والحسين .[٣]

وقال ابن حجر العسقلاني :

وفي ذكر البيت معنى آخر لأن مرجع أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم إليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت قالت أم سلمة لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة و عليا و الحسن و الحسين فجللهم بكساء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي الحديث أخرجه الترمذي وغيره ومرجع أهل البيت هؤلاء إلى خديجة لان الحسنين من فاطمة و فاطمة بنتها وعلي نشأ في بيت خديجة وهو صغير ثم تزوج بنتها بعدها فظهر رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة دون غيرها .[٤]

والطحاوي يرى أنها مختصة بالخمسة :

---

[١] تاريخ الإسلام ج١ ص٣٧٢ .

[٢] كتاب الشريعة ص٨٠٤ مؤسسة الريان للطباعة والنشر الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .

٣ تفسير البغوي – البغوي – ج ٣ – ص ٥٢٩ .

٤ فتح الباري ج٧ص١٣٨ .

قال حدثنا الربيع المرادي حدثنا أسد بن موسى حدثنا حاتم بن إسماعيل حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .((فكان في هذا الحديث أن المراد بما في هذه الآية هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين))[1].

وقال الشوكاني :

وأما دخول علي وفاطمة والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته في النسب ويؤيد ذلك ما ذكرناه من الأحاديث المصرحة بأنهم سبب النزول .[2]

وقال المباركفوري :

وأما دخول علي وفاطمة والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته في النسب ويؤيد ذلك ما ورد من الأحاديث المصرحة بأنهم سبب النزول.[3]

وقال أيضا :

بعد أن ذكر عدة أقوال في المسألة فذكر هذا القول :

وقال أبو سعيد الخدري ومجاهد وقتادة وروي عن الكلبي أن أهل البيت المذكورين في الآية هم علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة .[4]

قال الثعلبي في تفسيره جامعا أقوال بعض العلماء القائلين باختصاصها بأصحاب الكساء :

---

[1] مشكل الآثار ج١ ص٣٣٢ بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المراد بقوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ، دار صادر بيروت .

[2] فتح القدير ج٤ ص٣٩٦ .

[3] تحفة الأحوذي ج٩ ص٤٩ .

[4] المصدر السابق .

أقوال المفسرين والعلماء باختصاصها بأصحاب الكساء قال أبو بكر النقاش في تفسيره : أجمع أكثر أهل التفسير أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم (جواهر العقدين : ١٩٨ الباب الأول ، وتفسير آية المودة : ١١٢).

وقال سيدي محمد بن أحمد بنيس في شرح همزية البوصيري :

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أكثر المفسرين أنها نزلت في علي وفاطمة والحسنين رضي الله عنهم (لوامع أنوار الكوكب الدري : ٢ ٨٦) .

وقال العلامة سيدي محمد جسوس في شرح الشمائل :

(. . . ثم جاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معهم ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)) وفي ذلك إشارة إلى أنهم المراد بأهل البيت في الآية) (شرح الشمائل المحمدية : ١ ١٠٧ ذيل باب ما جاء في لباس رسول الله) .

وقال السمهودي :

وقالت فرقة ، منهم الكلبي : هم علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة ، للأحاديث المتقدمة (جواهر العقدين : ١٩٨ الباب الأول) .

وقال الطحاوي في مشكل الآثار بعد ذكر أحاديث الكساء :

فدل ما روينا في هذه الآثار مما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أم سلمة مما ذكرنا فيها ، لم يرد أنها كانت مما أريد به مما في الآية المتلوة في هذا الباب ، وأن المراد بما فيها هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين دون ما سواهم (مشكل الآثار : ١ ٢٣٠ ح ٧٨٢ باب ١٠٦ ما روي عن النبي في الآية) . وقال بعد ذكر أحاديث تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم الآية على باب فاطمة : في هذا أيضا دليل على أن هذه فيهم (مشكل الآثار : ١ ٢٣١ ح ٧٨٥ باب ١٠٦ ما روي عن النبي في الآية) .

وقال الفخر الرازي :

وأنا أقول : آل محمد صلى الله عليه وسلم هم الذين يؤول أمرهم إليه ، فكل من كان أمرهم إليه أشد وأكمل كانوا هم الآل ، ولا شك أن فاطمة وعليا والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد التعلقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ؛ فوجب أن يكونوا هم الآل . أيضا اختلف الناس في الآل ، فقيل : هم الأقارب ، وقيل : هم أمته ، فإن حملناه على القرابة فهم الآل ، وإن حملناه على الأمة الذين قبلوا دعوته فهم أيضا آل ؛ فثبت أن على جميع التقديرات هم الآل ، وأما غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل ؟ فمختلف فيه ، وروى صاحب الكشاف أنه لما نزلت هذه الآية (المودة) قيل : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : (علي وفاطمة وابناهما) ، فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه . .) الخ (تفسير الفخر الرازي : ٢٧ ١٦٦ مورد آية المودة من سورة الشورى).

وقال في موضع آخر : واختلفت الأقوال في أهل البيت ، والأولى أن يقال : هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين منهم وعلي منهم ؛ لأنه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بنت النبي وملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم (تفسير الفخر الرازي : ٢٥ ٢٠٩) .

وقال أبو بكر الحضرمي في رشفة الصادي :

(والذي قال به الجماهير من العلماء ، وقطع به أكابر الأئمة ، وقامت به البراهين وتظافرت به الأدلة أن أهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا علي وفاطمة وابناهما . . . وما كان تخصيصهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم إلا عن أمر إلهي ووحي سماوي . . . والأحاديث في هذا الباب كثيرة ، وبما أوردته منها يعلم قطعا أن المراد بأهل البيت في الآية هم علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم ، ولا التفات إلى ما ذكره صاحب روح البيان من أن تخصيص الخمسة المذكورين عليهم السلام بكونهم أهل البيت من أقوال الشيعة ، لأن ذلك محض تهور يقتضي بالعجب ، وبما سبق من الأحاديث وما في كتب أهل السنة السنية يسفر الصبح لذي عينين إلى أن يقول وقد أجمعت الأمة على ذلك فلا حاجة لإطالة الاستدلال له) (رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي : ١٣

١٤ ١٦ ط . مصر و ٢٣ و ٤٠ ط . بيروت الباب الأول ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات) .

وقال ابن حجر :

" * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *) (الأحزاب : ٣٣) أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (الصواعق المحرقة : ١٤٣ ط . مصر ، وط . بيروت : ٢٢٠ الباب الحادي عشر ، في الآيات الواردة فيهم ، الآية الأولى) .

وقال في موضع آخر بعد تصحيح الصلاة على الآل : . . فالمراد بأهل البيت فيها وفي كل ما جاء في فضلهم أو فضل الآل أو ذوي القربى جميع آله صلى الله عليه وسلم وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب ، وبه يعلم أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله (مراده الروايات التي حذفت الآل كما في الصحيحين ، والروايات التي أثبتت الآل) فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظه الآخر ، ثم عطف الأزواج والذرية على الآل في كثير من الروايات يقتضي أنهما ليسا من الآل ، وهو واضح في الأزواج بناء على الأصح في الآل أنهم مؤمنو بني هاشم والمطلب ، وأما الذرية فمن الآل على سائر الأقوال ، فذكرهم بعد الآل للإشارة إلى عظيم شرفهم (الصواعق المحرقة : ١٤٦ ط . مصر و ٢٢٤ ٢٢٥ ط . بيروت ، باب ١١ ، الآيات النازلة فيهم الآية الثانية) .

وقال النووي في شرح صحيح مسلم :

وأما قوله في الرواية الأخرى : (نساؤه من أهل البيت ولكن أهل بيته من حرم الصدقة) . قال : وفي الرواية الأخرى : (فقلنا : من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : لا) . فهاتان الروايتان ظاهرهما التناقض ، والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أنه قال : (نساؤه لسن من أهل بيته) ، فتتأول الرواية الأولى على أن المراد أنهن من أهل بيته الذين يسكنونه ويعولهم . . . ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة (صحيح مسلم بشرح النووي : ١٥ ١٧٥ ح ٦١٧٥ كتاب الفضائل فضائل علي) .

وقال السمهودي :

و حكى النووي في شرح المهذب وجها آخر لأصحابنا : أنهم عترته الذين ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم قال : وهم أولاد فاطمة ونسلهم أبدا ، حكاه الأزهري وآخرون عنه . انتهى . وحكاه بعضهم بزيادة أدخل الأزواج (جواهر العقدين : ٢١١ الباب الأول ، وبهامشه : شرح المهذب : ٣ ٤٤٨) .

وقال الإمام مجد الدين الفيروز آبادي :

المسألة العاشرة : هل يدخل في مثل هذا الخطاب (الصلاة على النبي) النساء ؟ ذهب جمهور الأصوليين أنهن لا يدخلن ، ونص عليه الشافعي ، وانتقد عليه ، وخطئ المنتقد (الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر : ٣٢ الباب الأول) . وقال الملا علي القاري : الأصح أن فضل أبنائهم على ترتيب فضل آبائهم إلا أولاد فاطمة رضي الله تعالى عنها فإنهم يفضلون على أولاد أبي بكر وعمر وعثمان ؛ لقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فهم العترة الطاهرة والذرية الطيبة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (شرح كتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة : ٢١٠ مسألة في تفضيل أولاد الصحابة) .

وقال السمهودي بعد ذكر الأحاديث في إقامة النبي آله مقام نفسه وذكر آية المباهلة وأنها فيهم :

وهؤلاء هم أهل الكساء ، فهم المراد من الآيتين (المباهلة والتطهير) (جواهر العقدين : ٢٠٤ الباب الأول) .

وقال الحمزاوي :

واستدل القائل على عدم العموم بما روي من طرق صحيحة : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين . .) وذكر أحاديث الكساء ، إلى أن قال : ويحتمل أن التخصيص بالكساء لهؤلاء الأربع لأمر إلهي يدل له حديث أم سلمة ، قالت : (فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبه من يدي) (مشارق الأنوار للحمزاوي : ١١٣ الفصل الخامس من الباب الثالث فضل أهل البيت) .

وقال القسطلاني :

أن الراجح أنهم من حرمت عليهم الصدقة ، كما نص عليه الشافعي واختاره الجمهور ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي : إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ، وقيل المراد بآل محمد أزواجه وذريته . ثم ذكر بعد ذلك كلام ابن عطية فقال : الجمهور على أنهم علي وفاطمة والحسن والحسين وحجتهم (عنكم ويطهركم) بالميم (المواهب اللدنية : ٢ ٥١٧ ٥٢٩ الفصل الثاني من المقصد السابع) .

وقال أبو منصور ابن عساكر الشافعي :

بعد ذكر قول أم سلمة : (وأهل البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين) هذا حديث صحيح . . . والآية نزلت خاصة في هؤلاء المذكورين (كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين : ١٠٦ ح ٣٦ ذكر ما ورد في فضلهن جميعا) .

وقال ابن بلبان (المتوفى ٧٣٩ هـ) في ترتيب صحيح ابن حبان :

ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربع الذين تقدم ذكرنا لهم هم أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديث نزول الآية فيهم عن واثلة (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ٩ ٦١ ح ٦٩٣٧ كتاب المناقب ، ويأتي الحديث بتمامه) .

وقال ابن الصباغ من فصوله :

أهل البيت على ما ذكر المفسرون في تفسير آية المباهلة ، وعلى ما روي عن أم سلمة : هم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين (مقدمة المؤلف : ٢٢) .

وقال الحاكم النيشابوري بعد حديث الكساء والصلاة على الآل وأنه فيهم :

إنما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والآل جميعا هم (المستدرك : ٣ ١٤٨ كتاب المعرفة ذكر مناقب أهل البيت (عليهم السلام)) .

وقال الحافظ الكنجي :

الصحيح أن أهل البيت علي وفاطمة والحسنان (كفاية الطالب : ٥٤ الباب الأول) .

وقال القندوزي في ينابيعه :

أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم ويطهركم (ينابيع المودة : ١ ٢٩٤ ط . إسلامبول ١٣٠١ هـ و ٣٥٢ ط . النجف ، باب ٥٩ الفصل الرابع) .

وقال محب الدين الطبري :

باب في بيان أن فاطمة والحسن والحسين هم أهل البيت المشار إليهم في قوله تعالى : " * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *) وتجليله صلى الله عليه وسلم إياهم بكساء ودعائه لهم (ذخائر العقبى : ٢١) .

وقال السخاوي في القول البديع في بيان صيغة الصلاة في التشهد:

فالمرجع أنهم من حرمت عليهم الصدقة ، وذكر أنه اختيار الجمهور ونص الشافعي ، وأن مذهب أحمد أنهم أهل البيت ، وقيل : المراد أزواجه وذريته . . . (عن هامش الصواعق المحرقة لعبد الوهاب عبد اللطيف : ١٤٦ ط . مصر ١٣٨٥ هـ) .

وقال القاسمي :

ولكن هل أزواجه من أهل بيته ؟ على قولين هما روايتان عن أحمد : أحدهما أنهن لسن من أهل البيت ، ويروى هذا عن زيد بن أرقم (تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل : ١٣ ٤٨٥٤ مورد الآية ط . مصر عيسى الحلبي) .

وقال الآلوسي :

وأنت تعلم أن ظاهر ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم : (إني تارك فيكم خليفتين وفي رواية ثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي

الحوض) . يقتضي أن النساء المطهرات غير داخلات في أهل البيت الذين هم أحد الثقلين (تفسير روح المعاني : ١٢ ٢٤ مورد الآية) .

وقال الشاعر الحسن بن علي بن جابر الهبل في ديوانه :

آل النبي هم أتباع ملته من مؤمني رهطه الأدنون في النسب ، هذا مقال ابن إدريس الذي روت الأعلام عنه فمل عن منهج الكذب وعندنا أنهم أبناء فاطمة وهو الصحيح بلا شك ولا ريب . (جناية الأكوع : ٢٨)

وقال الحافظ البدخشاني :

وآل العباء عبارة عن هؤلاء لأنه صح عن عائشة وأم سلمة وغيرهما بروايات كثيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل هؤلاء الأربعة بكساء كان عليه ، ثم قال : " * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *) .

وقال توفيق أبو علم :

فالرأي عندي أن أهل البيت هم أهل الكساء : علي وفاطمة والحسن والحسين ومن خرج من سلالة الزهراء وأبي الحسنين رضي الله عنهم أجمعين (أهل البيت : ٩٢ ذيل الباب الأول ، و : ٨ المقدمة) .

وقال في موضع الرد على عبد العزيز البخاري :

أما قوله : إن آية التطهير المقصود منها الأزواج ، فقد أوضحنا بما لا مزيد عليه أن المقصود من أهل البيت هم العترة الطاهرة لا الأزواج (أهل البيت : ٣٥ الباب الأول) . وقال : وأما ما يتمسك به الفريق الأعم والأكبر من المفسرين فيتجلى فيما روي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة) (أهل البيت : ١٣ الباب الأول) .

وقال الشوكاني في إرشاد الفحول في الرد على من قال أنها مختصة بالنساء :

ويجاب عن هذا بأنه قد ورد بالدليل الصحيح أنها نزلت في علي وفاطمة والحسنين (إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق في علم الأصول : ٨٣ البحث الثامن من المقصد الثالث ، وأهل البيت لتوفيق أبو علم : ٣٦ الباب الأول) .

وقال أحمد بن محمد الشامي :

وقد أجمعت أمهات كتب السنة وجميع كتب الشيعة على أن المراد بأهل البيت في آية التطهير النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؛ لأنهم الذين فسر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد بأهل البيت في الآية ، وكل قول يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعيد أو قريب مضروب به عرض الحائط ، وتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم أولى من تفسير غيره ؛ إذ لا أحد أعرف منه بمراد ربه (جناية الأكوع : ١٢٥ الفصل السادس) .

وقال الشيخ الشبلنجي :

هذا ويشهد للقول بأنهم علي وفاطمة والحسن والحسين ما وقع منه صلى الله عليه وسلم حين أراد المباهلة ، هو ووفد نجران كما ذكره المفسرون (نور الأبصار : ١٢٢ ط . الهند و ٢٢٣ ط . قم ، الباب الثاني مناقب الحسن والحسين) .

وقال الشيخ السندي في كتابه (دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب) :

وهذا التحقيق في تفسير (أهل البيت) يعين المراد منهم في آية التطهير ؛ مع نصوص كثيرة من الأحاديث الصحاح المنادية على أن المراد منهم الخمسة الطاهرة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ؛ ولنا وريقات في تحقيق ذلك مجلد في دفترنا يجب على طالب الحق الرجوع إليه (عنه عبقات الأنوار : ١ ٣٥٠ ط . قم ، و ٩١١ ط . إصبهان قسم حديث الثقلين) .

وقال الرفاعي :

وقيل علي وفاطمة وابناهما ، وهو المعتمد الذي عليه جمهور العلماء (المشرع الروي : ١ ١٧) .

وقال الدكتور عباس العقاد :

واختلف المفسرون فيمن هم أهل البيت : أما الفخر الرازي في تفسيره (٦ ٧٨٣) ، والزمخشري في كشافه ، والقرطبي في تفسيره ، وفتح القدير للشوكاني ، والطبري في تفسيره ، والسيوطي في الدر المنثور (٥ ١٦٩) ، وابن حجر العسقلاني في الإصابة (٤ ٤٠٧) ، والحاكم في المستدرك ، والذهبي في تلخيصه (٣ ١٤٦) ، والإمام أحمد في الجزء الثالث صفحة : ٢٥٩ ؛ فقد قالوا جميعا : إن أهل البيت هم علي والسيدة فاطمة الزهراء والحسن والحسين رضي الله عنهم . وأخذ بذكر الأدلة . (فاطمة الزهراء للعقاد : ٧٠ ط . مصر دار المعارف الطبعة الثالثة .) .

وقال آخرون : عنى به رسول الله صلى الله عليه عليا وفاطمة والحسن والحسين ج . وأخبرني عقيل بن محمد الجرجاني عن المعافى بن زكريا البغدادي ، عن محمد بن جرير ، حدثني بن المثنى عن بكر بن يحيى بن ريان الغبري ، عن مسدل ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نزلت هذه الآية في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة " * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *)) . وأخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه قال : أخبرني أبو بكر بن مالك القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله بن نمير ، عن عبد الملك يعني ابن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح ، حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه ، فقال لها : ادعي زوجك وابنيك ، قالت : فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري ، قالت : وأنا في الحجرة أصلي فأنزل الله تعالى هذه الآية : " * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *) . قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قالت : فأدخلت رأسي البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير ، إنك إلى خير . وأخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله الثقفي ، عن عمر بن الخطاب ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الحسن بن علي ، عن يزيد بن هارون ، عن العوام بن حوشب ، حدثني ابن عم لي من بني الحرث بن تيم الله يقال له : (مجمع) ، قال : دخلت مع أمي على عائشة ، فسألتها أمي ، فقالت : أرأيت خروجك يوم الجمل ؟ قالت : إنه كان قدرا من الله سبحانه ، فسألتها عن علي ، فقالت : تسأليني عن أحب الناس كان إلى رسول

الله صلى الله عليه ، وزوج أحب الناس كان إلى رسول الله ، لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا جمع رسول الله صلى الله عليه بثوب عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قالت : فقلت : يا رسول الله أنا من أهلك ؟ قال : تنحي فإنك إلى خير . وأخبرني الحسين بن محمد عن أبي حبيش المقرئ قال : أخبرني أبو القاسم المقرئ قال : أخبرني أبو زرعة ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة ، أخبرني ابن أبي فديك حدثني ابن أبي مليكة عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار عن أبيه ، قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرحمة هابطة من السماء قال : من يدعو ؟ مرتين ، فقالت زينب : أنا يا رسول الله ، فقال : أدعي لي عليا وفاطمة والحسن والحسين . قال : فجعل حسنا عن يمناه وحسينا عن يسراه وعليا وفاطمة وجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا . ثم قال : اللهم لكل نبي أهل ، وهؤلاء أهلي ، فأنزل الله عز وجل : " * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) *) الآية . فقالت زينب : يا رسول الله ألا أدخل معكم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه : (مكانك فإنك إلى خير إن شاء الله) . وأخبرني الحسين بن محمد عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن الفضل قال : أخبرني أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي ، عن عبد الله بن أبي عمار قال : دخلت على وائل بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته ، فلما قاموا قال لي : أشتمت هذا الرجل ؟ قلت : قد رأيت القوم قد شتموه فشتمته معهم . فقال : ألا أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه ؟ قلت : بلى ، قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت : توجه إلى رسول الله صلى الله عليه فجلست فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي والحسن والحسين كل واحد منهما آخذ بيده حتى دخل ، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساءه ، ثم تلا هذه الآية : " * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) *) ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق .[١]

ونفس الحديث يدل على اختصاصه على أهل البيت الخمسة أصحاب الكساء :

[١] تفسير الثعلبي – الثعلبي – ج ٨ – ص ٣٦ – ٤٣ .

أولا : هنا العموم تفيد الحصر فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جللهم بالكساء وقال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي)) هذا العموم يفيد الحصر بمعنى اللهم هؤلاء كل أهل بيتي فحصر أهل البيت بهؤلاء .

ثانيا : عدم إدخال السيدة أم سلمة رضوان الله عليها تحت الكساء دليل على عدم شمولهم بالآية .

ثالثا : هذا القسم من الآية نزلت لوحدها من دون أطرافها .

رابعا : تغاير الضمائر يدل على عدم شمول زوجات الرسول ((ص)) للآية .

خامسا : عندما يخاطب زوجات الرسول ((ص)) يقول لهم يا أيها الرسول قل لأزواجك ، ويا نساء النبي .

سادسا : يصف بيوت الزوجات ببيوتكن ويصف البيت النبوي بأهل البيت.

سابعا : مخاطبته لزوجات الرسول في مقام الجعل والإنشاء ، يحثهم على الالتزام بالشريعة إن فعلوا لهم حسنات وان خالفوا لهم سيئات ، بينما عندما يأتي إلى أهل البيت يكون خطاب الله عز وجل في مقام الإخبار ، فكيف يستقيم أن الله عز وجل في مقام الإنشاء والإخبار في انطباقها فهذا خلل في الإرادة الإلهية والعياذ بالله .

وأما دلالة الآية على العصمة ففي غاية الوضوح فمنكر ذلك مكابر على الله عز وجل. والآية تدل على أن إرادة الله عز وجل انحصرت فقط بالتطهير وإذهاب الرجس حيث أن " إنما " تفيد الحصر في إذهاب مطلق الرجس حيث قال " ليذهب عنكم الرجس " وبعد إذهاب مطلق وجنس الرجس والألف واللام هنا جنسية يلحق رفع الرجس بمطلق التطهير فقال " يطهركم تطهيرا " أي التأكيد يدل على مطلق التطهير " تطهيرا" مفعول مطلق وحيث انه اسبقها قبل التطهير إذهاب الرجس والرجس هنا استغراقية جنسية والله عز وجل اذهب كل أفراد وجنس الرجس والقرآن يأتي بأنواع الرجس التي أذهبها الله وأذكر بعض الآيات الدالة على أنواع الرجس التي أذهبها الله عز وجل عن أهل البيت :

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))[١].

وقوله: ((كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ))[٢].

وقوله: ((قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ))[٣].

وقوله: ((قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ))[٤].

وقوله: ((سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ))[٥].

وقوله: ((وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ))[٦].

وقوله: ((وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ))[٧].

وقوله: ((فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنْ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ))[٨].

بعد هذا لا يوجد في وعاء أنفسهم إلا العصمة من الأرجاس ومطلق الطهارة .

وأخرج عدة من الحفاظ منهم السيوطي بالدر المنثور قال :

وأخرج أبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان فيكم أمانان مضى أحدهما وبقي الآخر.

---

[١] المائدة: ٩٠ .

[٢] الأنعام: ١٢٥.

[٣] الأنعام: ١٤٥

[٤] الأعراف: ٧١

[٥] التوبة: ٩٥ .

[٦] التوبة: ١٢٥

[٧] يونس: ١٠٠

[٨] الحج: ٣٠

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن الله جعل في هذه الأمة أمانين لا يزالون معصومين من قوارع العذاب ما داما بين أظهرهم فأمان قبضه الله تعالى إليه وأمان بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم .[١]

وأخرج عدد كبير من الحفاظ وبطرق يصل إلى حد التواتر وأكثر في كل الطبقات نكتفي بذكر طريق واحد تحسبا من الإطالة وراجع خلاصة عبقات الأنوار حيث جامع فيه ما توصل إليه من طرق ما يزيد عن المئات من الطرق راجع الجزء الثاني .

وأخرج الترمذي بسند صحيح قال : حدثنا علي بن المنذر كوفي حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد و الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قال وهذا حديث حسن غريب .قال الشيخ الألباني[٢] :صحيح

يدل هذا الحديث على أمور عدة :

الأول : العصمة المطلقة لأهل البيت عليهم السلام حيث أن القرآن الكريم حق لا باطل فيه ولا يقع فيه أي اشتباه أو ضلالة أو خطا لأنه كلام الله لا يأتيه الباطل وهذا ما هو ثابت بالدليل العقلي القطعي والدليل النقلي القطعي وهي معجزة الخاتم الأبدية التي لا تتبدل ولا تتغير ولا تنسخ وان العترة المباركة عليهم السلام قرين القرآن وعدل القرآن الكريم والذين لا يفارقون القرآن الكريم ولا القرآن يفارقهم أيضا وبذلك تثبت لهم العصمة المطلقة الموجودة في القرآن الكريم وإلا لو جاز عليهم الخطأ لتفرقوا عن القرآن الكريم وبثبوت المخالفة لزم الافتراق وهذا باطل جزما بثبوت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم لن يفترقا حتى ورود الحوض .

وما يؤيد ذلك كلمات الأئمة والأعلام من الفريقين نذكر البعض منهم :

---

[١] الدر المنثور ج٤ ص٥٧ .

[٢] سنن الترمذي ج٥ ص٦٦٣ ح٣٧٨٨ .

ذكر ما ورد في كتاب الكافي وغيرها من المصادر الكثيرة وبأسانيد صحيحة واللفظ للشيخ الأجل الكليني قال :

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه ، وحجته في أرضه ، و جعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا ، لا نفارقه ولا يفارقنا .[1]

وما ذكره الفخر الرازي في تفسيره قال :

المسألة الثالثة : اعلم أن قوله : * (وأولي الأمر منكم) * يدل عندنا على أن إجماع الأمة حجة ، والدليل على ذلك أن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم في هذه الآية ومن أمر الله بطاعته على سبيل الجزم والقطع لا بد وأن يكون معصوما عن الخطأ ، إذ لو لم يكن معصوما عن الخطأ كان بتقدير إقدامه على الخطأ يكون قد أمر الله بمتابعته ، فيكون ذلك أمرا بفعل ذلك الخطأ والخطأ لكونه خطأ منهي عنه ، فهذا يفضي إلى اجتماع الأمر والنهي في الفعل الواحد بالاعتبار الواحد ، وانه محال ، فثبت أن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم ، وثبت أن كل من أمر الله بطاعته على سبيل الجزم وجب أن يكون معصوما عن الخطأ ، فثبت قطعا أن أولي الأمر المذكور في هذه الآية لا بد وأن يكون معصوما[2].

ثم يستدل أن العصمة لإجماع الأمة فنقول لا ليس لإجماع الأمة لان إجماع الأمة بالاتفاق مفقود إذن العصمة لعترة أهل البيت كما تقرر مما سبق وحديث علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا كما سيأتي وهو تخصيص للإمام علي عليه السلام بعد العموم وأولي الأمر في هذه الآية هم أهل بيت النبوة كما في حديث الثقلين الذين هم عصمة من الظلال وغير المعصوم لا يعصم من الظلال .

وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة :

---

[1] الكافي – الشيخ الكليني ج ١ ص ١٩١ .

[2] تفسير الرازي – الرازي – ج ١٠ – ص ١٤٤.

وقيل سميا ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما ثم الذين وقع الحث عليهم منهم إنما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله إذ هم الذين لا يفارقون الكتاب إلى الحوض ويؤيده الخبر السابق ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

وتميزوا بذلك لأنهم عن بقية العلماء لأن الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وشرفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة وقد مر بعضها وسيأتي الخبر الذي في قريش تعلموا منهم فإنهم أعلم منكم فإذا ثبت هذا العموم لقريش فأهل البيت منهم أولى منهم بذلك امتازوا عنهم بخصوصيات لا يشاركهم فيها بقية قريش .

وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أمانا لأهل الأرض كما يأتي ويشهد لذلك الخبر السابق في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي إلى آخره[١] .

وقال ابن حجر في المنح المكية – شرح القصيدة الهمزية

وفى الحديث إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي فليتأمل كونه قرنهم بالقرآن في أن التمسك بهما يمنع الضلال ويوجب الكمال انتهى[٢] .

قال محمد معين السندي في دراسات اللبيب:

اخرج احمد في مسنده ولفظه (أنى أوشك أن ادعى فأجيب وأنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وان اللطيف الخبير أخبرني إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروني بما تخلفوني فيهما وسنده لا بأس به فازددنا منه أن كل اخباراته صلى الله عليه وسلم وان كان وحيا من الله سبحانه ولكن هذا وحي أظهره به وأسنده إلى الله سبحانه فقال أخبرني اللطيف الخبير وفيه من تأكد إخبار كونهم على الحق كالقرآن وصونهم أبدا عن الخطأ

---

[١] الصواعق المحرقة ج٢ ص٤٤٢ الطبعة الأولى ١٩٩٧ مؤسسة الرسالة – بيروت ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد الخراط .

[٢] جامع أحاديث الشيعة – السيد البروجردي – ج ١ – ص ٦٢ .

كالوحي المنزل ما لا يخفى على الخبير وفيه أن قوله صلى الله عليه وسلم أنهما لن يفترقا الخ ليس بدعاء مجرد على بعد أن يكون مرادا بل هو إخبار من الله سبحانه وتعالى[1] .

تنبيه: قال الشريف : هذا الخبر يفهم وجود من يكون أهلا للتمسك به من أهل البيت و العترة الطاهرة في كل زمن إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور إلى التمسك به كما أن الكتاب كذلك فلذلك كانوا أمانا لأهل الأرض فإذا ذهبوا ذهب أهل الأرض

(حم طب عن زيد بن ثابت) قال الهيثمي : رجاله موثقون ورواه أيضا أبو يعلى بسند لا بأس به والحافظ عبد العزيز بن الأخضر وزاد أنه قال في حجة الوداع ووهم من زعم وضعه كابن الجوزي قال السمهودي : وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة[2] .

وأخرج عدة من الحفاظ منهم الحاكم بالمستدرك قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون ثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال حدثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : كنت مع علي رضي الله عنه يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة فقلت إني و الله ما جئت أسأل طعاما و لا شرابا و لكني مولى لأبي ذر فقالت مرحبا فقصصت عليها قصتي فقالت : أين كنت حين طارت القلوب مطائرها قلت : إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس قال : أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : علي مع القرآن و القرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض

هذا حديث صحيح الإسناد و أبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون و لم يخرجاه

تعليق الذهبي في التلخيص :صحيح[3]

---

[1] جامع أحاديث الشيعة – السيد البروجردي – ج ١ – ص ٧٦ – ٧٧ .

[2] فيض القدير ج٣ ص١٤ .

[3] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٣٤ ج٤٦٢٨ .

إن لم يكن معصوما لافترق عن القرآن لان القرآن معصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه. وحديث الثقلين المتواتر وهو عصمة من الظلال والغير المعصوم لا يعصم من الظلال والحديث يقول ما إن تمسكتم بهما لن تظلوا بعده فكيف يكون غير معصوم عاصم من الظلال ؟

وقد روي عن عصمتهم روايات تصل إلى حد التواتر خوفا من الإطالة ذكرنا بعض الروايات ونرجع القارئ إلى الكتب الاختصاصية .ونكتفي بهذه الأدلة لعدم الإطالة .

الشرط الثاني : أن يكون الإمام منصوص عليه .

والنص احد طرق ثبوته هي العصمة حيث أن المعصوم لا يمكن أن يعينه إلا العالم بالسرائر فالله عز وجل هو الذي عينهم عن طريق الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم .

واحد الطرق النصوص اللفظية عن طريق الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم ووردت النصوص لكثرتها صُنِفَتْ فيها مجلدات كثيرة جدا منها كتاب الغدير وهو من عشرين جزء وعبقات الأنوار خلاصته للسيد الميلاني اثني عشر جزء وغيرها من المصنفات الكثيرة جدا اكتفي بذكر بعض الأحاديث الدالة علي النص لإمامته وخلافة أمير المؤمنين عليه السلام و العترة الطاهرة .

حديث الغدير حديث متواتر عند الفريقين وكتبت فيه مصنفات عند الفريقين :

وقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الترمذي في صحيحه قال :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم شك شعبة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه .قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم . و أبو سريحة هو حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .قال الشيخ الألباني : صحيح[1]

---

[1] ج٥ ص٦٣٣ ح٣٧١٣ ، تفسير بن كثير ج٢ ص١٩ ، تفسير القرطبي ج١ ص ٣٠٢ و ج١٨ ص٢٤٢ ، فتح القدير ج٤ ص٣٧٢ ، تفسير أبو السعود ج٩ ص٢٩ ، الدر المنثور ج٣ ص١٩ وص١٠٥ ، روح المعاني ج٦ ص٦١ ، السنة للخلال ج٢ ص٣٤٦ ، سنن ابن ماجة ج١ ص٤٥ ، مسند احمد ج١ ص٨٤

واخرج الخلال في سنته قال :

وأخبرني زكريا بن يحيى أن أبا طالب حدثهم أنه سأل أبا عبد الله عن قول النبي لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه ما وجهه قال لا تكلم في هذا دع الحديث كما جاء // تقدم مثله عن أبي بكر٤٥٧[1]

قال محقق الكتاب في حديث رقم ٤٥٧ إسناده صحيح .

هذا الإمام احمد يطلب السكوت عن معناه .

قال احمد وغيره من الحفاظ واللفظ لأحمد قال :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد وأبو نعيم المعنى قالا ثنا فطر عن أبي الطفيل قال : جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون من الناس وقال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت وكأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له أنى سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير فطر بن خليفة فمن رجال أصحاب السنن وروى له البخاري مقرونا[2]

هنا في هذا الحديث جعل أولوية نفسية الرسول مقرونه بأولية موالاة الإمام علي ودليل قطعي لا ريب فيه الموالاة هنا بمعنى الأولوية بطاعة بقرينة أولى بالمؤمنين من أنفسهم و لذا الإمام احمد طلب

وص١١٨ وص١١٩ وص١٥٢ وص٣٣٠ وج٤ ص٢٨١ وص٣٦٨ و ص٣٧٠ وص٣٧٢ و٤١٩ ، صحيح بن حبان ج١٥ ص٣٧٥ ، المستدرك ج٣ ص١١٨ وص١١٩ وص١٢٦ وص١٤٣ وص٤١٨ وص٦١٣ ، المعجم الكبير ج٣ ص١٧٩ وص١٨٠ وج٤ ص١١٦ وص١٧٣ وج٥ ص١٦٦ وص١٧٠ وص١٧١ وص١٧٥ وص١٩٢ وص١٩٣ وص١٩٦٤ وص١٩٥ وص٢٠٢ وص٢٠٤ وص٢١٢ وج١٢ ص٩٧ و ج١٩ ص٢٩١ ، مسند ابي يعلى ج١ ص٤٢٨ و ج١١ ص٣٠٧ ، مسند البزار ج٢ ص١٣٣ و ج٣ ص٣٤ ، مصنف عبد الرزاق الصنعاني ج١١ ص٢٢٥ ، مصنف بن ابي شيبة ج٦ ص٣٦٦ وص٣٦٩ وص٣٧٢ وص ٣٧٤ ، سنن النسائي ج٥ ص٤٥ وص١٠٨ وص١٣٠ وص١٣١ وص١٣٢ وص١٣٤ وص١٣٦ وغيرها من المصادر .

[1] السنة للخلال ج٢ ص٣٤٦ ح٤٥٨ .

[2] مسند احمد بن حنبل ج٤ ص٣٧٠ ح١٩٣٢١.

السكوت عن المعنى وواضح تعجب أبو الطفيل من هذا الحديث وفي نفسه شيء دلالة على خلاف ما تقوله المدرسة السنية على أن المقصود بالمولاة المحبة .

ومما يؤيد ما نقوله بان ((مولاه)) بمعنى الأولى بالطاعة ما أخرجه عدة من الحفاظ ((ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي))[1]

والحديث قطعي في إرادة الأولية بالطاعة حيث قال ((وليكم من بعدي)) وإلا لو كان بمعنى المحبة فما معنى وليكم في كل مؤمن من بعدي ؟

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((من كنت وليه فعلي وليه))

.)حم ن ك عن بريدة (

قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٦٥٢٤ في صحيح الجامع))[2]

وقال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ((قوله تعالى : ((إنما أنت منذر))

عن علي رضي الله عنه في قوله : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المنذر والهادي رجل من بني هاشم" رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات[3]

---

[1] السلسلة الصحيح للألباني ج٥ ص٢٢٢ ح٢٢٢٣ ، سنن الترمذي ج٣ ص٢١٣ ح٢٩٢٩ قال الالباني صحيح مسند احمد بن حنبل ج٥ ص٣٠٦ ، فتح الباري ج٨ ص٦٧ وغيرها من المصادر .

[2] الجامع الصحيح وزيادته ج١ص١١٤٧ح١١٤٧٠ .

[3] مجمع الزوائد ج٧ ص١٢٤ ح١١٠٩٠، المعجم الأوسط للطبراني ج ٢ ص ٩٤ ح١٣٦١ ، المعجم الأوسط للطبراني ج٥ ص١٥٣ ح٤٩٢٣ ، المعجم الأوسط للطبراني ج٧ ص٣٧٩ ح٧٧٨٠ ، المعجم الصغير ج٢ ص٣٨ ح٧٣٩ ، تاريخ دمشق ج١٢ ص٣٧٢ ٦٨٦١ ، تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٥٩ وغيرها من المصادر .

و مسند احمد بن حنبل ج٢ ص٤٨ ح١٠٤١ طبعة دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٥م . تحقيق احمد شاكر قال : إسناده صحيح المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي الكوفي : ثقة وثقه احمد وابن معين وغيرهما ، وترجمه البخاري في الكبير ٨\٢\٤ فلم يذكر فيه جرح ، والحديث في مجمع الزوائد ٤١\٧ وقال " رواه عبد الله بن احمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات " وذكره ابن كثير في التفسير ٤٩٩\٤ عن ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة ولم يذكره من المسند ، لعله نسى أو لم يطلع عليه : وذكره السيوطي في الدر المنثور ونسبه لحاكم وصححه وابن مردوية وابن عساكر وهو تساهل منه ، فاتن رواية الحاكم في المستدرك ١٢٩\٣-١٣٠ بلفظ منكر قال على : رسول الله المنذر وأنا الهادي وصححه وتعقبه الذهبي قال : بل كذب قبح الله واضعه " وهو إسناد غير هذا الإسناد رواح الحاكم من طريق حسين بن حسن الأشقر عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي وحسين الأشقر ضعيف جدا كما مضى ٨٨٨ وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن احمد ، الأحاديث المختارة وقال محقق الكتاب إسناده حسن .

وقال ابن حجر في فتح الباري :

((....والمستغرب ما أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال أنا المنذر وأومأ إلى على وقال أنت الهادي بك يهتدي المهتدون بعدي فإن ثبت هذا فالمراد بالقوم أخص من الذي قبله أي بني هاشم مثلا وأخرج بن أبي حاتم وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند وبن مردويه من طريق السدي عن عبد خير عن علي قال الهادي رجل من بني هاشم قال بعض رواته هو علي وكأنه أخذه من الحديث الذي قبله...))[1]

أقول : إذا ثبت صحة الأحاديث كما هو يعترف انه حسن فأين الغرابة في الحديث إلا انه يحمل معنى وهذا المعنى استغرب منه ابن حجر لأنه يخالف ما يعتقده .

والولاية بمعنى الهداية و الهداية هي من لوازم الإمامة وهذا الحديث دليل على ذلك حيث قوله تعالي ((وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ))[2]

((وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ))[3]

*حديث المنزلة :

متفق على صحته عند جميع المسلمين .

وقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الألباني في ظلال الجنة قال

((.... والحديث أخرجه البزار في مسنده ص زوائده بإسناد المصنف لكن في النسخة بياض سقط منها جل المتن وأخرجه أحمد ثنا يحيى بن حماد به مطولا وفيه قال وخرج صلى الله عليه وسلم بالناس في غزوة تبوك قال فقال علي أخرج معك قال فقال له نبي الله لا فبكى علي فال له أما ترضى

[1] فتح الباري ج٨ ص٣٧٥ .
[2] الأنبياء٧٣ .
[3] السجدة٢٤ .

أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت وليي في كل مؤمن بعدي الحديث وأخرجه الحاكم بطوله من طريق أحمد ثم قال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي))[١]

وقال الحافظ ابن عبد البر الأندلسي : هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته .[٢]

وأخرج الألباني في ظلال الجنة بسند حسن :

ثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن يحيى ابن سليم أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبيا إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي قال أبو بكر وحديث سفينة ثابت من جهة النقل سعيد بن جمهان روى عنه حماد بن سلمة والعوام بن حوشب وحشرج[٣]

وقال الخلال في السنة :

أخبرنا أبو بكر المروذي قال سألت أبا عبدالله عن قول النبي لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى أيش تفسيره قال أسكت عن هذا لا تسأل عن ذا الخبر كما جاء // إسناده صحيح[٤]

أقول : لماذا الإمام احمد أمر بالسكوت عن معناه ؟

***رواية المنزلة غير مختصة بتبوك :**

قبل أن ندخل في إثبات عدم اختصاصها بتبوك بالقاعدة المشهورة العبرة في عموم اللفظ وليس في خصوص المعنى وهذه قاعدة متفق عليه عند كل المسلمين .

---

[١] ظلال الجنة ج٢ ص٣٣٨ ح١١٨٩ قال الألباني في الحديث رقم ١١٨٨ حسن ، مسند الإمام احمد ج١ ص٣٣٠ ح ٣٠٦٢ قال احمد شاكر إسناده صحيح ، فضائل الصحابة ج٢ ص٣٣٠ ، تاريخ دمشق ج٤٢ ص١٠٢ ،المعجم الكبير ج١٢ ص٩٧ ح١٢٥٩٣ ، سنن النسائي ج٥ ص١١٢ ح٨٤٠٩ ، خصائص على ج١ ص٥٠ ، مجمع الزوائد ج٩ ص١٥٧ ح١٤٦٩٦ ، البداية والنهاية ج٧ ص٣٣٩ .

[٢] تهذيب التهذيب ج٧ ص٢٩٥ رقم٥٦٦ ، الإستيعاب في معرفة الأصحاب ج٣ ص١٠٩٢ رقم ١٨٥٥ .

[٣] ظلال الجنة ج٢ص٣٣٧ ح١١٨٨ قال الألباني سنده حسن .

[٤] السنة للخلال ج٢ ص٣٤٧ ح٤٦٠ .

فقد أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح قال :

حدثنا عبد الله بن نمير عن موسى الجهني قال حدثتني فاطمة ابنة علي قالت : حدثتني أسماء ابنة عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي[١].

أسماء بنت عميس لم تشارك بتبوك حيث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منع النساء بالمشاركة بالحروب بعد فتح مكة إذن هذه في حادثة أخرى وغير مختصة بتبوك راح السلسلة الصحيحة للألباني[٢] .

وقد أخرج عدة من الحفاظ في الوصي والوارث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم الهيثمي في مجمع الزوائد قال : وعن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله تعالى والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح[٣].

وأخرج الحاكم في المستدرك قال :

أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثنا يحيى بن يعلي ثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أطاعني فقد أطاع الله و من عصاني فقد عصي الله و من أطاع عليا فقد أطاعني و من عصي عليا فقد عصاني . هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

تعليق الذهبي قي التلخيص[٤] :صحيح

---

[١] مصنف بن أبي شيبة ج٦ ص٣٦٦ ح٣٢٠٧٦ .

[٢] السلسلة الصحيحة للألباني المجلد السادس القسم الثاني ص٩٠٣ ح٢٨٨٧ .

[٣] مجمع الزوائد ج٩ ص١٣٩ ح١٤٧٦ ، الأحاديث المختارة ج٢ ص٢٣٣ ح٦١٢ ، السنن الكبرى ج٥ ص١٠٧ ح١٧٦ ، خصائص علي ج١ ص٨٣ ح٦٦ .

[٤] المستدرك على الصحيحين ج٣ص١٣١ ح٤٦١٧.

*وقد أخرج البخاري أن المصطفون من الأنبياء يشملهم آل محمد:

{ إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة } / آل عمران ٤٥ / .

{ إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين – إلى قوله – يرزق من يشاء بغير حساب } / آل عمران ٣٣ – ٣٧/

قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول { إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه } / آل عمران ٦٨ / وهم المؤمنون . ويقال آل يعقوب أهل يعقوب فإذا صغروا آل ثم ردوه إلى الأصل قالوا أهيل[١]

وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري:

((وله قال بن عباس وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقولان أولى الناس بإبراهيم الذين اتبعوه وهم المؤمنون وصله بن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وحاصله أن المراد بالاصطفاء بعض آل عمران وأن كان اللفظ عاما فالمراد به الخصوص))[٢]

الشرط الثالث : الاستمرارية .

قال ابن كثير في تفسيره :

قال الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحه : حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا] ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت عني فسألت أبي : ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قال [كلهم من قريش] ورواه البخاري[٣]

---

[١] صحيح البخاري ج٣ ص١٢٦٣ .

[٢] فتح الباري ج٦ ص٤٦٩ .

[٣] تفسير ابن كثير ج٣ ص٤٠١ .

وقال أبي داود وغيره من الحفاظ واللفظ لأبي داود قال :

حدثنا عمرو بن عثمان ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة " فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم أفهمه قلت لأبي ما يقول ؟ قال كلهم من قريش . قال الشيخ الألباني : صحيح ق دون قوله تجتمع عليه الأمة[١]. هنا في هذا الحديث الأمة مستمرة باثني عشر وليا كلهم من قريش .

يقول ابن حجر في الفتح عندما يتكلم عن الإمام المهدي عليه السلام :

وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الأقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة والله أعلم[٢].

وقال العييني في فيض القدير :

الصحيح وهم أهل العلم قوامة على أمر الله أي على الدين الحق لتأمن بهم القرون وتتجلى بهم ظلم البدع والفتون لا يضرها من خالفها لئلا تخلو الأرض من قائم لله بالحجة قال[٣] .

ويقول ابن قيم الجوزية معلقا عن حديث لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة :

قال أبو عمر وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة لكميل ابن زياد النخعي وهو حديث مشهور عند أهل العلم يستغني عن الإسناد لشهرته عندهم[٤].

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق :

---

[١] سنن أبي داود ج٢ ص٥٠٨ ح٤٢٧٩ .

[٢] فتح الباري ج٦ ص٤٩٤ .

[٣] فيض الغدير ج٦ ص ٣٩٦ ، حلية الأولياء ج١ ص٨٠ ، تهذيب الكمال ج٢٤ ص٢٢١ ، تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص١٨ و ج١٦ ص١٠١ و ج٥٠ ص٢٥٣ و ج٥٠ ص٢٥٣ ، صفة الصفوة ج١ ص٣٣١ وغيرها من المصادر .

[٤] إعلام الموقعين ج٢ ص١٩٥ .

بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة إما ظاهر مستور وإما خائف مغمور لأن لا تبطل حجج الله وبيناته فيكم[1] .

وقال ابن تيمية أن القائم التي لا تخلو الأرض منه يحيي الموتى ويرجع بصر الأعمى:

ولا تزال فيه طائفة قائمة ظاهرة على الحق فلم ينله ما نال غيره من الأديان من تحريف كتبها وتغيير شرائعها مطلقا لما ينطق لله به القائمين بحجة الله وبيناته الذين يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنوره أهل العمى فإن الأرض لن تخلو من قائم لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله وبيناته[2] .

وفي حديث الثقلين يقول رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث متواتر ((أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لا تظلوا بعدي أبدا لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)) .

إذن لا بد أن يكون احد من العترة ملازم للقرآن ولن يفارق القرآن حتى يرد الناس على الحوض ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلك لا يكذب والعياذ بالله .

واخرج الشيخ الصدوق بسند صحيح قال :

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله (ص): إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (ص) حوضه[3].

***لا تبقى الأرض بغير إمام**

---

[1] تاريخ دمشق ج٥٠ ص٢٥٥ .

[2] مجموع الفتاوي ج٢٥ص١٣١ .

[3] عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٠ .

قال الصفار[1]:

حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله تبقى الأرض يوما بغير إمام قال لا.

و رواه الكليني بسنده، قال[2]: أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال : لا.

و قال الكليني[3]:

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، بن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تكون الأرض ليس فيها إمام ؟ قال : لا ، قلت : يكون إمامان ؟ قال : لا إلا وأحدهما صامت .

و قال الصدوق[4]:

أبى رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن السندي بن محمد ، عن العلا بن رزين ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر " ع " قال : لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر أو باطن .

***الشرط الرابع : له علم خاص .**

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شريك عن أبي إسحاق عن هبيرة خطبنا الحسن بن على رضي الله عنه فقال : لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له [5]

---

[1] بصائر الدرجات – محمد بن الحسن الصفار – ص ٥٠٥

[2] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ١٧٨

[3] الكافي – الشيخ الكليني – ج ١ – ص ١٧٨

[4] علل الشرائع – الشيخ الصدوق – ج ١ – ص ١٩٧ .

[5] مسند احمد بن حنبل ج١ ص١٩٩ ح ١٧١٩ قال احمد شاكر إسناده صحيح ، هبيرة ابن مريم سبق الكلام عليه ٧٢٢ وأنظر الحديث التالي ، وحديث ١٧٢٠ قال صحيح الإسناد عمرو بن حبشي الزبيدي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣\١\٢٢٦ فلم يذكر فيه جرحا .

*الإمام علي عليه السلام هو يقاتل على تأويل القرآن :**

وقد أخرج عدة من الحفاظ بسند صحيح والفظ لأحمد قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع حدثنا فطر عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله قال فقام أبو بكر وعمر فقال لا ولكن خاصف النعل وعلي يخصف نعله .

تعليق شعيب الأرنؤوط : صحيح وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الصحيح غير فطر[1]

أقول : أن الرسول الأكرم رفض أن يكون أبو بكر وعمر يقاتلون على التأويل وجعل القتال على التأويل من مختصات أمير المؤمنين عليه السلام فبأي حق يتصدى أبو بكر لخلافة المسلمين ويبعث جيش لقتل مالك ابن نويرة وهو الصحابي الجليل وزنى خالد بن الوليد بزوجته بنفس اليوم .

وقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الحاكم بسند صحيح إن اعلم الصحابة أمير المؤمنين عليه السلام قال :

((... أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يشتم علي بن أبي طالب فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب ألم يكن أول من أسلم ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ألم يكن ازهد الناس ألم يكن أعلم الناس ؟ ...))[2]

"حبشي" بضم الحاء وسكون الباء "الزبيدي" بضم الزاي ، وفي مجمع الزوائد ٩:١٤٦ خبطة للحسن أطول مما في هذه الرواية والتي قبلها ، رواها عن أبي الطفيل ، ونسبها للطبراني في الأوسط والكبير وأبي يعلى البزار بنحوه ، ثق قال " رواح احمد باختصار كثير ، وإسناد احمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان" والظاهر انه يشير هاتين الروايتين ، وفي المستدرك ٣:١٧٢ خطبة أخرى بإسناد ليس بصحيح ، كما قال الذهبي .

[1] مسند احمد ج٣ ص٣٣ ح١١٣٠٧ وص٨٣ ح١١٦٩٠ ، صحيح بن حبان ج١٥ ص٣٨٥ ح٦٩٣٧ قال الأرناؤوط على شرط مسلم ، المستدرك ج٣ ص١٢٣ ح٤٦٢١ قال الذهبي على شرط البخاري ومسلم ، مسند أبي يعلى ج٢ ص٣٤١ ح١٠٨٦ قال حسين أسد سليم إسناده صحيح ، سنن النسائي ج٥ ص١٥٤ ح٨٥٤١ ، حلية الأولياء ج١ ص٦٧ ، فضائل الصحابة ج٢ ص٦٢٧ ح١٠٧١ وص٦٣٧ ح١٠٨٣ ، خصائص على ج١ ص١٦٦ ح١٥٦ ، مجمع الزوائد ج٥ ص٣٣٨ ح٨٩٥٠ قال الهيثمي رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وج٦ ص٣٦٥ ح١٠٤٥٨ ، قال الهيثمي رواه احمد وإسناده حسن ، وج٩ ص١٨٢ ح١٤٧٦٣ قال الهيثمي رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة ، السلسلة الصحيحة ج٥ ص٦٣٩ ح٢٤٨٧ وغيرها من المصادر الكثيرة .

[2] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص٥٧١ ح٦١٢١ قال الحاكم هذا صحيح الإسناد وقال الذهبي على شرط البخاري ومسلم

واخرج البيهقي في سننه قال:

((أخبرنا أبو بكر بن الحسن ثنا أبو العباس أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ بن عيينة عن عمرو عن أبي جعفر قال : أبصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على عبد الله بن جعفر ثوبين مضرجين وهو محرم فقال ما هذه الثياب فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما أخال أحدا يعلمنا السنة فسكت عمر رضي الله عنه))[1]

*وأمير المؤمنين عليه السلام الوحيد الذي قال سلوني قبل أن تفقدوني

فقط اخرج عدة من الحفاظ منهم الصنعاني بسند صحيح قال : عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل ...))[2]

حدثنا أبو هارون الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش سمع عليا رضي الله عنه يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدي مائة إلا أنباتكم بسائقها وقائدها وناعقها ما بينكم وبين قيام الساعة[3] .

وقال سعيد بن جبير عن بن عباس كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به وقال معن عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في

---

[1] سنن البيهقي ج٥ ص٥٩ ح٨٨٩٧ ، مسند الشافعي ج١ ص١١٨ ح٥٤١ ، الاستذكار ج٤ ص٥ ، الأم ج٢ ص٢١٤ ، مختصر المزني ج١ ص٣٣٩ .

[2] تفسير عبد الرزاق الصنعاني ج٣ ص٢٤١ ، – الطبقات الكبرى – محمد بن سعد ج ٢ ص ٣٣٨ ، تفسير القرطبي – القرطبي ج ١ ص ٣٥ ، تاريخ مدينة دمشق – ابن عساكر ج ٤٢ ص ٣٩٨ ، انساب الأشراف– البلاذري ص ٩٩ ، مسند ابن الجعد– علي بن الجعد بن عبيد ص ٢٦٩ ، سير أعلام النبلاء – الذهبي ج ٧ ص ٢٤٧ ، الجرح والتعديل – الرازي ج ١ ص ١١٧ .

[3] الفتن للمروذي ج١ ص٤٠ .

جبل...))[1]

ويقول ابن حجر في الفتح:

((.. ولهذا قال يوسف عليه السلام إني حفيظ عليم وقال علي سلوني عن كتاب الله وقال بن مسعود لو أعلم أحدا اعلم بكتاب الله مني لآتيته وساق في ذلك أخبارا وآثارا عن الصحابة ..))[2]

***وان أهل الذكر هم أهل البيت عليهم السلام كما يقول ابن كثير في تفسيره :**

قول أبي جعفر الباقر نحن أهل الذكر ومراده أن هذه الأمة أهل الذكر صحيح فإن هذه الأمة أعلم من جميع الأمم السالفة وعلماء أهل بيت رسول الله عليهم السلام والرحمة من خير العلماء إذا كانوا على السنة المستقيمة كعلي وابن عباس وابني علي الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعلي بن الحسين زين العابدين وعلي بن عبد الله بن عباس وأبي جعفر الباقر وهو محمد بن علي بن الحسين وجعفر ابنه وأمثالهم وأضرابهم وأشكالهم ممن هو متمسك بحبل الله المتين وصراطه المستقيم وعرف لكل ذي حق حقه ونزل كل المنزل الذي أعطاه الله ورسوله واجتمعت عليه قلوب عباده المؤمنين[3] .

العبد الفقير الحاج حسين البهبهاني

---

[1] تهذيب التهذيب ج٧ ص٢٩٧ .

[2] فتح الباري – ابن حجر ج ١١ ص ٢٤٩ .

[3] تفسير بن كثير ج٢ ص ٧٥٣ .